

## النحو والصرف (٢)



الجامعة الأمريكية المفتوحة  
كلية الدراسات الإسلامية والعربية

# النحو والصرف (٢)

تأليف

الأستاذ/ هاشم محيي الدين الإمام



## بسم الله الرحمن الرحيم

### رسالة إلى الدارس

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. الإخوة والأخوات طلبة وطالبات الجامعة الأمريكية المفتوحة.

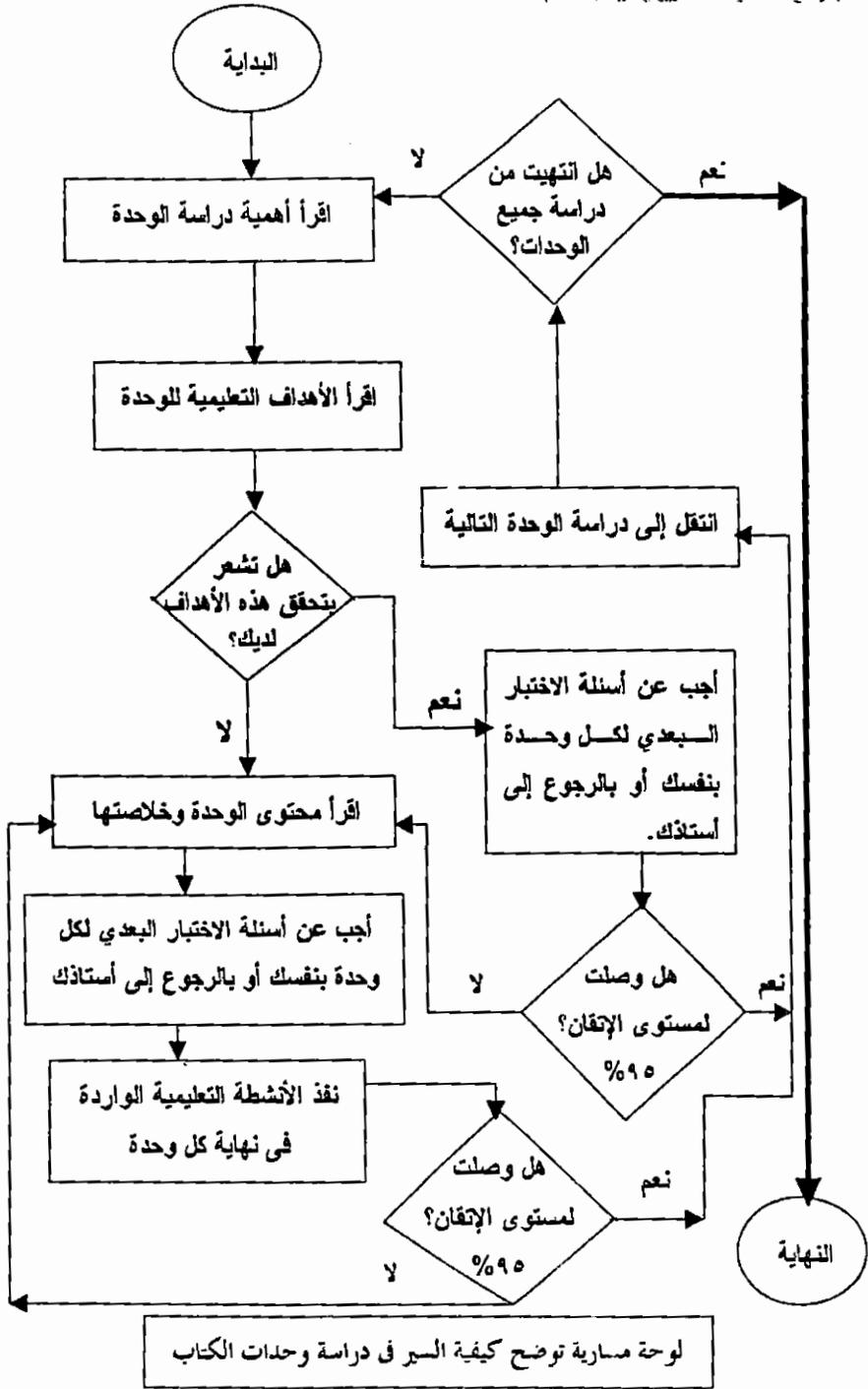
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....وبعد

فمرحباً بكم على طريق التفقه في الدين، وأهلاً بكم أوفياء لدينكم في زمن الغربة الثانية للإسلام، ونزف إليكم بشرى إمام الأنبياء والمرسلين أن "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" وأن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يفعل، وأن من سلك طريقاً يتغي فيه علماً يسر الله له به طريقاً إلى الجنة.

عزيزي الدارس...عزيزتي الدارسة، يطيب لنا أن نلتقي بكم مجدداً في مرحلة البكالوريوس مع مقرر <sup>١٤٤٦هـ</sup> <sup>١٤٤٦هـ</sup> (أ). وقد تم إعداد هذه المادة وتنظيمها في صورة وحدات تضم فصولاً، تحتوي كل وحدة على عناصر أساسية هي: (مبررات دراسة الوحدة - الأهداف التعليمية - الرسومات الخطية - الاختبار البعدي - الأنشطة التعليمية).

وإننا لنوصي إخواننا وأخواتنا - طلبة الجامعة - بأن يسيروا في دراسة هذا المقرر وفقاً لنظام تصميم الوحدات الذي أعد به هذا الكتاب، ومحاولة تحقيق الأهداف التعليمية وقراءة كل العناصر الأساسية في كل وحدة، والاستفادة من الرسومات الخطية الموجودة في بداية كل فصل، والإجابة على أسئلة الاختبارات البعيدة الملحقة بنهاية كل وحدة بمساعدة أستاذ المادة، وتنفيذ الأنشطة التعليمية الملحقة في نهاية كل وحدة؛ وذلك حتى يتحقق أكبر قدر من الاستيعاب والفائدة، والله تعالى هو موفق والمهدي إلى سواء السبيل.





## مكونات الكتاب

الوحدة الأولى: النواسخ

الوحدة الثانية: المقاميل

الوحدة الثالثة: الاستثناء والحال والتمييز

الوحدة الرابعة: المجورات

الوحدة الخامسة: الجامد والمشتق

الوحدة السادسة: الأفعال.

بجوهر  
بجوهر  
بجوهر

(١)

## القسم الأول

# النحو

قال إسحق بن خلف :

النحو يبسط من لسان الألكن والمرء تكرمه إذا لم يلحن  
وإذا طلبت من العلوم أجلها فأجلها منها مقيم الألسن



الفصل الثاني: الأحرف  
المشبهة بليس في العمل  
( ما - لا - لات -  
إن).

الفصل الأول:

كان وأخواتها

- معاني كان وأخواتها.
- شروط عملها.
- أقسامها من حيث التصرف والجمود..

# الوحدة الأولى

الفصل الرابع: الأحرف  
المشبهة بالفعل  
"إن وأخواتها"  
- معاني هذه الأحرف.  
- إن المكسورة، وأن  
المفتوحة.

الفصل الثالث: أفعال

المقاربة "كاد وأخواتها"

- أفعال المقاربة.
- أفعال الرجاء.
- أفعال الشروع.
- شروط خبرها.

# النواسخ

الفصل السادس:  
الأفعال التي تنصب  
المبتدأ والخبر "ظن  
وأخواتها"  
- أفعال القلوب.  
- أفعال التصيير.

الفصل الخامس:

لا النافية للجنس

- شروط إعمالها عمل إن.
- حكم اسم لا، وأحكام لا إذا تكررت.

## الوحدة الأولى: النواسخ

أهمية دراسة الوحدة :

عزيمزي المدارس: هذه الوحدة تعد من الوحدات الدراسية الهامة في هذا الكتاب، فهي تتناول موضوع النواسخ بالتفصيل، وهي أدوات خاصة قد تكون أفعالاً وقد تكون حروفاً، وسوف تعرف من خلال دراستك لهذه الوحدة أن النواسخ سميت بذلك لأنها تحدث تغييراً في الجملة الاسمية التي تدخل عليها، فمن هذه النواسخ ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر مثل: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، والحروف التي تعمل عمل ليس، ومنها ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهي إن وأخواتها ولا النافية للحسن، ومن هذه النواسخ كذلك ما ينصب المبتدأ والخبر جميعاً وهو: ظن وأخواتها .

كما سوف تعرف الأحرف المشبهة بليس وهي: (ما، ولا، ولات، وإن) وهي تعمل عمل ليس. وكذلك سوف تضيف تلك الوحدة إلى معارفك معرفة الأحرف المشبهة بالفعل وهي: (إن وأخواتها) وسميت مشبهة بالفعل لفتح أواخرها كالماضي، ووجود معنى الفعل؛ كالتأكيد والتشبيه والاستدراك والتمني والترجي، وكلها من معاني الأفعال.

وستعرف ما يسمى بأفعال القلوب التي تدرك بالحس الباطن فمعانيها قائمة بالقلب مثل: ظن، وزعم، وحسب ...

## الأهداف التعليمية للوحدة الأولى:

- عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:
- ١- تتعرف على معنى النسخ لغة واصطلاحاً.
  - ٢- تعرف أن "كان وأخواتها" ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.
  - ٣- تعي أن "صار" تنيد مع معموليها تحول اسمها وتغيره من صفة إلى أخرى.
  - ٤- تدرك أن من بين كان وأخواتها ما يأتي تاماً أحياناً.
  - ٥- تذكر أن "ما" النافية حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال جميعاً.
  - ٦- تكتب عن دخول "ما" غير العاملة على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية.
  - ٧- تعرف أن خير أفعال المقاربة لا بد أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع.
  - ٨- تعي أن أفعال المقاربة الغالب فيها أنها لا تنصرف.
  - ٩- تبين أن "إن وأخواتها" من النواسخ التي تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.
  - ١٠- تعرف أن "ليت" من النواسخ التي تعني طلب ما لا مطمع فيه.
  - ١١- تذكر أن "لعل" تأتي أحياناً لتفيد معنى الاستفهام.
  - ١٢- تعرف أن هناك مواضع يجب فيها فتح همزة "إن" وأخرى يجب فيها كسرها.
  - ١٣- تقف على حقيقة عمل "لا" النافية للجنس.
  - ١٤- تفرق بين "إن" وهي لتوكيد الإثبات و"لا" وهي لتوكيد النفي.
  - ١٥- تذكر أن الاسم النكرة الواقع بعد "لا سيما" يجوز فيه الرفع والنصب والجر.

## الفصل الأول: كان وأخواتها

وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلّ، وبات، وصار، وليس، ومازال، وما انفك، وما دام، وما فتيء، وما برح، وهي أفعال ناسخة؛ لأنها تحدث تغييراً في الجملة الاسمية التي تدخل عليها، فيصير ما كان مرفوعاً بالابتداء قبل دخولها عليه مرتفعاً بها، وما كان مرتفعاً بأنه حر مبتدأ منتصباً بأنه خبرها، وذلك في قولك: (كان عبدُ الله ذاهباً)، و(كان بكرٌ خارجاً)، و(ما زال أحوك كريماً)، و(ما أكلمك ما دمتُ مقيماً)، و(أمسى زيدٌ مسروراً).

وتسمى هذه الأفعال ناقصة؛ لأنه لا يتم لها مع مرفوعها كلام تام، فلأبَد من ذكر الخبر لتمام الكلام، بخلاف غيرها من الأفعال التامة، فإن الكلام يتعقد معناها بذكر المرفوع. ألا ترى أن الكلام لا يستقيم إذا قلت: كان زيدٌ وليس زيدٌ وصار زيدٌ، دون إتمام الجملة بالخبر، كما يستقيم إذا قلت: جاء خالدٌ وذهب محمدٌ. وهذه الأفعال (كان وأخواتها) قد سلبت الدلالة على الحدث فهي تدل على الزمان فقط.

### معاني كان وأخواتها:

كان: وتفيد اتصاف اسمها بالخبر في الزمن الماضي، نحو: كان عليٌّ قائماً، كان عمرٌ عادلاً. وقد يكون اتصافه به على وجه الدوام إن كان هناك قرينة، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (١)، أي: أنه كان ولم يزل عليماً حكيماً.

أمسى: وتفيد اتصاف اسمها بخبرها في المساء، مثل: أمسى خالدٌ مسروراً.

أصبح: وتفيد اتصاف اسمها بخبرها في الصباح، مثل: أصبح الح عائمًا.

أضحى: وتفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت الضُّحى، مثل: أضحى عبد الله منشغلاً.

ظلّ: وتفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت النَّهار، مثل: ظلّ محمد قائماً.

بات: وتفيد اتصاف اسمها بخبرها ليلاً، مثل: بات عمرُ ساهراً.

صار: وتفيد التحول من صفة إلى أخرى، مثل: صار الدقيق خبزاً.

**وهناك أفعال أخرى توافق "صار" في المعنى وتعمل عملها.**

### وهي عشرة أفعال:

- آض، مثل: آضت النَّارُ رماداً.

- رَجَع، مثل: رَجَعَ العاصي طائعاً.

- عَادَ، مثل: عَادَ الضَّالُّ راشداً.

- استحال، مثل: استحالَ الذهبُ خاتماً.

- حارَ، مثل: حارَ الضوءُ ظلاماً.

- ارتدَّ، مثل قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً ﴾ <sup>(١)</sup>.

- تحوَّلَ، مثل: تحوَّلَ الماءُ ثلجاً.

- غدا، مثل غدا الفقيرُ غنياً.

- راح، مثل: راح الفاجرُ تقياً.

وقد تستعمل: كان، وظلّ، وأضحى، وأصبح، وأمسى بمعنى (صار) وذلك

مثل قوله تعالى: ﴿ وَسَيَّرَ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَاباً ﴾ <sup>(٢)</sup>، أي: صارت سراباً، وقوله

(١) يوسف: ٩٦.

(٢) النبأ: ٢٠.

عز وجل: ﴿ فَظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله حلّ شأنه: ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾<sup>(٢)</sup>، ومثل قولنا: أمسى الكسولُ مجدًا، وقولنا: أضحت الأرض محضرة بعد الجذب ...

ليس: ويفيد النفي في الحال إلا إذا قيّد بما يفيد النفي في الماضي أو الاستقبال، وهو مختص بالأسماء، ورغم أنّها فعل ماضٍ إلا أنّها تنفي الحال؛ لأنها شبيهة بالحرف في الحمود كما أنّها شبيهة به في المعنى ولولا قبولها علامة الفعل - نحو: ليست وليسوا وليسوا وليسوا وليسنا ولنسن، لحكم بحرفيتها.

### ما زال، وما انفك، وما فتئ، وما برح:

ومعناها ملازمة خبرها لاسمها، فإذا قلت: ما زال خالدٌ واقفًا، فالمعنى أنه ملازمٌ للوقوف في الماضي.

ما دام: ومعنى ما دام استمرار اتصاف اسمها بخبرها كقوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: مدّة حياتي.

### شروط عمل كان وأخواتها:

#### الأفعال الناقصة ثلاثة أقسام:

#### القسم الأول:

يرفع المبتدأ<sup>(٤)</sup> وينصب الخبر مطلقًا بلا شرط، وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلّ، وبات، وصار وما كان بمعناها، وليس.

(١) النمل: ٥٨.

(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) مريم: ١٠٣.

(٤) تحدّد هذه الأفعال رفع المبتدأ فيصبح مرفوعًا بعمل المضى بعد أن كان مرفوعًا بعامل معوي هو (الابتداء).

## القسم الثاني:

يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط أن يتقدمها نفي (لفظاً أو تقديرًا) أو نهي، أو دعاء وهي أفعال الاستمرار: زال<sup>(١)</sup>، وبرح، وفتى، وانفك.

فمثال ما تقدمه نفي لفظاً، قوله تعالى: ﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾<sup>(٣)</sup>، وقولك: ما انفك البردُ شديدًا، وقول الشاعر:

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كلُّ ذي عفةٍ مُقلِّ قنوع<sup>(٤)</sup>

ومثال ما تقدمه نفي تقديرًا<sup>(٥)</sup>، قوله تعالى: ﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف ﴾ على تقدير لا تفتأ. وقول الشاعر:

فقلتُ يمينا لله أبرحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي<sup>(٦)</sup>

ومثال ما تقدمه نهي، قول الشاعر:

صاح شمراً، ولا تزُلْ ذاكرَ الموتِ فَنسيانُه ضلالٌ مبين<sup>(٧)</sup>

(١) زال الناقصة مضارعها (يزال) وأما زال بمعنى ذهب (زال الشيء) أو الباق (زال فلان هذا عن هذا) فهما فعلان تامان. ومن الأول قوله تعالى: { إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا }.

(٢) هود: ١١٨.

(٣) طه: ٩١.

(٤) الشاعر فيه إعمال الفعل (يفتك) عمل كان لتقدم النفي (ليس) عليه.

(٥) تقدير النفي قبل هذه الأفعال الأربعة إنما يكون في أسلوب القسم فقط وبشرط أن يكون الفعل مضارعاً وحرف النفي انقدر (لا) وما جاء محملاً لذلك فهو شاذ.

(٦) الشاعر فيه أن الفعل ما (أبرح) قد عمل عمل (كان) لاعتماده على نفي مقدر بعد القسم.

(٧) (صاح) أصلها (صاحب) وهو منادى بحرف نداء محذوف، و (شمراً): فعل أمر مبني على السكون والتفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و (ذاكر) خبرها منصوب بالفتحة، و (الموت): مضاف إليه محرور بالكسرة، فنيانُه: الفاء عاطفة تفيد السية، و (نسيان) متداً مردوع بالضمه والهاء في محل جر مضاف إليه. (ضلال) خبر المبتدأ ومبين صفة الضلال. والشاهد فيه أن الفعل (زال) عمل عمل (كان) تنقدم النهي عليه.

ومثال ما تقدمه الدعاء، قول الشاعر:

ألا يا أسلمي يا دار مِيَّ على البلي

ولا زال منهالاً بجر عانك القطر<sup>(١)</sup>

وقد تأتي (وي بني)، و (رام يرم) <sup>(٢)</sup>، بمعنى (زال) الناقصة. فيعملان عملها،

ويشترط فيهما ما يشترط فيها، ومنه قول الشاعر:

فأرحام شِعْرٍ يتصلن بياه وأرحام مالٍ لا تني تنقطع

أي: لا تزال تنقطع.

وقول الآخر:

إذا رُمت، ممن لا يرمُ متيماً سُوأ<sup>(٣)</sup> فقد أبعدت في رومك المرمي

أي: لا يزال أو لا يرح متيماً.

### القسم الثالث:

يرفع المبتدأ وينصب الخبر، بشرط أن تتقدمه (ما) المصدرية لظرفية، وهو الفعل (دام) كقوله تعالى: ﴿ وَأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً ﴾، ومعنى

(١) ألا: حرف استفتاح للتبيه، يا حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره (يا هذا) أو (يا دار مية)، (أسلمي) فعل أمر قصد به الدعاء والياء في محل رفع فاعل (يا دار مية) يا حرف نداء ودار منادى و (مى) مضاف إليه مجرور وأصلها مية لكنها رمت (على البلي) جار ومجرور متعلق بأسلمي و (لا زال) لا حرف بعيد الدعاء. (زال) فعل ماض ناسخ يعمل عمل (كان) (مهلاً) خبر (زال) منصوب، (خرعانك) جار ومجرور متعلق بـ (مهلاً) والكاف في محل جر مضاف إليه، والخرعاء هي الأرض الرملية المستوية التي لا تست. لفظ اسم زال مؤخر مرفوع بالضم، والشاهد فيه أن الفعل (زال) قد عمل عمل (كان) لتقدم الدعاء عليه.

(٢) أصل الوي: الفتور والضعف، وأصل الريم: الراح، فإن قلت: ما وبي فلان في عمله، ومارمتُ الدار، فيما فعلان تامان وإن قلت: ما وبي فلان مجتهداً، وما رمت عاملاً، فيما فعلان ناقصان بمعنى ما ران وما ربح، وكل فعل تام تضمن معنى فعل ناقص عمل عمله.

(٣) سُوأ: معرباً به لرمت.

كونها مصدرية أنها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر. ومعنى كونها ظرفية أنها تدل على مدة ووقت، فالتقدير في الآية (مدة دوامي حياً). ومن الأمثلة أيضاً: تصدق ما دمتَ قادراً، ولا أحبك مادمت مهملًا، أي: مدة دوامك قادراً، ومدة دوامك مهملًا.

## أقسام كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود:

تنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود إلى ثلاثة أقسام:

### الأول:

مالا يتصرف بحال، وهو (ليس) باتفاق النحاة، و (دام) على أصح الأقوال. فلا يأتي منهما المضارع ولا الأمر ولا غيرهما من المشتقات.

### الثاني:

ما يتصرف تصرفاً تاماً، بمعنى أنه تأتي منه الأفعال الثلاثة وغيرها من المشتقات، وهو: كان وأصبح، وأمسى، وأضحى، وظل، وبات، وصار. واعلم أن ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عملها، فيرفع الاسم وينصب الخبر، فعلاً كان أو صفة، أو مصدرًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَلُكْ بَغِيًّا﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾<sup>(٣)</sup>.  
وقول الشاعر:

وما كلُّ من يدي البشاشة كائنًا أخاك إذا لم تُلفه لك منجداً<sup>(٤)</sup>

(١) مريم: ٢٠.

(٢) البقرة: ١٤٣.

(٣) الإسراء: ٥٠.

(٤) الشاعر فيه إعمال اسم الفاعل من الفعل كان (كائنًا) عملها في رفع المتبداً ونصب الخبر.

وقول الآخر:

بذل وحلم ساد في قومه الفتي وكونك إياه عليك يسير<sup>(١)</sup>

### الثالث:

ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، بمعنى أن يأتي منه الماضي، والمضارع لا غير، وهو: ما زال، وما انفك، وما فتى، وما برح. فهذه الأفعال يعمل منها المضارع عمل الماضي، فتقول:

ما يرح علي يراجع دروسه، وما يزال محمد يدرس في الجامعة.

### تمام كان وأخواتها:

عرفنا مما سبق أن الأفعال نوعان:

أ- تام: وهو ما يكتفي بمرفوعه.

ب- ناقص: وهو ما لا يكتفي بمرفوعه.

### وهذه الأفعال (كان وأخواتها) باعتبار هذا التقسيم نوعان:

- ١- نوع لا يستعمل إلا ناقصاً، وهو ثلاثة أفعال: ليس وما فتى، وما زال.
- ٢- نوع يستعمل ناقصاً وتاماً، وهو بقية أخوات كان، فإذا كانت (كان) بمعنى حصل، و (أمسى). بمعنى دخل في المساء، و (أصبح). بمعنى دخل في الصباح، و (أضحى). بمعنى دخل في الضحى، و (ظل). بمعنى دام واستمر، و (بات). بمعنى نزل ليلاً أو أدركه الليل أو دخل مبيته، و (صار). بمعنى انتقل<sup>(٢)</sup>، أو ضمّ وأمال<sup>(٣)</sup>، أو

(١) الشاهد فيه إعمال المصدر من كان (كون) عمل فعله الماضي في رفع مبتدأ ونصب الخبر.

(٢) صار الأمر إلى فلان، أي: انتقل.

(٣) صار فلان الشيء إليه يصوره ويصوره أي صممه إليه وأماله.

صَوَّتْ<sup>(١)</sup>، أو قطع وفصل<sup>(٢)</sup>، و (دام). بمعنى بقي واستمر، و (انفك). بمعنى انفصل وانحل، و (برج). بمعنى ذهب أو فارق، كانت تامة تكثفي بمرفوع هو فاعلها.  
ومن أمثلة تمام هذه الأفعال، قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿ فَسَبِّحْهُنَّ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تَصْبِحُونَ ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿ فَخَذَّ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرَّهُنَّ إِلَيْكَ ﴾<sup>(٦)</sup>، قرئ بضم الصاد من صاره يصوره وبكسرها من صاره يصيره.  
﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾<sup>(٧)</sup>.

تطول ليلك بالإمْد وبات الخليُّ ولم ترقد<sup>(٨)</sup>

## أحكام اسم (كان) وخبرها:

### ١- توسط خبر هذه الأفعال:

كما يأتي خبر المبتدأ تاليًا للمبتدأ في الترتيب، كذلك خير هذه الأفعال يأتي تاليًا لاسمها، ويجوز أن يتقدم خبرها على اسمها، أي: يتوسط بينها وبين اسمها؛ كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٩)</sup>، فقد توسط خبر كان (حقًا علينا)

(١) صار يصور، أي: صَوَّتْ.

(٢) صار فلان الشيء يصوره وبصره، أي: قطعه وفصله.

(٣) البقرة: ٢٨٠.

(٤) الروم: ١٧.

(٥) هود: ١٠٧.

(٦) البقرة: ٢٦٠.

(٧) الشورى: ٥٣.

(٨) الشاهد فيه أن (بات) هنا فعل تام اكتفى بمرفوعه (الخليُّ).

(٩) الروم: ٤٧.

بينها وبين اسمها (نصر المؤمنين)، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وجوهكم قَبْلَ المشرق والمغرب﴾<sup>(١)</sup>، ينصب (البر) فقد توسط خبر (ليس) وهو (البر) بينها وبين اسمها (المصدر المؤول من أن والفعل). وكتقول الشاعر:

لا طيبٌ للعيش ما دامت مُنْعَصَةً      لذاته بأدكار الموتِ والمهرمِ  
فقد توسط خبر (دام)، وهو (منعصة) بينها وبين اسمها وهو (لذاته).  
وكتقول الآخر:

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم      فليس سواءً عالمٌ وجهولٌ  
فقد توسط خبر (ليس) وهو (سواء) بينها وبين اسمها وهو (عالم وجهول).  
ويعتد توسط خبر هذه الأفعال بينها وبين اسمها إذا كان في خبرها ضمير يعود على ما اتصل باسمها، كقولك: كان غلامٌ هندٌ زوجها، فقد اتصل الخبر (زوجها) بضمير يعود على ما أضيف إليه اسم كان هو (هند)، كما يعتد توسط إذا اقترن الخبر بـ (إلا)، مثل: ما كان عليّ إلا شاعرًا، فلا يجوز: ما كان إلا شاعرًا عليّ.

### ٢- تقدم خبر هذه الأفعال عليهما:

يجوز أن يتقدم خبر هذه الأفعال عليها فيقال: معلمًا كان زيدٌ، وباردًا أمسى الجوُّ، ورمادًا صارت النار، إلا في الحالات الآتية:

#### ١- خبر (دام):

لا يجوز تقدم خبر (دام) عليها باتفاق النحويين سواء أكان تقدمه على (دام) نفسها أم على (ما) المصدرية، فلا يصح أن نقول: لا أكلمك ما مهملاً دمت، ولا أن نقول: لا أكلمك مهملاً ما دمت.

(١) البقرة: ١٧٧.

### ٣- خبر (ليس):

لا يجوز تقدم خبر (ليس) عليها على الأصح فلا يجوز أن تقول: جباناً ليس صالحاً، ولا أن تقول: قائماً ليس زيداً.

إذا كان خبر الأفعال الناقصة منفياً بـ (ما) فلا يجوز أن يتقدم عليها، فلا يصح أن تقول: معلماً ما كان زيد، ولا: مجتهداً ما أصبح عليّ، ولا: قاعداً ما زال عمرو ...

أما إذا توسط خبر هذه الأفعال بين (ما) وبين الفعل الناقص، أي: أن يتقدم الخبر على فعل نفسه لا على (ما) النافية فيجوز، نحو: ما قائماً كان زيداً، وما مجتهداً أصبح عليّ. أما إذا كان النفي بغير (ما) فيجوز أن يتقدم الخبر على النافي، فتقول: قائماً لم يزل خالدٌ، وجالساً لم يكن عمرو.

### تقديم معمول هذه الأفعال:

يجوز باتفاق النحاة أن يلي هذه الأفعال معمول خبرها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: كان عندك الضيف مقيماً، وكان في دارك الزائر نازلاً.

أما إذا لم يكن معمول الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فالنحويون فيه على خلاف، إذ منعه البصريون مطلقاً فلم يجزوا مثل قولنا: كن جميلك إبراهيمُ جاحداً. وأجازوه الكوفيون مطلقاً، واستدلوا بقول الشاعر:

قنافذ هذآحون حول بيوتهم بما كان إياهم عطيةً عودًا<sup>(١)</sup>  
 وبعض النحويين أجاز تقدم معمول الخير على خبر الناسخ إذا تقدم الخير معه  
 ومنعوه إذا لم يتقدم الخير معه ولذلك أجازوا أن تقول: كان جميلك جاحلًا إبراهيم،  
 ولم يجيزوا: كان جميلك إبراهيم جاحلًا.

## خصائص (كان):

تختص (كان) من بين سائر أحوالها بستة أشياء:

### ١- أنها قد تزاد بشرطين:

أ- أن تكون بلفظ الماضي، نحو: ما كان أصحَّ علمٍ من تقدّم، وشذت  
 زيادتها بلفظ المضارع، في قول أم عقيل بن أبي طالب:  
 أنت (تكون) ماجدٌ نبيلٌ إذا تمبُّ شمالٌ بليل<sup>(٢)</sup>

(١) البيت للفردق بهجو قوم حرير ويصفهم بالفحور والحياة. اللغة: (قنافذ): جمع قنفذ ويريد تشبيههم  
 بالقنفذ في المشي ليلاً إذ يضرب به المثل في المشي ليلاً، يقال: أسرى من قنفذ. (هذآحون): جمع هذآح من  
 الهداح وهي متية الشيع عطية: وأند حرير. الإعراب: قافذ خبر لمتدأ محذوف تقديره: هم قافذ وهذآحون  
 صفة لقافذ. حول: ظرف متعلق بالوصف (هدآحون). (بيوتهم): مضاف إليه وبيوت مضاف والضمير مضاف  
 إليه. تما: الساء حارة تفيد النسبة و (ما) اسم موصول في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بالوصف  
 (هدآحون). كان: فعل ماض ناقص وأيام مفعول مقلد للفعل (عود) عطية: اسم كان مرفوع. عوداً: فعل ماض  
 مني على الفتح، والفاعل ضمير مسرر جوازاً تقديره هو يعود على (عطية) المتقدم، والخمسة من الفعل وتفاعل  
 (عود) في محل نصب خبر كان، وخمسة كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول (ما)  
 والشاهد فيه الفصل بين (كان) واسمها معمول الخير وهو (إياهم) مع أنه ليس بظرف ولا جار ولا مجرور،  
 وذلك على رأي الكوميين. غير أن المخالفين لهذا الرأي يقولون إن كان زائدة واسمها ضمير الشأن وإياهم  
 معمول مقدم وعطية مبتدأ وعود خبره وخمسة المتدأ والخبر (عطية عود) في محل نصب خبر كان.  
 (٢) ردت كان بلفظ المضارع شذت في بين المتدأ وخبره.

ب- أن تكون بين شيئين متلازمين، ليسا جازاً ومجروراً، وشذت زيادتهما بينهما كقول الشاعر:

جاءني بني أبي بكرٍ تسامي على (كان) المسومة العراب<sup>(١)</sup>

وأكثر ما تزداد بين (ما) التعجبية وفعل التعجب، نحو: ما كان أدلُّ عُمرَ، وقد تزداد بين غيرهما فقد زيدت بين (نعم) وفاعلها، كقول الشاعر:

ولبستُ سربالَ الشبابِ أزورها رلنعمَ (كان) شبيبةً المختال<sup>(٢)</sup>

وبين الفعل ونائب الفاعل كقول بعض العرب: ولدت فاطمة بنتُ الخرشب الكملة من بني عبس، لم يوجد (كان) مثلهم.

وبين المعطوف عليه والمعطوف، كقول الشاعر:

في لُجَّةِ عَمْرَتِ أباكِ مجورها في الجاهلية (كان) والإسلام.

وبين الصفة والموصوف، كقول الشاعر:

في غَرْفِ الجَنَّةِ العليا التي وجبتُ لهم هناك بسعي (كان) مشكور<sup>(٣)</sup>

وكان الزائدة معناها التوكيد وهي تدل على الزمان الماضي، وليس المراد من تسميتها بالزائدة أنها لا تدل على معنى ولا زمان؛ بل المراد أنها لا تعمل شيئاً في حشو الكلام وإذا سقطت من الكلام لم يخل المعنى.

### ٣- أنها تحذف هي واسمها ويبقى خبرها:

وكرر ذلك بعد (أن)، و (لَوْ) الشرطيتين، كقولهم: الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر<sup>(٤)</sup> وقول الشاعر:

(١) المسومة: الملعمة، والعراب: العربية. الشاهد فيه: زيادة كان بين حرف الجر (على) والمجرور (المسومة).

(٢) الشاهد فيه: زيادة كان بين (نعم) وفاعلها (شبيبة المختال).

(٣) الشاهد فيه زيادة كان بين الموصوف (سعي) والصفة (مشكور).

(٤) وانتقد: إن كان عندهم خيراً فحراؤهم خيراً، وإن كان عندهم شراً، فحراؤهم شرراً.

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قول إذا قيلاً؟<sup>(١)</sup>  
ومثال (لَو): حديث (التمس ولو خائفاً من حديد)<sup>(٢)</sup>، وقول الشاعر:  
لا يأمن الدهرَ ذو بغيٍ ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهْلُ والجبلُ<sup>(٣)</sup>

### ٣- أنها قد تحذف وحدها ويبقى اسمها وخبرها، ويعوض عنها (ما)

الزائدة، وذلك بعد (أن) المصدرية، نحو:

(أما أنتَ ذا مالٍ تفتخرُ) والأصل: (لأنَّ كنتَ ذا مالٍ تفتخرُ)<sup>(٤)</sup>

ومن ذلك قول الشاعر:

أبا حراشةَ أما أنتَ ذا نفرٍ فإنَّ قومي لم تأكلهم الضعُ

### ٤- أنها قد تحذف هي واسمها وخبرها معاً، ويعوض من الجميع (ما)

الزائدة وذلك بعد (إن) الشرطية، نحو: افعلْ هذا إِمَّا لا<sup>(٥)</sup>

### ٥- أنها قد تحذف هي واسمها وخبرها بلا عوض، كقول الشاعر:

قال بناتُ العمِّ: يا سلمى وإنَّ كانَ فقيراً مُعدِّماً؟ قالت: وإنَّ  
أي: أتزوجه وإن كانَ فقيراً مُعدِّماً.

(١) أي: إن كان المقول صدقاً، وإن كان المقول كذباً.

(٢) أي: ولو كان ما تتعصمه خائفاً من حديد.

(٣) أي: ولو كان الباعى ملكاً.

(٤) حذفتم لام التعليل ثم حذفتم (كان) وعوض عنها (ما) الزائدة وبعد حذفها انفصل الضمير بعد اتصاله،

فصارت (أما أنت)، فقلت أنتون ميماً للإدغام وأدغمت في ميم ما فصارت (أما).

(٥) الأصل: افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره، فحذفت كان مع اسمها وخبرها وبقيت لا النافية الداخلة على

الخبر، ثم رسدت (ما) بعد (أن) لتكون عوضاً، فصارت (إن ما) فأدغمت في الميم بعد قلبها ميماً، فصارت

(إمّا).

## ٦- يجوز حذف نون المضارع منها إذا كان مجزوماً بالسكون

ليس بعده ساكن ولا ضمير متصل، كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بِغَيًّا﴾<sup>(١)</sup>،

وقول الشاعر:

ألم أك جاركم ويكون بيبي وبينكم المودة والإخاءُ

والأصل (ألم أكن). وقول الآخر:

فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهةً ضيغم

## زيادة الباء في خبر كان وليس:

تزداد الباء في خبر ليس كثيراً، كقوله تعالى: ﴿أليس الله بأحكم

الحاكمين﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أليس الله بعزيز ذي انتقام﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى:

﴿أليس الله بكاف عبده﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أليس هذا بالحق﴾<sup>(٥)</sup>. أمّا كان

فلا تزداد الباء في خبرها إلا قليلاً ويشترط أن يسبقها نفي أو نهي، نحو: ما كنت

بغائب. وكقول الشاعر:

وإن مُدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكنُ بأعجلهم، إذ أحشعُ القوم أعجلُ<sup>(٦)</sup>

(١) مريم: ٢٠.

(٢) التين: ٨.

(٣) الزمر: ٣٧.

(٤) الزمر: ٣٦.

(٥) الأحقاف: ٣٤.

(٦) الخشع - بفتحين - شدة الحرص على الطعام وغيره. والفعل منه خشع من باب (طرب) وهو (خشع)

بفتح وكسر، وأخشع.

## تمريبات على كان وأخواتها

### التمرين الأول:

- ١- اذكر أخوات كان وبيّن معانيها وعملها .
- ٢- من أخوات كان ما يعمل بشروط. فصلّ القول في ذلك مع التمثيل.
- ٣- ما أقسام كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود ؟
- ٤- من أخوات كان ما لا يستعمل إلا ناقصاً، ومنها ما يستعمل تاماً وناقصاً. اشرح ذلك مع التمثيل.
- ٥- متى يجوز أن يلي هذه الأفعال (كان وأخواتها) معمول خبرها ؟
- ٦- تخصص كان من بين سائر أخواتها بخصائص. اذكرها مع التمثيل.

### التمرين الثاني:

ميز الأفعال الناقصة من الأفعال التامة في الجمل الآتية:

- ١- العظيم عظيم حيث كان.
- ٢- سرنا حتى أصبحنا.
- ٣- ما برح البرد شديداً.
- ٤- ما انفك الدس يتساءلون.
- ٥- صار الوقت ربيعاً.
- ٦- كل شيء يزول.
- ٧- قد يصبر العدو صديقاً.
- ٨- لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين.
- ٩- التعم لا تدوم .
- ١٠- ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

- ١١- أحمد الله ما أصحت وما أمسيت.  
 ١٢- أضحت الآبار كثيرة المياه.  
 ١٣- ما زالت العرب عرباً ما لبست العمام وتقلدت السيوف.  
 ١٤- كان في المدينة قاض عادل .  
 ١٥- بقى الجندي في مكانه وما برحه.

### التمرين الثالث:

عَيِّن أخبار الأفعال الناسخة فيما يلي، وبين نوع هذه الأخبار:

- ١- ﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.  
 ٢- إذا كنت ذا مال ولم تكن ذا ندى فأنت إذن والمقتررون سواء  
 ٣- ما دمت حياً فدارِ الناس كلهم فإنما أنت في دار المداراة  
 ٤- لا تسمعَنَّ من الحسود مقالة لو كان حقاً ما يقول لما وشى  
 ٥- إنا وإن أحسبنا كَرُمْتُ نبي كما كانت أوائلنا  
 ٦- عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه تبي ونفعل فوق ما فعلوا  
 ٧- أشعلت فحمة الدياجي فباتت يكون وراءه فرج قريب  
 ٨- ﴿كُتِمَّ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ تملأ الأرض والسماء شراراً  
 ٩- وقد نبه النيروز في غسق الدجى أوائل ورد كُنَّ بِالْأَمْسِ نُومًا

### التمرين الرابع:

أعرب ما تحته خط:

- ١- ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ .  
 ٢- ﴿فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ .  
 ٣- قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قولٍ إذا قيلاً

(١) الزمر: ٥٨ .

## الفصل الثاني: الأحرف المشبهة بليس في العمل

### ( ما، ولا، ولات، وإن )

تدخل هذه الأحرف الأربعة على المبتدأ والخبر فتعمل عمل ليس، أي: أنها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ويسمى الأول اسمها والثاني خبرها؛ لأنها شبيهة بها في المعنى وهو النفي، ولكن عملها مشروط بشروط وإليك تفصيل الشروط الخاصة بكل حرف منها:

#### (ما) النافية:

وقد أعملها الحجازيون، وبلغتهم جاء التنزيل، قال تعالى: ﴿ ما هذا بشراً ﴾<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: ﴿ ما هن أمهاتهم ﴾<sup>(٢)</sup>، وتسمى (ما) الحجازية. أمّا في لغة بني تميم فهي نافية مهيمة وما بعدها مبتدأ وخبر، ففي قراءة ابن مسعود ﴿ ما هن أمهاتهم ﴾ برفع (أمهاتهم).

ويشترط لعملها عمل ليس أربعة شروط:

١- ألا يقترن اسمها بإن الزائدة، فإن اقترن بها بطل عملها.

كقول الشاعر:

بني عُذانة ما إن أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزفُ<sup>(٣)</sup>

(١) يوسف: ٣١.

(٢) المحادلة: ٢.

(٣) الصريف: الفضة، والخزف: الفخار.

٢- ألا ينتقض نفي خبرها بـ (إلا) فإذا انتقض بـ (إلا) بطل عملها، كما في قوله تعالى: ﴿وما أمرنا إلا واحدة﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول﴾<sup>(٢)</sup>.

٣- ألا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم بطل عملها، كقولنا: (ما مسيء أخوك) فمسيء خبر مقدم وأخوك مبتدأ مؤخر.

٤- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها، إذا لم يكن ظرفاً أو جاراً ومجروراً وإلا بطل عملها، كما في قولنا: ما طعامك زيدٌ آكلٌ.  
وقول الشاعر:

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف<sup>(٣)</sup>

فقد تقدم (كل) وهو معمول للخبر (عارف) وليس بظرف ولا جار ومجرور، فبطل العمل وعلى هذا فيعرب (أنا عارف) مبتدأ وخبراً.

أمّا إذا كان معمول خبرها ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه يجوز تقدمه كما في قولنا: ما عندك زيدٌ قائماً وما بي أنت معنياً.

ويجوز أن يكون اسمها معرفة، نحو: ﴿ما هذا بشراً﴾ وأن يكون نكرة، نحو: ما أحدٌ أفضل من الذاكر ربه.

وإذا كانت (ما) لا تعمل في موجب، ولا تعمل إلا في منفي، وجب رفع ما بعد (بل) (ولكن) في نحو قولك: ما خالده شاعراً بل كاتبٌ، وما خليل مسافراً ولكن

(١) القمر: ٥٠.

(٢) آل عمران: ١٤٤.

(٣) تعرفها المنازل: اطلب معرفتها في المنازل، وتعرفها فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت وما في محل نصب مفعول به، والمنازل نصب على الظرفية.

مقيم. على أنه خير لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، أي: بل هو كاتب، ولكن هو مقيم، وتكون (بل)، و(لكن) حرفي ابتداء لا عاطفتين، إذ لو عطفنا لاقتضى أن تعمل (ما) فيما بعد (بل)، و(لكن) وهو غير منفي؛ بل هو مثبت؛ لأنهما تقتضيان الإيجاب بعد النفي، فإذا كان العاطف غير مقتضى للإيجاب كالواو ونحوها، جاز نصب ما بعده بالعطف على الخبر (وهو الأجدد)، نحو: ما خالده شاعراً ولا كاتباً، وجاز رفعه على أنه خير لمبتدأ محذوف، نحو: ما خالده شاعراً ولا كاتباً، أي: ولا هو كاتب. وهكذا الشأن في (ليس) فيجب رفع ما بعد (بل)، و(لكن)، نحو: ليس خالده شاعراً بل كاتباً. ويجوز الرفع والنصب بعد الواو، مثل: ليس خالده شاعراً ولا كاتباً، أو: ولا كاتباً. والنصب أحسن.

قد تزداد الباء في خير (ما) سواء أكانت عاملة كقوله تعالى: ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وما ربك بغافل عما يعملون﴾<sup>(٢)</sup>، أم غير عاملة كما في قول الشاعر:

لعمرك ما إن أبو مالك بواو ولا بضعيف قواه

### (لا) النافية:

(لا) المشبهة بـ (ليس) تعمل عمل (ليس) في لغة الحجازيين، ويشترط

لعملها:

- ١- ألا ينتقض نفي خبرها بالأ.
- ٢- ألا يتقدم خبرها على اسمها.
- ٣- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

(١) نصت: ٤٦.

(٢) لأنعام: ١٣٢.

٤- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

فإن انتقض شرط من هذه الشروط، بطل عملها.

ومن أمثلة عملها، قولنا: لا رجلٌ أفضلُ منك. وقول الشاعر:

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقياً ولا وزراً مِمَّا قضى الله وأقياً<sup>(١)</sup>

والغالب على خبر (لا) أن يكون محذوفاً، كقول الشاعر:

من صدَّ عن نيراننا فأنا ابن قيسٍ لا براح<sup>(٢)</sup>

أي لا براح لي .

٥. تزداد الباء بقلة في خبر (لا)، نحو قول الشاعر:

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعه مُغني فتيلاً عن سواد بن قارب

### (لائحة النافية):

وأصلها (لا) النافية زيدت عليها التاء للتأنيث أو للمبالغة ويشترط لعملها:

١- ألا ينتقض نفي خبرها بإلا.

٢- ألا يتقدم خبرها على اسمها.

٣- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

٤- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٥- أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان، فإن دخلت على غير اسم زمان كانت

مهمله لا عمل لها، كقوله:

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجيرُ

(١) الوزر: الملحأ وأصله الجبل، (شيء) اسم لا، و (باقياً) خبرها.

(٢) يريد أنه ثابت القلب معروف بالشجاعة.

٦- أن يحذف اسمها أو خبرها، والغالب حذف اسمها، وذلك مثل قوله تعالى:

﴿ولات حين مناص﴾<sup>(١)</sup>، أي: ليس الحين حين فرار.

وكقول الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

أي: ليست الساعة ساعة مندم.

### (إن) النافية:

قد تكون (إن) نافية بمعنى (ما) النافية، وهي مهملة غير عاملة. وقد تعمل

عمل ليس قليلاً، ومنه قولهم: إن أحد خيراً من أحدٍ إلا بالعافية.

وكقول الشاعر:

إن هو مستولياً على أحدٍ إلا على أضعف المجانين<sup>(٢)</sup>

وكقول الشاعر:

إن المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بأن يُغنى عليه فيخذلا<sup>(٣)</sup>

وإنما تعمل عمل (ليس) بثلاثة شروط:

١- ألا ينتقض نفي خبرها بإلاً، فإن انتقض بطل، نحو: إن أنت إلا رجلٌ

كريم، وقوله تعالى: ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾<sup>(٤)</sup>.

٢- ألا يتقدم خبرها على اسمها.

٣- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها، إلا إذا كان ظرفاً أو حاراً ومجروراً.

(١) ص: ٣.

(٢) (هو) اسم (إن) و (مستولياً) خبرها.

(٣) (المرء) اسم (إن) و (ميتاً) خبرها.

(٤) ٣١: يوسف.

## تمرينات على الأحرف المشبهة بليس في العمل

### التمرين الأول:

- ١- ما الأحرف المشبهة بليس؟ وما شروط عملها؟
- ٢- ما الشبه بين هذه الأحرف والفعل (ليس)؟
- ٣- متى يجوز أن تقدم معمول خبر هذه الأحرف على اسمها؟

### التمرين الثاني:

أستخرج الأحرف المشبهة بليس في الجمل الآتية، وبيّن إن كانت عاملة أو

مهملة، وأعرّب ما تحته خط:

- ١- ﴿ ما هُنَّ أمهاتهم ﴾ .
- ٢- إن أنت إلا رجلٌ كريم.
- ٣- ما خالدٌ شاعرٌ بل كاتبٌ.
- ٤- لا رجلٌ أفضل منك.
- ٥- إن أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلا بالعافية.
- ٦- ما طعامك زيدٌ أكل.
- ٧- ﴿ ما هذا بشرًا ﴾ .
- ٨- ﴿ وما أمرنا إلا واحدة ﴾ .
- ٩- فكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعة . بمعنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب

## الفصل الثالث: أفعال المقاربة

### ( كاد وأخواتها )

كاد وأخواتها تعمل عمل كان فترفع المتبدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها. وتسمى أفعال المقاربة، وليست كلها تفيد المقاربة وإنما سميت بذلك تعلقاً لنوع من أنواع هذا الباب على غيره لشهرته وكثرة استعماله. وهذه الأفعال من حيث دلالتها ومعانيها ثلاثة أقسام:

#### ١- أفعال المقاربة:

وهي تدل على قرب حدوث الخبر، وهي: كاد وكرب وأوشك، تقول: كاد المطر يهطل، وكرب اصبح أن يبلج، وأوشك الدرس أن ينتهي.

#### ٢- أفعال الرجاء:

وهي تدل على رجاء حصول الخبر وتوقعه، وهي: عسى وحرى واخلولق، نحو قوله تعالى: ﴿ عسى الله أن يأتي بالفتح ﴾<sup>(١)</sup>، وحرى المريض أن يشفى، واخلولق الكسلان أن يجتهد.

#### ٣- أفعال الشروع:

وهي تدل على الشروع في حدوث الخبر، وهي كثيرة منها: أشأ، وعلّق، وطفّق، وأخذ، وهبّ، وبدأ، وابتدأ، وحلّل، وقام، وأثري. تقول: أنشأ خالدٌ يكتب، وعلق الطلاب ينصرفون، وأخذوا يقرأون، وهبّ القوم يتسابقون، وبدأوا يتبارون، وابتدأ الجنود يتقدمون وانبروا يقاتلون، وجعل الأطفال يستيقظون ...

(١) المائدة: ٥٢.

## شروط خبرها:

يشترط في خبر كاد وأخواتها ثلاثة شروط:

١- أن يكون جملة، فعلها مضارع مسند إلى ضمير يعود إلى اسمها سواء أكان مقترناً بـ (أن)، نحو: أوشك النهار أن ينقضي، أم مجرداً منها، نحو: كاد الليل ينقضي، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ لا يكادون يفقهون حديثاً ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾<sup>(٢)</sup>، ويجوز بعد عسى خاصة أن يسند إلى اسم ظاهر مشتمل على ضمير يعود إلى اسمها نحو: (عسى العامل أن يُقْبَلَ عمله) ومنه قول الشاعر:

وماذا عسى الحجاجُ يبلغُ جهدهُ إذا نحن جاوزنا حفيرَ زيادٍ<sup>(٣)</sup>

ولا يجوز أن يقع خبرها جملة فعلها ماضٍ. وما جاء من ذلك، فهو شاذ أو قليل كقول ابن عباس رضي الله عنهما:

فجعل الرجلُ إذا لم يستطع أن يخرجَ أرسل رسولاً.

كما لا يجوز أن يكون جملة اسمية وما جاء من ذلك فمن قبيل الشاذ أو القليل، كقول الشاعر:

وقد جعلت قلوص بني زيادٍ من الأكوار مرتعها قريب<sup>(٤)</sup>

(١) النساء: ٧٨.

(٢) الأعراف: ٢٢.

(٣) الشاهد فيه أن خبر عسى وهو (يبلغ جهده) قد أسند إلى اسم ظاهر (جهده) مشتمل على ضمير (الماء في جهده) يعود على اسم عسى وهو (الحجاج).

(٤) القلوص: الناقة الشابة، الأكوار: جمع كور بفتح الكاف، وهو الرجل أي: المنزل. ويريد الشاعر أن ناقة بني زياد قد جعلت ترعى قريباً من المنازل لما أصابها من إعياء. والشاهد فيه بحية خبر (جعل) جملة اسمية وهو شاذ أو نادر، والقياس أن يكون خبرها جملة فعلة مضارعية.

كذلك لا يجوز أن يكون خبرها مفردًا، وما ورد من ذلك كقول الشاعر:  
فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كَدْتُ آثِمًا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارِقْتَهَا وَهِيَ تَصْفِرُ<sup>(١)</sup>  
فشاذ.

وأما قوله تعالى: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾<sup>(٢)</sup> فمسحًا ليس هو  
الخبر، وإنما هو مفعول مطلق لفعل محذوف هو الخبر، والتقدير، يمسح مسحًا.  
٢- أن يكون متأخرًا عنها، ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها، نحو: يكاد  
ينقضي الوقت، ونحو: طفق ينصرف الناسُ.

ويجوز حذف الخبر إذا علم، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ  
وَالْأَعْنَاقِ ﴾، ومنه الحديث: "من تأنى أصاب أو كاد، ومن عجل أخطأ أو كاد"،  
أي: كاد يصيبُ وكاد يخطئ. ومنه قول الشاعر:

ما كان ذنبي في جار جعلت له عيشًا وقد ذاق الموت أو كربًا  
أي: كرب يذوقه.

٣- يشترط في خبر (حرى) و(اخلوق) أن يقترن بـ (أن)

### اقتران خبر هذه الأفعال بـ (أن):

كاد وأخواتها من حيث اقتران خبرها بـ (أن) وعدمه على أربعة أقسام:  
١- ما كان يجب أن يقترن خبره بها، وهما: حرى، واخلوق، من أفعال  
الرجاء.

(١) البيت لتأبط شرًا واسمه ثابت بن جابر، اللّغة: أبْتُ: رجعتُ، وفَهْمٌ: اسم قبيلة إفهم بن عمرو  
ابن قيس بن غيلان، مثلها: أي مثل هذه الخطئة. تصفر: تحدث صغيرًا. الشاهد فيه محيء خبر كاد  
مفردًا وكان القياس أن يكون جملة.

(٢) ص: ٣٣.

٢- ما يجب أن يتجرد منها وهي أفعال الشروع<sup>(١)</sup>.

٣- ما يقترن بما كثيراً، وهما: عسى من أفعال الرجاء، وأوشك من أفعال المقاربة، نحو: عسى الله أن يأتي بالفرج، وأوشكت الثمار أن تنضج، وكقول الشاعر:

ولو سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابُ لأَوْشَكُوا    إذا قِيلَ هَاتُوا أن يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا  
وتجريده منها قليل، ومنه قول الشاعر:

عسى الكربُ الذي أمسيت فيه    يكون وراءه فرج قريب  
وقول الآخر:

يوشك من فرٍّ من منيته    في بعض غرّاته يوافقها

٤- ما يتجرد منها كثيراً، وهما: كاد، وكرب من أفعال المقاربة كقوله تعالى: ﴿فَذَبِّحُوا مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقول الشاعر:

كَرَّبَ القلبَ من جواه يذوب    حين قال الوشاة: هندٌ غضوب  
واقترانه بما قليل، ومنه الأثر: كاد الفقرُ أن يكون كَفْرًا، وقول الشاعر:  
سقامها ذوو الأحلام سَجَلًا على الظمأ  
وقد كربتُ أعناقها أن تقطعا<sup>(٣)</sup>

حكم الخبر المقترون بـ (أن) والمجرد منها :

إذا كان الخبر مقترباً بـ (أن)، مثل: أوشكت السماء أن تمطر، وعسى الصديق أن يحضر، فليس المضارع نفسه هو الخبر وإنما الخبر مصدره المؤول بأن،

(١) وإنما لم يجر اقتران خبرها بأن؛ لأن خبر هذه الأفعال يقع في الحال، و(أن) للاستقبال، فيحصل التناقض باقتران خبرها به.

(٢) البقرة: ٧١.

(٣) السجل: الدلو العظيم التي فيها ماء ومذكر فإن لم تكن فيها ماء فلا يقال لها سجل.

ويكون التقدير: أوشكت السماء ذا مطر، وعسى الصديق ذا حضور، غير أنه لا يجوز التصريح بهذا الخير المؤول؛ لأن خيرها لا يكون في اللفظ اسماً.

وإن كان الخير غير مقترن بـ (أن)، نحو: أوشكت السماء تمطر، وعسى الصديق يحضر، فيكون الخير الجملة نفسها وتكون منصوبة محلاً على ألها خيراً.

المتصرف من هذه الأفعال وغير المتصرف منها:

هذه الأفعال كلها ملازمة صيغة الماضي إلا (أوشك)، و(كاد) من أفعال المناربة فقد ورد منها المضارع، والمضارع من كاد كثير وشائع ومن أوشك أكثر من الماضي، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾<sup>(١)</sup>، والحديث: "يوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكماً عدلاً" كما يأتي من أوشك اسم الفاعل، كقول الشاعر:

فإنك موشك ألا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي<sup>(٢)</sup>

ما يأتي تاماً من هذه الأفعال:

تختص الأفعال (عسى، واحلوق، وأوشك) من بين أفعال هذا الباب بأنهن قد يكن تامات، فلا يحتجن إلى الخير، وذلك إذا وليهن (أن والفعل) فيُسندن إلى مصدره المؤول على أنه فاعل لمن سدد مسد الخير، ومنه قوله تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرٌّ لكم﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله

(١) النور: ٣٥.

(٢) غاضرة: اسم المجرة، العوادي: نواب الدهر.

(٣) البقرة: ٢١٦.

تعالى: ﴿ عسى أن يهدينني ربي ﴾ <sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ عسى أن يعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ <sup>(٢)</sup>، وقولك: أوشك أن يشتد البرد، واخطلوق أن تَطْمُر السماء.  
ويترتب على مجيء هذه الأفعال تامة مرة وناقصة مرة تفصيل:

١- إذا فصل بين هذه الأفعال والمصدر المؤول اسم هو المسند إليه، تكون هذه الأفعال ناقصة حتماً، ويكون الاسم الواقع بعدها هو اسمها، والمصدر المؤول من أن المصدرية والفعل هو خيرها، مثل: عسى محمد أن ينجح، وأوشك الفجر أن ينبلع، واخطلوق الصيف أن ينصرم.

٢- إذا ولي هذه الأفعال المصدر المؤول مباشرة وقدم عليها اسم هو المسند إليه في المعنى جاز لنا أن نعتبرها تامة فلا نلحق بها ضمائر تعود على الاسم السابق ويكون المصدر المؤول من (أن) و(الفعل) فاعلاً أغنى عن الخبر، مثل:

محمد عسى أن ينجح - هند عسى أن تنجح

المحمدان عسى أن ينجحا - الهندان عسى أن تنجحا

المحمدون عسى أن ينجحوا - الهندت عسى أن ينجنحن

ويجوز أن نعتبرها ناقصة فلنلحق بها الضمائر، ويكون الضمير العائد إلى المسند إليه المتقدم هو اسمها ويكون المصدر من (أن) و(الفعل) هو الخبر، مثل:

محمد عسى (هو) أن ينجح - هند عست (هي) أن تنجح

المحمدان عسياً أن ينجحا - الهندان عمتاً أن تنجحا

المحمدون عسواً أن ينجحوا - الهندت عسّين أن ينجنحن

وقس على ذلك (أوشك، واخطلوق).

(١) الكهف: ٢٤.

(٢) الإسراء: ٧٩.

٣- إذا وليها المصدر المؤول وأتى بعده اسم هو المسند إليه في المعنى، مثل:  
 عسى أن يأتي الصديق؛ جاز لنا أن نستعملها تامة ويكون المصدر المؤول فاعلاً أغنى  
 عن الخبر، أو نستعملها ناقصة على أن يكون المصدر المؤول خبراً لها مقدماً ويكون  
 الاسم المرفوع (المسند إليه) اسماً لها مؤخرًا. أما فاعل الفعل المضارع فضمير مستر  
 يعود على متأخر لفظاً متقدم رتبة في حالة المفرد، ويظهر الضمير بعد الفعل في غير  
 حالة الإفراد :

### صورة النقص

عسى أن ينجح (هو) محمد  
 عسى أن ينجحاً المحمدان  
 عسى أن ينجحوا المحمدون  
 عسى أن تنجح (هي) هند  
 عسى أن تنجحاً الهندن  
 عسى أن ينجحنَ الهندات

### صورة التمام

عسى أن ينجح عليّ  
 عسى أن ينجح العليان  
 عسى أن ينجح العليون  
 عسى أن تنجح هند  
 عسى أن تنجح الهندان  
 عسى أن تنجح الهندات

وقس على ذلك: (أوشك، واخْلَوْلِق).

تفتح سين (عسى) ويجوز فيها الكسر إذا أسندت إلى تاء الفاعس أو نا الفاعلين  
 أو نون النسوة، فتقول: عَسَيْتُ، عَسِينَا، وَعَسَيْنَ.  
 قد تكون عسى حرفاً بمعنى (لعل) فتعمل عملها وسيأتي بيان ذلك في باب  
 (إن وأخواتها).

## تمريبات على أفعال المقاربة

### «كاد وأخواتها»

#### التمرين الأول:

- ١- ما المعاني التي تدل عليها أفعال المقاربة، أفعال الرجاء، وأفعال الشروع؟ مثل لكل فعل.
- ٢- ما شروط خبر (كاد وأخواتها)؟
- ٣- ما الأفعال المتصرفة من أفعال هذا الباب؟ مثل لكل فعل.
- ٤- ما الحالات التي تستعمل فيه الأفعال: عسى واخلولق وأوشك تامة مرة، وناقصة مرة؟

#### التمرين الثاني:

عين الفعل الناسخ ونوعه، وما يلاحظ على خبره فيما يأتي:

- ١- شرع الطالب يذاكر.
- ٢- عسى فرح يأتي به الله.
- ٣- أنشأ الرعدُ يقصف.
- ٤- عسى السحاب أن يمطر.
- ٥- اخلولق الكسلان أن يجتهد.
- ٦- ﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ .
- ٧- حرى المريض أن يشفى.
- ٨- كرب القمرُ يغيب.
- ٩- أوشك الدرس أن يبدأ.

١٠- هبّ الطلاب يتسابقون.

### التمرين الثالث:

املأ الفراغ بفعل من أفعال الرجاء أو الشروع أو المقاربة يلائم المعنى:

- ١- ... .. المراعي تخضر.
- ٢- ... .. المطر ينهمر.
- ٣- ... .. الشمس تشرق.
- ٤- ... .. الربيع أن ينصرم.
- ٥- ... .. العاصفة تنتهي.
- ٦- ... .. الزهر يتفتح.
- ٧- ... .. الفاكهة أن تنضج.
- ٨- الهندان ... .. أن تنجحا.
- ٩- ... .. أن ينحوا المحمدون.
- ١٠- ... .. أن تنجح الهندات.

### التمرين الرابع:

هات ما يأتي في جملة مفيدة :

- ١- فعلاً ناقصاً يقترن المضارع في خبره بـ (أن) كثيراً.
- ٢- فعلاً ناقصاً يتجرد المضارع في خبره من (أن) وحوياً.
- ٣- فعلاً ناقصاً يقترن المضارع في خبره بـ (أن) وحوياً.
- ٤- فعلاً تاماً من أفعال المقاربة.
- ٥- فعلاً مضارعاً ناقصاً من أفعال المقاربة.

### التمرين الخامس:

ضع خبراً مناسباً في المكان الخالي وبين حكمه من حيث الاقتران بـ (أن) والتجرد منها:

- ١- شرع العلماء ... .
- ٢- أو شك الشتاء ... .
- ٣- جعل الجائع ... .
- ٤- حرى الكسلان ... .
- ٥- عسى الصديق ....
- ٦- المحمدان عسيا ....
- ٧- الهندات عسّينَ ....
- ٨- كادت الشمس ....
- ٩- أخذت وفود الحجاج ....
- ١٠- علّق الطلاب ....

## الفصل الرابع: الأحرف المشبهة بالفعل « إنَّ وأخواتها »

وهي ستة: إنَّ، وأنَّ، وكانَّ، ولكنَّ، وليتَّ، ولعلَّ، وسميت مشبهة بالفعل لفتح أواخرها، كالماضي، ووجود معنى الفعل في كل واحدة منها: فالتأكيد والتشبيه والاستدراك والتمني والترجي هي من معاني الأفعال .

وحكمها أنها تدخل على المبتدأ والخبر، فتصب المبتدأ ويسمى اسمها، ترفع الخبر ويسمى خبرها. <sup>(١)</sup>

### معاني هذه الأحرف:

(١) إنَّ وأنَّ: يفيدان التوكيد، فهما لتوكيد اتصاف اسمهما بخبرهما، مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ <sup>(٢)</sup>، وقولنا علمت أنَّ خالدًا مسافرًا.

(٢) كأنَّ: ومعناها التشبيه المؤكد، وهي في الأصل مركبة من (أنَّ) التوكيدية وكاف التشبيه، فإذا قلت: كأنَّ العلم نورًا، فالأصل: إنَّ العلم كالنور، ثم لما أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عقدوا عليه الجملة، قدّموا الكاف وفتحوا همزة (إنَّ) لدخول حرف الجرِّ عليها وهو الكاف، فصارت هي والكاف حرفًا واحدًا يراد به التشبيه المؤكد.

(١) حكى عن بعض العرب نصب كل من المبتدأ والخبر إذا سقت إنَّ أو إحدى أخواتها كقول الشاعر:

إذا اسودَّ جمع سبل فنتأت ولكنَّ خطاك خفافاً إنَّ حراساً أسداً

(٢) آل عمر: ٣٨.

(٣) لكنَّ: ومعناها الاستدراك، والتوكيد، فالاستدراك، نحو: زيدٌ غنيٌّ ولكنَّه بخيل، والتوكيد، نحو: لو جاءني خالدٌ لأكرمته لكنَّه لم يجيء، فقولك: لو جاءني خالد لأكرمته، يفهم منه أنه لم يجيء، وقولك: (لكنه لم يجيء) توكيد لنفي بجيشه .

(٤) لَيْتَ: ومعناها التمني، وهو طلب ما لا مطمع فيه، أو ما فيه عسر، فالأول كقول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ

وانثاني كقول المعسر: ليت لي ألفَ دينارٍ .

أما فيما يجب حصوله فلا تستعمل، فلا نقول: ليت غداً يجيء، لأنَّ الغد واجب لحصول في وقته. وقد تستعمل في الأمر الممكن وهو قليل، كقولك: ليتك تذهب.

(٥) لَعَلَّ: وتفيد الترحي في كل أمرٍ محبوب، كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّ اللهُ يحدث بعد ذلك أمراً﴾<sup>(١)</sup>، وقولنا: لَعَلَّ الغائب يعود.

كما تفيد الإشفاق في الأمر المكروه، مثل قوله تعالى: ﴿فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك﴾<sup>(٢)</sup>، كما تفيد التعليل فتأتي بمعنى (كفي) كقولك للمسيء: قد عفوت عنك لعلك تتعظ، وجعلوا منها قوله تعالى: ﴿لعلكم تتقون﴾ - ﴿لعلكم تعقلون﴾ - ﴿لعلكم تذكرون﴾، أي: كفي تتقوا وكفي تعقلوا وكفي تذكروا، ويجوز في (لَعَلَّ) أن يقال فيها: (علّ) كقول الشاعر:

فقلتُ عساها نارُ كأسٍ وعلَّها تشكي فآتي نحوها فأعودها<sup>(٣)</sup>

(١) الطلاق: ١.

(٢) هود: ١٢.

(٣) كأس: اسم امرأة.

### خبر هذه الأحرف:

يقع خبر هذه الأحرف مفرداً (غير جملة ولا شبه جملة) كقولنا: كأن وجهها قمر، إن الكرام قليل، ويقع جملة فعلية، نحو: لعلك تصدق ببعض مالك، وجملة اسمية، نحو: إن العالم قدره مرتفع، وشبه جملة (ظرف أو جار ومجرور)، نحو: إن النقي تحت لواء الرحمن وإن الفاجر في حزب الشيطان.

- ويجب الترتيب بين اسمها وخبرها، فتقدم اسمها على خبرها: إلا إذا كان خبرها ظرفاً أو جاراً ومجروراً فيجوز أن يتقدم على اسمها، فنقول: لبت في الدار علياً، ولعل هنا محمداً .

- ومعمول خبرها يأخذ حكم خبرها فيجوز تقديمه على اسمها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: إن بك محمداً واثق، وإن عندك زيداً مقيم، وقول الشاعر:

فلا تلحني فيها، فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلابله<sup>(١)</sup>

أما تقدم معمول الخبر على الخبر نفسه، بحيث يتوسط بين الاسم والخبر، فحائز سواء أكان معموله ظرفاً أم جاراً ومجروراً أم غيرهما، فالأول نحو: إنك عندنا مقيم، والثاني نحو: إنك في المكتبة تقرأ، والثالث نحو: إن سعيداً درسه يكتب.

- ويجوز حذف خبر هذه الأحرف، وذلك على ضربين: جائز وواجب: فيحذف جوازاً إذا كان كوناً خاصاً (أي من الكلمات التي يراد بها معنى خاص) بشرط أن يدل عليه دليل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ مَا جَاءَهُمْ. وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) اللغة: تلحني: تلمني. جم: كثير. بلابله: وساوسه.

(٢) نصت: ٤١

أي: الذين كفروا بالذكر لما جاءهم معاندون أو هالكون أو معذبون والله تعالى أعلم. وقال الشاعر:

أتوتني، فقالوا: يا جميل، تبدلتُ بثينةً أبدالاً، فقلت: لعلها

أي: لعلها تبدلت أو لعلها فعلت.

ويحذف وجوباً إذا كان كوناً عاماً (أي: من الكلمات التي تدل على وجود أو كون مطلقين، فلا يفهم منها حدث خاص أو فعل معين، ككائن أو موجود أو حاصل) وذلك في موضعين:

١- بعد (ليت شعري) إذا وليها استفهام، نحو: ليت شعري متى ينهض المسلمون، أي: ليت شعري (علمي) حاصل. والمعنى ليتني أشعر بذلك، أي: أعلمه وأدريه، وجملة الاستفهام في محل نصب مفعول به لشعري لأنه مصدر شعَرَ.

٢- أن يكون في الكلام ظرف أو جار ومجرور يتعلقان به فيستغني بهما عنه، نحو: إن البركة في البكور، وإنَّ الفرصة أمامك. فالظرف والجار متعلقان بالخبر المحذوف المقدر بكائن أو موجود أو حاصل.

### دخول (لام الابتداء) على اسم إن وخبرها:

تختص (إن) المكسورة الهمزة، دون سائر أخواتها، بجواز دخول لام التأكيد التي تسمى (لام الابتداء) <sup>(١)</sup>، على اسمها، نحو: إن في السماء خيراً، وإن في الأرض لعبيراً؛ وعلى خبرها، نحو: إن القرآن محفوظ، على معموه خيرها، نحو: إنَّه للخير يفعل، وعلى ضمير الفصل، نحو: إن المؤمن هو الفائز.

(١) كان حق هذه اللام أن تأتي في أول الكلام لأن لها الصدارة، ولكنها تفيد التوكيد و (أن) تفيد التوكيد أيضاً ففكره العرب أن يجمعوا بين حرفين بمعنى واحد فزحلخوا اللام إلى الخبر؛ ولذلك تسمى هذه اللام (المرحلة) ولم يرحلخوا (أن)؛ لأم قر - العمل وحق العامل أن يقدم.

ويشترط في دخولها على اسم (إن) أن تقع بعد ظرف أو جارٍ ومجرورٍ يقعان بعد خيرها المحذوف، نحو: إن لك لخصلاً حميدة. فإن وقع قبلهما لم يجز اقترانه باللام فلا نقول: إن لخصلاً كريمة لك.

- ويشترط لدخول هذه اللام على خير (إن) المكسورة المهمزة أربعة شروط:

- ١- أن يكون الخبر متأخراً عن الاسم.
- ٢- أن يكون الخبر مثبتاً.
- ٣- ألا يكون الخبر ماضياً متصرفاً، إلا إذا كان مسبوقةً بـ (قد)، مثل قولنا: إن محمداً لقد فاز. وذلكم لأن (قد) تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع.
- ٤- ألا يكون الخبر جملة شرطية.

وعلى هذا فيجوز أن تدخل اللام على خير (إن) المكسورة إذا كان مفرداً، نحو (إن علياً لصائم) أو مضارعاً ولو كان مقترناً بمجرّف تنفيس، نحو: إن علياً ليصوم كل خميس، وإن علياً لسوف يزورنا، أو ماضياً غير متصرف، نحو: إن علياً لننعم الرجل، أو لعسى أن يفوز. أو جاراً ومجروراً أو ظرفاً، نحو: إن علياً لفي داره، إن السيارة لأمام المنزل .

- ويشترط في دخولها على معمولٍ خبر (إن) المكسورة:

- ١- أن يتوسط بين الاسم والخبر.
- ٢- أن يكون غير حال.
- ٣- أن يكون خبر صالحاً لدخولها بالشروط السابقة.
- ٤- أن لا تكون اللام قد دخلت على الخبر نفسه.

فإن تأخّر المعمول عن الخير لم يجز أن تدخل عليه اللام، فلا نقول: إن زيدا ضارب لعليا، كما لا يجوز أن تدخل على المعمول إذا كان حالا، فلا نقول: إن زيدا لراكبا منطلق، أو إذا كان الخير غير صالح لدخول اللام عليه، فلا نقول: إن زيدا عمرو ضرب. كما يمتنع دخول اللام على معمول الخير إذا ما صحبت الخير نفسه، فلا نقول: إن لقي الدار زيدا لجالس.

- ويمتنع دخول هذه اللام على ضمير الفصل إذا كانت داخلة على الخير نفسه، فلا نقول: إن زيدا لهو لقائم.

الصحيح أن (لام الابتداء) لا تصحب خيرا غير خير (إن) المكسورة، ولكن جاءت بعض النصوص مخالفة لذلك فتأولها النحاة، وذلك مثل قراءة بعضهم:

﴿إلا أنهم ليأكلون الطعام﴾ فقد صحبت اللام خير (أن) المفتوحة الممزعة، فحكم بزيادتهما. وقول الشاعر:

يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميد<sup>(١)</sup>

حيث دخلت اللام على خير (لكن).

وقول الشاعر:

م الحليس لعجوز شهيرة ترضى من اللحم بعظم الرقبة<sup>(٢)</sup>

حيث دخلت اللام على خير المبتدأ، وتأولها بعضهم بأن اللام داخلة على مبتدأ

محذوف.

(١) عميد: من قولهم عمده العشق إذا هده.

(٢) شهيرة: فانية.

والتقدير: لبي عجزوز. وقول الشاعر:

وما زلت من ليلي لذن أن عرفتها لكاهاتم المقصي بكل سبيل<sup>(١)</sup>

حيث دخلت اللام على خير (مازال).

وقول الآخر:

أمسى أبان ذليلاً بعد عزته وما أبان لمن أعلاج سودان<sup>(٢)</sup>

حيث دخلت اللام على خير المبتدأ (أبان) وهو (لمن أعلاج) أو خير (ما)

النافية العاملة، وقول الآخر:

مروا عجالى فقالوا: كيف سيدكم

فقال: من سألوا: أمسى لمجهودا<sup>(٣)</sup>

حيث زيدت في خير (أمسى).

- لام التوكيد تخلص الخير للحال؛ لذلك كان المضارع بعدها خالصاً للزمان والحاضر، بعد أن كان محتملاً للحال والاستقبال، وإذا كانت لتوكيد الخير في الحال امتنعت من الماضي والمضارع المستقبل إلا أن يكون الماضي حامداً متصرفاً مقترناً بـ (قد) - كما سبق أن أشرنا - ، وأما دخولها على المضارع الدال على الاستقبال كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٤)</sup> فإنما جاز دخول اللام لأن المستقبل هنا منزل منزلة الحال لتحقق وقوعه، لأن الحكم واقع بينهم

(١) من سبي، المراد من أحل حبهما، الهائم الذاهب الذي لا يدري أين يتوجه، المقصي: المبعد.

(٢) أبان: اسم رجل، أعلاج: جمع علج بكسر العين وهو الرجل العليظ من كفار العجم.

(٣) عجالى: جمع عجال كسكان وسكاري، من سألوا: يروي هذا الفعل بالناء للمعلوم، على أن جملة الفعل وفاعله لا محل لها جملة الموصول، والعاقد محذوف، وتقدير الكلام: فقال لذي سألوه: مجهود: نال منه مرضاً وتعتق حتى أجهده وأتعبه.

(٤) السج: ١٢٤.

لا محالة كأنه حاضر، وكذا قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾<sup>(١)</sup>، فإن الإعطاء محقق فكأنه واقع حالاً. وأمّا قوله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام: ﴿إنه ليحزنني أن تذهبوا به﴾<sup>(٢)</sup>، فإن الذهاب - وإن كان مستقبلاً - فإن أثره - وهو الحزن - حاضر فإنه حزن بمجرد علمه أنهم ذاهبون به .

ولا فسرَق بين أن يكون المضارع المستقبل مسبوقاً بأداة تمحّضه للاستقبال - كالسين وسوف وأدوات الشرط الجازمة وغيرها - أو غير مسبوق بما، فالقرينة تدلّ على استقباله.

### (ما) الكافّة بعد هذه الأحرف:

تلحق هذه الأحرف (ما) الزائدة، فتكفها عن العمل، ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبراً؛ وتسمى (ما) هذه (ما الكافّة)؛ لأنها تكف ما تلحقه عن العمل، كقوله تعالى: ﴿قل إنما يوحى إليّ أنّما إلهكم إله واحد﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو (كأنما العلم نور) و(لعلّما الله يرحمنا).

غير أنّ (ليت) إذا لحقتها (ما الكافّة) جاز فيها الإعمال والإهمال، فنقول: ليتما الشّباب يعود، ولتتما الشّباب يعود.

فقد روي بالوجهين قول الشاعر:

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا، أو نصفه فقد<sup>(٤)</sup>

(١) الصحيح: ٥.

(٢) يوبىف: ١٣.

(٣) الأنبياء: ١٠٨.

(٤) انصب على أنّ (ليتما) عاملة و (ذا) اسمها والحمام بدل منه، والرفع على أنّها مبهمة مكشوفة بـ (ما)، و(ذا) مبتدأ والحمام بدل منه، وكذا (نصفه) إنّ نصبت الحمام نصبته، وإن رفعت رفعت، لأنه معطوف عليه (فقد) أي فحسب.

ومتى لحقت (ما الكافة) هذه الأحرف زال اختصاصها بالأسماء، وحاز دخولها على الجملة الفعلية والجملة الاسمية إلا (لَيْتَ) فإنها باقية على اختصاصها بالأسماء. ومن أمثلة دخولها على الجملة الفعلية بعد أن لحقتها ما الكافة، قول الشاعر:

أعدّ نظراً يا عبدَ قيسٍ لعلّما أضاءت لك النار الحمار المقيد<sup>(١)</sup>

ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا يساقون إلى الموت ﴾<sup>(٢)</sup> ومن دخولها على الجملة الاسمية قوله تعالى: ﴿ قل إنّما أنا بشر مثلكم يسوحى إليّ إنّما إلهكم إله واحد ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ إنّما الله إنه واحد ﴾<sup>(٤)</sup>.

- إذا كانت (ما) اللاحقة لهذه الأحرف موصولة أو مصدرية فلا تكفيها عن العمل؛ بل تبقى ناصبة للاسم رافعة للخبر، نحو: إنّ ما عند الله لا يتعد فـ (ما) اسم إنّ منصوبة محلاً. وكقولك: إنّ ما تستقيم حسن، أي: إنّ استقامتك حسنة، فما بعد (ما) في تأويل مصدر اسم إنّ منصوب.

### العطف على أسماء هذه الأحرف:

إذا عطف على أسماء هذه الأحرف، عطف بالنصب، سواء أوقع المعطوف قبل الخبر أم بعده، فالأول، نحو: إنّ خالدًا وعليًا مسافران، والثاني، نحو: إنّ خالدًا مسافرًا وعليًا.

وقد يرفع ما بعد حرف العطف، بعد استكمال الخبر، على أنه مبتدأ محذوف الخبر، وذلك بعد (إنّ) و (أنّ) و (لكنّ)، نحو: إنّ خالدًا مسافرًا وعليًا، أي: وعليًا كذلك.

(١) الأنفال: ٦.

(٢) نكهة: ١١٠.

(٣) نساء: ١٧١.

وقول الشاعر:

فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأمَّ النجبية، والأبُ<sup>(١)</sup>

وقول الآخر:

إنَّ الخلافةَ والمروءةَ فيهم والمكرماتُ وسادةٌ أطهارُ<sup>(٢)</sup>

ومثال (أن):

قوله تعالى: ﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ﴾<sup>(٣)</sup>.

ومثال (لكن):

ما زلتُ سباقاً إلى كلِّ غايةٍ

بها يتتغى في الناس مجدُّ وإجلالُ

وما قصرتُ بي في التسمي خؤوله

ولكنَّ عمِّي الطيبُ الأصلُ والخالُ<sup>(٤)</sup>

وقد يرفع ما بعد العاطف قبل استكمال الخبر لغرض معنوي على أنه مبتدأ محذوف الخبر فتكون جملة معترضة بين اسم إن وخبرها، كقول الشاعر:

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني، وقيارٌ، بما لغريب<sup>(٥)</sup>

(١) الأب مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: ولنا الأبُّ النجيب أيضاً.

(٢) أي: وفيهم المكرمات وسادة أطهار.

(٣) ٣: التوبة، أي ورسوله بريء.

(٤) أي: والخال هو الطيب الأصل أيضاً، ولكن هنا للتوكيد لا للاستدراك. والطيب خبر عن اسم لكن، أي: لكنَّ عمي هو الطيب الأصل والخال كذلك.

(٥) عريب خبر عن اسم (إن) وقيار مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: وقيار غريب بما أيضاً. وقيار اسم فرسه أو جملة.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ، والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾<sup>(١)</sup>

### (إِنَّ) المكسورة و(أَنَّ) المفتوحة:

تكسر همزة (إِنَّ) حيث لا يصح أن يقوم مقامها ومقام معموليها مصدر. وتفتح حيث يجب أن يقوم مصدر مقامها ومقام معموليها. ويجوز الأمران (الفتح والكسر) حيث يصح الاعتباران.

### المواضع التي تكسر فيها همزة (إِنَّ):

وهي أحد عشر موضعًا:

- ١- أن تقع في ابتداء الكلام، إما حقيقة؛ كقوله تعالى: ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ، أو حكمًا؛ كقوله تعالى: ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾<sup>(٢)</sup>، ووقوعها بعد حرف تنبيه، مثل: (ألا)، أو استفتاح نحو (ألا وأما)، أو تحضيض، نحو (هلاً)، أو ردع نحو (كلاً)، أو جواب نحو (نعم، ولا)، وكوقوعها في ابتداء الكلام، فهي مكسورة الهمزة. وكذا إذا وقعت بعد (حتى) الابتدائية، نحو: مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه، وقل ماله حتى إنهم لا يزورونه.
- ٢- أن تقع بعد (حيث)، نحو: احلس حيث إن زملاءك جالسون.

(١) السائدة: ٦٩، الصابئون مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: والصابئون كذلك، أي هم حكم الناس آمنوا والنصارى واليهود، والخمئة معترضة بين اسم إن وخبرها، وخبر إن هو حمة الخواب والشرط، والغرض من رفع (الصابئون) وحمله مبتدأ محذوف الخبر أنه لما كان الصابئون، مع صلاحه وميلهم عن الأديان كلها، يناب عليهم إن صح منهم الإيمان وعمتوا صالحًا، فعبرهم ممن هم عنى دين سماوي وكتاب مسرل أولى بذلك، والله تعالى أعلم بمراده.

(٢) ٦٢: يوس.

٣- أن تقع بعد (إذ)، نحو: جئتكَ إذ إنَّ الشمس تغربُ، فـ (حيث)،  
و(إذ) لا يضافان إلا إلى جملة ولو فتحت همزة (إن) بعدها لأولت مع ما بعدها  
بمصدر والمصدر مفرد، فلزم الكسر ليصبح المضاف إليه جملة.

٤- أن تقع صدر الجملة الواقعة صلة للموصول، نحو: مات الذي إنَّه عالم.  
وقوله تعالى: ﴿ وآتينا من الكنور ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة ﴾<sup>(١)</sup>.

٥- أن يقع ما بعدها جواباً للقسم، نحو: والله، إنَّك لتفلسح، ومنه قوله تعالى:  
﴿ والعصر إنَّ الإنسان لفي خسر ﴾<sup>(٢)</sup>.

٦- أن تقع بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن، كقوله تعالى: ﴿ قال:  
إني عبد الله آتاني الكتاب ﴾<sup>(٣)</sup>، فإن تضمن معنى الظن فتحت همزتها؛ لأن ما  
بعدها مؤول حيثئذ بالفعل به، نحو: أتقول أن عبد الله يفعل هذا؟ أي: أتظن أنه  
يفعل؟.

وقد روي بالوجهين قول الشاعر:

أتقول إنك بالحياة ممتع وقد استبحت دم امرئٍ مُستسليم<sup>(٤)</sup>

فكسر همزة (إن) على أنها حكيت بالقول مع معموليها، وفتح همزة (أن) على  
أن القول أجرى بجرى الظن والتقدير، أتظن أنك بالحياة ممتع، ويكون المصدر المؤول  
من (أن ومعموليها) قد سد مسد مفعولي (ظن).

(١) القصص: ٧٦.

(٢) العصر: ١ - ٢.

(٣) مريم: ٣٠.

(٤) الشاهد فيه جواز فتح همزة (أن) بعد القول إذا أجرى بجرى الظن.

٧- أن تقع مع ما بعدها حالاً، أي أن تحل مع معموليها محل الحال، نحو:  
 حنت وإن الشمس تطلع، فجملة: وإن الشمس تطلع، حال، وكتوبه تعالى: ﴿ كما  
 أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾<sup>(١)</sup>.

٨- أن تقع مع ما بعدها صفة لما قبلها، نحو: جاء رجل إنه كريم.

٩- أن تقع صدر جملة استثنائية، نحو: يزعم زيد أنني سأنت إليه، إنه  
 لكاذب، وهذه من الواقعة ابتداء.

١٠- أن يقع في خبرها (لام الابتداء)، نحو قوله تعالى: ﴿ إذا جاءك  
 المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن  
 المنافقين لكاذبون ﴾<sup>(٢)</sup>.

١١- أن تقع مع ما بعدها خبراً عن اسم عين<sup>(٣)</sup>، نحو: زيد إنه شجاع،  
 ولو فتحت همزها لأرلت مع معموليها بمصدر وهو مفرد ولا يجوز الإخبار به عن  
 اسم العين، فلا نقول (زيد شجاعته) ومنه قوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا والذين  
 هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا، إن الله يفصل بينهم يوم  
 القيامة ﴾<sup>(٤)</sup> فجملة (إن الله يفصل بينهم) خير عن (إن الذين آمنوا) وما عطف  
 عليها.

(١) الأنفال: ٥.

(٢) المنافقون: ١.

(٣) سم العين، ويسمى اسم الذات، هو ما دل على دت، أي: شيء قائم بنفسه، ويقابله اسم المعنى، وهو ما  
 دل على شيء قائم بغيره كالعلم والشجاعة والمروءة وغيرها.

(٤) الحج: ١٧.

## المواضع التي تفتح فيها همزة (أن) :

تفتح همزة (أن) وجوباً حيث يجب أن يؤول ما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور.

فيؤول ما بعدها بمصدر مرفوع في خمسة مواضع:

١- أن تكون وما بعدها في موضع الفاعل، نحو: بلغني أنك مجتهد، أي: بلغني اجتهادك، ومنه قوله تعالى: ﴿ أولم يكفهم إنا أنزلنا عليك الكتاب ﴾<sup>(١)</sup>، والتقدير والله أعلم: أولم يكفهم إنا أنزلنا. ومن ذلك أن تقع بعد (لو)، نحو: لو أنك اجتهدت لكان خيراً لك، والتقدير: لو ثبت اجتهادك، فما بعد (أن) في تأويل مصدر مرفوع، فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت). ومن ذلك أن تقع بعد (ما) المصدرية الظرفية، نحو: لا أكلمك ما أنك مهمل، والتأويل: ما ثبت إهمالك.

٢- أن تكون هي وما بعدها في موضع نائب فاعل، نحو: علم أنك مسافر، والتأويل: علم سَفَرَك ومنه قوله تعالى: ﴿ قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣- أن تكون هي وما بعدها في موضع المبتدأ، نحو: حسن أنك مجتهد، والتأويل: حسن اجتهادك، فحسن خير مقدم واجتهادك مبتدأ مؤخر. ومنه قوله تعالى: ﴿ ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة ﴾<sup>(٣)</sup>، والتأويل - والله أعلم - ومن آياته رؤيتك الأرض خاشعة.

ومثل ذلك ما كان أصله مبتدأ كاسم كان، نحو: كان عندي أنك صادق.

(١) لعنكبوت: ٥١.

(٢) الجن: ١

(٣) فصلت: ٣٩.

٤- أن تكون هي وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنى واقع مبتدأ أو اسماً لأن، نحو: اعتقادي أنك صادق أو إن ظني أنك فاضل. فإن كان المخبر عنه اسم عين وحب كسرهما كما تقدم.

٥- أن تكون هي وما بعدها في موضع تابع لمرفوع، على أنه معطوف عليه أو بدل منه، فالأول، نحو: بلغني اجتهادك وأنتك فاضل، والتأويل: بلغني اجتهادك وفضلك، والثاني، نحو: يعجبني خالد أنه صادق، والتأويل: يعجبني خالد صدقه فالمصدر المؤول بدل اشتمال من خالد.

### وتؤول بمصدر منصوب في ثلاثة مواضع:

١- أن تكون هي وما بعدها في موضع المفعول به، نحو: علمت أنك مسرور، والتأويل: علمت سرورك، ومنه قوله تعالى: {ولا تخافون أنكم أشركتم بالله} <sup>(١)</sup>، والتأويل - والله أعلم -: لا تخافون إشراركم. ومن ذلك أن تقع بعد القول المتضمن معنى الظن كما سبق.

٢- أن تكون هي وما بعدها في موضع خبر لكان أو إحدى أخواتها على أن يكون اسمها اسم معنى، نحو: كان علمي أنك تقول الحق، والتأويل: كان علمي قولك الحق.

٣- أن تكون هي وما بعدها في موضع تابع لمنصوب بالعطف أو البدلية، فالأول، نحو: علمت صدقك وأنت أمين، والتأويل: علمت صدقك وأمانتك، ومنه قوله تعالى: ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين﴾ <sup>(٢)</sup>، والتقدير - والله أعلم - اذكروا نعمتي عليكم وتفضيلي إليكم.

(١) الأعمام: ٨١.

(٢) البقرة: ٤٧.

والتائي، نحو: احترمت خالداً لأنه حسنُ الخلق، والتأويل: احترمت خالداً حَسَنَ حُقِّقَهُ فالمصدر المؤول بدل اشتمال من (خالداً). ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُّكُمْ إِنَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَلَّهَا لَكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup>، والتقدير - والله أعلم -: يعِدُّكُمْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ كونها لكم، فما بعد أن: في تأويل مصدر منصوب بدل اشتمال من إِحْدَى.

### وتؤول بمصدر مجرور في ثلاثة مواضع:

١- أن تقع بعد حرف جر، فما بعدها في تأويل مصدر مجرور به، نحو: عجبت من أنك مهمل، والتأويل عجبت من إهمالك، ومنه قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

٢- أن تقع مع ما بعدها في موضع المضاف إليه، نحو قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ مَا أَلَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup>، فالتقدير - والله أعلم -: مثل نطقكم، وما زائدة. ونحو: جئت قبل أن الشمس تغرب، والتقدير: جئت قبل غروب الشمس.

٣- أن تقع هي وما بعدها في موضع تابع لمجرور بالعطف أو البدئية، نحو: سررتُ من أدبِ عبدِ الله وأنه ذكيّ، التقدير: سررتُ من أدبِ عبدِ الله وذكائه. ونحو: عجبتُ من أنه كسلان، والتقدير: عجبتُ من كسله. فما بعد أن في تأويل مصدر مجرور، بدل اشتمال من الهاء.

(١) الأنفال: ٧.

(٢) الحج: ٦٢.

(٣) الذاريات: ٢٣.

## المواضع التي يجوز فيها الكسر همزة (إِنَّ) وفتحها:

يجوز الأمران - كسر همزة (إِنَّ) وفتحها - حيث يصح الاعتباران: تأويل ما بعدها بمصدر، وعدم تأويله، وذلك في مواضع:

١- إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية، نحو: خرجت فإذا إنَّ (أو أن) سعيداً واقف. فالكسر وهو الأصل على معنى: فإذا سعيد واقف، والفتح على تأويل ما بعدها بمصدر مبتدأ محذوف الخبر، والتأويل: فإذا وقوفه حاصل. وقد روي بالوجهين قول الشاعر:

وكت أرى زيدا - كما قيل - سيداً إذا أنه عبد القفا واللهازم<sup>(١)</sup>

فالكسر على معنى: فإذا هو عبد القفا، والفتح على معنى: فإذا عبوديته حاصلة.

٢- إذا وقعت بعد فاء الجزاء، نحو: إنَّ تجتهد فإنَّك تنجح، فالكسر على جعلها جملة الجواب، والفتح على أن ما بعدها مؤول بمصدر مرفوع مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: إنَّ تجتهد فنجاحك حاصل. وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿من يجاهد الله ورسوله فإن له نار جهنم﴾<sup>(٢)</sup>. وقوله تعالى: ﴿من عمل منكم سوء بجهالة، ثم تاب من بعده، وأصلح، فإنه غفور رحيم﴾<sup>(٣)</sup>، والتقدير في الآية الأولى: فكون نار جهنم له حق أو ثابت أو حاصل. والتقدير في الآية الثانية: فمغفرة الله حاصلة له. وتكون جملة المبتدأ المؤول وخبره المحذوف جواب الشرط.

(١) السهازم: جمع لزمة - بكسر فسكون - والليزتان: عظمتان ناتنتان تحت الأذنين يريد أنه ليس سيداً، وكفى عن ذلك بأنه يضرب على قفاه وفرمته.

(٢) التوبة: ٦٣.

(٣) الأعم: ٥٤.

٣- أن تقع مع ما بعدها في موضع التعليل، نحو: أكرمه، إنَّه مستحق الإكرام، فالكسر على أنها جملة تعليلية، والفتح على تقدير لام التعليل الجارة، والتقدير أكرمه لاستحقاقه الإكرام، وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، أي: صلِّ عليهم لتسكين صلاتك إياهم، والسَّكَنُ: ما يُسَكَنُ إليه أو هو الرحمة والبركة.

٤- إذا وقعت بعد فعل قسم ظاهر غير مصاحب للام، وذلك مثل: حلفت إني صادق (أو أني) صادق، وقول الشاعر:

أو تحلفي بربك العلميَّ أني أبو ذِيالك الصبي<sup>(٢)</sup>

وروي البيت بكسر همزة (إن) على أن الجملة جواب القسم، وروي بالفتح على أن المصدر المؤول مفعول منصوب بنزع الخافض، والتقدير: تحلفي على أني أبوه. فإن لم يصرح بالقسم وجب كسر همزة إن وكذلك إذا صاحبها اللام.

٥- إذا وقعت مع ما بعدها خيراً للقول، وكان خيراً قولاً، وقائل القولين واحد، وذلك مثل: خير القول إنِّي أحمد الله (أو أنِّي) أحمد الله، فالكسر على أن الجملة محكيَّة بالقول، والفتح على تأويل أن مع معموليها. بمصدر وقع خيراً عن القول السابق ويكون التقدير: خيرُ القول حمد الله.

فإن لم يكن الأول قولاً مثل: علمي أني أحمد الله، تعين الفتح؛ لوقوع المصدر خيراً له، وإذا انتفى القول الثاني تعين الكسر، مثل: قولي إني مجتهد، كما يتعين الكسر أيضاً إذا لم يتحد القائل للقولين مثل قولي: إنَّ زيدا يحمد الله .

(١) التوبة: ١٠٣.

(٢) ذِيالك: تصغير (ذلك) على غير قياس.

٦- إذا وقعت بعد واو سبقت بمفرد صالح لأن يعطف عليه، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَا تَجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِى، وَأَلَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾<sup>(١)</sup>، فقد قرئ بالكسر على الاستئناف، أو بالعطف على الجملة الأولى ﴿إِنَّ لَكَ أَلَا تَجُوعُ فِيهَا﴾ وقرئ بالفتح عطفاً على (ألا تجوع) أي على الجوع المنفي المستفاد من المصدر المؤول من (أن) والفعل (تجوع).

٧- إذا وقعت بعد (أماً)، وذلك مثل قولنا: أَمَا إِنَّكَ صَادِقٌ، أَوْ أَمَا أَنْتَ صَادِقٌ، فالكسر على أن (أماً) استفتاحية بمنزلة (ألا) فتكون (إن) قد وقعت في أوّل الجملة حكماً، والفتح على تقدير (أماً) بمعنى حقاً أو أحقاً. وحقاً تفتح بعدها همزة (إن)؛ لأنها مصدر لفعل محذوف. والمصدر المؤول من (أن) ومعموليها) فاعل، وقد جاءت (أن) مفتوحة الهمزة بعد (أحقاً) في قول الشاعر:

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا      فَنَيْتِنَا وَنَيْتَهُمْ فَرِيقٌ (٢)

٨- أن تقع بعد (لا جرّم) نحو، لا حَرَمَ أَنْتَ عَلَى حَقٍّ، وانفتح هو الكثير الغالب، قال تعالى: ﴿لَا جَرْمَ أَنْ اللَّهَ يَعْنِمَ مَا يَسْرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، ووجه الفتح أن يجعل ما بعد أن مؤولاً بمصدر مرفوع فاعل لجرّم. وجرّم معناه: حق وثبت، و (لا) حرف نفي للجواب يراد به كلام سابق فكأنه قال: لا ليس الأمر كما زعموا، ثم قال: حَرَمَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ: حَقٌّ وَثَبِتَ عِلْمَهُ، وَوَجْهَ الْكُسْرِ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ (لَا جَرْمَ) مَنْزِلَةَ الْقَسَمِ وَالْيَمِينِ نَحْوُ: لَا جَرْمَ لِأَتِينِكَ وَلَا جَرْمَ لِقَدْ أَحْسَنْتَ فَمَنْ جَعَلَهَا يَمِينًا كَسَرُ هَمْزَةٍ إِنْ بَعْدَهَا، وَجَعَلَ جَمَلَةً (إِنْ) الْمَكْسُورَةَ وَاسْمَهَا وَخَيْرَهَا جَوَابَ الْقَسَمِ.

(١) صه: ١١٩.

(٢) استقبلوا: ارتحلوا، فريق: متفرقة ومختلطة.

(٣) السجل: ٢٣.

## تخفيف (إِنَّ) و (أَنَّ) و (كَأَنَّ) و (لَكِنَّ)

يجوز أن تخفف (إِنَّ)، و (أَنَّ)، و (كَأَنَّ)، و (لَكِنَّ) بحذف النون الثانية، فيقال: (إِن)، و (أَن) و (كَأَن) و (لَكِن).

### (إِن) المخففة المكسورة الهمزة:

إذا خُفِّفَتْ (إِنَّ) أَهْمِلْتِ وَجُوبًا إِنْ وَلِهَا الْفِعْلُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وَلَا يَلِيهَا مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَّا النَّاسِخَةُ (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَكَادَ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا) وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ النَّاسِخَ الَّذِي يَلِيهَا مَاضِيًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كُدْتُ لَأُرِيدَنَّ﴾<sup>(٣)</sup>، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ يَكُونُ مُضَارِعًا كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ﴾.

وَدُخُولِ (إِنَّ) الْمَخْفُفَةَ عَلَى غَيْرِ فِعْلِ نَاسِخٍ نَادِرٍ شَاذٍ، كَقَوْلِهِمْ: إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ يَشِينُكَ لِهِيهِ.

فَإِنْ وَلِيَهَا اسْمٌ فَالْكَثِيرُ الْغَالِبُ إِهْمَالُهَا، نَحْوُ: إِنْ أَنْتَ لَصَادِقٌ، وَيَقْلُ عَمَلُهَا، نَحْوُ: إِنْ زَيْدًا مَنْطِقًا. وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَلَّمْنَا لَيُؤْفِقُنَّ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ: إِنْ وَلَمَّا مَخْفُفَتَيْنِ.

(١) الشعراء: ١٨٦.

(٢) البقرة: ١٤٣.

(٣) الصافات: ٥٦.

(٤) الأعراف: ١٠٢.

(٥) هود: ١١١.

ومنى خُفِّفَتْ وأهْمِلَتْ لزمتهما اللام المفتوحة وجوبًا، نحو: إن سعيدًا مجتهدًا، تفرقة بينها وبين إن النافية كيلا يقع اللبس، وتسمى (اللام الفارقة) فإِن أَمِنَ اللبس جاز تركها، كقوله:

أنا ابنُ أباةِ الضَّيْمِ من آلِ مالكٍ      وإنِ مالِكٌ كانتِ كِرامَ المعدنِ<sup>(١)</sup>  
لأن المقام هنا مقام مدح، فيمنع أن تكون (إن) نافية، وإلاّ إنقلب المدح ذمًا.

### (أن) المخففة المفتوحة الهمزة:

إذا خففت نون (أن) المفتوحة الهمزة حذف اسمها وقدر ضمير الشأن<sup>(٢)</sup>، ولا يجوز أن تقدره مسترًا لأن العامل فيه حرف، والحرف لا يتحمل الضمير من جهة، ولأنه ضمير نصب وضمير النصب لا يستمر من جهة أخرى. وأما ما جاء في الشعر من بروز اسمها وهو غير الشأن، فضرورة كقول الشاعر:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني      طلاقك لم أبجل وأنتِ صديق<sup>(٣)</sup>  
وقول الآخر:

بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ      وأنتُ هناك تكون الثمالة<sup>(٤)</sup>  
ويكون خير (أن) المخففة جملة، إما اسمية، وإما فعلية. فالاسمية نحو: علمتُ أن عليّ قائمٌ، فاسم (أن) ضمير الشأن، و (عليّ قائمٌ) جملة مكونة من مبتدأ وخبر في

(١) أباة: جمع أبي، والضميم: الذل والظلم، المعادن: جمع معدن ويريد به الأصل.

(٢) مذهب سيويه والكوفيين أنها مهملة لا تعمل شيئًا لا في ظاهر ولا في مصر فهي حرف مصدري كسائر الأحرف المصدرية، والجمهور على أنها عاملة.

(٣) لشاهد فيه بروز اسم (أن) المخففة وهو (الكاف) وجاء غير ضمير الشأن.

(٤) مريع: مخصب، والثمالة: لغياث، والشاهد فيه بروز الضمير (الكاف) وهو اسم (أن) لمخففة وهو غير ضمير الشأن.

محل نصب خير (أن)، والتقدير: أنه أي الحال والشأن عليّ قائم، وقوله تعالى: ﴿وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين﴾<sup>(١)</sup>، وقول الشاعر:

في فتية، كسيوف الهند قد علموا

إن هالك كل من يحفى وينتعل<sup>(٢)</sup>

وأما الفعلية، فإن كان فعلها جامداً فهي كالاسمية لم تحتج إلى فاصل بينها وبين (أن)، نحو قوله تعالى: ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم﴾<sup>(٤)</sup>، وإن كان فعلها متصرفاً فلا يخلو: إما أن يكون دعاءً أو لا، فإن كان دعاءً لم يفصل بين (أن) والفعل بفاصل، نحو: (أن غضب الله عليها)<sup>(٥)</sup> في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي، وإن لم يكن الفعل دعاءً فالأكثر أن يفصل بين (أن) والفعل بأحد أربعة أشياء:

١- (قد) كقوله تعالى: ﴿ونعلم أن قد صدقتنا﴾<sup>(٦)</sup>، وقول الشاعر:

شهدت بأن قد خط ما هو كائن وأتلك نحو ما تشاء وتثبت

٢- حرف التنفيس (السين أو سوف) كقوله تعالى: ﴿علم أن سيكون

منكم مرضى﴾<sup>(٧)</sup>، وقول الشاعر:

واعلم، فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قُدراً<sup>(٨)</sup>

(١) يوسف: ١٠.

(٢) هالك: خير مقدّم وكل: مبتدأ مؤخر.

(٣) النجم: ٣٩.

(٤) الأعراف: ١٨٥.

(٥) النور: ٩.

(٦) المائدة: ١١٣.

(٧) الزمزل: ٢١.

(٨) الشاهد: وقوع خير (أن) المخففة جملة فعلية فعلها متصرف وقد فصل بينه وبين (أن) حرف التنفيس

(سوف).

٣- النبي بـ (لَمْ) أو (لَنْ)، كقوله تعالى: ﴿أَحْسِبُ الْإِنْسَانَ أَنْ لَنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ <sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَحْسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ <sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرُونَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ <sup>(٣)</sup>.

٤- أداة الشرط، كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيَسْتَهْزَأُ بِهَا، فَلَا تَعْدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ <sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ <sup>(٥)</sup>.

وإنما يؤتى بالفاصل لبيان أن (أَنْ) هذه مخففة من (أَنْ) لا أنها أن الناصبة للمضارع.

ومما جاء بدون فاصل، قول الشاعر:

علموا أن يؤمّلون، فجادوا      قبل أن يُسألوا بأعظم سُؤْلٍ <sup>(٦)</sup>

### (كأن) المخففة:

وتخفف (كأن) حملاً على (أَنْ) المفتوحة فيحذف اسمها كثيراً ويقدر ضميراً للشأن، ويكون خيرها جملة، فإن كانت اسمية لم تحتج إلى فاصل بينها وبين (كأن)، كقول الشاعر:

(١) القيامة: ٣.

(٢) البلد: ٧.

(٣) طه: ٨٩.

(٤) النساء: ١٤٠.

(٥) الجن: ١٦.

(٦) يؤمنون: يؤمن الناس فيهم خير، نسول: المسؤل.

وصدرٍ مشرقِ اللّونِ كأنُ ثدياهِ حُفّانِ<sup>(١)</sup>  
 وإن كانت جملة فعلية، اقترنت بأحد حرفين: قد، ولم، كقول الشاعر:  
 أَرِيفَ التَّرْحُلِ غيرَ أنْ ركبنا لَمَّا نزلَ برحالنا وكانَ قَدِ<sup>(٢)</sup>  
 وقول الآخر:

لا يهولُكَ اصطِلاءُ لظىِ الحرِّ ب، فمحدورها كأنُ قد ألماً<sup>(٣)</sup>  
 وقوله تعالى: ﴿ كَأَن لَّمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ ﴾<sup>(٤)</sup>، وقول الشاعر:  
 كأنُ لم يكن بين الحجون إلى الصفا

أنيس ولم يسمر بمكة سامر<sup>(٥)</sup>  
 وإنما فصل بينهما؛ تمييزاً لها عن (أن) المصدرية الداخلة عليها كاف التشبيه،  
 وقد يأتي خبرها مفرداً كقول الشاعر:

ويوماً توافينا بوجه مُقسَّمٍ كأنُ ظبيةً تعطر وارقَ السَّلمِ<sup>(٦)</sup>  
 - الكوفيون يرون أن (كأن) المخففة مهملة لا تعمل.

### (ك) المخففة:

- (١) حقان: يقصد أنهما مستديران.  
 (٢) وكان قد: أي وكان قد زالت.  
 (٣) كأن قد ألماً: أي ما تخافه قد وقع فلا فائدة من الإحجام.  
 (٤) ٢٤: يونس.  
 (٥) الحجون والصفا: مكانان بمكة المكرمة.  
 (٦) توافينا: تقبل علينا، مُقسَّم: حسن وجميل، تعطر: تأخذ وتتناول والمراد هنا جميل، وارق السلم: يريد به  
 الشجر المورق. الشاهد فيه مجيء (كأن) مخففة مع حذف اسمها ومجيء خبرها مفرداً وهو قليل.

إذا خففت (لكنَّ) أهملت وجوباً عند الجميع، ودخلت على الجمل الاسمية والفعلية، نحو: جاء خالد لكنَّ سعيدً مسافرٌ، سافر سعيدٌ لكنَّ جاء خالد، وأجاز الأحمش ويونس إعمالها.

## تمرينات على الأحرف المشبهة بالفعل (إن وأخواتها)

### التمرين الأول:

- ١- ما الأحرف المشبهة بالفعل ؟
- ٢- ما شبهها بالفعل ؟
- ٣- ما حكمها الإعرابي ؟
- ٤- ما معانيها ؟ مثل لكل منها.
- ٥- ما أنواع خبرها ؟
- ٦- متى يتقدم الخبر عليها ؟
- ٧- متى يجب حذف خبرها ؟ ومتى يجوز ؟ مثل.
- ٨- ما الحرف الناسخ الذي يختص بجواز دخول لام الابتداء عليه ؟
- ٩- وما شروط دخوله على اسم هذا الحرف، وخبره، ومعمول خبره ؟ مثل لكل ذلك.
- ١٠- ما أثر دخول لام الابتداء على خبر (إن) من حيث الزمان ؟
- ١١- ما أثر دخول (ما الكافة) على الأحرف الناسخة ؟ مثل.
- ١٢- ما المواضع التي تكسر فيها همزة (إن) ؟ مثل.
- ١٣- ما المواضع التي تفتح فيها همزة (أن) ؟ مثل.
- ١٤- ما المواضع التي يجوز فيها كسر همزة (إن) وفتحها ؟ مثل.
- ١٥- متى تحمل (إن) المخففة وجوباً ؟
- ١٦- متى يفصل بين (أن) المخففة والفعل ؟ ولماذا يفصل بينهما ؟ وما هذه الفواصل ؟

## التمارين الثانية:

استخرج أخبار الأحرف الناسخة وبيّن نوع هذه الأخبار:

- ١- ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ .
- ٢- إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا.
- ٣- لَعَلَّ اللَّهُ يَرْحَمَنَا.
- ٤- لَيْتَ هَذَا أُنْجِزَتَا مَا تَعَدَّ وَشَقِيتَ أَنْفُسَنَا مِمَّا نَجِدُ
- ٥- كَأَنِّي بِكَ قَدْ رَضِيتَ.
- ٦- إِنَّ الْعِلْمَ زِينَةُ الْمَرْءِ.
- ٧- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ مِنْ كَانَ مَخْتَلًا فَحُورًا﴾ .
- ٨- ﴿يَا لَيْتَنِي قَدِمْتَ حَيَاتِي﴾ .
- ٩- ﴿فَاقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ .
- ١٠- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ﴾ .

## التمرين الثالث:

ضع بدل (أن) ومعمولها مصدرًا صريحًا في كل جملة من الجمل الآتية،

وبين موقعه من الإعراب:

- ١- ظَنَّ الْوَلَدُ أَنَّ الْقَمَرَ صَغِيرٌ.
- ٢- وَجَدْتُ أَنَّ التَّأخِيرَ مَضْرُوبٌ.
- ٣- وَثَقْتُ مِنْ أَنَّ التَّاجِرَ أَمِينٌ.
- ٤- يَحْسَبُ الْبَيْخِيلُ أَنَّ الْمَالَ خَالِدٌ.
- ٥- أَخْبَرْتُ بِأَنَّ الْمَسَافِرَ قَدِمُوا.

٦- سَرَّ علياً أَنَّهُ ناجح.

### التمرين الرابع:

اجعل المصدر الصريح في كل جملة من الجمل الآتية مصدرًا مؤولاً من (أن)

ومعوليها:

١- يؤلني احتياج البائسين.

٢- علمتُ إفادة الدواء.

٣- أخشى افتراس الأسد إِيَّايَ.

٤- عجبت من احتيال اللص.

٥- سررت من ذكاء ابني.

٦- اشْتُهِرَ ذكاءُ إِيَّاسٍ.

٧- فرحت باعتدال الطقس.

٨- أدهشني صبر الجمل.

٩- أحزنني سوء عملك.

١٠- سُرَّ الطالبُ بتفوقه.

### التمرين الخامس :

بين ما جاء عاملاً، وما جاء غير عامل من (إن) وأخواتها في العبارات الآتية،

ووضح سبب الإهمال فيما لم يعمل منها:

١- السوق مزدحمة كأنما الناس يوم الحشر.

٢- ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ .

٣- ليتما الصالحين كثيرون.

٤- لعلما يشفى المريض.

- ٥- سرى أنك مجتهد.
- ٦- انتحار يرمحون ولكنهم يردادون حشعاً.
- ٧- ليتما الحياة خالية من الكدر.
- ٨- إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى .
- ٩- ستعلمون أنما يفوز المستغفر.

### التمرين السادس:

أدخل (ما) الزائدة على (إن) وأخواتها في الجمل الآتية، وبين ما يهمل منها

وجوباً وما يجوز:

- ١- إن الأمطار غزيرة.
- ٢- ستعلم أن السهر عاقبه وخيمة.
- ٣- كأن المعلمين آباء.
- ٤- آيت الشباب يعود يوماً.
- ٥- لعل أباك بخير.
- ٦- ساءني أن الحاضرين قليلون.
- ٧- علي شجاع ولكنه يخيل.

### التمرين السابع:

بين سبب كسر همزة (إن) وفتحها في الأمثلة الآتية:

- ١- ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ الكوثر: ١ .
- ٢- ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ الزلزلة: ٤ ، ٥ .
- ٣- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ المزمل: ٢٠ .
- ٤- جنتك إذ إن أحي مسافر.

- ٥- اعتقادي أن التجارة رابحة.
- ٦- ﴿ قل أوحى إليّ أنّه استمع نقر من الجن ... ﴾ الجن: ١.
- ٧- ﴿ والعصر إنّ الإنسان لفي خسر ﴾ العصر: ١، ٢.
- ٨- ﴿ كلا إنّ الإنسان ليطغى ﴾ العلق: ٦.
- ٩- ﴿ ولا تخافون أنّكم أشركتم بالله ﴾ الأنعام: ٨١.
- ١٠- ﴿ إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ﴾.
- ١١- ﴿ أولم يكفهم أنّا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾.
- ١٢- ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ الأنفال: ٥٥.
- ١٣- ﴿ اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأنيّ فضلتكم على العالمين ﴾ البقرة: ٤٧.
- ١٤- ﴿ إنّهُ لحقّ مثل ما أنكم تنطقون ﴾ الذاريات: ٣.
- ١٥- ﴿ ألا إنّهم هم السفهاء ﴾ البقرة: ١٣.

### التمرين الثامن:

نماذج للإعراب:

- إنّما تسود الأمم بالأخلاق.
- إنّما: إنّ حرف توكيد، وما كافة عن العمل.
- تسود: فعل مضارع مرفوع بالضمّة.
- الأمم: فاعل (تسود) مرفوع بالضمّة.
- بالأخلاق: الباء حرف جر، والأخلاق اسم مجرور بالكسرة.

- فلو أنك في يوم الرِّخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنتِ صديقُ  
فلو: الفاء بحسب ما قبلها. لو: حرف شرط تفيد امتناع الجواب لامتناع  
الشرط.

أَنْكِ: (أَنْ) مخففة من الثقيلة، الكاف: ضمير في محل نصب اسمها، برز  
للضرورة وهو قليل.

في يوم: جار ومجرور متعلق بالفعل سألتني.

الرِّخاء: مضاف إليه.

سألتني: سأل فعل ماضٍ، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والتون للوقاية،  
والياء: ضمير في محل نصب مفعول به أول للفعل (سأل).

طلاقك: مفعول به ثانٍ لـ (سأل)، والكاف في محل جرٍّ مضاف إليه.

لم أبخل: لم حازمة، أبخل: فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، والفاعل ضمير مستتر  
وجوباً، تقديره: أنا. م أبخل جواب الشرط.

وأنت: الواو للحال: أنت: ضمير في محل رفع مبتدأ.

صديق: خبر مبتدأ مرفوع، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

### التمرين التاسع :

اعرب ما يأتي:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ .

الإخوان كثيرون، ولكننا الأوفياء قليلون.

- أتقول أنك بالحياة ممتّع وقد استبحت دم امرئٍ مستسلم.

## الفصل الخامس: لا النافية للجنس

تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: لا أحد أغبر من الله.

وإنما عملت عملها؛ لأنها لتأكيد النفي والمبالغة فيه، كما أن (إن) لتأكيد الإثبات والمبالغة فيه.

ويشترط في إعمالها عمل (إن) أربعة شروط :

١- أن تكون نصاً على نفي الجنس (١)، بأن يراد بها نفي الجنس نفيًا عامًا بـ(لا) على سبيل الاحتمال.

٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فإن كان المسند إليه بعدها معرفة أهملت ووجب تكرارها، نحو: لا سعيد في الدار ولا خليل. وقد يقع اسمها معرفة مؤولة بنكرة يراد بها الجنس، كأن يكون الاسم علمًا مشتهرًا بصفة كحاتم في الكرم، سبحان في الفصاحة وعترة في الشجاعة ونحوهم، فيجعل العلم اسم جنس لكل من اتصف بالمعنى الذي اشتهر به ذلك العلم، نحو (لا حاتم اليوم ولا سبحان ولا عترة) والتأويل: لا جواد كحاتم، ولا شجاع كعترة، ولا فصيح كسبحان. ومنه قول الراجز:

ولا هيثم الليلة للمطيِّ ولا فتى إلا ابن خيبري

١- فإن لم تكن لسفي الجنس على سبيل التخصيص، بأن أريد بها نفي الواحد أو نفي الجنس على سبيل الاحتمال فهي مهملة. وما بعدها مبتدأ وخبر: نحو: لا رجل مسافر، ولك أن تعملها عمل ليس، نحو: لا رجل مسافرًا.

أي: لا حادي حسن الخداء كهيثم، ومنه قول عمر في علي رضي الله عنهما:  
قضية ولا أبا حسن لها، أي: هذه قضية ولا فيصل لها يفصلها.

٣- ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل، فإن فصل بينهما بشيء، ولو بالخبر،  
أهملت، ووجب تكرارها، نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة.

٤- ألا يدخل عليها حرف جر، فإن سبقها حرف جر كانت مهملة، وكان  
ما بعدها مجروراً به، نحو: سافرت بلا زاد، وفلان يخاف من لا شيء.

### حكم اسم (لا):

اسم (لا) النافية للجنس ثلاثة أقسام: مفرد، ومضاف، وشبيه بالمضاف.

فالمفرد: ما كان غير مضاف أو شبيهاً بالمضاف، وضابطه ألا يكون عاملاً  
فيما بعده: كقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ﴾<sup>(١)</sup>، حكمه أن يُبنى على ما  
ينصب به من فتحةٍ أو ياءٍ أو كسرةٍ، وهو غير منونٍ سواء أكان مفرداً أم مثني أم  
جمعاً. مثل:

لا رُحُلٌ في الدَّارِ      ولا رُحُلَيْنِ في الدَّارِ

ولا رجالٌ في الدَّارِ      ولا صَادِقَيْنِ مِذْمُومُونَ

ولا سافراتٍ محبوباتٌ

ويجوز في جمع المؤنث السالم بناؤه على الفتح، فتقول:

لا سافراتٍ محبوباتٌ، وقد رُوِيَ بالوجهين قول الشاعر:

لا سابقات، ولا جأواءً باسلة تقي المنون، لدى استيفاء آجال<sup>(١)</sup>  
وقول الآخر:

أودى الشبابُ الذي مجدُّ عواقبه فيه نلذُّ ولا لذاتٍ نلشيب<sup>(٢)</sup>

وقد بُني على الفتح لتركيبه مع (لا) كتركيب (خَمْسَةَ عَشْرَ) وحكم اسمها  
المضاف أن يكون معرباً منصوباً، نحو: لا رَجُلٌ سوءٍ عندنا، ولا رَجُلِي سوءٍ محبوبان،  
ولا مهملي واجباتهم مكرمون، ولا تاركاتِ حجابٍ مكرماتٌ، لا أنا جهلٍ مكرمٌ.

والشبيه بالمضاف: هو ما اتصل به شيء من تمام معناه وضابطه أن يكون  
عاملاً فيما بعده، وحكمه أن يكون معرباً منصوباً، نحو:

لا قبيحاً فعله محمود، ولا مذموماً فعله مكرمٌ، ولا تاركاً واجباً محترمٌ، ولا  
مسافراً اليومَ حاضرٌ، ولا راغباً في الشرِّ معنا، ولا عشرين درهماً لك.

### خبر (لا) النافية للجنس:

يأتي خبر (لا) النافية للجنس مفرداً أي: ليس جملة ولا شبهها، وحكمه أن  
يكون مرفوعاً كحديث: لا فقرَ أشدُّ من الجهل، ولا مالٌ أعزُّ من العقل، ولا وحشةٌ  
أشدُّ من العُجب.

(١) السابقات: الدروع التامات الطويلات، الجأواء: الكنية من الجيش وأصلها فعلاء من الجأوي أو الجؤورة،  
وهي حمرة تضرب إلى السواد، سميت بذلك لما يعلو لوفاً من السواد لكثرة الدروع. والشاهد فيه: بناء جمع  
المؤنت السالم (سابقات) على الكسر إذا وقع اسماً لـ (لا) ويروى بالفتح.

(٢) مجد عواقبه: ثابته محمودة، والشيب: جمع أشيب وهو من ابيض شعره. والشاهد فيه بناء جمع المذكر  
السالم (لذات) على الكسر إذا وقع اسماً لـ (لا) ويروى بفتح.

ويأتي جملة فعلية في محل رفع، مثل: لا رجلٌ سوءٌ يُعاشِرُ، وجملة اسمية في محل رفع، مثل: لا كريمٌ نفسٍ خُلِقَهُ مذمومٌ، وشبه جملة في محل رفع، مثل: لا عقلٌ كالتدبير، ولا طائرٌ فوق الشجرة.

### حذف اسم (لا) وخبرها:

قد يحذف اسم (لا) النافية للجنس، نحو: لا عليك، أي: لا بأس أو لا حُناح عليك، وذلك نادر.

وحذف الخبر كثير، نحو: لا بأس، أي: لا بأمر عليك، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>، أي: لا ضير علينا. وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فُرِعُوا فَلَا فَوْتَ ﴾، أي فلا فوت لهم، ومنه: لا إله إلا الله، أي: لا إله معبودٌ بحق إلا الله.

والخبر إن جُهِلَ وجب ذكره، كحديث: لا أحدٌ أعبرُ من الله.

### أحكام (لا) إذا تكررت:

إذا تكررت (لا) في الكلام جاز لك أن تُعْمَلَ الأولى والثانية معاً عمل (إن)، وأن تعملهما عمل (ليس)، وأن تحملهما، وأن تعمل الأولى عمل (إن) أو (ليس) وتحمل الثانية، أو تعمل الثانية عمل (إن) أو (ليس) وتحمل الأولى. ولذا يجوز في: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله. خمسة أوجه:

١ - بناء الاسمين على أنهما عاملة عمل إن، نحو: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله <sup>(٢)</sup>.

(١) الشعراء: ٥٠.

(٢) ويتسدر بعدهما خبر واحد لهما على أن الكلام جملة واحدة، ويجوز تقدير خبر لكل منهما فيكون الكلام حتمين.

٢- رفعهما على أنّها عاملة عمل ليس، أو على أنّها مهملة وما بعدها مبتدأ وخبر، فتقول: لا حَوْلٌ ولا قوَّةٌ إلاّ بالله. <sup>(١)</sup>، وكقراءة من قرأ: ﴿ لا يبيع فيه ولا خلة ﴾، وكقول الشاعر:

وما هجرتك حتى قلتِ معلنةً لا ناقةً لي في هذا ولا جملٌ

٣- بناء الأول على الفتح ورفع الثاني: فتقول: لا حولَ ولا قوَّةَ إلاّ بالله، ومنه قول الشاعر:

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أمّ لي إن كان ذاك ولا أبُ

٤- رفع الأول وبناء الثاني على الفتح، فتقول: لا حولٌ ولا قوَّةَ إلاّ بالله، ومنه قول الشاعر:

فلا لغو ولا تأثيمٌ فيها ولا حينٌ فيها ولا مليمٌ <sup>(٢)</sup>

٥- بناء الأول على الفتح ونصب الثاني بالعطف على محل اسم لا، على اعتبار لا الأولى نافية للجنس عاملة، والثانية زائدة مؤكدة، وهو وجه ضعيف، فتقول: لا حَوْلٌ ولا قوَّةٌ إلاّ بالله. ومنه قول الشاعر:

لا نَسَبَ اليوم ولا خِلَّةٌ اتَّسَعَ الحَرَقُ على الرَّاقِعِ <sup>(٣)</sup>

وإذا عطف على اسم (لا) ولم تكررهما امتنع الغاؤها، ووجب إعمالها عمل (إن) وجاز في المعطوف وجهان: النصب والرفع، نحو: لا رجلَ وامرأةَ (أو امرأةً) في الدار والنصب أولى، ومن نصبه قول الشاعر:

(١) وجه الرفع أن تكون (لا) عاملة عمل (ليس) أو مهملة وما بعدها مبتدأ أو تكون (لا) زائدة لتأكيد النفي. وقوة: مرفوع بالعطف على محل اسم (لا).

(٢) اللغو: القول الباطل، تأثيم: تفرغ بالإنم أو وصف به، حين: هلاك، المليم: الذي يفعل ما يلام عليه.

(٣) خِلَّة: صداقة، الرَّاقِع: من يرقع الثوب.

فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرًا<sup>(١)</sup>  
 ووجه الرّفْع العطف على محل (لا واسمها)؛ لأنّ محلّه الرّفْع بالابتداء.

### أحكام نعت اسم (لا):

اسم (لا) إمّا أن يكون معرباً<sup>(٢)</sup>، وإمّا أن يكون مبنياً؛ فإن كان معرباً جاز في نعتة وجهان: التّصْبُ والرّفْع، نحو: لا جاحدٌ نعمةً متكبِّراً (أو متكبِّراً) محبوب، ونحو: لا جاحداً نعمةً متكبِّراً (أو متكبِّراً) محبوب. والنصب أولى، والرّفْع على أنه نعت لمحل (لا واسمها)؛ لأنّ محلها الرّفْع بالابتداء.

وإن كان اسم (لا) مبنياً<sup>(٣)</sup>، فله ثلاث أحوال:

١- أن ينعت بمفرد<sup>(٤)</sup> متصل به، فيحوز في النعت ثلاثة أوجه: التّصْبُ، نحو: لا تلميذٌ مجتهدٌ يفتل. والبناء على النصب كمنعوتة، نحو: لا تلميذٌ مجتهدٌ يفتل. والرّفْع، نحو: لا تلميذٌ مجتهدٌ يفتل.

٢- أن ينعت بمفرد مفضول بينه وبين اسم لا بفواصل ويجوز فيه النصب والرّفْع، نحو: لا تلميذٌ في المدرسة كسولاً (أو كسولاً). ويمتنع بناؤه لفقد المجاورة التي أباحَت بناءه وهو متصل بمنعوتة.

٣- أن ينعت بمضاف أو شبيه به، فيحوز في النعت التّصْبُ والرّفْع ويمتنع البناء؛ لأنّ المضاف والشبيه به لا يُنيان مع (لا)، فالنعت المضاف، نحو: لا رجلٌ ذا

(١) ارتدى: لبس الرداء، وتأزر: لبس الإزار، وهما كناية عن الكرم.

(٢) بأن يكون مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

(٣) وذنت: إذا كان مفرداً، أي: ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

(٤) أفراد بالمفرد ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

شرٍ (أو ذو شرٍ) في دارنا. والنعت الشبيه بالمضاف، نحو: لا رجلٌ راغبٌ في الشرِّ (أو راغبٌ في الشرِّ) عندنا.

### دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس:

تدخل همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس فلا يتغير حكمها؛ بل يبقى لها ما كان من عمل، وقد يراد بها:

١- الاستفهام عن حقيقة النفي، نحو: ألا زائر عندنا اليوم؟

وقول الشاعر:

ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلدٌ إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي

٢- التوبيخ، نحو: ألا اتعاطِ بسُننٍ من قبلكم.

ومنه قول الشاعر:

لا ارعواءَ لمن ولت شبيتهُ وأذنتِ بمشيبِ بعده هرْمُ (١)

٣- التمني، مثل: ألا سلامٌ للعالم فيسعد الناسُ.

ومنه قول الشاعر:

ألا عُمرَ ولى مستطاعٌ رجوعه فيرأب ما أتأت يدُ الغفلات (٢)

(ألا) التي تفيد الاستفهام عن حقيقة النفي أو التوبيخ أو التمني مختصة بالدخول على الجمل الاسمية، ويرى سيوييه والخليل أن (ألا) التي تفيد التمني لا خبر لها؛ لأنها تكون بمنزلة الفعل (أتمنى).

(١) الارعواء: الكف عن فعل القبيح، الشبية: الشباب، هرْم: فناء

(٢) رأب: يصلح، أتأت: أفسدت.

## فائدة:

### لا سيما:

يؤتى بتركيب (لا سيما) لتفضيل ما بعده على ما قبله في الحكم، وهو مركب من (لا) النافية للجنس وكلمة (سيِّ) <sup>(١)</sup>، بمعنى مثل، نحو: أحبُّ العلماءَ ولا سيما الفقهاء.

### إعراب الاسم الواقع بعد لا سيِّما:

الاسم الواقع بعد (لاسيما) إذا كان معرفة جاز فيه الرفع والجر، نحو: أحبُّ العلماءَ ولا سيما الفقهاءُ، (أو الفقهاءِ) اسم (لا) كلمة: سيِّ، وحرها محذوف دائماً. الفقهاءُ - بالرفع - نحر مبتدأ محذوف، و (ما) موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة. أما إذا جرَّت كلمة (الفقهاء) فهي على تقدير إضافة (سي) إليها، و (ما) زائدة.

وإذا كان الاسم الواقع بعد (لا سيما) نكرة، جاز رفعه ونصبه وجره. أما الرفع والجر فكما ورد في المعرفة، وأما النصب فعلى اعتباره تمييزاً لـ (ما) و (ما) كافة عن الإضافة، نحو: أحب العالم لا سيما فقيهاً أو فقيهاً.

(١) وعيها في الأصل واو وثني عنى (سيان).

## تمرينات على (لا) النافية للجنس

### التمرين الأول:

- ١- ما عمل (لا) النافية للجنس؟
- ٢- ما شروط عملها؟
- ٣- ما أقسام اسم (لا) النافية للجنس؟ وما حكم كل منها من حيث الإعراب والبناء؟ مثل لكل منها.
- ٤- ما حكم (لا) النافية للجنس إذا تكررت في الكلام؟
- ٥- ما حكم نعت (اسم لا)، إن كان معرباً؟ وما حكمه إذا كان مبنياً؟
- ٦- ما إعراب الاسم الواقع بعد (لا سيما)؟

### التمرين الثاني:

- يُبين نوع اسم (لا) النافية للجنس فيما يأتي:
- ١- لا محاباة في الدين.
  - ٢- لا أسود جلدته بأنقص قدرًا من أبيضه.
  - ٣- لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى.
  - ٤- لا جامع مال بيتنا.
  - ٥- لا مستهينًا بدروسه ناجح.
  - ٦- لا متسولين لدينا.
  - ٧- لا لثيم طبع محبوب.

### التمرين الثالث:

بيِّن نوع خبر (لا) في الجملة الآتية:

- ١- لا عفيف النفس يسأل الناس.
- ٢- لا شك في وجود الله.
- ٣- لا خائناً لوطنه بينا.
- ٤- لا أحد يرضى بالذل.
- ٥- لا راسب إلا وهو كسلان.
- ٦- لا دُخان من غير نار.
- ٧- لا طالباً علماً إلا يجد تشجيعاً.

### التمرين الرابع:

قال الشاعر:

والأبد من شكوى إلى ذي مروءة يرواسيك أو يُسليك أو يتوجع  
بيِّن اسم (لا) وخبرها في هذا البيت وأعرب ما تحته خط.

### التمرين الخامس:

- ١- هات ثلاث جمل يكون اسم (لا) فيها مفرداً.
- ٢- هات ثلاث جمل يكون اسم (لا) فيها شبيهاً بالمضاف.
- ٣- هات ثلاث جمل يكون اسم (لا) فيها مضافاً.

### التمرين السادس:

ما محل الاسم الواقع بعد (لا سيما) من الإعراب فيما يأتي:

- ١- ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لك منهما ولا سيما يوم بدارةٍ لجلج

- ٢- حُبُّ إخواني ولا سيما من كان منهم تقيًا.  
٣- تجنَّب الكذبَ ولا سيِّما ما كان ظاهره صدقًا.

### التمرين السابع:

نموذج في الإعراب:

ساعد الناس ولا سيما المحتاجين.

ساعدٌ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

النَّس: مفعول به منصوب بالفتحة.

ولا سيِّما: الواو اعتراضية، و(لا) نافية للجنس، وسي: اسمها منصوب

بالفتحة، وهو مضاف و (ما) زائدة. وخبرها محذوف.

المحتاجين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. ويجوز أن ترفع

كلمة المحتاجين ويكون خبراً لمبتدأ محذوف و(ما) موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة.

### التمرين الثامن:

أعرب ما يأتي:

- لا فضلَ لعربي على عجمي إلا بالتقوى.

- استشر الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً.

- التلاميذ مجتهدون ولا سيما أخيك.

- لا حول ولا قوة إلا بالله.

## الفصل السادس: الأفعال التي تنصب المبتدأ والخبر «ظن وأخواتها»

### الأفعال التي تنصب كلاً من المبتدأ والخبر (ظن وأخواتها)

#### نوعان:

- ١- أفعال القلوب، وسميت بذلك لأنها تدرك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب، مثل: ظنّ، وزعم، وحسب، وعلم، ورأى ... الخ.
- ٢- أفعال التصيير، وهي التي تفيد التحويل والانتقال من حالة إلى أخرى، وذلك مثل: جعل، وردّ، وصير .

#### أفعال القلوب:

وهي أربعة عشر فعلاً، وتنقسم بحسب معناها وما تدل عليه إلى قسمين:

١- ما يفيد الخير يقيناً (أفعال اليقين)، وهي ستة أفعال:

- وَجَدَ: وهي بمعنى علم<sup>(١)</sup>، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>، فقد نصبت المبتدأ والخبر ﴿ أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾، وكقولك: ﴿ وَجَدْتُ عَلِيًّا صَادِقًا ﴾ .

(١) إذا لم يكس بمعنى علم، أي العلم الاعتقادي، لم تكن من هذا الباب وذلك مثل: وجدت الكتاب وجرداً ووجداناً، بكسر الواو في ( وجدان) أي: أصته وطفرت به. ومثل وَجَدَ عَلَيْهِ مَوْجِدَةً، أي: حمق عليه، ومثل: وجد به وجداً، أي: حزن به ووجد به وجداً أيضاً: أحبه، ووجد جِدَّةً، أي: استغنى عنى بأْس هذه الفقر.

(٢) الأعرف: ١٠٢. السلام: لام الابتداء، وفاسقين: هو المفعول الثاني، وإن محمفة من نقيه والأصل (وإننا وجدنا).

- ألقى: بمعنى (علم واعتقد) <sup>(١)</sup>، مثل: ألقىت قولك صواباً، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

- تَعَلَّمَ: وهي فعل أمر بمعنى (اعلم) <sup>(٣)</sup>، وذلك مثل قول الشاعر:

تَعَلَّمَ شَفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا      فَبَالِغُ بَلْطَفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ <sup>(٤)</sup>

فقد تسلط الفعل (تَعَلَّمَ) على كل من المبتدأ والخبر (شفاء النفس قهر عدوها) فنصبهما. ويكثر في الفعل (تَعَلَّمَ) أن يسد المصدر المؤول من (أن وصلتها) مسد المفعولين، نحو قول الشاعر:

فقلت تَعَلَّمَ أَنْ لِلصَّيْدِ غِرَّةً      وَإِلَّا تَضِيْعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ <sup>(٥)</sup>

وفي حديث الدجال: "تعلّموا أن ربكم ليس بأعور".

- درى: وهي بمعنى (عَلِمَ) وذلك مثل قول الشاعر:

دريت الوقي العهد يا عُرْوَةً فَاغْتَبَطُ      فَإِنْ اغْتَبَطًا بِالسُّوفَاءِ حَمِيدٌ <sup>(٦)</sup>

فالتاء - وهي نائب الفاعل - مفعول به أول، و(الوقي) مفعول به ثان.

والكثير المستعمل في (درى) أن تتعدى إلى مفعول واحد بالباء، مثل (دريتُ به)،

(١) فإن كانت بمعنى أصاب الشيء وظهر به، كانت متعدية إلى مفعول واحد، نحو: ألقىت الكتاب، قال الله تعالى: {وألقىا سيدها لدى الباب}.

(٢) الصفات: ٦٩.

(٣) فإن كانت فعل أمر وفاعله من تعلم يتعلم فهي متعدية إلى مفعول واحد، نحو: تعلموا العربية وعلموها الناس.

(٤) الشاهد فيه أن (تعلم) نصبت مفعولين.

(٥) غِرَّة: غفلة، تضيّعها: يقصد النصيحة المستفادة من صدر البيت، قاتله: مدركه. تعلم: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) و (إلا) أصلها (إن) الشرطية، و (لا) النافية، تضيّعها: فعل الشرط مجزوم والشاهد في البيت بحميء المصدر المؤول من (أن وصلتها) في محل المفعولية، لـ (تعلم).

(٦) يا عُرْوَةً أي: يا عُرْوَةً مبي على الضم لأنه مادي.

فإن كانت بمعنى (خَتَل) أي خدع كانت متعدية إلى واحد بنفسها، مثل (دریتُ الصید) أي: خدعته، وإن كانت بمعنى (حَكُّ)، نحو: دریتُ رأسي بالمدري<sup>(١)</sup> فهي كذلك.

- رأى: بمعنى (علم واعتقد) كقول الشاعر:

رأيت الله أكبر كل شيءٍ      محاولةً وأكثرهم جنوداً<sup>(٢)</sup>

فلغظ الجلالة مفعول به أول، وأكثر مفعول به ثان. وقد تأتي (رأى) بمعنى (ظنَّ)، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿إفهم يروونه بعيداً ونراه قريباً﴾<sup>(٣)</sup>، فالأول (يروونه) بمعنى يظنونونه والثانية (نراه) بمعنى نعلمه.

ومثل (رأى) اليقينية (رأى) الحُلُمِيَّة لتي مصدرها (الرؤيا) المنامية، فهي تنصب مفعولين، قال تعالى: ﴿إني أرايني أعصرُ حمراً﴾<sup>(٤)</sup>، فالمفعول الأول ياء المتكلم، والمفعول الثاني جملة ﴿أعصرُ حمراً﴾.

فإن كانت (رأى) بصرية أي: بمعنى أبصر ورأى بعينه فهي متعدية إلى مفعول واحد. وكذلك تعدى إلى مفعول واحد إن كانت بمعنى (إصابة الرئة)، نحو: ضربه فراه، أي: أصاب رتته.

- عَلمَ: بمعنى (اعتقد وتيقن)، كقوله تعالى: ﴿فإن علمتموهنَّ مؤمنات﴾<sup>(٥)</sup>، وقول الشاعر:

(١) المدري - بكسر الميم -: المشط، ومثله المدراة، والجمع المديري، بكسر الراء، والمديري فتحها.

(٢) رأيت: علمت، محاولة: قدرة وطاقه.

(٣) المعارج: ٧.

(٤) يوسف: ٣٦.

(٥) النضحة: ١٠.

علمتُك منأنا، فلست بآملٍ نذاك ولو ظمآن غرثانَ عارياً<sup>(١)</sup>  
وقول الآخر:

علمتُك الباذلَ المعروف فانبعثتُ

إليك بي واحفأتُ الشوقِ والأملِ<sup>(٢)</sup>

فإن كان (عَلِمَ) بمعنى (عَرَفَ) كانت متعدية إلى مفعول واحد، مثل: علمت الأمر، أي: عرفته ومنه قوله تعالى: ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً﴾<sup>(٣)</sup>، وإن كانت بمعنى شَعَرَ وأحاط وأدرك تعدت إلى مفعول واحد بنفسها أو الباء، مثل: علمتُ الشيءَ وعلمتُ به.

### ٣- ما يدخل على الخبر وجحاناً:

وهي نوعان:

نوعٌ يكون للظن واليقين، والغالب كونه للظن، ونوع يكون للظن فحسب.

فالنوع الأول، ثلاثة أفعال:

ظنٌّ وهو لُرُجحان وقوع الشيء، كقول الشاعر:

ظننتك إن شبت لظي الحرب صالياً

فعرّدتَ فيمن كان فيها مُعرّداً<sup>(٤)</sup>

(١) الندى: الجود، والغرثان: الجوعان.

(٢) يصح في (المعروف) التصب على أنه مفعول للباذل، والجرّ على أنه مضاف إليه، أُنبعثت: انطلقت، واحفأت الشوق: دواعيه وأسبابه.

(٣) ٧٨: النحل.

(٤) شبت النار: انقدت وشبهاً أنا: أوقدتها فهي مشبوبة: فالفعل لازم متعد والظي: النار، صالياً: من صلى النار إذا قاما حرّها، وعرّدت: هرب وفر.

وقد تكون لليقين، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾<sup>(٢)</sup>، أي: علموا واعتقدوا فإن كانت بمعنى أنهم فهي متعدية إلى واحد، مثل: ظنَّ القاضي فلاناً أي اتهمه. والظنين والمظنون: المتهم.

- خال: وهي بمعنى (ظنَّ) التي للرُجحان، كقول الشاعر:

إِخَالِكَ إِنْ لَمْ تُغْمِضِ الطَّرْفَ، ذَا هَوَى

يسومك ما لا يستطاع من الوجد<sup>(٣)</sup>

وقد تكون لليقين و الاعتقاد:

دعائي الغواني عَمَّهْنُ وَخِلْتِي لِي اسْمٌ فَلَا أَدْعِي بِهِ وَهُوَ أَوْلُ<sup>(٤)</sup>

- حَسِبَ: وهي للرُجحان بمعنى: (ظنَّ) كقوله تعالى: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ

أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَيَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رِقُودٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقد تكون لليقين، كقول الشاعر:

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ حَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا<sup>(٧)</sup>

(١) البقرة: ٤٦.

(٢) التوبة: ١١٨.

(٣) الألفصح في (إخال) أن تُكسر همزها، ويجوز فتحها، يسومك: يكفلك، الوجد: الحب.

(٤) قوله: فلا أدعي به. على تقدير استفهام إنكاري، أي: أفلا أدعي به وهو اسم لي؟ والمعنى دعوني عَمَّهْنُ وقد علمت أن لي اسماً أفلا أدعي به وهو أول اسم لي؟ وباء المتكلم مفعول به أول خال وجملة (لي اسم) في محل نصب مفعول ثانٍ.

(٥) البقرة: ٢٧٣.

(٦) الكهف: ١٨.

(٧) ثاقلاً: أثقله مرضاً.

والنوع الثاني: وهو ما يفيد الظن فحسب، وهو خمسة أفعال:

- جَعَلَ: بمعنى (ظَنَّ) كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾، فإن كانت بمعنى (أوجد) أو بمعنى (أوجب) تعدَّت إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الظلمات والنور ﴾، وتقول: اجعل لنشر العلم نصيباً من مالك، أي: أوجب، وإن كانت بمعنى صيَّر فهي من أفعال التحويل، وإن كانت بمعنى (أنشأ) فهي من أفعال الشروع.

- حَجَا: بمعنى (ظَنَّ) كقول الشاعر:

قد كنت أحجو أبا عمرو وأنا ثقة حتى ألت بنا يوماً مُلِماتُ  
فإن كانت بمعنى (غلبه في المحاجة) أو بمعنى (ردّ ومنع)<sup>(١)</sup>، أو بمعنى (كتم وحفظ) أو بمعنى (ساق) فهي متعدية إلى واحد، تقول: حاجيته<sup>(٢)</sup> فحجوته، أي: فاطنته فغلبته وحجوت فلاناً أي: منعته ورددته، وحجوت السرَّ أي: كتمته وحفظته؛ وحجت الريح السفينة، أي: ساقتها، وإن كانت بمعنى: وقف وأقام، مثل: حجا بالمكان، أو بمعنى: بخل، مثل حجا بالشيء، أي: ضنَّ به، فهي لازمة.

- عَدَّ: بمعنى (ظَنَّ) كقول الشاعر:

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى

ولكنما المولى شريكك في العدم<sup>(٣)</sup>

(١) ويسمى العقل: الحجا من حجا بمعنى منه؛ لأنه يمع الإنسان من الفساد.

(٢) ويقال أيضاً: تحاجيا، أي: تطارحا. الأحاجي وهي ضرب من الألفاظ، والمفرد أحجية وأحجوة وهي الكلمة المعلقة يتحاجى الناس فيها.

(٣) المولى يطلق على الناصر والمعين وعلى ابن العم وعلى السيد وعلى العبد.

فقد نصب الفعل (تعدد) كلاً من المتبدأ (المولى) والخبر (شريكك) فإن كانت بمعنى (أحصى) تعدت إلى واحد، نحو: عَدَدْتُ الدراهم، أي: حسبتها وأحصيتها .

-زَعَمَ: بمعنى ظن ظناً راجحاً، كقول الشاعر:

زعمتني شيخاً ولست بشيخ إنما الشيخُ من يَدُبُّ ديباً

ويكثر في زعم أن تعدى إلى المصدر المؤول من (أن وصلتها) كقوله تعالى:

﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ﴾<sup>(١)</sup>، وقول الشاعر:

وقد زعمتُ أي تغيرتُ بعدها ومن ذا الذي ياعرُّ لا يتعيرُ

فالمصدر المؤول من (أن وصلتها) في الآية والبيت سد مسد مفعولي (زعم).

والغالب في (زعم) أن تستعمل في قول مظنة الكذب؛ ولذلك قالوا: زعم

مطية الكذب، وقد استعملت في القرآن في كل موضع ذم القائلون به.

وقد يرد الزعم بمعنى القول مجرداً من معنى الظن الراجح، أو الفاسد، أو

المشكوك فيه.

فإن كانت (زعم) بمعنى (ترأس وتأمر) أو بمعنى (كفل به) تعدت إلى مفعول

واحد بحرف الجر، تقول: زعم على القوم فهو زعيم، أي: تأمر عليهم ورأسهم.

وزعم بفلان وبالمال، أي: كفل به وضمنه، وتقول: زعم اللبن، أي: أخذ يطيب فهو

لازم.

- هَب: بلفظ الأمر، بمعنى (ظُن) كقول الشاعر:

فقلت أجزني أبا خالد وإلا فهني امرأة هالكاً.

فإن كانت امرأة من الهبة، نحو: هب اغفراء مالا، لم تكن من أفعال القلوب،

بل هي من (وهب) التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المتبدأ والخبر، وعلى الفصح

(١) النعاس: ٧.

فيها أن تتعدى إلى الأول باللام، نحو: هب للفقراء مالا، وإن كانت أمراً من الهيبة تعدت إلى مفعول واحد، مثل: هَبْ رَبَّكَ، أي: خفه.

### أفعال التصبيو:

وهي ما تكون بمعنى (صَيَّرَ)، وهي سبعة: صَيَّرَ، وَرَدَّ، وَتَرَكَ، وَتَخَذَ، وَاتَّخَذَ، وَجَعَلَ، وَوَهَبَ، وهي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

- صَيَّرَ: وذلك مثل قولنا: صَيَّرْتُ الدقيق خبزاً وصَيَّرْتُ العدوَّ صديقاً.

- وَرَدَّ: <sup>(١)</sup> كقوله تعالى: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ

إِيمَانِكُمْ كَفَارًا ﴾ <sup>(٢)</sup>، وقول الشاعر:

رمي الحدثنان نسوة آل حرب بمقدارِ سَمْدَنٍ له سُمُودا

فردَّ شعورهنَّ السُّودَ بيضاً وردَّ وجوههنَّ البيضَ سوداً <sup>(٣)</sup>

- تَرَكَ <sup>(٤)</sup>: كقوله تعالى: ﴿ وَتَرَكَنَا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ <sup>(٥)</sup>.

وقول الشاعر:

وربيته حتى إذا ما تركته

أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه <sup>(٦)</sup>

- تَخَذَ: تَخَذْتُ الْكِتَابَ رَفِيقًا.

(١) فتكون (ردَّ) بمعنى رجع، كرده، أي: رجعه، فهي متعدية إلى مفعول واحد.

(٢) البقرة: ١٠٩.

(٣) احثنان، بكسر الحاء وسكون الدال وفتح الحاء: نوابغ الدهر ومصائبه، وسَمْدَنٌ: ذَهْلَنٌ وتَحْيِرٌ، والسُمُودُ أن يقدم الرجل رافعاً رأسه ناصباً صدره وذلك من ذهول أو نازلة فرح فهو يكون للحزن والسرور، وهنا للحزن والمصيبة.

(٤) وتكون (ترك) بمعنى (خلَّى) كتركتُ الجهل، أي: خلّيته، فهي متعدية إلى مفعول واحد.

(٥) لكهف: ٩٩.

(٦) تركته: جعلته وصيرته، أخا القوم: أي صار رجلاً.

- اتَّخَذَ: كقوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾<sup>(١)</sup>.
- جَعَلَ<sup>(٢)</sup>: كقوله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثُورًا ﴾<sup>(٣)</sup>.
- وَهَبَ: مثل: وهبني الله فداءك<sup>(٤)</sup>.

### الجامد والمتصرف من الأفعال:

أفعال القلوب متصرفة ما عدا (هَبَ، تَعَلَّمَ) فهما ملازمان لصيغة الأمر، وأفعال التصير متصرفة ما عدا: (وَهَبَ) فهي ملازمة للمضي. والمتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي، فيقال: أَظُنُّ محمدًا قائمًا، وَظُنُّ محمدًا قائمًا، وأنا ظانٌّ محمدًا قائمًا، ومحمد مظنونٌ قائمًا، وعجبت من ظنِّكَ محمدًا قائمًا ... وهكذا.

### حكم هذه الأفعال من حيث الإعمال والإلغاء والتعليق:

- الإعمال: وهو أن تنصب هذه الأفعال كلاً من المبتدأ والخبر، أو ما يقوم مقامهما من المصادر المؤولة.
- الإلغاء: وهو إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً ومحلاً، وهذا جائز في أفعال القلوب المتصرفة فقط إذا ما توسطت بين المبتدأ والخبر أو تأخرت عنهما:
- ١- عند توسط العامل: يجوز لك أن تقول:
- التاجرُ حسبتُ أمينٌ - على الإلغاء.

(١) النساء: ١٢٥.

(٢) وإن كانت (جعل) بمعنى (خلق) تعدت إلى مفعول واحد.

(٣) الفرقان: ٢٣.

(٤) وإن كانت (وهب) بمعنى اعطى لم تكن من هذا الباب وإن نصت لمفعولين.

التاجرُ حسبتُ أمينًا - على الأعمال.

٢- عند تأخر العامل: يجوز لك أن تقول:

التاجرُ أمينٌ حسبتُ - على الإلغاء.

التاجرُ أمينًا حسبتُ - على الأعمال.

وإذا ورد من كلام العرب ما يوهم الإلغاء في حالة تقدم أول ذلك على أن العامل معلق عن العمل بلام ابتداء مقدرة أو على أن المفعول الأول ضمير شأن، والجملة الاسمية سدت مسد المفعول الثاني، كقول الشاعر:

كذاك أدبتُ حتى صار من خلقي أني رأيتُ ملاكَ الشيمةِ الأدبِ  
والتقدير: رأيتُ لملاكِ الشيمةِ الأدبِ، أو أني رأيتُه، أي: الشأن والحال.

ومثله قول الشاعر:

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل<sup>(١)</sup>

### التعليق:

وهو إبطال العمل لفظًا لا محلاً؛ لحيء ماله صدر الكلام بعد الفعل، ففي هذه الحالة يبقى المبتدأ والخبر مرفوعين، والجملة الاسمية المكونة منهما في محل نصب سدت مسد المفعولين. والتعليق مختص بأفعال القلوب المتصرفة فقط، فلا يأتي في أفعال التصيير، ولا أفعال القلوب الجامدة (تَعَلَّمَ وَهَبَ).

(١) أن المصدرية ناصبة، وتدنو: فعل مضارع منصوب سُنَّ للضرورة. إخال فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، لدينا: ظرف متعلق بمحذوف خير مقدم، (منك) جار ومجرور حال مقدّمة من (تنويل)، وتنويل: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي إخال على التعليق بلام الابتداء المقسرة، والتقدير، وما إخال لدينا تنويل منك، أو أن (إخال) عاملة ومفعولها الأول ضمير الشأن، وما إخاله، أي: الخال والشأن، والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ثانٍ.

والتعليق يأتي في المواضع الآتية:

١- إذا وقع بعد الفعل لام ابتداء، كقوله تعالى: ﴿ ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ﴾<sup>(١)</sup>، فلام الابتداء في (لمن) جاءت بعد الفعل، وجملة ﴿ من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ﴾ سدت مسد مفعولي (علم).

٢- إذا وقع بعد الفعل لام القسم، كقول الشاعر:  
ولقد علمت لتأتين منيَّ إن المنايا لا تطيش سهامها<sup>(٢)</sup>  
فاللام في (لتأتين) للقسم و(تأتين منيَّ) جواب قسم مقلَّر، وجملة القسم وجوابه في محل نصب سدت مسد مفعولي (علم).

٣- إذا وقع بعد الفعل (ما النافية)، كقوله تعالى: ﴿ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ﴾<sup>(٣)</sup>، وقعت ما النافية بعد الفعل، وجملة ﴿ هؤلاء ينطقون ﴾ سدت مسد مفعولي (علم).

٤- إذا وقع بعد الفعل (ما النافية) الواقعة في جواب القسم، كقولك:  
علمت والله لا محمد في الدار ولا عليّ، فجملة (محمد في الدار) وقعت بعد (لا النافية) وقد سدت مسد مفعولي (علم).

٥- إذا وقع بعد الفعل (إنّ) النافية الواقعة في جواب القسم، كقولك:  
علمت والله إنّ زيداً كاذب، فجملة (زيد كاذب) في محل نصب سدت مسد مفعولي (علم).

(١) البقرة: ١٠٢.

(٢) المنيّة: الموت، لا تطيش سهامها: لا تميل ولا تنحرف.

(٣) الأنبياء: ٦٥.

٦- إذا وقع بعد الفعل استفهام، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرِبَ أَمْ بَعِيدَ مَا تَوَعَّدُونَ ﴾<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>، فجملة (قريب أم بعيد ما توعدون) سدت مسد مفعولي (أدري)، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ لَنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾<sup>(٣)</sup>، (فأي الحزبين أحصى) جملة اسمية سدت مسد مفعولي (علم) .

### حذف المفعولين أو أحدهما:

يجوز حذف مفعولي هذه الأفعال أو أحدهما للدليل يدل على المحذوف، فحذفهما معاً للدليل، كأن يقال: هل ظننتَ خالداً مسافراً؟ فتجيب: ظننته، أي: ظننته مسافراً، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَيْنَ شِرْكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: كنتم تزعمونهم شركائي، وقال الشاعر:

بأيِّ كتابٍ أم بآيَةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلِيٍّ وَتَحْسَبُ  
أَيُّ: وَتَحْسَبُهُ عَارًا .

وحذف أحدهما للدليل، كأن يقال: هل تظنُّ أحدًا مسافراً؟ فتجيب: أظن خالداً، أي: أظن خالداً مسافراً.  
ومنه قول عنتره:

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَآ تَظَنِّي غَيْرَهُ مَنِي بِمَنْزِلَةِ الْمَحَبِّ الْمَكْرَمِ  
أي: نزلت مني منزلة المحبوب المكرم، فلا تظني غيره وإقعاً.

(١) يجوز أن تعرب (قريب) خبراً مقدماً. و (ما) اسماً موصولاً مبتدأ مؤخرًا، كما يجوز إعراب (قريب) مبتدأ و(ما) فاعلاً سد مسد الخبر.

(٢) الأنبياء: ١٠٩.

(٣) الكهف: ١٢.

(٤) القصص: ٧٤.

ومما جاء فيه حذف المفعولين للدليل قولهم: من يسمع يَخَلْ، أي: يَخَلْ ما سمعه حقاً.

## إجراء القول مجرى الظن:

- ١- إذا وقع بعد القول اسم مفرد، وجب نصبه لفظاً على أنه مفعول به للقول، مثل: قلت كلمة طيبة، وقالت قولاً حسناً، وسأقول قصيدةً في الحفل.
- ٢- إذا وقع بعد القول جملة فعلية، وجب أن يُحكى لفظها كما سُمِعَتْ، وتكون في محل نصب على المفعولية، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ قال يا قوم اعبدوا الله ﴾<sup>(١)</sup>، فجملة ﴿ اعبدوا الله ﴾ محكية بالقول في محل نصب على المفعولية.
- ٣- أما إذا وقعت بعد القول جملة اسمية فيجوز فيها:

أ- الحكاية، وتكون في موضع نصب على المفعولية، وذلك مثل: قال محمدٌ: الجوُّ مطرٌ اليوم، ومثل: أتقول: خالدٌ ناجحٌ؟ فكلا الجملتين (الجوُّ مطرٌ اليوم، وخالدٌ ناجحٌ) في محل نصب على المفعولية.

ب- إجراء القول مجرى الظن معني وعملاً فينصب الجزآن بعد القول على أنهما مفعولان للقول كمفعولي (ظنٍّ) غير أن النحويين يختلفون في هذا على مذهبين: الأول: إجراء القول مجرى الظن مطلقاً دون شرط فيقال في المثالين السابقين: قال محمدٌ الجوُّ مطرٌ اليوم وأتقول خالدٌ ناجحٌ، فيكون القول قد نصب المفعولين.

الثاني: وهو مذهب الجمهور، إجراء القول مجرى الظن بشروط هي:

- ١- أن يكون فعل القول مضارعاً.
- ٢- أن يكون للمخاطب.

(١) هود: ٨٤.

٣- أن يكون مسبوقةً باستفهام.

٤- ألا يفصل بين الاستفهام والفعل فاصل، إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو معمولاً للقول، فإذا اجتمعت هذه الشروط جاز عند الجمهور نصب المبتدأ والخبر بعد القول على أنهما مفعولان، وجاز رفعهما على الحكاية وذلك مثل: أتقول خالدًا ناجحًا أو أتقول خالدٌ ناجحٌ.

هل تقول التاجرَ أمينًا، أو هل تقول التاجرُ أمينٌ، ومنه قول الشاعر:

أبعدُ بُعْدُ تقول الدارِ جامعةً شملِي بِمِمْ أم تقول البُعْدُ محتومًا

فقد نصب القول الذي اجتمعت فيه الشروط الأربعة، كلاً من المبتدأ والخبر في شطري البيت، ومنه أيضاً قول الشاعر:

أجهلاً تقول بني لويٍّ لعمرُ أيلك أم متجاهلينا

### الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل:

هناك أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل أصل الثاني والثالث منها مبتدأ وخبر،

وهي سبعة أفعال:

١- أَرَى: <sup>(١)</sup> وأصله: (رأى) الذين ينصب المفعولين، وقد تعدى بالهمزة إلى

ثلاثة مفاعيل، نحو: أريتُ سعيدًا الأمرَ واضحًا، وكقوله تعالى: ﴿كذلك يريدكم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾ <sup>(٢)</sup>.

٢- أَعْلَمَ <sup>(٣)</sup>، وأصله (علم) الذي ينصب مفعولين، وقد تعدى بالهمزة إلى

ثلاثة مفاعيل، نحو: أعلمت خالدًا الخبرَ صحيحًا.

(١) إذا كان الفعل، (رأى) بمعنى أبصر تعدى إلى مفعول واحد، ودخول الهمزة عليه يجعله متعديًا إلى مفعولين.

(٢) البقرة: ١٦٧.

(٣) إذا كان الفعل (علم) بمعنى عرف تعدى إلى مفعول واحد، ودخول الهمزة عليه يجعله متعديًا إلى مفعولين.

- ٣- نَبَأٌ: نحو: نَبَأْتُ عَلِيًّا الْخَيْرَ سَارًّا، وكقول الشاعر:
- نُبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي إلي غرائب الأشعار
- ٤- أنبأ: نحو: أنبأت صديقي الخير واقعًا، ونحو قول الشاعر:
- وأنبتت - ولم أبله كما زعموا - خير أهل اليمن<sup>(١)</sup>
- ٥- خَبَّرَ: نحو: خَبَّرْتُ أَخَاكَ السَّفَرَ شَاقًّا، ومنه قول الشاعر:
- وخبَّرتُ سوداءَ الغميم مريضةً فأقلتُ من أهلي بمصر أعوردها<sup>(٢)</sup>
- فالتاء في (خبَّرتُ) نائب فاعل، وهي في محل المفعول الأول، و(سوداء) مفعول به ثان، و(مريضة) مفعول به ثالث.
- ٦- أخبَرَ: وذلك نحو: أخبرتُ أخي الصبرَ خيرًا، ومنه قول الشاعر:
- وما عليك إذا أخبرتني دِنْفًا وغاب بعلك يوماً أن تعوديني<sup>(٣)</sup>
- التاء في (أخبرتني) نائب فاعل، وهي المفعول الأول، والياء مفعول به ثانٍ و(دِنْفًا) مفعول به ثالث.
- ٧- حَدَّثَ: نحو: حَدَّثْتُ الْمَعْلَمَ الدَّرْسَ صَعْبًا.
- وبما أن أصل المفعولين الثاني والثالث لهذه الأفعال مبتدأ وخبر، فإنه يثبت لهما ما يثبت لمفعولي الأفعال التي تنصب مفعولين من جواز الإلغاء والتعميق وحذف أحدهما أو كليهما إن دلَّ على المحذوف دليل.

(١) لم أنبه: لم احتره.

(٢) الغميم: مكان من بلاد عطفان.

(٣) دنفًا: مريضًا ملارمًا للمرض، بعلك: زوجك.

## تمريبات على الأفعال التي تنصب المبتدأ والخبر (ظن وأخواتها)

### التمرين الأول:

- ١- ما الأفعال القلبية؟ وما أقسامها من حيث دلالتها على الخبر؟ ولم سميت بذلك؟ وضح ما تقول بالأمثلة والشواهد.
- ٢- ما أفعال التصيير؟ وضح بالأمثلة والشواهد.
- ٣- ما الأفعال الجامدة من كل من أفعال القلوب وأفعال التصيير؟
- ٤- ما الإلغاء؟ وما التعليق؟ وما الفرق بينهما؟
- ٥- متى يجري القول بجرى الظن؟
- ٦- ما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل؟ وضح الأمثلة والشواهد.

### التمرين الثاني:

استشهد لما يأتي من القرآن الكريم:

رَعَمَ - جَعَلَ - أَلْفَى - وَهَبَ - حَسِبَ - ظَنَّ - رَدَّ - اتَّخَذَ

### التمرين الثالث:

عين المفعول الأول والمفعول الثاني في الأساليب الآتية:

- ١- ﴿ ووجدك ضالاً فهدى ﴾.
- ٢- ﴿ إنهم ألفوا آباءهم ضالين ﴾.
- ٣- ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾.
- ٤- ﴿ إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً ﴾.
- ٥- ﴿ فإن علمتموهنَّ مؤمنات ﴾.

- ٦- ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله ﴾.
- ٧- ﴿ لما رأته حسبته لجة ﴾.
- ٨- ﴿ بحسبه الظمآن ماء ﴾.
- ٩- ﴿ هو الذي جعل الشمس ضياء ﴾.
- ١٠- ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾.

### التمرين الرابع:

أدخل فعلين من أفعال اليقين، وفعلين من أفعال الرجحان وفعلين من أفعال التحويل على الأمثلة الآتية:

- ١- هم حراسٌ على شغل أوقات الفراغ.
- ٢- الأرض في سلام.
- ٣- الكتاب خير جليس.
- ٤- الجو مطير.

### التمرين الخامس:

أدخل (ظن) أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية:

- ١- العلم آلة العبادة.
- ٢- النحاس يكسب الذهب صلابة.
- ٣- الحرب خدعة.
- ٤- الامتحان سهل.
- ٥- الثبات مزدهر.

### التمرين السادس:

اجعل المفعول الثاني المفرد، جملة أو شبه جملة، في الأمثلة الآتية:

- ١- حسبت الجوَّ باردًا.
- ٢- وجدت زملائي مجتهدين في دروسهم.
- ٣- ظننتك قادمًا من السفر.
- ٤- صيرت الزجاج لامعًا.
- ٥- رأيت العدل خيرَ عملٍ.

### التمرين السابع:

مثّل لما يأتي بجملة من عندك :  
أعلم، أرى، نبأ، أنبأ، خبر، أخبر، حدّث.

### التمرين الثامن:

ضع مفعولاً مناسباً في الأماكن الخالية:

- ١- تحسبُ الأرضُ ... .. .
- ٢- وجدت الكتاب ... .. أنيس.
- ٣- رأينا ... .. .
- ٤- ظننت ... .. راسبًا.
- ٥- اتخذتُ ... .. صديقًا.
- ٦- صيرَ الخزاف الطين ... .. .
- ٧- خبرت أحاك البرِّ ... .. .
- ٨- أعلمت سعيدًا خالدًا ... .. .
- ٩- نبأت عليًا الخير ... .. .

١٠- أريت محمداً الأمر ... ..

### التمرين التاسع:

ضع جملة أو شبه جملة في المواضع الخالية وبيّن موقعها من الإعراب:

- ١- ظننتُ محمداً ... ..
- ٢- رأيتُ الظلم ... ..
- ٣- تجددُ العدلَ ... ..
- ٤- علمتُ الخائن ... ..
- ٥- حسبتُ الخير ... ..
- ٦- وجدتُ الدرس ... ..
- ٧- صيرُ المطرُ الصحراءَ ... ..

### التمرين العاشر:

اعرب ما يأتي مبيناً الشاهد النحويّ فيه:

- تَعَلَّمَ شفاءَ النفس قهرَ عدوها      فبالغ بلطف في التحليل والمكر  
- رأيتُ الله أكبرَ كل شيء      محاولة، وأكثرهم جنوداً

## خلاصة الوحدة الأولى

- تدخل على المبتدأ والخبر أدوات خاصة قد تكون أفعالاً وقد تكون حروفاً، وتسمى النواسخ؛ لأنها تحدث تغييراً في الجملة الاسمية التي تدخل عليها .
- هذه النواسخ ثلاثة أنواع : نوع يرفع المبتدأ وينصب الخبر - ونوع ينصب المبتدأ ويرفع الخبر - ونوع ينصب المبتدأ والخبر معاً .
- (كان وأخواتها) أفعال ناسخة ناقصة على الأصل وقد تأتي تامة، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، وهي (كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس ، وما زال ، وما انفك ، وما دام ، وما فتئ ، وما برح" .
- تسمى هذه الأفعال ناقصة؛ لأن المعنى فيها لا يتم بمرفوع فقط وإنما يتم بمرفوع ومنصوب وهو الاسم والخبر .
- هناك أفعال توافق صار في المعنى وتعمل عملها ومنها : آض ، ورجع ، وعاد ، واستحال ... إلخ .
- من (كان وأخواتها) ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر مطلقاً بلا شرط ، ومنها ما يعمل كذلك بشرط أن يتقدمها نفي (لفظاً أو تقديراً) ، ومنها ما يعمل كذلك بشرط أن تتقدم "ما" المصدرية الظرفية .
- تنقسم (كان وأخواتها) منها من حيث لتعرف والجمود إلى : ما لا يتصرف بحال - ما يتصرف تصرفاً تاماً - ما يتصرف تصرفاً ناقصاً .

- (كان وأخواتها) منها ما لا يستعمل إلا ناقصاً وهي ثلاثة أفعال (ليس ، وما فتى ، وما زال) ومنها ما يستعمل تاماً وناقصاً .
- من أحكام (كان وأخواتها) ما يلي : توسط خير هذه الأفعال - تقدم خير هذه الأفعال عليها - تقدم معمول هذه الأفعال ومثال الأول ﴿ وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ﴾ ، ومثال الثاني : (معلمًا كان زيد) ، ومثال الثالث : (كان في دارك الزائر نازلاً) وفي حواز الثالث خلاف .
- يكثر حذف (كان واسمها) ويبقى خبرها بعد (أن ، ولو) الشرطيتين كقولهم : (إن خيراً فخير... إلخ) .
- تزداد الباء في خبر (كان وليس) كثيراً ، كقوله تعالى : ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ .
- الأحرف المشبهة بليس في العمل هي : (ما) ، و(لا) ، و(لات) ، و(إن) .
- تعمل هذه الأحرف بشروط خاصة بكل حروف منها .
- يشترط لعمل [ما] النافية عمل ليس شروط منها :
  - ألا يقترن اسمها بإن الزائدة .
  - ألا ينتقض نفي خبرها بإلا .
  - ألا يتقدم خبرها على اسمها .
  - ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها .
- يشترط لعمل [لا] النافية عمل ليس شروط منها :
  - ألا ينتقض نفي خبرها بإلا .
  - ألا يتقدم خبرها على اسمها .
  - ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .
- لعمل (لات) النافية عمل ليس شروط منها :
- نفس الشروط السابقة لعمل (لا) ويضاف إليها :
- أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان .
- أن يحذف اسمها أو خبرها والغالب حذف اسمها .
- لعمل (إن) النافية عمل ليس شروط هي :
- الشروط الثلاثة الأولى لعمل (لا) النافية .
- أفعال المنة (كاد وأخواتها) تعمل عمل كان وليست كلها للمقاربة وإنما سميت بذلك تغييباً .
- وهذه الأفعال ثلاثة أقسام : أفعال المقاربة - أفعال الرجاء - أفعال الشرع .
- يشترط في خبر هذه الأفعال ثلاثة شروط هي :
- أن تكون جملة فعلية فعلها مضارع مسند إلى ضمير يعود إلى اسمها سواء اقترن بأن أم كان مجرداً منها .
- أن يتأخر عنها ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها .
- يشترط في خبر (حري) و (أخلولق) أن يقترن بأن .
- أيضاً كان الخبر مقترناً (بأن) فليس المضارع نفسه هو الخبر ، وإنما الخبر مصدره المؤول بأن، ولا يجوز التصريح بهذا الخبر؛ لأن خبرها في الأصل لا يكون اسماً ، وإن كان الخبر غير مقترن (بأن) فتكون الجملة الفعلية نفسها الخبر وتكون منصوبة محلاً .
- تلزم هذه الأفعال كلها صيغة الماضي إلا (أوشك) و(كاد) فقد ورد منها المضارع في (كاد) كثيراً .

- بعض هذه الأفعال يأتي تاماً مثل (عسى واخولق وأوشك) فلا يحتاج إلى الخبر وذلك إذا جاء بعدهن (أن والفعل) فيسندن إلى مصدره المؤول على أنه فاعل لمن سد مسد الخبر ومنه قوله تعالى : ﴿ عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ﴾ .
- الأحرف المشبهة بالفعل (إن وأخواتها) سميت كذلك لفتح أو آخرها كالماضي، ووجود معنى الفعل في كل واحدة منها .
- هذه الأحرف معان منها :
- إن وأن يفيدان التوكيد - كأن تفيد التشبيه - لكن تفيد الاستدراك - ليت معانها التمني - لعل تفيد الترجي .
- يقع خبر هذه الأحرف مفرداً وجملة بنوعيها وشبه جملة بنوعيها .
- يجب الترتيب بين اسمها وخبرها فيتقدم اسمها على خبرها إلا إذا كان خبرها ظرفاً أو جاراً ومجروراً فيجوز أن يتقدم خبرها على اسمها .
- يجوز أن تدخل (لام الابتداء) على اسم إن وخبرها دون سائر أخواتها نحو: (إن في السماء لحيراً) ، ونحو (إن القرآن لمحفوظ) .
- تلحق هذه الأحرف (ما) الكافة فتكفها عن العمل ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبراً ، وإذا لحقت (ما) النافية (بيت) جاز فيها الإعمال والإهمال ، ومتى لحقت (ما) الكافة هذه الأحرف زال اختصاصها بالأسماء وجاز دخولها على الجملة الفعلية مثل : ﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾ .
- إذا عطف على أسماء هذه الأحرف عطف بالنصب سواء أوقع لمعطوف قبل الخبر أم بعده مثل : (إن خالداً مسافراً وعلياً) .

- المواضع التي تكسر فيها همزة (إن) منها :
  - أن تقع في ابتداء الكلام .
  - أن تقع بعد (حيث) .
  - أن تقع بعد (إذ) .
  - أن تقع صدر الجملة الواقعة صلة للموصول .
  - أن تقع بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن .
  - أن تقع مع ما بعدها حالاً .
  - أن تقع مع ما بعدها صفة لما قبلها .
  - أن تقع صدر جملة استثنائية .
  - أن يقع في خبرها (لام الابتداء) .
  - أن تقع مع ما بعدها خبراً عن اسم معنى .
- المواضع التي تفتح فيها همزة (أن):
  - أن تقع مع ما بعدها في موضع الفاعل .
  - أن تكون هي وما بعدها في محل رفع نائب فاعل .
  - أن تكون هي وما بعدها في موضع المبتدأ .
  - أن تكون هي وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنى واقع مبتدأ أو اسماً لأن .
  - أن تكون هي وما بعدها في موضع تابع لمفروع .
  - أن تكون هي وما بعدها في موضع المفعول به .
  - أن تكون هي وما بعدها في موضع خبر لكان وأخواتها على أن يكون اسمها اسم معنى .

- أن تكون هي وما بعدها في موضع تابع لمنصوب بالعطف أو البدلية .
- أن تكون واقعة بعد حرف جر .
- أن تقع مع ما بعدها في موضع المضاف إليه .
- أن تقع هي وما بعدها في موضع تابع لمجرور بالعطف أو الدلية .
- المواضع التي يجوز فيها فتح همزة (أن) أو كسرها (إن)) : يجوز الأمران الكسر والفتح حيث يصح الاعتباران : تأويل ما بعدها بمصدر وعدم تأويله وذلك في المواضع :
- إذا وقعت بعد إذا الفجائية .
- إذا وقعت بعد فاء الجزاء .
- إذا وقعت في موضع التعليل .
- إذا وقعت خيراً لقول .
- إذا وقعت بعد واو سبقت بمفرد صالح لأن يعطف عليه .
- إذا وقعت بعد (أما) .
- أن تقع بعد (لا حرم) .
- إذا خففت همزة (إن) المكسورة الهمزة، فإن وليها فع من الأفعال الناقصة الناسخة تهمل وجوباً مثل : ﴿ وإن كانت لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ ودخولها على فعل غير ناسخ نادر شاذ . فإن وليها اسم فالكثير لغالب إهمالها ، ومتى خففت وأهملت لزمها اللارم المفتوحة وجوباً .

- إذا خففت همزة (أَنْ) المفتوحة همزة حذف اسمها وقدر ضمير الشأن وجوباً، ولا يجوز تقديره مستتراً؛ لأن العامل فيه حرف، والحرف لا يتحمل الضمير .

- تخفف (كأن) حملاً على (أَنْ) المفتوحة ، فيحذف اسمها كثيراً ويقدر ضمير الشأن ويكون خيراً جملة فإن كانت اسمية لم تحتج إلى فاصل بينها وبين (كأن) مثل :

بصدر مشرق اللون كأن ثدياه حقان

- إذا خففت (لكن) أهملت وجوباً ودخلت على الجمل الاسمية والفعلية .
- تعمل (لا) النافية للجنس عمل إن؛ لأنها لتأكيد النفي والمبالغة فيه .
- من شروط عمل (لا) النافية للجنس عمل (إن):
- أن تكون نصاً على نفي الجنس نفيًا عامًا .
- أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل .
- أن لا يدخل عليها حرف جر .
- يأتي اسم (لا) النافية للجنس على ثلاثة أقسام : مفرد - مضاف - شبيه بالمضاف .
- يأتي خبر (لا) النافية للجنس : مفرداً - جملة - شبه جملة .
- قد يحذف اسم (لا) نحو (لا عليك) ويحذف خبرها كثيراً نحو (لا بأس) .
- تدخل همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس فلا يتغير حكمها وقد يراد بالهمزة ما يلي : الاستفهام - التوبيخ - التمني .
- (لا سيما) تركيب يؤتى به لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم .
- الاسم الواقع بعد (لا سيما) إذا كان معرفة جاز فيه الرفع والجر ، الرفع على أن ما بعدها خبر لمبتدأ محذوف أما الجر فبإضافة (سي) إليها ، وإذا وقع

- بعدها نكرة جاز رفعه ونصبه وجره . والرفع والجر كما في المعرفة ، أما  
النصب فباعتباره تمييزاً لها .
- الأفعال التي تنصب كلاً من المبتدأ أو الخبر (ظن وأخواتها) نوعان : أفعال  
القلوب - أفعال التصيير .
- أفعال القلوب تنقسم بحسب معناها إلى قسمين :
- ما يفيد الخبر يقيناً (أفعال اليقين) .
- ما يدل على الخبر رجحاناً .
- أفعال القلوب التي تفيد اليقين هي : (وجد ، ألقى ، تعلم ، درى ، رأى ،  
علم) .
- أفعال القلوب التي تفيد الرجحان هي : (جعل ، حجا ، زعم ، هَبْ) .
- أفعال القلوب متصرفة ما عدا (هَبْ) ، (تعلم) وهي ملازمة للأمر وأفعال  
التصيير متصرفة ما عدا (وَهَبْ) فهي ملازمة للمضي .
- الإعمال لهذه الأفعال يعني : أن تنصب هذه الأفعال كلاً من المبتدأ والخبر أو  
ما يقوم مقامهما من المصدر المؤول .
- الإلغاء يعني : إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً ومحلاً وهذا جائز في أفعال  
القلوب المتصرفة فقط إذا ما توسطت بين المبتدأ والخبر أو تأخرت عنهما .
- التعليق : هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ما له صدر الكلام بعد الفعل .
- يجوز حذف مفعولي هذه الأفعال أو أحدهما للدليل يدل عليه حذف .
- هناك من الأفعال ما ينصب ثلاثة مفاعيل أصل الثاني والثالث منها المبتدأ  
والخبر وهذه الأفعال هي : (أرى - أعلم - نبأ - أنبأ - خبر - أخبر -  
حدث) .

## الاختبار البعدي للوحدة الأولى

## أسئلة الصواب والخطأ:

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أما العبارة الخطأ مما يلي:
- ١- النسخ - لغة-: إبطال شيء وإقامة آخر مقامه.
  - ٢- النواسخ عند النحويين: ما تدخل على المبتدأ والخبر فتغير إعراب أحدهما أو إعرابهما معاً.
  - ٣- كان وأخواتها: تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.
  - ٤- إن وأخواتها: ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.
  - ٥- ظن وأخواتها: ترفع المبتدأ والخبر معاً.
  - ٦- تأتي "كان" تامة أحياناً.
  - ٧- "ظل" معناها اتصاف اسمها بمعنى خبرها ليلاً.
  - ٨- "بات" معناها اتصاف اسمها بمعنى خبرها ليلاً.
  - ٩- لا تأتي "بات" تامة مطلقاً.
  - ١٠- "أمسى" معناها اتصاف اسمها بمعنى خبرها فحاراً.
  - ١١- "أصبح" معناها اتصاف اسمها بمعنى خبرها ليلاً.
  - ١٢- تستعمل "أمسى" و"أصبح" كثيراً تامة.
  - ١٣- "صار" تفيد مع معموليها تحول اسمها وتغيره من صفة إلى أخرى.
  - ١٤- من أخوات "كان" ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط أن يتقدمه نفي.
  - ١٥- تفيد "ليس" نفي الخبر عن اسمها.

- ١٦- "زال" التي هي ماضي "يزيل" ليست تعمل عمل كان.
- ١٧- "زال" التي هي ماضي "يزال" تعمل عمل كان بشرطها.
- ١٨- "زال" التي مضارعها "يزول": ليست من الأفعال الناسخة.
- ١٩- "زال" التي هي ماضي "يزول" من الأفعال الناسخة وتعمل عملها.
- ٢٠- ترد "برح" في بعض الأساليب تامة .
- ٢١- "فتى" من أحوات "كان" الناقصة.
- ٢٢- تعمل "دام" عمل "كان" بشرط أن يتقدمها "ما" المصدرية الظرفية.
- ٢٣- ترد "دام" تامة أحياناً.
- ٢٤- "ما" النافية حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال جميعاً.
- ٢٥- تعمل "ما" عمل "ليس" بلا شروط.
- ٢٦- من شروط إعمال "ما" عمل "ليس" ألا يقترن اسمها "إن" الزائدة.
- ٢٧- من شروط إعمال "ما" عمل "ليس" ألا يتنقض نفي خبرها "بإلا".
- ٢٨- يبطل عمل "ما" إن انتقض نفي خبرها "بإلا"، أو "لكن"، أو "بل".
- ٢٩- يبطل عمل "ما" إن انتقض نفي خبرها بغير.
- ٣٠- تزداد الباء بكثرة في خبر "ما" النافية .
- ٣١- تدخل "ما" غير العاملة على الجملة الإسمية وعلى الجملة الفعلية.
- ٣٢- "إن" النافية هي حرف نفي تنفي معنى الخبر في الزمن الحالي عند لإطلاق.
- ٣٣- "إن" النافية إعمالها وإهمالها سيان.
- ٣٤- "إن" العاملة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول وتنصب الثاني.
- ٣٥- "إن" المهملة لا تعمل الرفع ولا النصب وإنما هي مجرد النفي.
- ٣٦- تدخل "إن" المهملة على الجملة الفعلية فلا تعمل.

- ٣٧- من الحروف التي تعمل عمل ليس بقلة "لا" النافية للوحدة.
- ٣٨- لا تأتي "كان" تامة بحال.
- ٣٩- "ظل" تعني اتصاف خبرها بمعنى اسمها.
- ٤٠- "أمسى" معناها اتصاف خبرها بمعنى اسمها.
- ٤١- لا تستعمل "أمسى" و"أصبح" تامة بحال.
- ٤٢- "زال" التي هي ماضي "يزيل" تعمل عمل كان.
- ٤٣- "زال" التي هي ماضي "يزول" تعمل عمل كان.
- ٤٤- "زال" التي هي ماضي "يزول" من الأفعال الناسخة.
- ٤٥- "فتى" ليست من أخوات "كان" الناقصة.
- ٤٦- لا ترد "دام" تامة بحال.
- ٤٧- "ما" النافية حرف خاص لا يدخل إلا على الأفعال.
- ٤٨- لتعمل "ما" لابد من نقض خبرها "يالا".
- ٤٩- من شروط إعمال "ما" عمل "ليس" أن يتقدم خبرها الذي ليس بشبه جملة على اسمها.
- ٥٠- لا تزداد الباء في خبر "ما" النافية مطلقاً.
- ٥١- من الحروف التي لا تعمل عمل "ليس" مطلقاً "لا" النافية للوحدة.
- ٥٢- لا يشترط في خبر أفعال المقاربة شرط.
- ٥٣- يشترط في خبر أفعال المقاربة أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع.
- ٥٤- يأتي خبر أفعال المقاربة مفرداً شاذاً بخلاف الأصل.
- ٥٥- يأتي خبر أفعال المقاربة جملة اسمية شذوذاً.
- ٥٦- الغالب اقتران خبر عسى وأوشك بـ "أن".

- ٥٧- قد يأتي خبر عسى متجرداً من "أن" .
- ٥٨- الغالب أن يتجرّد خبر "كاد و كرب" من "أن" .
- ٥٩- الغالب في أفعال المقاربة أنّها لا تنصرف.
- ٦٠- بعض أفعال المقاربة يأتي تماماً مكثفياً بمرفوع فقط.
- ٦١- يشترط في خبر أفعال المقاربة أن يكون جملة اسمية.
- ٦٢- يأتي خبر أفعال المقاربة مفرداً على الأصل.
- ٦٣- لا يأتي خبر عسى إلا متجرداً من "أن" .
- ٦٤- لا يصح أن يتجرّد خبر "كاد" و "كرب" من "أن" .
- ٦٥- أفعال المقاربة أفعال تنصرف جميعها.
- ٦٦- لا يأتي بعض أفعال المقاربة تماماً أبداً.

### النشاط التعليمي للوحدة الأولى

عزيمزي المدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

بعد الرجوع إلى المراجع الآتية:

١- النحو الوافي لعباس حسن.

٢- التطبيق النحوي د. عبده الراجحي.

٣- النحو التطبيقي د. سحلول.

أعد بحثاً في موضوع: الأحرف المشبهة

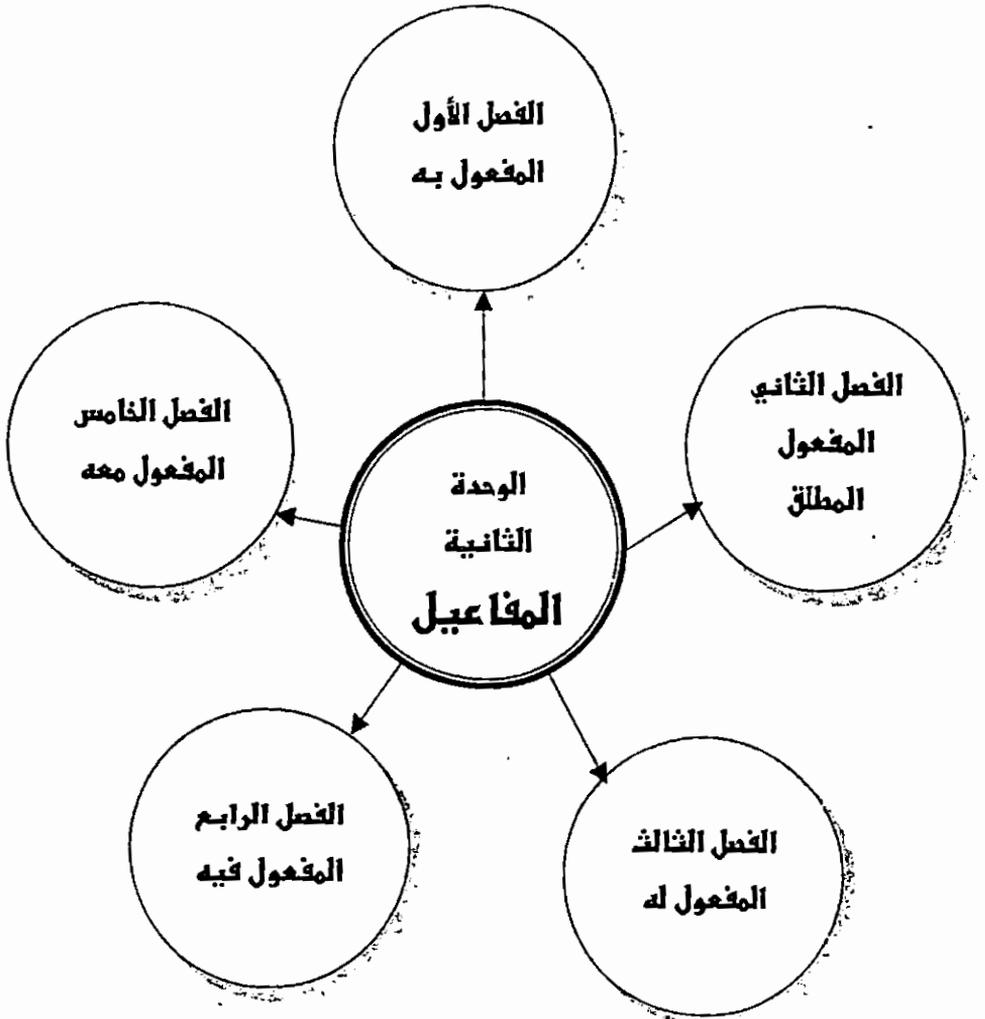
بليس في العمل.

ناقش مع زملائك في الجامعة عبر وسائل

الاتصال المختلفة موضوع: مواضع وجوب فتح

أو كسر همزة إن ومواضع الجواز.





## الوحدة الثانية: المفاعيل

### أهمية دراسة الوحدة

عزيزي الدارس: هذه الوحدة من الوحدات الهامة وهي تتعلق بالمفاعيل (المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه، المفعول معه) وهي جميعاً من المنصوبات وسوف تعرف من خلال دراستنا لهذه الوحدة أن المفعول به كما يأتي اسماً ظاهراً يأتي كذلك ضميراً متصلأً أو منفصلاً، وسوف نعرف أن عامل المفعول به يحذف وجوباً في التحدير والإعراء، وأن المفعول به نفسه قد يحذف لغرض معنوي كالاختقار مثلاً.

كما سوف تتعلم أنه في المفعول المطلق لا يشترط أن يكون العامل في نصبه الفعل فقط فأحياناً يعمل فيه المصدر أو الوصف، كما لا يشترط في المفعول المطلق المؤكد لعامله أن يكون من نفس مادته؛ بل قد يكون مرادفاً لها. كما سوف نعرف استواء نصب: وجر المفعول لأجله إن كان مضافاً، وسوف نتعلم الكثير عن المفعول فيه والمفعول معه فإلى وحدتنا.

## الأهداف التعليمية للوحدة النهائية:

- عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:
- ١- تعرف أن المفعول به يأتي اسماً ظاهراً وضميراً متصلًا وضميراً منفصلاً.
  - ٢- تدرك أنه يحذف عامل المفعول به وجوباً في النعت المقطوع للنصب.
  - ٣- تبيين أن عامل المفعول به يحذف وجوباً في التحذير والإغراء.
  - ٤- تعي أن المفعول به قد يحذف لغرض معنوي كالاختقار.
  - ٥- تعرف أن المفعول المطلق مصدر فضلة يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده.
  - ٦- تذكر أن العامل في المفعول المطلق الفعل في الأغلب وأحياناً يعمل فيه المصدر أو الوصف.
  - ٧- أن تقف على حقيقة أنه لا يشترط في المفعول المطلق المؤكد لعامله أن يكون من نفس مادته؛ بل قد يكون مرادفاً لها.
  - ٨- تعرف أنه ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر كصفته أو اسمه أو ضميره أو (كل) أو (بعض) أو (أي).
  - ٩- تحدد أن المصدر المؤكد لعامله لا يجوز تثنيته ولا جمعه؛ بل يجب إفراده.
  - ١٠- تعرف أن المفعول له هو اسم يذكر لبيان سبب حدوث الفعل.
  - ١١- تعرف أن المفعول فيه هو اسم ضمن معنى "في" باطراد.
  - ١٢- تفرق بين الظرف المتصرف والظرف غير المتصرف.
  - ١٣- تعي أن المفعول معه اسم فضلة تال لـ"واو بمعنى" مع.
  - ١٤- تناقش مع زملائك استواء نصب المفعول لأجله أو جره إن كان مضافاً.

## الفصل الأول: المفعول به

المفعول به اسم منصوب ، دل على شيء وقع عليه فعل الفاعل ، إثباتاً أو نفيًا، نحو (قرأتُ الكتابَ) و(ما قرأتُ الكتابَ) و(ارفع رأسك) و(لا تظلم أحدًا). ويتعدد المفعول به في الكلام إذا كان الفعل متعديًا إلى أكثر من مفعول به واحد ، نحو (كسوتُ الفقيرَ ثوبًا) و(ظننتُ عليًا شاعرًا) و(أعلمتُ الخصمَينَ الصلحَ خيرًا) . والمفعول به قسمان : صريح ، وغير صريح . والصريح قسمان : ظاهر نحو (فتح طارقُ الأندلس) ، وضمير متصل نحو : (أكرمْتُك وأكرمتهم) أو منفصل ، نحو ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾<sup>(١)</sup> .

وغير الصريح ثلاثة أقسام : مؤول بمصدر بعد حرف مصدري ، نحو : (علمتُ أنك صادق) أي : علمت صدقك ، وجملة مؤولة بمفرد ، نحو : (ظننتك تصدق) ، أي ظننتك صادقًا ، وجار ومجزور نحو (أخذتُ بيدك) ، وقد يسقط حرف الجر فيتصب المجرور على أنه مفعول به . ويسمى (المنصوب على نزع الحافض) ، كقول الشاعر :

تمرّون الدِّيارَ ولم تعوجُّوا      كلامُكمُ عليٌّ إذا حرامٌ

\* أحكام المفعول به :

- ١- أنه يجب نصبه ، نحو (فَتَحَّ سَعْدُ القادِسيَّةَ) .
- ٢- أنه يجوز حذفه للدليل ، كأن تُسأل : (هل رأيت خالدًا) فتجيب : (رأيتُ) أي : رأيتَه . وكقوله تعالى : ﴿ما ودَّعك ربك وما قلى﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : وما

(١) العائجة : ٥ .

(٢) لصحى ٣

قلاك ، أي : أبغضك . وكقوله تعالى : ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، إلا تذكرة لمن يخشى ﴾<sup>(١)</sup> أي : يخشى الله .

وقد ينزل المتعدي منزلة اللازم فلا يذكر له مفعول ولا يقدر؛ وذلك لعدم تعلق غرض بالمفعول به ، كقوله تعالى : ﴿ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾<sup>(٢)</sup> ويجوز حذف مفعولي أفعال القلوب أو أحدهما للدليل ، فمن حذفهما معاً ، قوله تعالى : ﴿ أين شركائي الذين كنتم تزعمون ﴾<sup>(٣)</sup> أي : تزعموهم شركائي ، وكقولهم : (من يَسْمَعُ يَخْلُ) : يخل ما يسمعه حقاً . ومن حذف أحدهما قول عنتره:

ولقد نزلت فلا تطني غيره  
مبي بمنزلة المحب المكرم  
أي : فلا تطني غيره واقعا .

٣- أنه يجوز حذف فعله للدليل ، كقوله تعالى : ﴿ ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً ﴾<sup>(٤)</sup> أي : أنزل خيراً . ويقال لك من أكرم ؟ فتقول : الصالحين ، أي : أكرم الصالحين .

وورد حذفه في بعض الأمثال نحو :

- (الكلاب على البقر) أي : أرسل الكلاب .
- (أمر مبيكاتك لا أمر مضحكاتك) أي : الزم وأقبل .
- (كل شيء ولا شئمة حر) أي : ائت كل شيء ولا تأت شئمة حر .

(١) طه : ٢ - ٣ .

(٢) الزمر : ٩ .

(٣) الأنعام : ٢٢ .

(٤) النحل : ١ .

- (أهلاً وسهلاً) أي : جئت أهلاً ونزلت سهلاً .

ويحذف فعل المفعول في أبواب التحذير ، والإغراء ، والاختصاص ،  
والاشتغال والنعت المقطوع كما هو مبين في مواضعه .

٤- أن الأصل فيه أن يتأخر عن الفعل والفاعل ، وقد يتقدم على الفاعل  
أو على الفعل والفاعل معاً ، كما سيأتي .

### توسط المفعول به بين الفعل والفاعل :

يجوز أن يتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل ، فتقول : (كتبَ الدرَسَ  
زهيراً) ومنه قوله تعالى : ﴿ ولقد جاء آلَ فرعونَ التَّنذُرُ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقول جرير يمدح  
عمر بن عبد العزيز :

جاء الخِلافة أو كانت له قدراً      كما أتى ربِّه موسى على قَدَرٍ

ويجب توسط المفعول بين الفعل والفاعل في ثلاثة مواضع :

١- أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به ، نحو قوله تعالى : (يوم  
لا ينفع الظالمين معذرتهم)<sup>(٢)</sup> فالفاعل (معذرة) تأخر عن المفعول به وجوباً وهو قوله  
(الظالمين)؛ لأن الفاعل اتصل به ضمير يعود على المفعول به ، والمفعول به وإن تقدم  
لفظاً إلا أنه متأخر رتبةً مما سوغ عود الضمير عليه في هذه الحالة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلماتٍ فأتَمَّهِنَّ ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
فإبراهيمَ مفعول به مقدم على الفاعل (ربه)؛ لأن الفاعل اتصل به ضمير يعود على  
المفعول به ، وكذلك نحو : (أكرم سعيداً ابنة) ، ولا يجوز أن يقال : (أكرم ابنة

(١) القمر : ٤١ .

(٢) غافر : ٥٢ .

(٣) البقرة : ١٢٤ .

سعيداً؛ لئلا يلزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، فذلك محظور . وأما قول الشاعر :

. ولو أن مجداً أخذ الدهر واحداً من الناس أبقي مجدد الدهر مطعماً<sup>(١)</sup>  
وقول الآخر :

كسا حلّمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداء ذا الندى في ذرى المجد<sup>(٢)</sup>  
وقول الآخر :

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل<sup>(٣)</sup>  
فضرورة شعرية .

فإن اتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل جاز تقديمه وتأخيرها ، فنقول :  
(خاف عمرُ ربه وخاف ربه عمرُ)؛ لأن للفاعل رتبة التقلّم ، سواء أتقدم أم تأخر.

٢- أن يحصر الفاعل بـ (إنما) كقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾<sup>(٤)</sup> أو بـ (إلا) ، نحو : (ما أكرم محمداً إلا علي).

(١) الشاهد قوله : (أبقى مجده الدهر مطعماً) حيث أحر المفعول عن الفاعل مع أن الفعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول به فيقتضي أن يعود الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبة ، وهو محظور عند جمهور النحاة ، وهو في هذا البيت ضرورة .

(٢) الشاهد : (كسا حلّمه ذا الحلم) .

(٣) لشاهد (جزى ربه عني عدي بن حاتم) ويقال في هذا البيت والذي قبله ما قيل في الشاهد المتقدم .

(٤) فاطر : ٢٨ .

٣- إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً ، والفاعل اسماً ظاهراً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشْرًا ﴾ <sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ قَوْمَ السَّاعَةِ بَغْثَةٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> وقوله تعالى : ﴿ فَأُجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ <sup>(٣)</sup> وقولك : (أكرمني عليّ) .

### \* تقديم المفعول به على الفعل والفاعل :

يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً في نحو (علياً أكرمتُ وأكرمتُ علياً) ومنه قوله تعالى : ﴿ ففريقاً كذَّبْتُمْ وفريقاً تقتلون ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً ﴾ <sup>(٥)</sup> .

ويجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل في أربع حالات :

١- أن يكون المفعول به ثمناً له صدر الكلام كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط ، فمثال أسماء الاستفهام ، كقوله تعالى : ﴿ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، ونحو (من أكرمت؟) و (ما فعلت؟) و (كم كتاباً اشتريت؟) ومثال أسماء الشرط ، كقوله تعالى : ﴿ ومن يضلل الله فما له من هادٍ ﴾ <sup>(٧)</sup> وقوله تعالى : ﴿ أَيُّهَا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ <sup>(٨)</sup> ، ونحو : (أيهم تُكرم أكرم) .

(١) مريم : ٢٠ .

(٢) الأعمام : ٣١ .

(٣) مريم : ٢٣ .

(٤) البقرة : ٨٧ .

(٥) الأحزاب : ٢٦ .

(٦) عاقر : ٨١ .

(٧) الزمر : ٣٦ .

(٨) الإسراء : ١١٠ .

٢- أن يكون المفعول به ( كَم ) أو ( كَأَيْن ) الخبريتين ، نحو : ( كم كتاب قرأت ) و ( كَأَيْن من علمٍ حويت ) .

٣- أن ينصبه جواب ( أَمَّا ) ظاهرة أو مقدره ، وليس لجوابها منصوب مقدم غيره ، ومثال أَمَّا الظاهرة قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، ومثال المقدره قوله تعالى : ﴿ وَرَبِّكَ فَكْبِرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ <sup>(٢)</sup> وإنما وجب تقديمه في هذه الحالة ليكون فاصلاً بين (أَمَّا) وجوابها ، فإن كان هناك فاصل غيره فلا يجب تقديمه، نحو : ( أَمَّا اليوم فافعل ما تريد ) .

٤- أن يكون المفعول به ضميراً منفصلاً لو تأخر عن فاعله لوجب اتصاله، ولفات الغرض البلاغي من تقديمه وهو الحصر ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

### \* تعدد المفعول به وحكمه وترتيبه :

الفعل المتعدي قد يتعدى إلى مفعول به واحد ، وقد يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر <sup>(٤)</sup> ، نحو : ( ظننتُ الصدقَ منجاةً ) أو ليس أصلهما مبتدأ وخبراً <sup>(٥)</sup> نحو : ( سألتُ اللهَ توبةً ) ، وقد يتعدى إلى ثلاث مفاعيل <sup>(٦)</sup> نحو : أعلمتُ محمداً الخبرَ صحيحاً ) .

(١) الضحى : ١٠ .

(٢) المدثر : ٣ - ٥ .

(٣) الفاتحة : ٥ .

(٤) مثل : رأى وعلم وظن وصبر.....

(٥) مثل : أعطى وسأل ومنح وكسا وألبس وعلم .

(٦) مثل : أرى ، وأعلم وأنا وأخر وأخبر وحدث .

١- فإن كان الفعل متعدياً إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، فالأصل في ترتيبهما أن يتقدم الذي أصله المبتدأ على الذي أصله الخبر ، فتقول: ( حسبتُ الصبرَ أنفعَ في الشدائد ) ويجوز أن يتقدم اندي أصله الخبر ، فتقول: ( حسبتُ أنفعَ في الشدائدِ الصبرَ ) ، لكنَّ مراعاة الأصل أفضل . وقد يجب تقدم المفعول الثاني في المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ ، كأن يكون في المفعول الأول ضمير يعود على الثاني ، نحو : ( ظننت في البيتِ صاحبه ) .

٢- وإن لم يكن أصلهما المبتدأ والخبر فالأحسن تقديم ما هو فاعل في المعنى على غيره ، نحو : ( أعطيتُ الفقيرَ درهماً ) ، ويجوز ( أعطيتُ درهماً الفقير ) لكنَّ مراعاة الترتيب أحسن .

قد يجب تقديم الأول حتماً في مواضع أشهرها ثلاثة :

أ - إذا خيف اللبس ، نحو : ( أعطيتُ سعيداً زميلاً في السفر ) فلا يجوز تقدم الثاني ، إذ لو تقدم لم يتبين الآخذ من المأخوذ .

ب - إذا كان الثاني واقعاً على الحصر ، نحو : ( ألبسوا الأطفال إلا المناسب ) فلو تقدم الثاني فسد الحصر وبطل الغرض منه .

ج - إذا كان الأول ضميراً متصلاً والثاني اسماً ظاهراً ، نحو : ( منحتك الوُدَّ ) .

وقد يجب تقديم الثاني في مسائل أشهرها ثلاثة أيضاً :

أ - أن يكون المفعول الأول محصوراً ، نحو : ( ما أعطيت الجائزة إلا المجتهد ) .

ب - أن يكون المفعول الأول مشتملاً على ضمير يعود على المفعول الثاني ، نحو : ( أسكنتُ البيتَ صاحبه ) .

ج- أن يكون المفعول الثاني ضميراً متصلاً والأول اسماً ظاهراً ، نحو :  
(القلم أعطيته كاتباً) .

٣- وإن كان الفعل متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل ، فالأول منها كان فاعلاً ،  
وقد صيرته همزة النقل مفعولاً به ، فالأصل فيه مراعاة تقديمه على الثاني والثالث ،  
نحو: ( علمتُ سعيداً الخيرَ واقعاً ) .

### \* المشبه بالمفعول به :

إذا كان معمول الصفة المشبهة معرفة، فحقه الرفع؛ لأنه فاعل له ، نحو :  
خالدٌ حسنٌ خلقه ) ، غير أنهم إذا قصدوا المبالغة حولوا ما كان فاعلاً ، تشبيهاً  
له بالمفعول به ، فقالوا : ( خالدٌ حسنٌ خلقه ) بنصب الخلق على التشبيه بالمفعول  
به ، وليس مفعولاً به لأن الصفة المشبهة غير متعدية ، ولا تمييزاً؛ لأنه معرفة بالإضافة  
إلى الضمير ، والتمييز لا يكون إلا نكرة .

- تنبيه :

هناك كلمات تعرب على أنها مفعول به لفعل محذوف ، وهي :

أهلاً - سهلاً - مرحباً - ويحك - وتلك .

وهناك كلمات تعرب منصوبة على نزع الخافض ، أي : نزع الجر عنها ،

منها :

عقلاً - معنىً - لفظاً - عرفاً - اصطلاحاً - ذوقاً - لغةً - شرعاً ...

### تدريبات على المفعول به

#### \* التدريب رقم (١)

- ١- ما المواضع التي يتوسط فيها المفعول به بين الفعل والفاعل وجوياً؟
- ٢- متى يجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً؟

#### \* التدريب رقم (٢)

عين المفعول به فيما يأتي وبين سبب تقديمه:

- ١- ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ .
- ٢- زانتني حليّة الأدب.
- ٣- ﴿ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ .
- ٤- مَنْ قَابَلتَ؟
- ٥- ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ .
- ٦- ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ .
- ٧- سكن الدارَ صاحبُها.
- ٨- ما هذبَ الناسَ إلا الدينُ.
- ٩- ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ ﴾ .
- ١٠- ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ .

#### \* التدريب رقم (٣)

عين فيما يأتي الفاعل واذكر سبب تقدمه على المفعول به:

- ١- حدثت سلمى ليلي.
- ٢- عرفت الحقَّ واتبعته.
- ٣- إنما يعرف الإنسان نفسه.
- ٤- ما يعبد المؤمن إلا ربّه.

٥- أمان خادمي أخي.

\* التدريب رقم (٤)

هات ما يأتي في جملة مفيدة:

- ١- فاعلاً يكون ضميراً متصلًا ومفعوله اسماً ظاهراً.
- ٢- فاعلاً يكون ضميراً متصلًا ومفعوله ضميراً.
- ٣- فاعلاً يكون مفعوله محصوراً بإلا.
- ٤- فاعلاً يكون مفعوله محصوراً بإنما.
- ٥- اسماً من الأسماء الخمسة يعربُ مفعولاً به مقدماً.
- ٦- فاعلاً مؤخرًا عن المفعول به.
- ٧- فاعلاً يكون حقيقي التانيث يجوز تانيث الفعل معه.
- ٨- فاعلاً يكون مجازي التانيث يجب تانيث الفعل معه.

\* تدريب رقم (٥)

يُنَّ فيما يأتي: الفعل، والفاعل، والمفعول، وحكم كل؛ من حيث التقديم والتأخير، والتانيث والتذكير:

كان عمرو بن بحر - الملقب بالجاحظ - إماماً كبيراً في اللغة والأدب، وقد منحه الله علماً وأدباً، وأحاط باللغة العربية وتمكن منها، حتى دعاه العلماء: (إمام المتكلمين)، فأما الفكاكة فقد برز فيها، وإنما كان يقول الصدق، وألم عقله وفكره بجميع العلوم المعروفة في زمنه - عربية كانت أم غير عربية - ، وما أفاده إلا جدّه للإطلاع، وإنه لحابس نفسه على عمله، وساعده على ذلك حرите وثاقب بصيرته. وله مصنفات كثيرة منها: الحيوان، البيان والتبيين، والبخلاء، والمحاسن والأضداد. توفي بالبصرة وقد نيف على التسعين من عمره. فاجعله قدوتك في تحصيل علوم اللغة والأدب، وإياك أخطاب أيها الصديق فما فاز إلا المجدون.

## الفصل الثاني: المفعول المطلق

الفعل ما دل على شيئين: الحدث، والزمان؛ فـ (قام) يدل على قيام في زمن مضى، و(يقوم) يدل على قيام في الحال أو الاستقبال.

والمصدر يدل على أحد الشينين اللذين يدل عليهما الفعل وهو (الحدث) ولا يدل على الزمن. وهو - في رأي كثير من النحاة - أصل المشتقات. والمفعول المطلق<sup>(١)</sup> هو المصدر المنتصب: توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه، أو عدده، نحو: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>، و(سرت سير العقلاء) و(وقفت وفتين).

- تقسيم المصدر إلى مَبْهُمٍ ومَخْتَصٍ :

المصدرُ نوعان: مبهم ومختص :

فالمبهم: ما يساوي معنى فعله من غير زيادة ولا نقصان، وإنما يذكر مجرد التأكيد، نحو: (قمت قياماً) و(التفت التفاتة)؛ أو بدلاً من التلفظ بفعله، نحو (إيماناً لا كُفراً) أي: آمن ولا تكفر، ونحو: (سمعاً وطاعة) أي: أسمع وأطيع. وهو لا يثنى ولا يجمع؛ لأن المؤكد بمنزلة تكرير الفعل، والبدل من الفعل بمنزلة الفعل نفسه، فعومل معاملة في عدم التثنية والجمع.

والمختص: ما زاد على فعله بإفادته نوعاً أو عدداً، نحو: (سرتُ سير العقلاء) و(وقفت وفتين أو ثلاث وفتات). والمفيدُ عدداً يثنى ويجمع بلا خلاف. وأما المفيد نوعاً ففي تثنيته وجمعه خلاف، والصحيح أنه يثنى ويجمع قياساً على ما سُمع منه:

(١) المطلق: أي ليس مقيداً بتحديد باقي المعامل بذكر شيء بعده؛ كحرف الجر مع مجروره أو غيره من القيود؛ كالفعول به، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والمفعول فيه.

(٢) النساء: ١٦٤.

كالعقول والألباب والفهوم والحلوم وغيرها، فيصح أن نقول: (قمتُ قيامين) وأنت تريد نوعين من القيام.

### - تقسيم المصدر إلى متصرف وغير متصرف:

المصدر المتصرف: ما يجوز أن يكون منصوباً على المصدرية؛ كما يجوز أن يصلح لأنواع الإعراب المختلفة؛ فيكون مبتدأ وخبراً وفاعلاً ونائب فاعل، ومفعولاً به وغير ذلك. وهو جميع المصادر إلا قليلاً جداً منها، وهو ما سنذكره.

وغير المتصرف: ما يلزم النصب على المصدرية، أي: المفعولية المطلقة؛ لا ينصرف عنها إلى غيرها من مواقع الإعراب، وذلك نحو: (سبحان، ومعاذ، ولبيك، وسعديك، وحنائيك، ودواليك، وخذاريك).

### - العلاقة بين المصدر والمفعول المطلق:

النحاة يسمون المصدر المنصوب المؤكد لعامله المذكور في الجملة تأكيداً محضاً، أو مبيئاً نوعه، أو عدده: (المفعول المطلق).

فالمفعول المطلق تسمية يراد منها: المصدر المنصوب المبهم، أو المختص، المتصرف أو غير المتصرف.

### - عامل المفعول المطلق:

العامل في المفعول المطلق أحد ثلاثة أشياء:

- 1- مصدر مثله، نحو قوله تعالى: {فإن جهنم جزأؤكم جزأء موفوراً} (١).

(١) الإسراء: ٦٣ .

٢- فعل تام متصرف، نحو قوله تعالى: ﴿ وَيَطْهَرُكُمْ تَطْهِيراً ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣- وَصَف - كاسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة - نحو قوله تعالى: ﴿ وَالصَّافَاتُ صَفَاءً فَالزَّاجِرَاتُ زَجْرًا ﴾<sup>(٣)</sup>، و(اللس مضرِبٌ مضرِبًا شديدًا)، و(محمَّدٌ شرَّابٌ شرِّبًا). أمَّا الصفة المشبهة وأفعال التفضيل فلا تنصبان المفعول المطلق.

ما يتوب عن المصدر:

يتوب عن المصدر - فيعطى حكمه في كونه منصوبًا على أنه مفعولٌ مطلقٌ - ما يدل على المصدر ومن ذلك:

١- اسم المصدر<sup>(٤)</sup>، مثل (توضأت وضوءًا) و(اغتسلت غُسلًا) و(كلمته كلامًا) و(سلمت عليه سلامًا)، و(افترقوا فرقة) و(احترم عهده حرمة).

٢- مرادفه بأن يكون من غير لفظه، مع تقارب المعنى، نحو: (أحببتُ الصادق مِقةً) و(شنأت الكاذب بُغضًا) و(قمتُ وقوفًا) ومنه قول الشاعر:

يُعبه السَّخُونُ والبُرُودُ      والتَّمَرُ حُبًّا ماله مزيدُ<sup>(٥)</sup>

(١) الأحراب: ٣٣.

(٢) النساء: ١١٦.

(٣) الصافات: ١، ٢.

(٤) اسم المصدر: هو ما يدل على الحدث بواسطة المصدر وتقص حروفه عن حروف أفعاله، نحو: (غُسل) وفعله: اغتسل، و(وضوء) وفعله: توضأ و(عطاء) وفعله: أعطى.

(٥) السَّخُون: مرق يسخن. والبرود: حرُّ يبرد في الماء وكانت تطعمه لساء لسمه، ويروى والعصيد بدل (البرود).

٣- صفته، نحو: ﴿واذكروا الله كثيراً﴾ أي: ذكراً كثيراً، وقوله تعالى: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾<sup>(١)</sup>، أي: قولاً حسناً. ففي الآيتين حذف المصدر ونابت صفته منابه، وانتصبت انتصابه. ومنه أيضاً قولك: (سرتُ أحسنَ السير) أي: سرتُ سيراً أحسنَ السير، وقولهم (اشتمل الصماء) أي: الشملة الصماء<sup>(٢)</sup>.

٤- ضميره العائد عليه، نحو: (أحبُّ التقى محبةً لا أحبها لغيره)، وقوله تعالى: ﴿فإني أعدُّه عذاباً لا أعدُّه أحداً من العالمين﴾<sup>(٣)</sup>، أي: لا أعدُّ هذا العذاب المذكور أحداً.

٥- مصدر يلاقيه في الاشتقاق، أي: في أصول مادة الاشتقاق، بأن يشاركه في حروف مادته الأصلية؛ وهو إمَّا أن يكون مصدر فعل آخر، كقوله تعالى: ﴿وتبتل إليه تبتلاً﴾<sup>(٤)</sup>، فإن (التبتل) مصدر الفعل (بَتَلَ) وقد ناب عنه (التبتيل) الذي هو مصدر الفعل (تبتل)؛ ولم يُعد (التبتيل) اسم مصدر للفعل (بَتَلَ)؛ لأن حروفه تزيد على حروف مصدر هذا الفعل، واسم المصدر لا بد أن تقل حروفه عن حروف مصدر الفعل الذي يجري على مقتضاه في الاشتقاق. وإمَّا أن يكون اسم عين، كقوله تعالى: ﴿والله أنبتكم من الأرض نباتاً﴾<sup>(٥)</sup>، فكلمة (نباتاً) اسم للشيء النابت من زرع وغيره وقد ناب عن (إنباتاً) الذي هو المصدر القياسي للفعل (أنبت).

(١) البقرة: ٨٣.

(٢) اشتمال الصماء أن يرد الإنسان الكساء من قبل مجننه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيها جميعاً.

(٣) المائدة: ١١٥.

(٤) الزمل: ٨.

(٥) نوح: ١٧.

- ٦- ما يدل على نوعه، نحو: (فعد القرفصاء) <sup>(١)</sup>، أي: فعد قعود القرفصاء،  
و(رجع القهقري) <sup>(٢)</sup>، أي: رجع رجوع القهقري.
- ٧- ما يدل على عدده، نحو: (ضربته عشر ضربات) وقوله تعالى:  
{فاجلدوهم ثمانين جلدة} <sup>(٣)</sup>، فـ (ثمانين) نائب عن المصدر، والأصل: فاجلدوهم  
جلدًا ثمانين جلدة.
- ٨- ما يدل على آله، نحو: (ضربته سوطًا أو عصًا) أي: ضربته بسوط أو  
عصا.
- ٩- (ما) الاستفهامية، نحو (ما أكرمت ضيفك؟) <sup>(٤)</sup> أي: أيَّ إكرام أكرمت  
ضيفك؟
- ١٠- (ما) الشرطية، نحو: (ما شئت فاعمل) <sup>(٥)</sup> أي: أي عمل شئت فاعمله.
- ١١- اسم إشارة مشارًا به إلى المصدر، نحو: (قلت ذلك القول) ومن أمثلة  
سيبويه: (ظنته ذاك) أي: ظننتُ ذاك الظن، بخلافًا لمن اشترط وصف اسم الإشارة  
بالمصدر كما في المثال: (قلتُ ذلك القول).
- ١٢- اللفظ الدال على هيئة المصدر المخدوف كصيغة (فعللة): نحو: (بموتُ  
الكافر ميتة سوء) و(مشى القط مشية الأسد).

(١) القرفصاء: نوع من القعود وهو أن يجلس الشخص على البنية، وفخذه منتصبان بطنه يحيط بهما ذراعه،  
أو ينكب على ركبتيه ويلتصق بطنه بفخذه وكفه تحت بطنه.

(٢) القهقري: نوع من الرجوع وهو الرجوع إلى الخلف.

(٣) النور: ٤.

(٤) ما: اسم استفهام في محل نصب مفعول مطلق مقدم لأكرمت، والمستفهم عنه المصدر، والمعنى: أي إكرام  
أكرمتك ضيفك؟

(٥) ما: اسم شرط حازم يجرم فعين، وهو في محل نصب مفعول مطلق (شئت).

١٣- وقتها، كقول الأعشى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدًا وبتًا كما بات السليم مُسَهَّدًا

والشاهد فيه قوله (ألم تغتمض عينك ليلة) حيث ناب الظرف وهو (ليلة)

مناب المصدر. والأصل: ألم تغتمض عينك اغتماض ليلة أرمدًا.

١٤- لفظ (كل) و(بعض) و(أي) بشرط الإضافة إلى المصدر، نحو قوله

تعالى: ﴿ فلا تَمِيلُوا كلَّ المِيلِ ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله: ﴿ وإنَّ تعدل كلَّ عدل لا

يؤخذ منها ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ ولا تبسطها كلَّ البسط ﴾<sup>(٣)</sup>، وقول قيس

ابن الملوح:

وقد يجمع الله الشئتين بعدما يظنان كلَّ الظن أن لا تلاقيا

ونحو قوله تعالى: ﴿ ولو تقول علينا بعض الأقاويل ﴾<sup>(٤)</sup>، ونحو قوله تعالى:

﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾<sup>(٥)</sup>. ومثل كل وبعض ما يؤدي

معناها من الألفاظ الدالة على العموم أو البعضية، مثل: جميع، وعامة، ونصف،

وشرط.

### - حذف عامل المصدر:

يجوز حذف عامل المصدر، إن كان نوعيًا، أو عددًا، بشرط وجود دليل

مقالي<sup>(٦)</sup>، أو حالي يدل عليه، فمثال حذف عامل المصدر النوعي للدليل مقالي، أن

يقال: هل جلس الضيفُ عندك؟ فيجواب: (جلوسًا طويلًا) أي جلس جلوسًا طويلًا.

(١) النساء: ١٢٩.

(٢) الأنعام: ٧٠.

(٣) الإسراء: ٢٩.

(٤) الحاقة: ٤٤.

(٥) الشعراء: ٢٢٧.

(٦) للدليل المقالي مرجعه إلى القول والكلام، والدليل الحالي مرجعه إلى الشاهدة ونحوها وما يحيط بالشخص.

ومثال حذفه للدليل حالي أن تقول لمن تأهب للحج: (حجاً مبروراً) ولمن قدم من سفر: (قدوماً مباركاً). ومثال حذف عامل العددي للدليل مقالي، أن يقال: ما جلست؟ فيجاب: (جلستين) وللدليل حالي، أن ترى خيل السباق وهي تدور في الملعب فتقول: (دورتين) والتقدير دارت دورتين. أمّا المصدر المؤكد فلا يحذف عامله؛ لأنه أتى به لتقوية العامل وتقرير معناه والحذف منافٍ لهما، كما أنه لا يرفع فاعلاً ولا ينصب مفعولاً ولا يتقدم على عامله.

#### - المصدر نائب عن فاعله :

الترمتُ العرب حذف عامل المصدر باطراد في مواضع معينة وأنابوا عنه المصدر، فحل محله وعمل عمله في رفع الفاعل ونصب المفعول، وأغنى عن التلطف بالعامل، وامتنع ذكره؛ لأنه المصدر بدل منه وعوض عن لفظه ومعناه، فالعامل محذوف وجوباً وهو الذي ينصب المصدر النائب عنه (أي: أن المصدر نائب عن عامله المحذوف، ومنصوب به معاً). وجهور النحاة يقولون إن هذا المصدر النائب عن فعله هو المصدر المؤكد مع أنهم يقولون: إن المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله؛ لأنه إنما أتى به لتقوية العامل وتقرير معناه، والحذف منافٍ لهما. والأفضل أن تعدّ هذه المصادر النائية عن أفعالها قسماً مستقلاً وضرباً آخر من المصادر يضاف إلى الأقسام الثلاثة التي ذكرناها، حتى لا يقع التعارض بين حكم المؤكد هنا وحكمه السابق. أمّا المواضع التي ينوب فيها هذا المصدر عن عامله المحذوف وجوباً فبعضها واقع في أساليب إنشائية طلبية، وبعضها الآخر واقع في أساليب إنشائية غير طلبية أو أساليب خبرية محضة<sup>(١)</sup>.

(١) الجملة الخبرية هي التي يكون معناها صالحاً لنحكم عليه بأنه صدق أو كذب، نحو (جاء خالد)، والجملة الإنشائية نوعان: إنشائية طلبية ويراد بها طلب حصول الشيء، أو عدم حصوله وتشمل الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني والعرض والتخصيص؛ وإنشائية غير طلبية ويراد بها إعلان شيء والتسليم به وتقرير مدلوله وتشمل جملة اندح والذم والتعجب والقسم.

١- والمراد بوقوعه في أساليب إنشائية طلبية، أن يكون المصدر المؤكد النائب دالاً على أمر، أو فهي، أو دعاء، أو استفهام توبيخي، فمثال الأمر: (جلوساً) أي: اجلس جلوساً. ومنه قوله تعالى: ﴿ فضرب الرقاب ﴾<sup>(١)</sup>. أي: فاضربوا ضرب الرقاب، وقول الشاعر:

يَمْرُونَ بِالدَّهْنِ خَفَافًا عِيَابَهُمْ      ويرجعن من دارين يُخْسِرَ الحَقَائِبِ  
على حين ألهى الناس جُلْ أمورهم      فندلاً - زريقُ - المَالِ ندل الثعالب<sup>(٢)</sup>  
ومثال لنهي: (قيامًا لا قعودًا) أي: قُمْ ولا تقعد. ومثال الدعاء: (سقيًا لك ورعيًا) و(بُعدًا للظالم) و(رحمةً للبانس) و(تعمسًا للخائن).

ومثال الاستفهام التوبيخي: (أجرأة على محارم الله؟) وقول الشاعر:

أشوقًا ولما يمض لي غير ليلةٍ      فكيف إذا حَبَّ المطيُّ بنا عَشْرًا  
وقول الآخر:

أسجنا وقتلاً واشتياقًا وغربةً      ونأي حبيبٍ؟ إنَّ ذا لعظيمُ

ومما يستعمل للدعاء مصادر قد أهملت أفعالها في الاستعمال، وهي: (ويئله، وويية، وويجه، وويسه)<sup>(٣)</sup>، وهي منصوبة بفعلها المهمل أو بفعل معناها.

(١) محمد: ٤.

(٢) الدهن: موضع لبني تميم. العياب: جمع عيبة وهي وعاء الثياب. دارين: قرية بالبحرين مشهورة بالمسك. يُحْسِر جمع يحرس وهي الممتلئة. ألهى الناس: شغلهم. ندلاً: حطفاً في خفة وسرعة. زريق: اسم رجل. والمعنى أن هؤلاء اللصوص يمرون بالدهن في طريقهم إلى دارين وليس معهم من المتاع شيء ثم يعودون منها وحقاتهم ممتلئة؛ لأنهم يتسلمون غفلة الناس وانشغالهم فيسطون على متاعهم وينادي بعضهم بعضاً: احطف احطف بسرعة.

(٣) هذه الألفاظ بحسب أصلها كتابات عن العذاب والهلاك وتقال عند الشتم والتوبيخ، ثم كثر استعمالها حتى صارت كالتعجب، يقولها الإنسان لمن يحب ومن يكره ثم غلب استعمال (ويس وويج) في الترحم وإظهار الشفقة، كما غلب استعمال (ويل وويب) في العذاب. وهي متى أضفتها لزمت النصب ولا يجوز فيها الرفع، لأن المرفوع حينئذ يكون مبتدأ لا خبر له، وإن لم يصفها حاز رفعياً ونصبها.

ومن المصادر المستعملة في الأمر وقد أهمل فعله: (بَلَّه) كقول اشاعر:  
تَذَرُ الجَمَاحِمَ ضَاحِيًا هَامَاتِيًا    بَهَ الْأَكْفَ كَأَنَّمَا لَمْ تُخَلِّقِ  
وَبَلَّهَ الشَّيْءَ، بمعنى تركه. وأكثر ما تستعمل اسم فعل أمر بمعنى (اترك).

٢- والمراد بوقوعه في أساليب إنشائية غير طلية أن يكون المصدر دالاً على معنى يريد المتكلم إعلانه وإقراره والتسليم به من غير طلب شيء، والكثير من هذه المصادر مسموعة عن العرب جارية مجرى الأمثال كقولهم: (حمداً وشكراً لا كفرًا)، (سمعًا وطاعة) و(عجبًا)، ويقال: أتفعل هذا؟ فتقول: (أفعله وكرامةً ومسرةً) أي: أفعله وأكرمك بذلك وأسررك، أو تقول: (لا أفعله ولا كيدًا ولا هماً) أي: لا أفعله ولا أكاد أفعله كيدًا ولا أهمُّ به هماً، والكيدُ مصدر كاد يكاد لا كاد يكيدُ، والهم: العزم، وهذا الكلام تأكيد لنفي أن يفعل. ومنه أيضًا قولك عند الشدة: (صبراً لا حزعماً) وقولك: (لأفعلته ورغماً وهواناً) أي: أفعله وأرغمك، ومن هذه المصادر أيضًا: (سبحان الله ومعاذ الله) أي: تنزيهاً لله وعباداً به، ومنها مصادر سمعت مثناة: نحو: (ليبك، وسعديك، وحنانيك، ودواليك، وحادريك) <sup>(١)</sup>، وهي مثناة تشية يراد بها التكثير، لا حقيقة التشية.

٣- والمراد بوقوعه في أساليب خبرية بحتة:

أ - أن يكون المصدر تفصيلاً لعاقبة ما قبله، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنْتَحَمَوْهُمْ فَمَسَوْا الرِّثَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّا فِدَاءٌ﴾ <sup>(٢)</sup>، والتقدير: وإِنَّمَا نَمُونُ مَنَّا وَإِنَّمَا تَفْدُونَ فِدَاءً، فـ (مَنَّا) و(فِدَاءً) ذُكِرَا تَفْصِيلاً لِعَاقِبَةِ الْأَمْرِ بِشَدِّ الرِّثَاقِ، وَهِيَ

(١) لبيك وسعديك، أي حابة وإسعاداً بعد إسعاد. وحنانيك: تحناً بعد تحن ودواليك: مداولة بعد مداولة. وحادريك: حدرًا بعد حذر.

(٢) محمد: ٤.

مصدران منصوبان بالفعلين المحذوفين وجوباً وقد ناب بكل منهما عن فعله في بيان معناه. ومنه قول الشاعر:

لأجهَدَنَّ، فإمَّا درءَ مفسدةٍ تخشى وإما بلوغَ السُّؤْلِ والأملِ

ب- أن يكون المصدر تفصيلاً مؤكداً لنفسه أو لغيره، والمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه، نحو: (له على ألف عُرْفًا) أي: اعترافًا. والمؤكد لغيره هو لواقع بعد جملة تحمل معناه وغيره فتصير يذكره نصاً فيه، نحو: (عُمَرُ ابني حقًا) وهذا محمّد الحق لا الباطل) و(لا أفعلُ كذا البتة) وسُمي مؤكداً لغيره؛ لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره؛ لأن قولك: (عمر ابني) يحتمل أن يكون حقيقة، وأن يكون مجازاً على معنى: عُمَرُ في الجنو بمنزلة ابني، فلما قال (حقًا) صارت الجملة نصاً أن المراد البتة حقيقة. كذلك جملة (لا أفعل كذا) تحتمل استمرار النفي وانقطاعه، وكلمة (البتة) رفعت احتمال الانقطاع، وحققت استمرار النفي. ومن أمثله في القرآن الكريم: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِدًّا عَلَيْهِمْ حَقًّا ﴾ (١) وقوله: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا ﴾ (٢)، وقوله: ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ (٣).

ج- أن يكون المصدر مكرراً أو محصوراً، ومعناه مستمراً إلى وقت الكلام، وعامل المصدر واقعاً في خير مبتدأ اسم عين (اسم ذات مجسمة)، فمثال المكرر (المطرُ سحًّا سحًّا) والتقدير يسحُّ سحًّا. ومثال المحصور: (ما النمر عند لقاء الفيل إلا غدراً) أي: إلا يغدر غدراً. فالتكرار والحصر عوض عن التلطف بالفعل.

(١) التوبة: ١١١.

(٢) يونس: ٤.

(٣) الأنفال: ٤.

د- إذا قُصد بالمصدر التشبيه وكان علاجياً بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى، نحو: (له صوتٌ صوتَ البُلبُل) و(له بكاءٌ بكاءَ الثكلى)، والمراد بالعلاجي أن يحتاج في إحدائه إلى علاج بتحريك عضو من الأعضاء كالكلام والكتابة والضرب. فصوت البلبُل مصدر تشبيهي علاجي منصوب بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: يصوتُ صوتَ البلبُل وقبله جملة (له صوتٌ) وكذلك (بكاءَ الثكلى) منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير: يبكي بكاءَ الثكلى. فإن لم يكن المصدر علاجياً بأن كان معنوياً، نحو (له ذكاءٌ ذكاءَ الحكماء) وجب الرفع، كما يجب الرفع أيضاً إذا لم يكن قبله جملة، أو قبله جملة ليست مشتملة على فاعل في المعنى، فمثال الأول (صوته صوتٌ بلبُل) ومثال الثاني: (هذا صوتٌ صوتٌ بلبُل).  
تشبيه:

هناك كلمات تعرب على أنَّها مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف وهي:  
سبحان - خصوصاً - عموماً - مثلاً - أيضاً - فضلاً - معاذً - مهلاً -  
حقاً - سقياً - رعباً - شكرًا - عفواً - خلافاً - وفاقاً - مكابرةً - عناداً - البتةً -  
لَيْتَكَ - سَعْدَيْكَ - دواليك - حَنَانِيكَ - حَذَارِيكَ - بُعْدًا - تَعَسًا - جَدْعًا.  
وهناك كلمات تعرب على أنَّها نائب عن المفعول المطلق وهي:  
مرارًا - مرّةً - مرتين - جدًّا - شططًا - ضلّةً - جُرَافًا.

## تدريبات على المفعول المطلق

- تدريب رقم ( ١ )

- ١- ما المفعول المطلق؟ وما أنواعه؟ اشرح مع الاستشهاد لما تقول .
- ٢- ما العامل في المفعول المطلق؟
- ٣- ما المراد بالمصدر المتصرف والمصدر غير المتصرف؟
- ٤- ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟
- ٥- اذكر خمسة أنواع مما ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعولية المطلقة، ومثل لما تقوله بأمثلة من عندك .
- ٦- اذكر ثلاثة من المواضع التي يجب فيها حذف عامل المصدر، وهات أمثلة .

- تدريب رقم ( ٢ )

فيما يأتي شواهد لبعض مسائل هذا الباب، يبين موضع الشاهد وأعرابه:

- ١- قال تعالى: ﴿ فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير ﴾ .
- ٢- ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن العظيم ﴾ .
- ٣- ﴿ فمن يكفر بعدك منك فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحدًا من العالمين ﴾ .
- ٤- لا تحب عسواء ولا ترجع القهقري .
- ٥- لا تقبض يدك كل القبض ولا تبسطها كل البسط .
- ٦- طعن الفارس خصمه رمحاً فصرعه .
- ٧- ألم تغتمض عينك ليلة أرمدًا      وبتَّ كما بات السليم مُسهَّداً
- ٨- أسجناً وقتلاً واشتياًقاً وغربةً      ونأى حبيب؟ إن ذا لعظيم
- ٩- ويح الشباب من النعومة إلهما      أعراضُ سُم للشباب وشيكُ
- ١٠- أضعت العُمرَ عصياناً وجهلاً      فمهلاً أيها المغرورُ مهلاً

- تدريب رقم ( ٣ )

يَبِّينُ فِيمَا يَأْتِي أَنْوَاعَ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ ، وَنَوْعَهُ ، وَعَامِلَهُ :

- ١- هَنِينًا مَرِيئًا .
- ٢- سَبْحَانَ الَّذِي هَدَانَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا .
- ٣- ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ .
- ٤- ﴿ وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ .
- ٥- فَصْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صِرًا \* \* \* فَمَا نَبِيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ
- ٦- ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴾ .
- ٧- ﴿ سَعَذْبِهِمْ مَرَّتَيْنِ ﴾ .
- ٨- ﴿ وَيَلِكْ آمَنَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ .
- ٩- ﴿ نُوْمِنُ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ .
- ١٠- ﴿ وَالصَّافَاتُ صَفَاءً ﴾ .
- ١١- ﴿ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .
- ١٢- لِأَجْهَدَنَّ فِيمَا دَفَعِ وَقَعَةٍ تَحْشَى وَإِمَا بَلُوغِ السُّؤْلِ وَالْأَمْلِ
- ١٣- ﴿ إِنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ .
- ١٤- سَقِيًّا لِأَيَّامِ مَصَّتْ مَعَ حَجْرَةٍ كَانَتْ لِيَالِينَا بِهَمْ أَفْرَاحَا
- ١٥- لَا أُحَوِّنُ الْعَهْدَ الْبَتَّةَ .

- تدريب رقم ( ٤ )

اقْرَأِ النَّصَّ الْآتِيَّ ثُمَّ اسْتَخْرِجْ مِنْهُ كُلَّ مَفْعُولٍ مَطْلُوقٍ وَبَيِّنْ نَوْعَهُ ، وَكُلَّ مَا يَتَوَبُّ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَوَضَحِهِ :

الْأُمَّةُ الْكَرِيمَةُ يَحْتَضِنُهَا تَارِيخُهَا احْتِضَانًا ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْسِيَ نَفْسَهَا ، وَالتَّارِيخُ هُرٌّ دَفَاقٌ ، يَسِيرٌ أحيانًا حَثِيثًا ، وَأَوْنَةٌ يَتَعَثَّرُ تَعَثُّرًا ، يَشْرُدُ مَرَّةً شُرُودًا فِي

بيداء جرداء ، ويختفي طوراً في جوف الأرض ، ولكنه مع ذلك يظل في مجراه ، حتى نراه وكأنه على موعدٍ مع جزءٍ من الأرض ، يتدفق فيه كثيراً ، فيبعثُ فيه الخير والحياة .

كذلك أمتنا العربية الكريمة ، تدفق تيارها ، فدفعته رسالة الإسلام السامية إلى الأمام قُدماً ، وأخفته عواملُ الفرقةِ بعضَ الإخفاء ، وشردته تشريداً يد الاستعمار ، ولكنه يطفو الآن متدفقاً في عالمنا العربي الحبيب ، حتى لكأنه على موعدٍ مع القدر ، وها هي ذي بشائر النصر توحى بالمستقبل السعيد إن شاء الله .

\*\*\*

## الفصل الثالث: المفعول له

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله<sup>(١)</sup>.

وهو مصدر قلبي يدل على سبب وعلّة ما قبله ، ويشارك عامله في زمانه وفاعله ، نحو : ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ( سافرتُ رغبةً في العلم ) و ( دنّ طاعةً ) و ( جُدْ شكراً ) .

ويشترط لجواز نصب المفعول له خمسة شروط :

١- أن يكون مصدرًا ، فإن كان غير مصدرٍ لم يجز نصبه ، نحو : ( جنتك السَّمَنَ والعمل ) وقوله تعالى : ﴿ و الأرض وضعها للأنام ﴾<sup>(٣)</sup> ، ف ( الأنام ) علةُ الوضع ولكنها ليست مصدرًا فحرّت باللام .

٢- أن يكون المصدر قلبيًا ، والمراد بالمصدر القلبي ما كان مصدرًا لفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة؛ كالإجلال ، والتعظيم ، والتحقير ، والخشية ، والخوف ، والجرأة ، والرغبة ، والرغبة ، والحياء ، الشفقة ، والقسوة ، والعلم والجهل .

فإن كان المصدر غير قلبي كما في قولك : ( جنتك لقراءة العلم ) وقوله تعالى : ﴿ ولا تقتلوا أولادكم من إملاق ﴾<sup>(٤)</sup> ، لم يجز نصبه ، فلا تقول (جنتك قراءة للعلم) ولا ( ولا تقتلوا أولادكم إملاقًا ) .

(١) أي : لأجل ومن أجل شيء آخر ، حصل بسببه هذا المفعول ، فالمراد ما فعل لأجله وسببه فعل .

(٢) الإسراء : ٣١ .

(٣) الرحمن : ١٠ .

(٤) الأنعام : ١٥١ .

٣- أن يكون المصدرُ القلبي متحدًا مع فعله في الزمان ، أي : يجب أن يكون زمان الفعل و زمان المصدر واحدًا ، فلا يقال : ( تَاهَبْتُ السَّفَرَ )؛ لأن زمان الفعل ماضي و زمان المصدر مستقبل . ومعنى اتحادهما في الزمان أن يقع الفعل في بعض زمان المصدر ، نحو ( جئْتُ حَبًا لِلْعَلْمِ ) أو يكون أول زمان الفعل آخر زمان المصدر ، نحو : ( أَمْسَكْتَهُ خَوْفًا مِنْ فِرَارِهِ ) أو العكس ، نحو : ( أَدْبَتَهُ إِصْلَاحًا لَهُ ) .  
ومثال ما لم يتحد المصدر مع عامله في الزمان قول الشاعر :

فَجئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا لَدَى السِّتْرِ الْإِسْتِةَ الْمُنْفَضَّلِ<sup>(١)</sup>

٤- أن يكون المصدر القلبي متحدًا مع فعله في الفاعل ، أي : أن فاعلهما واحد، فإن اختلفا لم يجوز نصب المصدر ، فلا يقال : ( جئْتُكَ مَحْبَتِكَ إِيَّاي )؛ لأن فاعل الفعل هو المتكلم و فاعل المصدر هو المخاطب . وقد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرًا ، نحو : ( يَرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا )<sup>(٢)</sup>؛ لأن معنى ( يريكم ) يجعلكم ترون . ومن أمثلة ما لم يتحد مع عامله في الفاعل ، قول الشاعر :

وَأَيْتِي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةً كَمَا انْتَفَضَّ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ<sup>(٣)</sup>

ومثال ما انتفى فيه الاتحادان (الزمان والفاعل) قوله تعالى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) الشاهد في قوله ( لنوم ) حيث جر باللام التي تفيد التعليل؛ لأن زمن النوم متأخر عن زمن خلع الثياب ، فلم يتحدا في الوقت .

(٢) الروم : ٢٤ .

(٣) الشاهد في ( لذكرك ) حيث جر باللام ، وهو علة لعرو الهزة ، لاختلاف الفاعل ؛ لأن فاعل العرو الهزة ، و فاعل الذكرى هو المتكلم .

(٤) الإسراء : ٧٨ .

٥- أن يكون هذا المصدر القلبي المتحد مع الفعل في الزمان والفاعل ، علة حصول الفعل ، بحيث يصح جواباً للسؤال : لِمَ فعلت ؟ فإن لم يذكر بياناً لسبب حدوث الفعل لم يكن مفعولاً لأجله؛ بل يكون كما يطلبه العامل انذي يتعلق به . فيكون مفعولاً مطلقاً في نحو (عظمت العلماء تعظيماً)، ومفعولاً به في نحو (علمتُ الكفرَ بواراً)، ومبتدأ في نحو ( البخل داءٌ ) وخيراً في نحو : (أدوى الأعداء الجهل)، ومجروراً في نحو ( أي داءٍ أدوى من البخل ) .

### \* أحوال المفعول له الإعرابية :

١- ينصب المفعول له - إذا استوفى شروط نصبه - على أنه مفعول له صريح ، وإن ذكر للتعليل ولم يستوف الشروط ، جُرَّ بحرف الجر المفيد للتعليل، كلام ، ومن ، وفي ، فاللام نحو ( جئت للكتابة ) ومن ، نحو : ( ولا تقتلوا أولادكم من إملاقٍ ) (١)، وفي نحو قوله - صلى الله عليه وسلم - : "دخلت امرأة النار في هرةً حبستها ، لا هي أطعمتها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض".

٢- يجوز نصب المفعول له المستوفي للشروط وجره ، وهو في ذلك على

ثلاث صور :

أ - إذا كان مجرداً من الألف واللام والإضافة ، فالأكثر نصبه ، نحو : (سافرتُ رغبةً في العلم) وقد يجز على قلة ، كقول الشاعر :

مَنْ أَمَكَّمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ ، جُبِرْ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرْ

ب- إذا كان مقترناً بالالف واللام فالأكثر جره بحرف الجر ، نحو :  
 (سافرتُ للرغبةِ في العلم ) ، وقد ينصب على قلة كقول الشاعر :  
 لا أقعدُ الجبْنَ عن الهيجاءِ      ولو تـسـوالـت زُمـرُ الأعداءِ  
 وقول الآخر :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا      شنوا الإغارة فرساناً وركباناً

ج- إذا كان مضافاً استوى فيه النصب والجر ، تقول : ( هربتُ خوفَ  
 القتلِ أو الخوفِ ) ومن النصب قوله تعالى : ﴿ ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله ﴾  
 وقول الشاعر :

وأغفر عوراء الكرمِ ادخاره      وأعرضُ عن شتم اللئيم تكرباً

ومن الجر قوله تعالى : ﴿ وإنَّ منها لما يهبط من خشيةِ الله ﴾ .

يجوز تقديم المفعول له على عامله ، سواء أنصب أم جرَّ بحرف الجر ، نحو :  
 (رغبةً في العلم سافرتُ) و (للتجارة سافرتُ) .

## تدريبات على المفعول له

تدريب ( ١ )

- ١- عرّف المفعول له .
- ٢- ما الشروط اللازمة لجواز نصب المفعول له ؟
- ٣- ما حكم فاعل هذه الشروط ؟ اذكر مثلاً لكل منها .
- ٤- ما أحوال المفعول له الإعرابية ؟
- ٥- هات مثالين لمفعول له يحسن جرده ، وآخرين لما يترجح نصبه ، ثم مثالين لما يستوي فيه الأمران .

تدريب ( ٢ )

بَيِّنْ فيما يأتي الشاهد في هذا الباب وحكم إعرابه :

- ١- ﴿ يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ﴾ .
  - ٢- ﴿ والأرضَ وضعها للأنام ﴾ .
  - ٣- ﴿ ولا تمسكوهن ضرارًا لتعبدوا ﴾ .
  - ٤- ﴿ هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾ .
- واحتر قرينك واصطفيه تفاخراً    إنَّ القرينَ إلى المقارنِ يُنسَب

تدريب ( ٣ )

بَيِّنْ فيما يأتي المفعول لأجله وحكمه من حيث النصب والجر وعلل لما

تقول :

- ١- أتيت رغبةً فيك .
- ٢- قَعَدَ الجيَانُ عن القتالِ الخوفِ من الموتِ .
- ٣- أتقي محارم الله خوف الحساب .
- ٤- يُغْضِي حياءً وَيُغْضَى من مهابته فلا يكلمُ إلا حين يبتسمُ
- ٥- كريمٌ يغضُّ الطرفَ فَضَّلَ حياته ويدنو وأطراف الرماح دواني
- ٦- وأغفر عوراءَ الكريمِ ادَّخاره وأعرضُ عن شتم اللئيم تكْرُمًا

## الفصل الرابع: المفعول فيه ،

### وهو المسمى ظرفاً

الظرف في الأصل، ما كان وعاءً لشيءٍ ، وتسمى الأواني ظروفًا ؛ لأنها أوعية لما يحمل فيها . وسميت الأزمنة والأمكنة (ظروفًا)؛ لأن الأفعال تحصل فيها ، فصارت كالأوعية لها .

والظرف في اصطلاح النحويين هو : اسم منصوب يدلُّ على زمانٍ أو مكانٍ ، ويتضمَّن معنى ( في ) باطراد ، وهو قسمان : ظرف زمان وظرف مكان .  
 فظرف الزمان : ما يدلُّ على وقت وقع فيه الحدث ، نحو : ( سافرت ليلاً ) .  
 وظرف المكان : ما يدلُّ على مكان وقع فيه الحدث ، نحو : ( وقفتُ بيمين الشارع ) .

ففي مثل قولك : ( سافرت ليلاً ) تدلُّ كلمة ( ليلاً ) على زمن معروف ، وتتضمن معنى الحرف ( في ) الدال على الظرفية ، أي : على أن شيئاً داخل شيءٍ آخر ، فالمراد من تضمنها ( في ) أنها تشير إلى معنى ( في ) من غير أن تتضمن لفظه . ولو أنك وضعت قبل كلمة ( ليلاً ) الحرف ( في ) فقلت : ( سافرتُ في ليلاً ) لم يتغير المعنى .

ولو بدلت بالفعل ( سافر ) فعلاً آخر مكانه ، مثل : خرج ، أو انطلق ، أو وقف ، لبقيت كلمة ( ليلاً ) على حالها من الدلالة على الزمن المعروف ، ومن تضمنها معنى ( في ) ، وهذا يدلُّ على أن تضمنها معنى ( في ) مُطرد ، أي : مستمر في مختلف الأحوال ، ومع أحوال كثيرة مختلفة المعنى .

وكذلك في مثل قولنا : ( وقفتُ يمينَ الطريقِ ) فكلمة ( يمين ) تدلُّ على المكان ، وهي متممضة معني ( في ) إذ تستطيع أن تقول ( وقفت في يمينِ الطريق ) فلا يتغير المعنى، ولو استبدلنا بالفعل ( وقف ) فعلاً آخر لظلت كلمة ( يمين ) على حالها من الدلالة على المكان ، ومن تضمنها معني ( في ) باطراد .

من أسماء الزمان أو المكان ما لا يتضمن معني ( في ) ولذلك لا يسمى ظرفاً في اصطلاح النحويين ، وذلك :

إذا وقع مبتدأً أو خبراً ، نحو : ( الصباحُ مشرقٌ ) و ( اليمينُ مأمونةٌ ) ، أو وقع مفعولاً به ، نحو : ( شهدتُ يومَ الزفافِ ) و ( بنيتُ الدارَ ) .

أو وقع مجروراً ، نحو : ( سرتُ في يومِ الجمعةِ ) و ( سكنتُ في الدارِ ) . ومن أسماء المكان ما يتضمن معني ( في ) ولكن ليس تضمناً مُطَرِّدًا ، نحو ( سكنت البيتَ ) و ( دخلتُ الدارَ ) فإنه لا يطرد تعدي الأفعالِ إلى ( الدار ) و ( البيت ) على معني ( في ) ، فلا تقول ( صليت الدارَ ) ولا ( نمتُ البيتَ ) ، فكلمة ( البيت ) وكلمة ( الدار ) في هذين المثالين منصوبتان على إسقاط الخافض لا على الظرفية .

### \* الظرفُ المَبْهُمُ وَالظرفُ المَحْدُودُ :

المبهم من ظروف الزمان : ما دلَّ على قدر من الزمان غير معيَّن ، نحو : ( حينٍ ، ووقتٍ ، وزمانٍ ، وأمدٍ ، وأبدٍ ) . والمحدود ( المؤقت أو المختص ) منها : ما دلَّ على وقت محدد مقدرٍ معيَّن ، نحو ( ساعةٍ ، ويومٍ ، وليلةٍ ، وأسبوعٍ ، وشهرٍ ، وسنةٍ ، وعامٍ ) ومنه أسماء الشهور ، والفصول ، وأيام الأسبوع ، وما أضيف من الظروف المبهمة إلى ما يزيل إبهامه ، نحو : ( زمان الربيع ووقت الصيف ) .

والمبهم من ظروف المكان : ما دلَّ على مكان غير معين ؛ كالجِهات الستة<sup>(١)</sup>، وهي : ( أمام ، ومثلها قُدَّام ، ووراء ، ومثلها خلف ، ويمين ، ويسار ، وفوق ، وتحت ) ؛ وكأسماء المقادير المكانية<sup>(٢)</sup> ؛ كـ ( ميل ، وفرسخ ، وبريد ، وقصبة ، وكيل ( كيلومتر ) ؛ وكـ ( جانب ، ومكان ، وجهة ، وناحية ، ونحوها) -

ومن المبهم ما يكون مبهم المكان والمسافة معاً كالجِهات الست ، وجانب وجهة ، وناحية .

ومنه ما يكون مبهم المكان معين المسافة كأسماء المقادير ، فهي شبيهة بالمبهم من جهة أنَّها ليست أشياء معينة في الواقع ومحدودة من جهة أنَّها معينة المقدار.

والمختص من ظروف المكان ( أو المحدود ) ما دلَّ على مكان معيَّن ، كـ ( دار ، ومدرسة ، ومكتب ، ومسجد ، وبلد ) ، ومنه أسماء البلاد والقري ، والجبال ، والأفهار ، والبحار .

### \* الظروف المتصرف والظرف غير المتصرف :

الظرف المتصرف : ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف . فهو يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها : كأن يستعمل مبتدأ ، أو خبراً ، أو فاعلاً ، أو مفعولاً به ، أو نحو ذلك ، نحو ( يوم وليل وشهر وسنة ... ونحوها ) فمثالها ظرفاً : ( سرتُ يوماً

(١) مكان الجهات الستة غير معين ، فقد يكون خلفك أماماً لغيرك ، وقد تتحول فينعكس الأمر ، وهكذا فدارها ، أي : مسانها ليس له أمد معلوم ، فنحنك اسم لما وراء ظهرك إلى ما لا نهاية .

(٢) أسماء المقادير فهي وإن كانت معنومة المسافة والمقدار ، لا تنرم بقعة بعينها ، فإنها من جهة أنَّها لا تختص بمكان معين .

أو ليلاً أو شهراً أو سنةً ) . ومثالها غير ظرف : ( سرّني يومَ قدومك ، والليل طويلاً ، والشهر ثلاثون يوماً ، والسنة اثنا عشر شهراً ، وانتظرتُ ساعةً لقائك ، ويوم الجمعة يومٌ مبارك ) .

والظرف غير المتصرف نوعان :

- النوع الأول : ما يلزم النصب على الظرفية أبداً ، فلا يستعمل إلا

ظرفاً منصوباً ، نحو : ( قط ، وعوض ، وبيننا ، وبينما ، وإذا ، وآيان ، وآني ، وذا صباح ، وذات ليلة )<sup>(١)</sup> . ومنه ما رُكِبَ من الظروف ، مثل : ( صباح مساءً وليل ليل ) .

- النوع الثاني : ما يلزم النصب على الظرفية أو الجر بـ ( مِنْ ) أو (إلى

( أو ( حتى ) أو ( مُذْ ) أو ( مُنْذُ ) ، نحو : ( قبل ، وبعد ، وفوق ، وتحت ، ولدى ، ولدُنْ ، وعند ، ومتى ، وأين ، وهنا ، وثَمَّ ، وحيثُ ، و الآنَ ) . فتحرُّ (قبل وبعد ) بـ ( مِنْ ) . وتجرُّ ( فوق وتحت ) بـ ( مِنْ ) أو ( إلى ) . وتجرُّ (لدى ولدُنْ وعند ) بـ ( مِنْ ) . وتجرُّ ( متى ) بـ ( إلى ) و ( حتى ) . وتجرُّ (أين وهنا وثَمَّ وحيثُ) بـ ( مِنْ ) و ( إلى ) . وتجرُّ ( الآن ) بـ ( مِنْ ) و ( إلى ) و ( مُذْ ) و ( مُنْذُ ) . والظرف إذا ترك الظرفية ولو إلى حالة تشبهها كالجرف بحرف الجر لا يسمى ظرفاً في اصطلاح النحويين .

### \* الظرف المعربُ والظرف المبني :

الظرف إمّا معرب وإمّا مبني :

(١) ( ذا ) و ( ذات ) من الظروف غير المتصرفة بشرط إضافتها إلى الزمان دون غيره فيلتزمان النصب على الظرفية الزمانية فلا يجوز جرهما بـ ( بي ) ولا وقوعهما موقعاً إعرابياً آخر ، وقد تضاف ( ذات ) إلى كمة ( اليمين ) أو ( الشمال ) فتصير "ر" مكان متصرفاً .

والمعرب - وهو أكثر الظروف - نوعان :

- ١- معرب متصرف ، مثل : ( يوم ، شهر ، وعين ، ومكان ) .
- ٢- معرب غير متصرف ، مثل : ( غُدوة ، وبُكرة ، وضحوة ) بشرط أن تكون كل واحدة ( علم جنس ) على وقتها المعين المعروف ، سواء أكان هذا الوقت مقصودًا ومحددًا من يوم خاص بعينه ، أم غير مقصود ولا محدد من يوم معين . فهذه الثلاثة - وأشباهها - متصرفة ، تستعمل ظرفًا وغير ظرف ، وفي الحالتين تمتنع من الصرف . وسبب منعها من الصرف ؛ ( العلمية الجنسية والتأنيث اللفظي ) فإن فقدت العلمية لم تمتنع من الصرف ، لأنها فقدت تعيين الوقت وتحديدته ، وصارت دالة على مجرد الوقت المحض الخالي من كل أنواع التخصيص ، مثل : ( غُدوة وقت نشاط ) ، و ( يسري السفر غُدوة ) ومن هذا قوله تعالى : ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾ .

والمبني : وهو إمَّا مختص بالزمان : نحو : ( إذا ، متى ، وأيان ، و إذ ، وأمس ، والآن ، ومُذ ، ومُنذ ، وقط ، وعوض ، وبينما ، وريث ، وريثما ، وكيف ، وكيفما ، وكلما ) . ومنها ما ركَّب من ظروف الزمان : نحو : ( صباح مساء ، وليل ليل ، ونهار نهار ، ويوم يوم ) ومعناها كل صباح وكل مساء وكل نهار وكل يوم .

و إمَّا مختص بالمكان : نحو : ( حيث ، وهنا ، وثم ، وأين ) وانظروا المبنية المشتركة بين الزمان والمكان ، هي : ( أتي ، ولدى ، ولدن ) وسيأتي الحديث عن الظروف المبنية في مبحث خاص بما .

**\* أحكام الظرف بنوعيه أشهرها سبعة :**

١- أنه منصوب على الظرفية ، إِمَّا نَصْبًا مَبْشَرًا ؛ لأنه معرب ، نحو : ( يوم - وراء ... ) ، و إِمَّا نَصْبًا عَلَى الْمَحَل ؛ لأنه مبني ، نحو : ( حيثُ - مُنذُ ) . ولو كان مرفوعًا ، أو كان منصوبًا لداعٍ آخر غير الظرفية ، أو مجرورًا - ولو بـ ( في ) الدالة على الظرفية ، فإنه لا يسمى ظرفًا ولا يعرب ظرفًا ، ولو دلَّ على زمان أو مكان .

٢- ناصب الظرف - عامًا - إِمَّا مَصْدَر ، نحو : ( عَجِبْتُ مِنْ صَوْمِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ) و ( السَّيْرُ يَمِينُ الطَّرِيقِ أَسْلَمٌ ) . و إِمَّا فِعْل ، نحو : ( جَلَسْتُ أَمَامَ التِّلْفَازِ ) و ( صَمْتُ يَوْمَ عَرَفَةَ ) و إِمَّا وَصْفٌ حَقِيقِي عَامِلٌ ( اسم الفاعل واسم المفعول ... ) ، نحو : ( خَالَدٌ مَسَافِرٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ ) و ( التَّلَجُ مَرْكُومٌ فَوْقَ الْجَبَلِ ) . و إِمَّا وَصْفٌ تَأْوِيلًا ، ويراد به الاسم الجامد المقصود منه الوصف بإحدى الصفات المعنوية ، نحو : ( أَنْتَ مَعَاوِيَةُ عِنْدَ الْغَضَبِ ) فالظرف ( عند ) منصوب بكلمة ( معاوية ) والمراد بها الحلِيم .

٣- لا بُدَّ أَنْ يَتَعَلَّقَ الظَّرْفُ بِنَاصِبِهِ ( أي : بعامله ) ، و تَعَلُّقُ الظَّرْفِ بِعَامِلِهِ اسْتِمْسَاكُهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ جِزْءٌ مِنْهُ لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالتَّعَلُّقِ بِهِ . و لَيْسَ مِنَ الْإِلْزَامِ أَنْ يَكُونَ عَامِلُ الظَّرْفِ مُتَقَدِّمًا عَلَيْهِ ، فَفَقْدُ يَكُونُ مُتَأَخِّرًا عَنْهُ ، كَقَوْلِهِمْ ( عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ ) .

٤- أَنْ عَامِلَهُ يَحْذِفُ جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا ، فَيَحْذِفُ جَوَازًا حِينَ يَدُلُّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، كَأَن يُقَالُ : مَتَى حَضَرْتَ ؟ فَيَجَابُ : ( يَوْمَ الْجُمُعَةِ ) أَي : حَضَرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . وَكَمْ مِيلاً مَشَيْتَ ؟ فَيَجَابُ : ( مِيلِينَ ) أَي : مَشَيْتُ مِيلِينَ . وَيُسَمَّى

الظرف الذي ذكر عامله أو حذف جوازاً لوجود دليل يدل عليه : ( الظرف اللغو )<sup>(١)</sup> ، أمّا الذي حذف عامله وجوباً فيسمى : ( الظرف المستقر )<sup>(٢)</sup> .

ويجب حذف العامل وجوباً في ثلاث مسائل :

أ- إذا كان كوناً عاماً ، أي : يصلح لأن يراد به كل حدث : كموجود ، ومستقر ، وكائن ، وحاصل . ويكون المتعلق المقدر ، إمّا خيراً ، نحو : (العصفور فوق الغصن ) و ( الجنة تحت أقدام الأمهات ) ، و إمّا صفةً ، نحو : ( مررتُ برجلٍ عند الجسر ) و إمّا حالاً ، نحو : ( رأيتُ الهلال بين السحاب ) ، وإمّا صلة للموصول ، نحو : ( حضر مَنْ عنده الخير اليقين ) ، غير أن متعلق الصلة يجب أن يكون فعلاً ، كحصل ويحصل ، وكان ويكون ، ووجد ويوجد ؛ لأن الصلة ( لغير آل ) لا بد أن تكون جملة فعلية ، والوصف مع مرفوعه ليس جملة .

ب- أن يكون الظرف منصوباً على الاشتغال ، بأن يشتغل عنه العامل المتأخر بالعمل في ضميره ، نحو : ( يومَ الخميس صمتُ فيه ) و ( وقتَ الفجر سافرت فيه ) ، فيوم ، ووقت ، منصوبان على الظرفية بفعل محذوف ، لاشتغال الفعل المذكور عن العامل فيهما بالعمل في ضميرهما . والفعل المحذوف متقدّر من لفظ الفعل المذكور .

(١) هو ما كان العامل فيه مذكوراً نحو ( زيدٌ وجِدٌ في لدار ) أو هو الظروف الذي يكون متعلقه كوناً خاصاً لا عاماً ، نحو : ( الحُرُّ بالحرِّ ، والمتني من الشعراء والفارس فوق الحصان . ففي مثل هذه الظروف لا تعلق متعلقاً مستقراً أو موجود لعدم استقامة المعنى وإرادته إذ المقصود في المثال الأول : مقتول ، وفي الثاني : معدود ، وفي الثالث : راكب .

(٢) هو الظرف الذي حذف عامله حذفاً واجباً كأن يقع خيراً أو صفةً أو حالاً ، نحو : ( محمد في الخرطوم ) و ( العصفور فوق الشجرة ) و ( مررتُ برجلٍ عند الجسر ) فهذه الظروف متعلقة بمتعلق عام محذوف تقديره ( مستقر ) أو ما في معناه .

ج- أن يكون مسموعاً عن العرب محذوفاً في أكثر استعمالهم ، نحو :  
(حينئذِ الآن) أي : كان ذلك حينئذِ فاسم الآن .

هـ- أسماء الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية سواءً أكانت مبهممة أم مختصة ، جامدة أم مشتقة . فمثال المبهمة : ( سرتُ حيناً ) ومثال المختص : (سافرتُ ليلةً)، ومثال الجامد : ( أمضيت يوماً في الريف وقضيت ساعةً في الحديقة)، ومثال المشتق كصيغتي ( مَفْعَل ) و ( مَفْعِل ) الداليتين على الزمان ، بشرط أن تكون جارية على عاملها ، أي : مشتركة معه في مثل حروفه الأصلية ، مثل : ( قعدتُ مقعدَ الضيف ) أي : زمن قعود الضيف .

أمَّا أسماء المكان فلا يصلح منها للنصب على الظرفية إلا بعض الأنواع :

أ- المبهمة وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه ، كأسماء الجهات ، نحو : (فوق ، وتحت ، ويمين ، وشمال ، وأمام ، وخلف ) تقول : جلستُ أمام الدار، وسرتُ يمين الطريق ، وطار العصفور فوق الشجرة . فإن كان اسم المكان مختصاً جُزَّ بالحرف ( في ) إلا في حالتين :

الأولى : الاتباع ، يجعل الظرف الثاني بدلاً من الأول ، نحو : ( وصلتُ يومَ الجمعة ظهراً ) ف ( ظهراً ) بدل بعض من ( يوم ) ، وإن تعدَّد بعطف فإن ما بعد العاطف لا يسمى ظرفاً وإنما يسمى معطوفاً .

الثانية : أن يكون الظرف المكاني المختص هو كلمة : ( الشَّام ) وعامله الفعل ( ذهب ) فقد قالت العرب : ذهبَتُ الشَّامُ ؛ ومثله الظرف المكاني المختص : ( مكة ) مع الفعل ( توجهتُ ) فقد قالت العرب أيضاً ( توجهتُ مكة ) .

ب- أسماء المقادير ، نحو : ( غلوة ) و ( ميل ) و ( فرسخ ) و ( بريد )  
تقول : ( سرتُ غلوةً ) ، ومشيتُ ميلاً ، ... ) .

ج- ما صيغ على وزن ( مَفْعَل ) أو ( مَفْعِل ) للدلالة على المكان ، بشرط أن يكون جارياً على عامله ، أي : مشتركاً معه في مثل حروفه الأصلية ومشتقاً عليها ، نحو : ( جلستُ مجلسَ أهل الفضل ) و ( وقفتُ موقفَ الخطيب ) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فإن كان عامله من غير لفظه جرَّ نحو : ( أقمتُ في مجلسك ) . وأما قولهم ( هو منِّي مقعد القابلة ) و( فلانٌ مزجر الكلب ) . و ( هذا الأمر مناط الثريا ) فسماعي لا يقاس عليه ، والقياس : هو مني في مقعد القابلة ، وفي مزجر الكلب ، وفي مناط الثريا ، ولكن نُصِبَ شنوذاً

٦- أنه يجوز تعدد الظروف المنصوبة على الظرفية لعامل واحد بغير اتباع <sup>(٢)</sup> ، بشرط اختلافها في جنسها ( أي : اختلافها زماناً ومكاناً ) مثل : ( استرح هنا ساعة ) ، و ( أقم عندنا يوماً ) . أما إذا اتفقت في جنسها فلا تتعدّد إلا في صورتين:

الأولى : الاتباع ، يجعل الظرف الثاني بدلاً من الأول ، نحو : ( وصلتُ يومَ الجمعة ظهراً ) فـ ( ظهراً ) بدل بعض من ( يوم ) ، وإن تعدّد بعطف فإن ما بعد العاطف لا يسمى ظرفاً وإنما يسمى معطوفاً .

(١) الجن : ٩ .

(٢) أي : بغير أن يكون واحداً منها تابعاً للآخر ، كأن يكون نثاله ، أو عطفاً أو تركيباً أو بدلاً .

الثانية : أن يكون العامل اسم تفضيل ، نحو : ( المريض اليومَ أحسنُ منه أمس ) ، فـ ( اليوم ) و ( أمس ) ظرفان عاملهما اسم التفضيل ( أحسن ) وقد تقدم عليه أحدهما ( اليوم ) وتأخر الآخر ( أمس ) .

١- يجوز - على رأي بعض النحاة - عطف الزمان على المكان وعكسه ، تقول ( وقتتُ أمام القاضي ويوم الخميس ) ، و ( قرأتُ الكتابَ هنا ويوم السبت الماضي ) .

### \* ما ينوب عن الظرف :

ينوب عن الظرف - فيُنصب على أنه مفعول فيه - أحد ستة أشياء :

١- المصدر المتضمن معنى الظرف ، وذلك بأن يكون الظرف مضافاً إلى مصدر ، فيحذف الظرف المضاف ويقام المصدر ( المضاف إليه ) مقامه وينصب باعتباره نائباً عنه بشرط أن يعين المصدر الوقت ويوضحه أو يبين مقداره وإن لم يعينه ، فمثال الأول ( جئتكَ صلاة العصر ) و ( قدمتُ طلوع الشمس ) و ( كان ذلك خفوق النجم ) أي : وقت صلاة العصر ، ووقت طلوع الشمس ، ووقت خفوق النجم . ومثال الثاني : ( أغيب غمضة عين ) و ( أنتظركَ لبس الثياب ) أي : مدة غمضة عين ومدة لبس الثياب . و أكثر ما يكون الظرف المحذوف في هذه الحالة ظرف الزمان .

وقد يحذف الظرف وينوب عنه مصدر مضاف إلى اسم عين ثم يحذف هذا المصدر المضاف ويحل محله اسم العين ويعرب ظرفاً بالإنابة ، نحو : ( لا أكلم

السفيه النيرين ولا أحالسه الفرقدين ولا أماشيه القارطين ( أي : لا أكلم السفيه مدة طلوع النيرين ولا أحالسه مدة ظهور الفرقدين ولا أماشيه مدة غياب القارطين <sup>(١)</sup> .

٢- المضاف إلى الظرف مما دلَّ على كلية أو بعضية ، نحو : ( مشيتُ كل النهار ونمتُ بعضَ الليلِ ) و ( سرتُ جميعَ النهارِ أو نصفه أو ربه ) .

٣- صفة الظرف ، نحو : ( صيرتُ طويلًا من الدهر ) أي : زمانًا طويلًا ، ( وجلستُ شرقَ المنزلِ ) أي : مكانًا شرقَ المنزلِ .

٤- اسم الإشارة ، نحو : ( مشيتُ هذا اليوم مشيًا متعبًا ) و ( انتبذتُ تلك الناحية ) .

٥- العدد المميز بالظرف ، أو المضاف إليه ، نحو : ( مشيتُ خمس ساعات ) و ( قطعتُ ثلاثين فرسخًا ) .

٦- ألفاظ مسموعة توسعوا فيها ، فنصبوها نصب ظروف الزمان على تضمينها معنى ( في ) ، نحو : ( أحقًا أنك ذاهب ) <sup>(٢)</sup> ، والأصل ( أفي حقٍ ؟ ) وقد نطق بـ ( في ) في قول الشاعر :

أفي الحق أني مغرم بك هائمٌ وأنتك لا خلّ هواك ولا خمرٌ

ونحو : ( غير شكٌ أفي على حقٍ ) و ( جهّدتُ رأيتُ أنك مصيبٌ ) .

### \* الظروف المبنية وبيان أحكامها <sup>(١)</sup>:

(١) انقارطان : رجلان خرجا يجمعان القرظ ( وهو لمر شجر السنط ، ويستخدم في الدبابة ) فلم يرجعا .  
(٢) حقًا : مصوب على الظرفية ، والظرف متعلق بمحذوف خير مقدم . والمصدر المؤول بأن : مبتدأ مؤخر . ومن النحاة من ينصب هذا وما بعده على نزع الحافض لا على الظرفية .

١- إذ :

ظرف للزمن الماضي في أكثر استعمالها ، وقد تكون للمستقبل بقرينة كما قال ذلك جماعة من النحاة منهم ابن مالك واستدلوا بقوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ <sup>(٢)</sup> . وهي مبنية على السكون غير متصرفة في الغالب ، فلا تكون فاعلة أو مبتدأة أو غيرها ، إلا أن يضاف اسم الزمان إِلَيْهَا ، نحو : ( يَوْمَئِذٍ وَحَيْثُئِذٍ ) ، وجَوَزَ الْأَخْفَشُ وَالزَّجَّاجُ وَابْنُ مَالِكٍ وَقَوَّعَهَا مَفْعُولًا بِهِ ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، والجمهور لا يرون ذلك .

وإذا كانت ظرفاً التزمت الإضافة إلى جملة ، إمَّا اسمية ليس عجزها فعلاً ماضياً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وإمَّا ماضية لفظاً ومعنى أو معنى فقط كأن يكون فعلاً مضارعاً قصد به حكاية الحال الماضية ، وقد اجتمع أنواع هذه الجمل في قوله تعالى عن رسوله - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، فقد أضيفت ( إذ ) لجملة ماضوية ، ثم لجملة اسمية ، ثم لجملة مضارعية قصد بها حكاية الحال الماضية .

(٢) انظر كتاب ( النحو الوافي ) ج ٢ ، ص ٢٧٦ - ٣٠٣ للأستاذ عباس حسن ، فقد استوفى الكلام على هذا البحث بما استيفاء مستخلصاً إياه من الجزء الأول من ( معجم الهوامع ) للسيوطي .

(٣) الزلزلة : ٤ .

(٤) الأعراف : ٨٦ .

(٥) الأنعام : ٢٦ .

(٦) التوبة : ٤٠ .

وقد تحذف الجملة التي تُضاف إِلَيْهَا ، ويعوّض عنها التنوين ، نحو ﴿ فلولاً إِذَا بلغت الخلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ﴾<sup>(١)</sup> أي : حين إِذ بلغت الروح الخلقوم ؛ فحذفت ( بلغت الروح الخلقوم ) وأُتي بالتنوين عوضاً عنها . وقد تزداد للتعليل ، كقوله تعالى : ﴿ ولن يفتعكم اليوم إِذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي: لأجل ظلمكم في الدنيا ، ولا تصلح للظرفية هنا ؛ لأن الظلم لا يقع يوم القيامة وإنما يقع قبله في الدنيا .

وقد تكون حرفاً للمفاجأة ، أو زائدة لتأكيد معنى الجملة كلها ، وذلك بعد كلمة ( بينا ) أو ( بينما ) ، نحو قوله - صلى الله عليه وسلم - : ( بينا أنا أمشي إِذ سمعتُ صوتاً من السماء ... ) . ونحو : ( فبينما العُسرُ إِذ دارت مياسيرُ ) .

٢- إِذَا :

ظرفٌ للمستقبل غالباً ، وتكون للماضي بقرينة ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفضوا إِلَيْهَا ﴾<sup>(٣)</sup> ؛ الآية نزلت بعد انفضاضهم ، ويختص بالدخول على الجمل الفعلية ، ويكون الفعل معه ماضي اللفظ مستقبل المعنى كثيراً ومضارعاً دون ذلك ، وقد اجتمعا في قول الشاعر :

والنفسُ رغبةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا      وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَنْقَعُ

فإن وليها اسم مرفوع بعده فعل فالاسم - في الغالب - فاعل لفعل محذوف ، مثل : ﴿ إِذَا السماء انشقت ﴾<sup>(٤)</sup> . والغالب في استعماله أن يتضمن مع الظرفية

(٣) الواقعة : ٨٤ .

(٤) الزحرف : ٣٩ .

(١) الجمعة : ١١ .

(٢) الانشقاق : ١ .

معنى الشرط بغير أن تجزم ، كقوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ  
النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ <sup>(١)</sup> . وقد يتجرد  
للظرفية المحضة الخالية من الشرط ، كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا  
تَجَلَّى ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِذَا مَا  
غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقد اجتمع النوعان - الظرفية المحضة والظرفية الشرطية  
- في قول الشاعر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرَكَ أَحَاكَ وَزَلَّةً إِذَا زَلَّهَا أَوْشَكَمَا أَنْ تَفَرَّقَا

وقد تكون ( إِذَا ) للمفاجأة ، وتدخل وجوبًا ، إمَّا على الجمل الاسمية ، نحو:  
( فألقاها فإذا هي حية تسعى ) وإمَّا على الجمل الفعلية المقرونة بـ ( قد ) ؛ لأن  
( قد ) تقرب زمن الماضي من الحال ، نحو : ( اشتدت الرياح فإذا قد لجأت السفنُ  
إلى المونئ ) . ويشترط في كل حالهما أن يسبقها كلام تقع عليه المفاجأة ، وأن  
تكون المفاجأة في الزمن الحالي ، وأن تقترن بما الفاء الزائدة وأن تخلو من جواب  
بعدها .

### ٣- الآن :

ظرف زمان للوقت الذي أنت فيه ، مبني على الفتح ، ويجوز أن يدخله من  
حروف الجر ( من ، وإلى ، وحتى ، ومُذ ، ومُنذ ) مبنياً معهنَّ على الفتح ، ويكون  
في موضع الجر .

(٣) لنصر : ١ - ٣ .

(٤) المليل : ١ ، ٢ .

(٥) الضحى : ١ ، ٢ .

(٦) سورة الشورى ٣٧

٤- أفس :

اسمٌ ، معرفة ، متصرف ، وهو اسم زمان لليوم الذي قبل يومك مباشرة ، أو ما في حكمه عند إرادة القرب ، وتبني على الكسر ، وقد تبني على الفتح نادراً ، نحو: ( جئت أمس ) وتكون في موضع نصب على الظرفية الزمانية .  
وقد تخرج عن النصب على الظرفية فتحراً بـ ( مِنْ ) أو ( مُدُّ ) أو ( مُنْذُ ) .  
وتكون فاعلاً أو مفعولاً به أو غيرهما . ولا تخرج في ذلك كله على بنائها على الكسر ، قال الشاعر:

اليومُ أعمُّ ما يجيء به ومضى بفضلي قضائه أمسٍ

ف ( أمس ) في هذا البيت مبنية على الكسر في محل رفع فاعل لـ ( مضى ) .  
ومن العرب من يعربها إعراب ما لا ينصرف ، وعليه قول الشاعر :

إني رأيتُ عجباً مُدُّ أمساً عجائزاً مثل السعالِ خمساً

وقول الآخر :

اعتصم بالرجاء إن عنَّ يأسُ وتناسى الذي تضمنَ أمسُ

ومنعها من الصرف للتعريف والعَدْل ؛ لأنها معدولة عن الأمس . وإذا كانت مقرونة بـ ( أل ) فتعرب بالإجماع ، ولا يُراد بها حينئذ أمس بعينه ، وإنما يُراد بها يومٌ من الأيام التي قبل يومك ، ولا تكون ظرفاً ، نحو ( كان الأمسُ دافئاً ) و( إن الأمسَ دافئاً ) و ( أسفتُ على انقضاءِ الأمسِ ) .

٥- أين :

ظرف للمكان مبني على الفتح . وهو يكون اسم استفهام ، منصوباً على الظرفية ، فيسأل به عن المكان الذي حلَّ فيه الشيء ، نحو : ( أين خالدٌ ؟ ) و ( أين كنتَ ؟ ) ومجروراً بـ ( مِنْ ) فيسأل به عن مكان بروز الشيء ، نحو : ( مِنْ أين

جئت ؟ ) و بـ ( إلى ) فيسأل به عن مكان انتهاء الشيء ، نحو : ( إلى أين ذهبت ؟ ) .

وتكون اسم شرط وحينئذ يلزم النصب على الظرفية ، نحو : ( أين تجلسن أجلسن ) وكثيراً ما تلحقه ( ما ) الزائدة للتوكيد نحو ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ <sup>(١)</sup> .

٦- بعد - أول - قبل - أمام - قدام - وراء - خلف - أسفل - يمين - شمال - فوق - تحت - عل - دون ... :

من الظروف المبنية حيناً ، والمعربة حيناً آخر : ( قبل ) و ( بعد ) ، وهما ظرفان للزمان وللمكان ، ملازمان للإضافة في الحالتين ، ولهما أربعة أحوال يعربان في ثلاثة منها ، وبينان في حالة واحدة :

أ- إذا ذكر المضاف إليه ، نحو ( جئتُ قبلَ الظهرِ أو بعده ) يتعين أن يكون الظرف ( قبل أو بعد ) معرباً منصوباً بغير تنوين ؛ لأنه مضاف ويجوز جره بالحرف ( مِنْ ) .

ب- وقد يحذف المضاف إليه وينوى وجود لفظه بنصه الحرفي ، فيبقى المضاف على حاله معرباً منصوباً غير منون ، كما كان قبل حذف المضاف إليه ، نحو ﴿ لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، أي : من قبل الغلبة ومن بعدها .

ج- وقد يحذف المضاف إليه ، ويستغنى عنه فمائياً كأن لم يكن ، نحو : ( صفا الجو بعداً ) والظرف في هذه الحالة معرب ، منصوب ، منون . ومنه قول الشاعر :

فساغ لي الشرابُ و كنتُ قبلاً \* \* \* أكادُ أغصُّ بالماءِ الفُراتِ

(١) النساء : ٧٨ .

(٢) الروم : ٤ .

د- وقد يحذف المضاف إليه وينوى معناه ، أي : ينوى وجود كلمة أخرى تؤدي معنى المحذوف من غير أن تشاركه في نصّه وحروفه ، وفي هذه الصورة يلزم الظرف المضاف: البناء على الضم ، مثل : ( جئتُ قبلُ أو بعدُ ) ، أي : قبل ذلك أو بعده .

وتلك الأحوال الأربعة تجري علي باقي الظروف التي وليت ( بعد ) ، غير أن هناك بعض الأمور التي تتصل بـ ( أول ) و ( عل ) و ( دون ) :

- أما ( أول ) فلها استعمالان، أحدهما: أن يراد به الوصف فيكون بمعنى (أسبق) فيعطى حكم اسم التفضيل ، فيمتنع من الصرف ولا يؤنث بالياء ، نحو (لقيتكَ عام أوَّل) وتدخل عليه ( مِنْ ) الجارة للمفضّل عليه ، نحو : (هذا أوَّل من هذين) و ( جئتُ أوَّل من أمس ) .

وثانيهما : أن لا يراد به الوصف ، فيكون اسماً متصرفاً ، نحو ( لقيته عامًا أوَّلًا) تريد عامًا قديمًا ، ومنه : ما له أوَّل ولا آخِرٌ .

- وأمّا ( عل ) فظرفٌ للمكان بمعنى ( فوق ) ولا يستعمل إلا بـ ( مِنْ ) ولا يُضاف لفظًا على الصحيح ، فيقال : ( أخذته من علِ الخزانة ) ، وله حالتان : البناء على الضم إن نويت المضاف إليه ، نحو ( نزلتُ من عل ) . والحالة الثانية : جرّه لفظًا بـ ( مِنْ ) على أنه معربٌ إذا حذف المضاف إليه واستغيت عنه نهائيًا ، نحو ( نزلتُ من عل ) .

- وأمّا ( دون ) فهو ظرف للمكان ، وهو نقيض ( فوق ) ؛ نحو ( هو دونه ) أي : أحط منه رتبةً ، أو منزلةً ، أو مكانًا . و يأتي بمعنى ( أمام ) نحو ( الشيء دونك ) أي : أمامك ، وبمعنى ( وراء ) ، نحو ( قعد دون الحاضرين ) ، أي : وراءهم . وهو منصوبٌ على الظرفية المكانية .

وقد يأتي بمعنى : ( رديء أو خسيس ) فلا يكون ظرفاً نحو : ( هذا شيءٌ دونٌ ) فيتصرف بوجه الإعراب . وتقول : ( هذا رجلٌ من دونٍ ) ، ويجوز حذف ( من ) وتجعل ( دون ) هي النعت . وهو معربٌ لكنه يبنى في بعض الأحوال كما يبنّا ، وهو إذا قُطع عن الإضافة لفظاً ومعنى ، نحو : ( جلستُ دونُ ) بالبناء على الضم ، ويكون في موضع نصب .

٧- ( يَبِينُ ) و ( يَبِينَا ) و ( يَبِينَمَا ) :

أص ( يَبِينُ ) ظرفٌ للمكان وقد يكون للزمان ، فمثال المكان : ( سَعَيْتُ بَيْنَ الصفا والمروة ) ، ومثال الزمان : ( جئتُ بَيْنَ الظهر والعصر ) ، والكلمة في الحالتين مضافةٌ إلا عند التركيب ( يَبِينُ يَبِينُ ) ، وتتخللُ شيئين نحو : ﴿ ... وتضريف الرياح والسحاب المستخر بين السماء والأرض ﴾<sup>(١)</sup> ، أو ما في تقدير شيئين نحو : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بما وابتغ بين ذلك سبيلاً ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي: بين الجهر والمخافتة: وتصرفها متوسط ، وكذلك وقوعها معربة ، نحو قوله تعالى : ﴿ هذا فراق بيني وبينك ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ ومن بيننا وبينك حجاب ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ لقد قطع بينكم ﴾<sup>(٥)</sup> ، في قراءة من رفع الظرف . ولا تضاف إلا إلى متعدّد ، كقولهم ( مقتلُ المرءِ بين فكيه ) فإن أضيفت إلى مفرد وكان ضميراً لا يدل على تعدد وجب تكرارها مع عطف المكررة بالواو ، نحو : ﴿ هذا فراق بيني

(١) البقرة : ١٦٤ .

(٢) الإسراء : ١٦٠ .

(٣) الكهف : ٧٨ .

(٤) نزلت : ٥ .

(٥) الأنعام : ٩٤ .

وبينك ﴿ . وإن كان اسماً ظاهراً فالكثير أنّها لا تكرر ، نحو : ( شتان بين روية وتسرع ) وأماً ( بينا ) و ( بينما ) فظرفان للزمان الماضي وأصلهما ( بين ) أشبعت فتحة النون فكان منها ( بينا ) فالألف زائدة كزيادة ( ما ) في ( بينما ) ، وتلزمان الإضافة إلى الحمل الاسمية والحمل الفعلية فمثال الاسمية ، قول الشاعر :

استقدر الله خيراً وارضين به      فينما العسر إذ دارت مياسيرُ

ومثال الفعلية قول الشاعر :

فيينا نسوسُ الناسُ والأمرُ أمرنا      إذا نحنُ فيهمُ سوقةٌ تنتصفُ

٨- حَيْثُ :

ظرف مكان مبني على الضم ، نحو : ( اجلس حيث انتهى بك المجلس ) ، و( حَوْتُ ) لغة فيها . وهي ملازمة الإضافة إلى الجملة ، والأكثر إضافتها إلى الجملة الفعلية ، وقد تضاف إلى الاسمية ، نحو ( اجلس حيث خالده جالس ) ولا تضاف إلى المفرد ، فإن جاء بعدها مفرد رُفِعَ على أنه مبتدأ خبره محذوف ، نحو : ( اجلس حيث خالده ) أي : حيث خالده جالس .

وقد تجرُّ — ( مِنْ ) أو ( إلى ) ، نحو : ( ارجع من حيث أتيت إلى حيث كنت ) وإذا حُقتها ( ما ) الزائدة ، فهي اسم شرط ، نحو ( حيثما تذهب أذهب ) ، قال تعالى : ﴿ ومن حيثُ خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾<sup>(١)</sup> .

٩- رَيْثُ :

(١) البقرة: ١٥٠.

رَيْثُ أصله : مصدر راث يرث إذا أبطأ ، ويجوز أن يترك المصدرية ، ويستعمل في معنى ظرف الزمان فيكون مبنياً على الفتح ، ومضافاً إلى جملة فعلية ، نحو ( بقيت معه ريث جاء زميله ) أي قدر مدة مجيء زميله ، وقد يقع بعده ( ما ) الزائدة أو المصدرية فاصلة بينها وبين الجملة الفعلية ، نحو ( فلان يمنح المحتاج ريث ما يسمع ) ويكثر وقوعه مستثنى بعد نفي ، نحو ( ما قعد عندنا إلا ريثما تقرأ الفاتحة ) ، ومنه حديث : ( فلم يلبث ريثما قلت ) .

#### ١٠- ( عند ) و ( لدى ) و ( لدُن ) :

عند ظرفٌ يبين أن مظهره إما حاضرٌ حساً أو معنى ، وإما قريبٌ حساً أو معنى ، فالأول كقوله تعالى : ﴿ فلما رآه مستقراً عنده ﴾ <sup>(١)</sup> ، والثاني نحو قوله تعالى : ﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾ ، والثالث نحو قوله تعالى : ﴿ عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والرابع نحو قوله تعالى : ﴿ رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ عند مليك مقتدر ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وهو ظرف مكان معرب لا يكاد يستعمل إلا منصوباً على الظرفية المكانية أو مجروراً بـ ( من ) ، مثل : ﴿ وآتيناهم أهلهم ومثلهم معهم رحمة من عندنا ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وقد ورد للزمان قليلاً ، مثل ( أزورك عند شروق الشمس ) ، وقولهم : ( الصبرُ عند الصدمة الأولى ) .

(١) النمل : ٤٠ .

(٢) النجم : ٤٠ .

(٣) التحريم : ١١ .

(٤) القمر : ٥٥ .

(٥) الأنبياء : ٨٤ .

أَمَّا ( لَدَى ) و ( لَدُنْ ) فظرفان للمكان والزمان بمعنى ( عند ) مبيان على السكون، ولا يكونان إلا للحاضر . فلا يقال : ( لَدَى مَأْنٍ ) إلا إِذَا كَانَ حَاضِرًا .  
أَمَّا ( عند ) فتكون للحاضر والغائب .

والغالب في ( لَدُنْ ) أَنْ تُجْرَبَ ( مِنْ ) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ <sup>(١)</sup> . وقد تنصب على الظرفية الزمانية ، نحو : ( خَرَجْتُ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ ) ، أو المكائية : نحو : ( جَلَسْتُ لَدُنْكَ ) . وإذا أُضِيْفَتْ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لَزِمَتْهَا نُونُ الْوَقَايَةِ ، نحو : ( لَدُنِّي ) وقد تُتْرَكُ هَذِهِ النُّونُ عَلَى قِلَّةٍ ، فيقال : ( لَدُنِّي ) . وهي كما تضاف إِلَى الْمَفْرُودِ ، تضاف كَذَلِكَ إِلَى الْجُمْلَةِ ، نحو : ( انتظرتك من لَدُنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ غَرَبَتْ ) .

وإن وقعت بعدها ( غُدْوَةٌ ) جاز جرُّها بالإضافة ، نحو : ( جِئْتُكَ لَدُنْ غُدْوَةٍ ) وجاز نصبها على التمييز : ( جِئْتُكَ لَدُنْ غُدْوَةٍ ) أو على أَنَّهَا خَبْرٌ لـ ( كان ) المقدرة مع اسمها ، والتقدير ، لَدُنْ كَانَ انْوَاقَتْ غُدْوَةٌ ، وجاز رفعها عنى أَنَّيَا فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : لدن كانت غدوةٌ . و ( كان ) هنا تامة ، أي : لَدُنْ وُجِدَتْ غُدْوَةٌ .

والغالب على ( لَدَى ) النصب محلاً على الظرفية الزمانية ، نحو : ( جِئْتُ لَدَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ) أو المكائية ، نحو : ( جَلَسْتُ لَدَيْكَ ) وقد تُجْرَبُ ( مِنْ ) ، نحو : ( حضرتُ من لَدَى الْمَدِيرِ ) .

١١ - قَطُّ :

(١) الكهف : ٦٥ .

ظرفٌ للماضي على سبيل الاستغراق ، يستغرق ما مضى من الزمان ، واشتقاقه من ( قططته ) أي : قطعته ، فمعنى ، ( ما فعلته قطُّ ) : ما فعلته فيما انقطع من عمري . ولا يستعمل في الغالب إلا بعد نفي أو استفهام للدلالة على نفي جميع أجزاء الماضي ، أو الاستفهام عنها . وهو ظرفٌ مبني على الضم ، مثل : ( ما شربت حمراً قطُّ ) .

### ١٢- عَوْضُ :

ظرفٌ لاستغراق الزمان المستقبل ، مبني على الضم ، ويجوز فيه البناء على الفتح والكسر أيضاً . فإن أضيف فهو معربٌ منصوب ، نحو : ( لا أفعله عَوْضُ العائضين ) وهو منقول من ( العَوْضُ ) أي : الدهر . وسمى الدهر بـ ( العوض )؛ لأنه كلما مضى منه جزءٌ عَوْضٌ منه آخر ، فلا ينقطع . ويُؤتى بـ ( عَوْضُ ) بعد النفي أو الاستفهام للدلالة على نفي جميع أجزاء المستقبل ، أو الاستفهام عن جميع أجزائه . فإذا قلت : ( لا أفعله عَوْضُ ) كان المعنى : لا أفعله في زمن من الأزمنة المستقبلية . وقد يستعمل للزمان الماضي .

### ١٣- كُلمًا :

ظرفٌ مركبٌ من كلمتين هما : ( كل ) ، و ( ما ) وهو بهذا التركيب يفيد تكرار المعنى ، نحو : ﴿ كلما أضاء لهم مشوا فيه ﴾<sup>(١)</sup> ، و ( كل ) منصوبة باتفاق وأما مضافة إلى كلمة ( ما ) المصدرية الظرفية ، وكلمة ( ما ) محتملة لوجهين : أحدهما : أن تكون حرفاً مصدرياً والجملة بعد هذا الحرف المصدرية صلة له لا محل لها من الإعراب ، والأصل : كل إضاءة لهم . ثمَّ عبرنا عن المصدر بكلمتي ( ما والفعل ) ثمَّ أنبأنا عن الزمان ، أي : كل وقت إضاءة .

(١) البقرة : ٢٠ .

والآخر : أن تكون ( ما ) اسمًا نكرة بمعنى ( وقت ) والجملة بعده في محل جر صفة . والعائد محذوف تقديره : كل وقت أضاء لهم فيه .  
ويحتاج الظرف ( كلما ) إلى جملتين ماضيتين بعده ، والثانية منهما بمنزلة الجواب ؛ لأنه متضمن معنى الشرط ، والفعل الماضي في الجملة الثانية ( الجواب ) هو عامل ( كل ) .  
١٤- مُذٌ وَمُنْدٌ :

ظرفان للزمان متصرفان مبنيان وقد يكونان اسمين مجردين من الظرفية ، وقد يكونان حرفي جر و ( مُذٌ ) مخففة من ( مُنْدٌ ) . و ( مُنْدٌ ) أصلهما ( مِنْ ) الجارة و ( إِذَا ) الظرفية ، لذلك كُسرَت ميمها في بعض اللغات باعتبار الأصل . وإن وليهما جملة فعلية أو اسمية ، كانا مضافين إِلَيْهَا ، وكانت الجملة بعدهما في موضع جرٍّ بالإضافة إليهما نحو : ( ما تركتُ الصلاة منذُ نشأتُ ) ، و ( أحضرُ مجالسَ العلم مُذُ أنا يافع ) ، وإن وليهما مفرّدٌ جاز رفعه على أنه فاعل لفعل محذوف ، نحو : ( ما رأيتك مُذُ يومان أو منذُ يومِ الخميس ) أي : منذ كان أو مضى يومان أو يومِ الخميس . والجملة المركبة من الفعل المحذوف والفاعل المذكور في محل جرٍّ بالإضافة . ويجوز أن تجرّه على أنهما حرفا جرٍّ شبيهان بالزائد ، نحو ( ما رأيتك مُذُ يوم أو مُذُ يومين ) .

#### ١٥- مَعٌ :

ظرف لا يتصرف . وهو معرب منصوبٌ على الظرفية ، ويدل على زمان اجتماع اثنين - غالباً - أو مكائهما . وإضافته هي الكثيرة . فإن انقطع عن الإضافة نُؤنَّ وصار حالاً ، نحو ( جئنا معاً ) أي : مجتمعين أو جميعاً . وقد يقع في موضع الخبر ، نحو : ( سعيدٌ وخالدٌ معاً ) فيكون ظرفاً متعلقاً بالخبر .

تبنى أسماء الزمان المبهمة كلها ، وشبيهاها الأسماء الأخرى التي ليست بزمان<sup>(١)</sup> ، على الفتح جوازاً في حالتين :

إذا أضيفت إلى الجمل جوازاً لا وجوباً ؛ لأن الإضافة الواجبة على الجمل تحتم البناء . ويجوز فيها الإعراب ولكن البناء على الفتح أفضل إذا أضيفت لجملة فعلية فعلها مبني - ولو كان مضارعاً مبنيًا - نحو : ( عاد المسرف فقيراً كيوم جاء إلى الدنيا ) ، والإعراب أفضل إذا أضيفت إلى جملة مضارعية مضارعها معرب أو إلى جملة اسمية ، نحو : ﴿ هذا يومٌ ينفعُ الصادقين صدقهم ﴾ .

٢- إذا أضيفت إلى مبني مفرد ( أي : غير جملة ) نحو : يومئذٍ وحينئذٍ .

(١) ألحق النحاة بأسماء الزمان المبهمة ، ما ليس زماناً من كل اسم معرب ناقص الدلالة بسبب توغله في الإهام ، مثل غير ودون وبين ومثل ، ونحوها مما يسمونه ( المتوغل في الإهام ) ومن الأمثلة : ( ما قام أحدٌ غيرك ) وقوله تعالى : { إنه لحن مثل ما أنكم تنطقون } ، و { منا دون ذلك } ، و { لقد تقطع بينكم } .

## تدريبات على المفعول فيه والمسمى ظرفاً

\* تدريب رقم ( ١ )

- ١- عرّف الظرف ، ومثّل لنوعيه .
- ٢- ما الذي ينصب الظرف ؟
- ٣- ما حكم عامل الظرف من حيث الذكر والحذف ؟ وضّح إجابتك بالأمثلة .
- ٤- ما المراد بالظرف المبهم والظرف المختص ؟
- ٥- ما المراد بالظرف المتصرف والظرف غير المتصرف ؟
- ٦- ما الذي يصلح للنصب على الظرفية من أسماء المكان ؟ وضّح إجابتك بالأمثلة .
- ٧- ما الذي ينوب عن الظرف ؟

\* تدريب رقم ( ٢ )

يستشهد بما يأتي في هذا الباب . بيّن موضع الشاهد ، وحكمه في الإعراب:

- ١- ﴿ ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة ﴾ .
- ٢- ﴿ لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ ﴾ .
- ٣- ﴿ لا آتية الفرقين ﴾ .
- ٤- ﴿ إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم ﴾ .
- ٥- ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ .
- ٦- ألا أبلغ بني حنيفة رسولاً أحقاً أن أخطلكم هجاني
- ٧- إن الزمان الذي ليلاً سعدت به قد كاد في وضوح الأحداث يكينا
- ٨- ﴿ وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ﴾ .
- ٩- حينئذ الآن .
- ١٠- توجّهت مكة .

\* تدريب رقم ( ٣ )

استخرج المفعول فيه مما يأتي و بيِّن نوعه :

- ١- ﴿ يا مريم اقبتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ﴾ .
- ٢- فإذا سئمتَ العقلَ فاله سويعةً فاللهو من تعب العقولِ جِمام
- ٣- ﴿ إنَّ عدَّةَ الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا ﴾ .
- ٤- تقدَّم أيها العربي شوطًا فإن أمامك العيشَ الرغيدا
- ٥- صديقك حين تستغني كثير وما لك عند فقرك من صديق

\* تدريب رقم ( ٤ )

- ٦- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً فيه :
- ٧- خلف - عند - صيفاً - شهرًا - بينا - مع - إزاء
- ٨- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً مرةً وأخرى مفعولاً فيه منصوباً على الظرفية :
- ٩- يوم - شهر - مساء - ليل - سنة

\*\*\*

## الفصل الخامس: المفعول معه

المفعول معه: اسم فضلة، وقع بعد واو، بمعنى (مع) مسبوقةً بجملة ذات فعل. أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه <sup>(١)</sup>، نحو: (سرتُ والجبلُ) و(أنا سائر والنيل).

### \* شروط النصب على المعية :

يشترط في نصب ما بعد الواو على أنه مفعول معه، ثلاثة شروط:

١- أن يكون الاسم (فضلة)، أي: يصح انعقاد الجملة بدونه. فإن كان الاسم التالي للواو (عمدة)، نحو: (اشترك سعيدٌ وخالدٌ) لم يجوز نصبه على المعية؛ بل يجب عطفه على ما قبله، فتكون الواو عاطفة. وإنما كان (خالدٌ) في هذه الجملة عمدةً لوجوب عطفه على (سعيد) الذي هو عمدة، والمعطوف له حكم المعطوف عليه.

وإنما وجب عطفه؛ لأن فعل الاشتراك لا يقع إلا من متعدّد، فبالعطف يكون الاشتراك مسنداً إليهما معاً، فلو نصبته لم يكن له حظ من الاشتراك، وكان الاشتراك حاصلًا من واحد، وهذا ممتنع.

٢- أن يكون ما قبله جملة ذات فعل، أو اسمًا فيه معنى الفعل وحروفه، فإن سبقه مفرد، نحو: (كلُّ امرئٍ وشأنه) <sup>(٢)</sup>، كان معطوفًا على ما قبله. وسُمع من

(١) الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه: اسم الفاعل واسم المفعول، ولا تصلح الصفة المشبهة ولا أنفل التفضيل ولا ما لا يعمل.

(٢) كلٌّ: مبتدأ، و(كلُّ امرئٍ) مضاف إليه، وشأنه معطوف على كل، والخبر محذوف وجوبًا، والتقدير: كل امرئٍ وشأنه مقترنان.

كلام العرب بعد (ما) و(كيف) الاستفهاميتين من غير أن يتقدم فعل، ولا اسم فيه معنى الفعل وحروفه، نحو: (ما أنت وزيداً) و(كيف أنت وقصعة من ثريد) فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمّر مشتق من الكون، والتقدير: ما تكون وزيداً، وكيف تكونُ وقصعةً من ثريد، فزيداً وقصعةً منصوبتان بـ (تكون) المضمر.

٣- أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى (مَع) فإن كانت للعطف، لعدم صحة المعية، نحو: (جاء خالدٌ وسعيدٌ قبله) <sup>(١)</sup> أو كانت للحال، نحو (جاء خالدٌ والشمسُ طالعةً) لم يجز نصب ما بعدها على أنه مفعول معه.

#### \* عامل المفعول معه :

ينصب المفعول معه ما تقدم من فعلٍ أو اسم يشبه الفعل. فالفعل نحو: (سرتُ والليلُ) والاسم الذي يشبهه، نحو: (أنا ذاهبٌ وخالدًا) و(حسبك وسعيدًا ما فعلتما).

وقد يكون العامل مقدراً، وذلك بعد (ما) و(كيف) الاستفهاميتين، نحو: (ما أنت وخالدًا، ومالك وسعيدًا، وكيف أنت وقصعةً من ثريد) والتقدير: ما تكون وخالدًا؟ وما حاصل لك وسعيدًا؟ وكيف تكون وقصعةً من ثريد؟

هذا ولا يتقدم المفعول معه على عامله ولا على صاحبه، فلا يقال: (والجبلُ سار عليّ) ولا (سارَ والجبلُ عليّ).

#### \* أحكام ما بعد الواو :

للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات:

(١) لا تصح المعية في هذا المثال؛ لأن القبلية تنافيها.

١- وجوب العطف، وذلك إذا لم يستكمل شروط النصب الثلاثة المتقدمة، كما في نحو: (كل امرئٍ وشأنه، واشترك سعيدٌ وخالدٌ، وجاء خالدٌ وسعيدٌ قبله أو بعده).

٢- ويرجح العطف متى أمكن بلا ضعف من جهة التركيب، ولا من جهة المعنى<sup>(١)</sup>، نحو (سار الأميرُ والجيشُ) و(سرتُ أنا وخالدٌ) وقوله تعالى: ﴿يا آدمُ اسكن أنت وزوجك الجنة﴾<sup>(٢)</sup>.

٣- وجوب النصب على أنه مفعول معه، إذا لزم من العطف فسادٌ في المعنى أو التركيب نحو: (ماتَ زيدٌ وطلوعُ الشمس) و(مالكٌ وزيدٌ)، فيمتنع العطف في اسال الأول لفساد المعنى؛ لأن العطف يقتضي التشريك في المعنى، وطلوع الشمس لا يقوم به الموت. ويمتنع العطف في المثال الثاني لفساد التركيب؛ لأنه لا يصح العطف على الضمير المحرور، وهو الكاف في (لك) إلا بعد إعادة الجار، نحو قوله تعالى: ﴿وعليها وعلى الفلك تحملون﴾<sup>(٣)</sup>.

٤- ويرجح النصب على المعية (مع جواز العطف على ضعف) في موضعين: أحدهما: أن يلزم من العطف ضعف في التركيب، كأن يلزم منه العطف على الضمير المتصل المرفوع البارز، أو المستتر من غير فاصل، نحو: (جئتُ وخالدًا واذهبَ وزيدًا) ويضعف أن يقال: (جئتُ وخالدٌ، واذهبَ وزيدٌ). أمَّا العطف على الضمير المنصوب المتصل فحائزٌ، نحو: (أكرمْتُك وخالدًا). وأمَّا العطف على الضمير

(١) وأيضًا: لأن العطف أقوى في الدلالة المعنوية على المشاركة؛ لأن العطف يقتضي إعادة العامل تقديرًا قبل العطف، فكان العامل تكرر.

(٢) الآية: ٣٥.

(٣) المؤمنون: ١٢.

المحور فلا يصح من غير إعادة الجار، فلا يقال (أحسنت إليك وأحيك)؛ بل يقال: (أحسنتُ إليك وإِليّ أحيك)، فإن لم تعد الجار نصبت، فتقول: (أحسنتُ إليك وأحاك).

والآخر: أن تكون المعية مقصودة من المتكلم، فتفوت بالعطف، نحو: (لا يفرك الغنى والبطر، ولا تموّ رغد العيش والذلّ) فإن المعنى المراد ليس النهي عن الأمرين وإنما هو الأول مجتمعاً مع الآخر، ومنه قول الشاعر:

فكونوا أنتم وبيي أبيكم مكان الكلّيتين من الطحال

فليس مراده: كونوا أنتم وليكن بنو أبيكم؛ وإنما يريد: كونوا أنتم مع بني أبيكم.

٥- امتناع الأمرين (العطف والنصب على المعية):

وذلك كقول الشاعر:

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةَ عَيْنَاهَا

فإنه لا يصح أن يعطف (ماءً) على (تبناً) لانتهاء المشاركة؛ لأن الماء لا يُعَلَفُ ولا يصح أن الواو للمعية لانتهاء المصاحبة؛ لأن الماء لا يصاحب التبن في العلف. وكقول الآخر:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّحْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

فإنه لا يصح أن تعطف (العيونا) على (الحواجب) لعدم المشاركة، ولا تصح المعية لعدم الفائدة في الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب، ويجب في ذلك إضمار فعل ناصب للاسم على أنه مفعول به، أي: وسقيتها ماءً، وكحلن العيوننا.

## تدريبات على المفعول معه

### \* تدريبات رقم (١)

- ١- عرّف المفعول معه، واذكر شروط النصب على المعية، مع التمثيل لما تقول.
- ٢- ما عامل المفعول معه؟ ومتى يكون العامل مقدرًا؟
- ٣- ما أحكام الاسم الواقع بعد الواو؟
- ٤- هات مثالين لاسم واجب النصب، وآخرين لاسم واجب العطف.

### \* تدريب رقم (٢)

- عَيِّن فيما يأتي الجمل التي يجب أن تكون الواو فيها للمعية، والتي يصح أن تكون الواو فيها للمعية والعطف، واذكر السبب.
- ١- طفت حول الكعبة وشروق الشمس.
  - ٢- سار الجيش والقائد.
  - ٣- سار محمد والوادي.
  - ٤- وقف مدير المدرسة والطلاب.
  - ٥- ﴿ يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾.

### \* تدريب رقم (٣):

- عَيِّن الأسماء التي يجب نصبها بعد الواو والتي يجب عطفها على ما قبل الواو في الجمل الآتية:
- ١- اقتل المسلمون والمشركون عند بدر فانتصر المسلمون.
  - ٢- جلستُ والكتاب طويلاً.

٣- تسابق أسامة وخالد في فعل الخير.

٤- سرتُ وطلوعُ الفجر.

٥- كلُّ رجلٍ وضيعته.

\* تدريب رقم (٤):

فيما يأتي شواهد لبعض مسائل هذا الباب. بيِّن الشاهد، وحكم ما بعد

الواو:

١- ﴿ فجمعوا أمركم وشركاءكم ﴾ .

٢- ﴿ اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾ .

٣- ﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ .

٤- ﴿ لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلالٍ مبين ﴾ .

٥- إذا أعجبتك الذمّر حالّ من امرئٍ فدعه وواكل أمره والليالي

٦- إذا أنت لم تترك أخاك وزلةً إذا زلها أو شكتما أن تفرقا

\* تدريب رقم (٥)

أعرب ما تحته خط:

١- أفطر الصائمون وغروب الشمس.

٢- فما لك والتلذذ حول نجد.

## خلاصة الوحدة الثانية

- المفعول به: تعريفه:

- \* اسم منصوب دل على شيء وقع عليه فعل الفاعل إثباتًا أو نفيًا.
  - \* ويتعدد المفعول به في الكلام إذا كان الفعل متعديًا إلى أكثر من مفعول به واحد.
- أقسامه:

١- صريح:

(ظاهر - مضمرة: متصل - منفصل).

٢- غير صريح:

(مؤول. مصدر بعد حرف مصدرى - جملة مؤولة بمفرد - وجار ومجرور).

أحكامه:

- ١- يجب نصبه.
  - ٢- يجوز حذفه.
  - ٣- يجوز حذف فعله، ويحذف في أبواب التحذير، الإغراء، الاختصاص الاشتغال، النعت المقطوع.
  - ٤- الأصل فيه أن يتأخر عن الفعل والفاعل وقد يتقدم عليهما معًا.
- توسط المفعول:

١- يجوز أن يتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل.

٢- يجب توسطه : (إن اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به - أن يحصر الفاعل (بإثما) - إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً).

تقديم المفعول به :

١- يجوز تقديمه.

٢- يجب تقديمه : في أربع حالات:

\* أن يكون المفعول به مما له صدر الكلام كأسماء الاستفهام والشرط.

\* أن يكون المفعول به (كم) أو كآين) الخريتين.

\* أن ينصبه جواب (أما) ظاهرة أو مقدره، وليس لجوابها منصوب مقدم غيره.

\* أن يكون المفعول به ضميراً منفصلاً لو تأخر عن فاعله لوجب اتصاله.

تعدد المفعول به وحكم ترتيبه:

١- إن كان الفعل متعدياً إلى مفعولين:

أ - أصلهما المبتدأ والخبر :

\* فالأصل في ترتيبها أن يتقدم الذي أصله المبتدأ.

\* ويجوز تقدم الذي أصله الخبر، لكن مراعاة الأصل أولى.

ب - ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

\* فالأحسن تقدم ما هو فاعل في المعنى على غيره.

قد يجب تقديم الأول حتماً في مواضع أشهرها ثلاثة :

\* إذا خيف اللبس .

\* إذا كان الثاني واقعاً على الحصر.

\* إذ كان الأول ضميراً متصلاً والثاني اسماً ظاهراً.

قد يجب تقديم الثاني في مسائل أشهرها ثلاثة :

\* أن يكون المفعول الأول محصوراً.

\* أن يكون المفعول الأول مشتملاً على ضمير يعود على المفعول الثاني.

\* أن يكون المفعول الثاني ضميراً متصلاً والأول اسماً ظاهراً.

٢- إن كان الفعل متعدياً لثلاثة مفاعيل، فالأول منها كان فاعلاً، وصيرته همزة النقل إلى مفعول به، فالأصل مراعاة تقديمه.

المشبه بالمفعول به :

\* إذا كان معمول الصفة المشبهة معرفة، فحقه الرفع؛ لأنه فاعل له غير أنهم إذا قصدوا المبالغة حولوا ما كان فاعلاً، تشبيهاً له بالمفعول به.

تنبه :

أ - هناك كلمات تعرب على أنهما مفعول به لفعل محذوف:

أهلاً - سهلاً - مرحباً - ويحك - ويلك.

ب- هناك كلمات تعرب منصوبة على نزع الخافض أي نزع الجر منها :

عقلاً - معنى - لفظاً - عرفاً - اصطلاحاً ...

- المفعول المطلق: تعريف المفعول المطلق :

الفعل يدل على شيئين: الحدث، والزمان، والمصدر يدل على أحد هذين الشئين وهو (الحدث). والمصدر أصل المشتقات عند كثير من النحاة والمفعول المطلق هو

المصدر المنتصب:

١- توكيداً لعامله.

٢- أو بيانياً لنوعه ، أو لعدده.

أقسام المصدر :

١- تقسيم المصدر إلى مبهم ومختص.

أ - المبهم.

\* ما يساوي معنى فعله من غير زيادة ولا نقصان، وإنما يذكر :

- مجرد التأكيد.

- أو بدلاً من التلفظ بفعله.

\* وهو لا يثنى ولا يجمع لأن المؤكد بمنزلة تكرير الفعل، والبدل من الفعل بمنزلة الفعل نفسه، فعومل معاملته في عدم التثنية والجمع.

ب- المختص.

\* ما زاد على فعله بإفادته نوعاً أو عدداً.

أ - والمفيد عدداً يثنى ويجمع بلا خلاف.

ب- أما المفيد نوعاً ففي تثنيته وجمعه خلاف، والصحيح أنه يثنى ويجمع قياساً على ما سمع منه.

## ٢- تقسيم المصدر إلى متصرف وغير متصرف.

أ - المتصرف:

\* ما يجوز أن يكون منصوبًا على المصدرية.

\* كما يجوز أن يصلح لأنواع الإعراب المختلفة فيكون مبتدأ وخبرًا وفاعلًا... وهو جميع المصادر إلا قليلًا جدًا منها.

ب - غير المتصرف:

\* ما يلزم النصب على المصدرية (أي المفعولية المطلقة) لا ينصرف عنها إلى غيرها من مواقع الإعراب.

العلاقة بين المصدر والمفعول المطلق:

\* النحاة يسمون المصدر المنصوب المؤكد لعامله المذكور في الجملة تأكيدًا محضًا، أو مبيّنًا نوعه: أو عدده (المفعول المطلق).

\* فالمفعول المطلق تسمية يراد منها: المصدر المنصوب المبهم، أو المختص، المتصرف أو غير المتصرف.

عامل المفعول المطلق:

\* العامل في المفعول المطلق أحد ثلاثة أشياء:

\* مصدر مثله .

\* فعل تام متصرف.

\* وصف كاسم الفاعل، واسم المفعول، وأمثلة المبالغة، أما الصفة المشبهة وأفعال التفضيل فلا تنصبان المفعول المطلق.

ما ينوب عن المصدر في كونه منصوبًا :

- ١- اسم المصدر.
  - ٢- مرادفه بأن يكون من غير لفظه، مع تقارب المعنى.
  - ٣- صفته.
  - ٤- ضميره العائد عليه.
  - ٥- مصدر يلاقيه في الاشتقاق، بأن يشاركه في حروف مادته الأصلية.
  - ٦- ما يدل على نوعه.
  - ٧- ما يدل على عدده.
  - ٨- ما يدل على آتته.
  - ٩- "ما" الاستفهامية.
  - ١٠- "ما" الشرطية.
  - ١١- اسم إشارة مشارًا به إلى المصدر.
  - ١٢- اللفظ الدال على هيئة المصدر المحذوف كصيغة (فعللة).
  - ١٣- وقته.
  - ١٤- لفظ "كل" و"بعض" و"أي" بشرط الإضافة إلى المصدر وما يؤدي معنى "كل" و"بعض" من الألفاظ الدالة على العموم أو البعضية.
- حذف عامل المصدر :

\* يجوز حذف عامل المصدر، إن كان نوعيًا، أو عدديًا، بشرط وجود دليل مقالي،

أو حالي يدل عليه.

\* أما المصدر المؤكد فلا يحذف عامله؛ لأنه أتي به لتقوية العامل وتقرير معناه والحذف منافٍ لهما: كما أنه لا يرفع فاعلاً ولا ينصب مفعولاً ولا يتقدم على عامله.

المصدر النائب عن فاعله :

المصدر نائب عن عامله المحذوف وجوباً، ومنصوب به معاً.

المواضع التي يتوب فيها المصدر عن عامله المحذوف وجوباً :

أ - فبعضها واقع في أساليب إنشائية طلبية:

أي أن يكون المصدر المؤكد النائب دالاً على: (أمر - نهي - دعاء - استفهام توبيخي).

ب- وبعضها واقع في أساليب إنشائية غير طلبية:

أي أن يكون المصدر دالاً على معنى يريد المتكلم إعلانه وإقراره والتسليم به من غير طلب شيء، والكثير من هذه المصادر مسنوع عن العرب.

ج- وبعضها في أساليب خبرية بحثة:

١- أن يكون المصدر تفصيلاً لعاقبة ما قبله .

٢- أن يكون المصدر مؤكداً لنفسه أو لغيره، والمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه، والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحمل معناه وغيره فتصير بذكره نصاً فيه.

٣- أن يكون المصدر مكرراً أو محصوراً، ومعناه مستمراً إلى وقت الكلام، وعامل المصدر واقعاً في خبر مبتدأ اسم عين (اسم ذات مجسمة).

٤- إذا قصد بالمصدر التشبيه وكان علاجياً بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى. (والعلاجي أي أن يحتاج في إحداثه إلى علاج بتحريك عضو من الأعضاء كالكلام والكتابة والضرب.

فإن لم يكن المصدر علاجياً

\* بأن كان معنوياً وجب الرفع.

\* وإذا لم يكن قبله جملة وجب الرفع أيضاً، أو قبله جملة ليست مشتملة على فاعل في المعنى.

تنبيه :

١- هالك كلمات تعرب على أنها مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف.

٢- وهناك كلمات تعرب على أنها نائب عن المفعول المطلق.

- المفعول به (المفعول لأجله):

تعريفه :

هو مصدر قلبي يدل على سبب وعلّة ما قبله، ويشارك عامله في زمانه وفاعله.

يشترط لجواز نصب المفعول له:

١- أن يكون مصدراً.

٢- أن يكون المصدر قلبياً (أي ما كان مصدراً لفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة.

٣- أن يكون المصدر القلبي متحدّاً مع فعله في الزمان (أي أن يقع الفعل في بعض زمان المصدر أو يكون أول زمان الفعل آخر زمان المصدر).

٤- أن يكون المصدر القلبي متحدًا مع فعله في الفاعل.

٥- أن يكون المصدر القلبي المتحد مع الفعل في الزمان والفاعل، علة لحصول الفعل بحيث يصح جوابًا للسؤال: لِمَ فعلت؟ فإن لم يذكر بيانًا لسبب حدوث الفعل، لم يكن مفعولاً لأجله؛ بل يكون كما يطلبه للعامل الذي يتعلق به.

أحوال المفعول له الإعرابية :

١- ينصب المفعول له، إذا استوفى شروط نصبه، على أنه مفعول له صريح، وإن ذكر للتعليل ولم يستوف الشروط، جر بحرف الجر المفيد للتعليل كاللام، ومن، وفي.

٢- يجوز نصب المفعول له المستوفى للشروط وجره، وهو في ذلك على ثلاث صور:

أ - إذا كان مجردًا من الألف واللام والإضافة، فالأكثر نصبه.

ب - إذا كان مقترنًا بالألف واللام فالأكثر جره بحرف الجر.

ج - إذا كان مضافًا استوفى فيه النصب والجر.

يجوز تقديم المفعول له على عامله، سواء أنصب أم جر بحرف الجر.

- المفعول معه: تعريفه :

اسم فضلة، وقع بعد واو، بمعنى (مع) مسبوقه بجملة ذات فعل، أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه.

شروط النصب على 'المعية':

يشترط في نصب ما بعد الواو على أنه مفعول معه، ثلاثة شروط:

١- أن يكون الاسم فضلة (أي يصح انعقاد الجملة بدونه).

٢- أن يكون ما قبله جملة ذات فعل، أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه.

٣- أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى (مع).

عامل المفعول معه :

\* ينصب المفعول معه ما تقدّم من فعل أو اسم يشبه الفعل.

\* وقد يكون العامل مقدراً، وذلك بعد "ما" و"كيف" الاستفهاميتين.

\* هذا ولا يتقدم المفعول معه على عامله ولا على صاحبه.

أحكام الاسم الواقع بعد الواو:

١- وجوب العطف، وذلك إذا لم يستكمل شروط النصب الثلاثة المتقدمة.

٢- ويرجع العطف متى أمكن بلا ضعف من جهة التركيب، ولا من جهة المعنى.

٣- وجوب النصب على أنه مفعول معه، إذا لزم من العطف فساد في المعنى أو التركيب.

٤- يرجع النصب على المعية (مع جواز العطف على ضعف) في موضعين:

أ - أن يلزم من العطف ضعف في التركيب، كأن يلزم منه العطف على الضمير المتصل المرفوع البارز: أو المستتر من غير فاصل. أما العطف على الضمير المنصوب المتصل فجائز، وأما العطف على الضمير المحرور فلا يصح من غير إعادة الجار، فإن لم تعد الجار نصبت.

ب- أن تكون المعية مقصودة من التكلم، فتفوت بالعطف.

٥- امتناع الأمرين (العطف والنصب على المعية) لانتفاء المشاركة.

## الاختبار البعدي للوحدة الثانية

### أسئلة الصواب والخطأ:

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أما العبارة الخطأ مما يلي:
- ١- المفعول به اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لأجله صورة الفعل.
  - ٢- ويأتي المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً وضميراً منفصلاً.
  - ٣- يحذف عامل المفعول به جوازاً إن دلت عليه قرينة.
  - ٤- يحذف عامل المفعول به وجوباً في النعت المقطوع للنصب.
  - ٥- يحذف عامل المفعول به وجوباً في الاختصاص.
  - ٦- يحذف عامل المفعول به وجوباً في التحذير.
  - ٧- يحذف عامل المفعول به وجوباً في الإغراء.
  - ٨- الأصل في المفعول به أن يذكر، وقد يحذف لغرض لفظي، كتناسب الفواصل أو الإيجاز.
  - ٩- قد يحذف المفعول به لغرض معنوي، كالاختصار.
  - ١٠- لا يصح أن يأتي المفعول به إلا اسماً ظاهراً.
  - ١١- يذكر عامل المفعول به وجوباً في النعت المقطوع للنصب.
  - ١٢- يذكر عامل المفعول به وجوباً في الإغراء.
  - ١٣- يذكر عامل المفعول به وجوباً في التحذير.
  - ١٤- المفعول المطلق: مصدر فضلة يؤكد عامله، أو يبين نوعه، أو عدده، وليس خيراً ولا حالاً.

- ١٥- ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ (مفعول به منصوب بالفتحة - مفعول مطلق منصوب بالفتحة - حال منصوبة بالفتحة).
- ١٦- سمي المفعول المطلق "مطلقاً" لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه.
- ١٧- ﴿ ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً ﴾ (مفعول به منصوب - مفعول مطلق منصوب - حال منصوبة بالفتحة).
- ١٨- يعمل في المفعول المطلق الفعل في الأغلب، وأحياناً يعمل فيه المصدر أو الوصف.
- ١٩- لا يشترط في المفعول المطلق المؤكد لعامله أن يكون من نفس مادته؛ بل قد يكون مرادفاً لها.
- ٢٠- فرحت جداً (مفعول به منصوب - مفعول مطلق منصوب - حال منصوبة بالفتحة)
- ٢١- ﴿ الظانين بالله ظن السوء ﴾ (مفعول به منصوب - مفعول مطلق منصوب - حال منصوبة بالفتحة).
- ٢٢- ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر كصفته، واسمه، واسم عين، ومصدر لفعل آخر، أو ضمير لمصدر، أو "كل"، أو "بعض" أو "أي".
- ٢٣- لا ينوب عن المصدر شيء في الانتصاب على المفعول المطلق.
- ٢٤- ﴿ فلا تميلوا كل الميل ﴾ (نائب عن مفعول مطلق منصوب بالفتحة - نائب عن مفعول به منصوب بالفتحة - حال منصوبة بالفتحة).
- ٢٥- المصدر المؤكد لعامله لا يجوز تثنيته ولا جمعه؛ بل يجب إفراده.
- ٢٦- المصدر غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع لا يجوز تثنيته وجمعه.

- ٢٧- يحذف عامل المصدر جوازاً إن كان هناك دليل مقالي أو حالي عليه.
- ٢٨- قدوماً مباركاً (مفعول به منصوب - مفعول مطلق لفعل محذوف جوازاً - حال منصوبة).
- ٢٩- حجا مروراً (مفعول به منصوب - مفعول مطلق لفعل محذوف جوازاً - حال منصوبة).
- ٣٠- يحذف عامل المصدر وجوباً فيما ليس له فعل من لفظه.
- ٣١- يحذف عامل المصدر وجوباً فيما له فعل من لفظه ولكنه واقع في الطلب.
- ٣٢- ﴿ فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير ﴾ (مفعول به منصوب - مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً - حال منصوبة بالفتحة).
- ٣٣- حمداً لله وشكراً لله (مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً - مفعول مطلق منصوب بالفتحة - حال منصوبة بالفتحة).
- ٣٤- ﴿ فإما منا بعد وإما فداء ﴾ (مفعول مطلق لفعل محذوف دل عليه السياق - مفعول مطلق منصوب بالفتحة - حال منصوبة بالفتحة).
- ٣٥- ﴿ ويلك آمن ﴾ (مفعول مطلق لا فعل له من لفظه - مفعول مطلق منصوب بالفتحة - حال منصوبة بالفتحة).
- ٣٦- لا يعمل الفعل في المفعول المطلق في الأغلب.
- ٣٧- يجوز تشبيه أو جمع المصدر المؤكد لعامله.
- ٣٨- لا يحذف عامل المصدر بحال فيما ليس له فعل من لفظه.
- ٣٩- المفعول له أو لأجله : هو اسم يذكر لبيان سبب حدوث الفعل.
- ٤٠- يجوز نصب المفعول له بشروط، منها: كونه مصدرأ قليلاً مفيداً للتعليل متحدأ مع المعلل في الوقت والفاعل.

- ٤١- يجب جر المفعول لأجله إن فقد شرطاً من شروط نصبه.
- ٤٢- لا يمتنع الجر بالحرف في المفعول لأجله مع استكمال شروط النصب.
- ٤٣- إن استوفى المفعول لأجله الشروط وكان مجرداً من "أل" والإضافة، أو مقروناً "بأل"، أو مضافاً فيجوز في كل الأحوال أن يجر بالحرف.
- ٤٤- لا يكثر نصب المفعول لأجله إن تجرد من أل والإضافة.
- ٤٥- يكثر نصب المفعول لأجله إن قرن "بأل".
- ٤٦- يستوي نصب المفعول لأجله أو جره إن كان مضافاً.
- ٤٧- ﴿ والأرض وضعها للأنام ﴾ يجب جر "الأنام"؛ لأنها ليست مصدرأ.
- ٤٨- جئتك اليوم للإكرام غدا. يجب جر "الإكرام"؛ لأنه مصدر غير متحد في الزمن مع المَعْلَل.
- ٤٩- ﴿ ولا تقتلوا أولادكم من إملاق ﴾ يجب جر "إملاق" لأنه مصدر غير قلبي.
- ٥٠- ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ يجب جر "دلوك" لأنه مصدر غير متحد مع المَعْلَل في الوقت وفي الفاعل.
- ٥١- "من أمكم لرغبة فيكم حير" يجوز نصبه مفعولاً لأجله أو جره باللام، والأكثر النصب.
- ٥٢- ﴿ ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ﴾ يستوي النصب مع الجر، لأنه مضاف.
- ٥٣- المفعول فيه (ظرف الزمان والمكان) هو اسم ضَمْن معني "في" باطراد.
- ٥٤- حكم الظرف النصب، وناصبه قد يذكر، وقد يحذف جوازاً، وقد يحذف وجوباً.
- ٥٥- لا ينصب من أسماء المكان إلا نوعان: المبهم وهو ما افتقر إلى غيره في بيان معناه، وما أتحدت مادته ومادة عامله.

- ٥٦ - الظرف المتصرف هو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها.
- ٥٧ - الظرف غير المتصرف ما لا يفارق الظرفية أصلاً نحو "قط"، "بينما" ولا يخرج عن الظرفية إلا إلى حالة تشبهها.
- ٥٨ - "الآن" ظرف مختص بالاستقبال.
- ٥٩ - "أبداً" ظرف للوقت الحاضر.
- ٦٠ - "تم" اسم يشار به إلى المكان البعيد، وهو ظرف متصرف.
- ٦١ - "حيث" ظرف زمان للاستقبال.
- ٦٢ - ظرف الزمان والمكان اسم منصوب لا يتضمن معنى "في".
- ٦٣ - حكم الظرف انصب، ولا يجوز حذف ناصبه إطلاقاً.
- ٦٤ - لا ينصب من أسماء المكان نوعان: المبهم، وما اتحدت مادته مع مادة عامله.
- ٦٥ - المفعول معه: اسم فضلة نال لواو بمعنى "مع".
- ٦٦ - ﴿ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ (مفعول به منصوب بالفتحة - اسم معطوف منصوب بالفتحة - مفعول معه منصوب بالفتحة).
- ٦٧ - ما شأنك والسؤال عما لا يفيد؟ (معطوف منصوب - مفعول به منصوب - مفعول معه منصوب).
- ٦٨ - كل إنسان وطبعه (معطوف مرفوع - مفعول معه منصوب - فاعل مرفوع بالضم).

### النشاط التعليمي للوحدة الثانية

عزيري المدارس: حتى تكتسب المزيد من  
المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه  
الوحدة عليك أن تقوم بإججاز النشاط التعليمي  
التالي:

\* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،  
النحو الوافي لعباس حسن، النحو التطبيقي د.  
سحلول.

\* اكتب مقالة جامعة في موضوع: أحكام  
المفعول به.

\* ناقش مع زملائك عبر الإنترنت  
موضوع: ما ينوب عن الظرف في الانتصاب.



## الوحدة الثالثة: الاستثناء والحال والتمييز

### الفصل الأول الاستثناء

- المصطلحات الخاصة بالاستثناء.
- أدوات الاستثناء (ثمانية).
- أحكام المستثنى بـ (إلا): ثلاثة أحكام.
- حكم المستثنى بـ (ليس) و (لا يكون).
- حكم المستثنى بغير وسوي.

### الفصل الثاني الحال

- تعريف الحال. - أقسام الحال من حيث المعنى. - أقسام الحال من حيث اللفظ.
- أقسام الحال من حيث صاحبها.
- أوصاف الحال. - عامل الحال وصاحبها.
- تعدد الحال. - حذف الحال وحذف صاحبها.

### الفصل الثالث التمييز

- تعريف التمييز. - أقسام التمييز.
- تمييز الذات وحكمه. - تمييز النسبة وحكمه. - تمييز العدد. - تمييز (كم)
- الاستفهامية. - تمييز (كم) الخبرية. - تمييز (كأين) و (كذا). - بعض أحكام التمييز.

## الوحدة الثالثة: الاستثناء والحال والتمييز

### أهمية دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس: سوف نتعرف من خلال دراستنا لهذه الوحدة على عدد من الموضوعات الهامة كالأستثناء: وهو صرف اللفظ عن عمومته بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأول، ونعرف المستثنى واجب النصب والمستثنى جائر النصب وجائر الاتباع.

كما سوف نعرف شيئاً غير قليل عن الحال: وهو الوصف الفضلة المنتصب المسوق لبيان هيئة صاحبه، وكيف أنه يأتي مفرداً وجملة وشبه جملة، وسوف نعرف أن الحال لغة يطلق أحياناً على الوقت الذي فيه الإنسان وعلى ما هو عليه من خير أو شر.

كما سوف نعرف التمييز في الاصطلاح: وهو الاسم الصريح النكرة المفيد لمعنى "من" المزيل للإبهام الذي قبله، وهذا التمييز قد يكون منصوباً أو مجروراً بمن الزائدة.

## الإضاف التعليمية للوحدة الثالثة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف أن الاستثناء اصطلاحاً هو صرف اللفظ عن عمومه بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأول.
- ٢- تدرك أن الاستثناء غير الموجب هو ما كان مشتملاً على نفي أو نهي.
- ٣- تفرق بين المستثنى واجب النصب والمستثنى جائز النصب وجائز الاتباع.
- ٤- تصنف الاستثناء إلى تام موجب وتام منفي.
- ٥- تعي الاختلاف النحوي في اعتبار (خلا - عدا) فعلين أو حرفين.
- ٦- تعرف أن الحال هو وصف فضلة منتصب مسوق لبيان هيئة صاحبه.
- ٧- تقسم الحال من حيث لفظها إلى مفرد وجملة وشبه جملة.
- ٨- تدرك أن الحال لغة تطلق على الوقت الذي فيه الإنسان وعلى ما هو عليه من خير أو شر.
- ٩- تتحقق من أن الحال تأتي مبينة للهيئة وموكدة لصاحبها وموكدة لعاملها لفظاً ومعنى.
- ١٠- تعرف أنه يحذف عامل الحال وجوباً إذا كانت الحال موكدة لمضمون الجملة.
- ١١- تدرك أنه يحذف عامل الحال جوازاً للدليل حالي أو مقالي.
- ١٢- تعرف أن التمييز اصطلاحاً اسم صريح نكرة مفيد لمعنى "من" مزيل لإبهام ما قبله سواء كان اسماً أم نسبة.
- ١٣- تدرك أن حكم التمييز النصب وقد يجرب من الزائدة.

## الفصل الأول: الاستثناء

الاستثناء: استفعالٌ من (ناه عن الأمر يثنيه) إذا صرفه عنه ولواه. قال تعالى: ﴿ إِذِ اقْسَمُوا لِيَصْرَمْتَهَا مِصْبِحِينَ وَلَا يَسْتُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>. والاستثناء في اصطلاح النحويين: هو إخراج ما بعد (إلا) أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء، من حكم ما قبله، نحو: (جاء التلاميذُ إلا عليًّا).

وأدوات الاستثناء هي: (إلا) و(عَيْرُ) و(سِوَى) بكسر السين، ويقال فيها أيضًا سُوَى - بضم السين -، وسِوَاء - بفتحها). و(خلا) و(عدا) و(حاشا) و(ليس) و(لا يكون).

ولباب الاستثناء مصطلحات خاصة به، يحسن بنا أن نتعرّف عليها قبل الدخول في مسائله وأحكامه، ومن تلك المصطلحات:

### ١- المستثنى منه:

هو الاسم الداخل في الحكم: وتارة يكون مذكورًا وطورًا يكون ملحوظًا، ومرة يتقدم عليه نفي أو شبهه ومرة لا يتقدم.

### ٢- المستثنى:

هو المُخْرَجُ من جنس المُخْرَجِ منه.

### ٣- المستثنى المتصل:

هو ما كان فيه المستثنى بعضًا من المستثنى منه، نحو: (جاء الحاجُّ إلا سعدًا) و(فحص الطبيبُ البدنَ إلا الوجه).

(١) القلم: ١٧، ١٨.

٤ - المستثنى المنقطع:

هو ما لم يكن فيه المستثنى بعضاً من المستثنى منه، نحو: (جاء الحجاج إلا أمتعتهم) و(احترقت الدار إلا الكتب). والاستثناء المنقطع يفيد الاستدراك؛ ولهذا تؤدي أداة الاستثناء فيه معنى الحرف (لكن) - ساكن النون أو مشددها - الذي يفيد الانتداء والاستدراك معاً، ومن ثمَّ كان من المحتوم في كلِّ استثناء منقطع صحة وقوع الحرف (لكن) موقع أداة الاستثناء فيه مع استقامة المعنى، ومن أمثله في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ لا يسمعون فيها لغوًّا إلا سلامًا ﴾<sup>(١)</sup>، أي: لا يسمعون فيها لغوًّا لكن سلامًا. وقوله تعالى: ﴿ لا يسمعون فيها لغوًّا ولا تأثيماً إلا قيلاً سلامًا سلامًا ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: لكن أنزلناه تذكرة.

٥ - الاستثناء التام:

هو ما كان فيه المستثنى منه مذكوراً، نحو: (جاء المسافرون إلا علياً).

٦ - الاستثناء الموجب وغير الموجب:

لاستثناء الموجب هو ما خلت جملته من النفي وشبهه - وهو النهي، والاستفهام الذي يتضمن معنى النفي كالاستفهام الاستنكاري - نحو: (جاء المسافرون إلا علياً).

(١) مريم: ٦٢.

(٢) الواقعة: ٢٥، ٢٦.

(٣) طه: ٢، ٣.

والاستثناء غير الموجب، ما كانت جملته مشتملة على نفي أو شبهه، نحو:  
﴿ لا يذوقون فيها بردًا ولا شرابًا إلا حميمًا وغساقًا ﴾ <sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ ولا  
تقولوا على الله إلا الحق ﴾ <sup>(٢)</sup>، وقوله جل شأنه: ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا  
بالتي أحسن ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴾ <sup>(٤)</sup>. ومن  
النفي ما هو معنوي - أي: يفهم من المعنى اللغوي للكلمة دون وجود لفظ من  
ألفاظ النفي - كقوله تعالى: ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾ <sup>(٥)</sup>.

#### ٧- الاستثناء المفرغ:

هو ما لم يذكر فيه المستثنى منه، والكلام سير موجب، نحو: (ما تكلم إلا  
واحد، وما قابلت إلا واحدًا، وما مررت إلا بواحد)، وقوله تعالى: ﴿ أولئك الذين  
ليس لهم في الآخرة إلا النار ﴾ <sup>(٦)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ إن في صدورهم إلا كبر ما هم  
ببالغيه ﴾ <sup>(٧)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾ <sup>(٨)</sup>.

#### \* أدوات الاستثناء:

##### أدوات الاستثناء ثمان:

١- إلا: وهي حرف باتفاق.

(١) النبا: ٢٤، ٢٥.

(٢) النساء: ١٧١.

(٣) العنكبوت: ٤٦.

(٤) الأحقاف: ٣٥.

(٥) التوبة: ٣٢.

(٦) هود: ١٦.

(٧) غافر: ٥٦.

(٨) البقرة: ٥٤.

٢، ٣- ليس، ولا يكون: وهما فعلان.

٤، ٥- غير، سوى: وهما اسمان.

٦، ٧- نحلا، عدا: مترددان بين الفعلية والحرفية، فإذا لم تتقدم عليهما (ما)

المصدرية فهما حرفان، وإلا تعينتا للفعلية ويلزمان المضي. وسيبويه - رحمه الله - لا يحفظ في (عدا) إلا الفعلية.

٨- حاشا: وهي حرف عند سيبويه وكثير من البصريين. وقيل تستعمل

حرف جر كثيراً، وفعلاً ماضياً جامداً متعدياً بقلة لتضمنها معنى (إلا).

### \* أحكام المستثنى بـ (إلا):

للمستثنى بـ (إلا) ثلاثة أحكام:

١- الأول: وجوب النصب، ويكون ذلك في ثلاث حالات:

١- إذا كان المستثنى في كلام تام موجب، نحو (قام التلاميذ إلا سليمان) وكقوله تعالى: ﴿ فشرّبوا منه إلا قليلاً ﴾<sup>(١)</sup>، فـ (قليلاً) منصوب على الاستثناء وجوباً؛ لأن الكلام موجب ليس فيه نفي أو شبهة، والمستثنى منه مذكور وهو (الراو) في (شربوا).

٢- إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في كلام تام موجب أو منفي، كقول الكعب بن الأشعث: *صلى الله عليه وسلم - وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب*

وكقولك: (ما جاء إلا خالداً أحد).

٣- إذا كان الاستثناء منقطعاً، سواءً أتقدم المستثنى على المستثنى منه أم تأخر عنه، وسواءً أكان الكلام موجباً أم منفيّاً، نحو: (جاء المسافرون إلا أمتعتهم، جاء إلا

(١) البقرة: ٢٤٩-

أمتعتهم المسافرين، ما جاء المسافرون إلا أمتعتهم)، ومن الاستثناء المقطع قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾<sup>(٢)</sup>، ووجوب النصب في هذه الحالة هو رأي الجمهور، وبنو تميم يجوزون النصب والإبدال من المستثنى منه.

- الثاني: جواز النصب على الاستثناء وجواز البدلية، ويكون ذلك في حالتين:

١- إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا لَكِنِّهِ غَيْرُ مَوْجِبٍ، أَي مَسْبُوقًا بِنَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ وَالِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>، وقرأ ابن عامر (ما فعلوه إلا قليلاً) بالنصب. وكقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكِ ﴾<sup>(٤)</sup> بالنصب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (إلا امرأتك) بالرفع، وكقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾<sup>(٥)</sup>، قرأ الجميع بالرفع على الإبدال من الضمير في (يقنط)، ولو قرئ (إلا الضالين) بالنصب على الاستثناء لجاز في صناعة النحو ولكن القراءة سنة متبعة.

٢- إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا غَيْرُ مَوْجِبٍ وَالِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا - وَذَلِكَ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ - فَتَقُولُ عَلَى لُغَتِهِمْ (مَا جَاءَ الْمَسَافِرُونَ إِلَّا أَمْتَعْتَهُمْ) بِنَسْبِ (أَمْتَعْتَهُمْ) عَلَى أَصْلِ الْبَابِ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنَ (الْمَسَافِرُونَ). وَقَرَأُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ

(١) النساء: ١٥٧.

(٢) الليل: ١٩، ٢٠.

(٣) النساء: ٦٦.

(٤) هود: ٨١.

(٥) الحجر: ٥٦.

من علمٍ إلا ابتاعُ الظنُّ ﴿ برفع (اتباع) على أنه بدل من (علم) المجرور بحرف الجرِّ الزائد وأصله مرفوع؛ لأنه اسم (ما) الحجازية. ومن الشواهد في ذلك قول الشاعر:

وبنتُ كرامٍ قد نكحنا ولم يكنُ لنا خاطبٌ إلا السنان وعاملهُ <sup>(١)</sup>

وقول الآخر:

وبلدةٍ ليس بها أنيسٌ إلا اليعافيرُ إلا العيسُ <sup>(٢)</sup>

- الثالث: وجوب الاتباع :

وذلك إذا لم يذكر المستثنى منه، ويسمى الاستثناء حينئذٍ مفرغاً. والمستثنى منه إذا لم يذكر في الكلام فلا عمل لـ (إلا)؛ بل يكون الحكم الإعرابي عند وجودها مثله عند عدمها، فيعرب المستثنى على حسب ما يقتضيه العامل قبل (إلا) من رفع أو نصب أو جر، وكان (إلا) غير موجودة في الجملة. ويشترط في الاستثناء المفرغ أن يكون الكلام مسبوفاً بنفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام الإنكاري.

فمثال النفي قوله تعالى: ﴿ وما محمدٌ إلا رسولٌ ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ﴾ <sup>(٤)</sup>، ومثال النهي: قوله تعالى: ﴿ ولا تقولوا على الله إلا الحق ﴾ <sup>(٥)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي أحسن ﴾ <sup>(٦)</sup>، ومثال الاستفهام الاستنكاري: ﴿ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴾ <sup>(٧)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ ومن يغفر الذنوب إلا الله ﴾ <sup>(٨)</sup>.

(١) عامل السنان: صدره.

(٢) اليعافير: جمع يعفور وهو الظبي. العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة.

(٣) آل عمران: ١٤٤-

(٤) القمر: ٥٠.

(٥) النساء: ١٧١-

(٦) العنكبوت: ٤٦-

(٧) الأحقاف: ٣٥-

(٨) آل عمران: ١٣٥-

والنفي والنهي قد يكونان في اللفظ كالأمثلة السابقة، وقد يكونان في المعنى، فمثال النفي في المعنى قوله تعالى: ﴿ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ ﴾<sup>(١)</sup>، والمعنى: لا يريد، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّمَا لِكَبِيرَةٍ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: أَنَّهَا لَا تَسْهَلُ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ.

ومثال النهي في المعنى قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّنْهُ ذُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَتَدْبَأُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: لَا تُولُوا الْأُدْبَارَ إِلَّا مُتَحَرِّفِينَ لِقِتَالٍ.

وسمى الاستثناء المفرغ مفرغاً؛ لأن ما قبل (إلا) تفرغ للعمل الإعرابي فيما بعدها ظاهراً، ومعموله الحقيقي هو المستثنى منه؛ لأن الاستثناء في الحقيقة من عام محذوف، وما بعد (إلا) يدل من ذلك المحذوف، فالتقدير في مثل: ما قام إلا محمد، ما قام أحدٌ إلا محمدًا: فلما حذف المستثنى منه أشغل العامل بالمستثنى وسمى الاستثناء مفرغاً<sup>(٤)</sup>.

للنحاة في نصب الاسم الواقع بعد (إلا) مذاهب عدة:

- فمنهم من قال إن الناصب له هو الفعل الواقع في الكلام السابق على (إلا) بواسطتها، فيكون عمل (إلا) هو تعدية ما قبلها إلى ما بعدها، كحرف الجر

(١) التوبة: ٣٢.

(٢) البقرة: ٤٥.

(٣) الأفعال: .

(٤) هداية السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز النجار، ج ٢، ص ١٦٣.

الذي يعدي الفعل إلى الاسم، غير أن هذه التعدية بالنظر إلى المعنى، وهذا مذهب السرافي وسبه آخرون إلى سيويه.

- ومنهم من قال إن الناصب له هو نفس (إلا) وهو مذهب ابن مالك.  
- ومنهم من يقول إن الناصب له هو الفعل الواقع قبل (إلا) باستقلاله لا بواسطتها كالمذهب الأول.

- ومنهم من يقول إن الناصب له فعل محذوف تدلُّ عليه (إلا) والتقدير: أستثنى. لا يُستثنى إلا من معرفة أو نكرة مفيدة، فلا يقال: (جاء رجالٌ إلا خالدًا) ولا (جاء قوم إلا رجالاً منهم)، فإن أفادت النكرة جاز الاستثناء منها، وتفيد النكرة إذا أضيفت أو وُصِفَتْ أو وقعت في سياق النفي أو النهي أو الاستفهام، ومثال النكرة المفيدة، قوله تعالى: {قلبت في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً} (١)، وقولك (جاء رجالٌ كانوا عندك إلا رجالاً منهم) وقولك: (ما جاء أحدٌ إلا سعيدًا). وكذا لا يستثنى من المعرفة نكرة لم تخصص، فلا يقال (جاء القومُ إلا رجالاً) فإن تخصصت جاز نحو (جاء القومُ إلا رجالاً منهم أو إلا رجل سوء).

#### \* حكم المستثنى به (ليس) و(لا يكون)

(ليس) و (لا يكون): من الأفعال الناقصة الرافعة للاسم الناصبة للخبر. وقد يكونان بمعنى (إلا) الاستثنائية؛ فيستثنى بما كما يستثنى بما، والمستثنى بعدهما واجب النصب؛ لأنه خبر لهما، نحو (جاء القومُ ليس خالدًا أو لا يكون خالدًا)، وكتوبه - صلى الله عليه وسلم -: (يطبع المؤمن على كلِّ خلقٍ ليس الخيانة والكذب) فـ (ليس) حرف استثناء (والخيانة) منصوب على الاستثناء وهو خبر

(١) العنكبوت: ١٤.

(ليس) أي: إلا الخيانة والكذب. وكقوله عليه الصلاة والسلام: (ما من أحدٍ من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء). وقول رؤبة:

عددتُ قومي كعديد الطيس إذ ذهب القومُ الكرامُ ليسي<sup>(١)</sup>

ويشترط في (لا يكون) أن يكون على صورة المضارع منفياً بالحرف (لا)، فلو نفيت بأداة أخرى من أدوات النفي لم يكن من الاستثناء، تقول (قام الزومُ لا يكون محمداً) فثبت القيام للقوم وتشتي محمداً، أي: تنفي عنه القيام، واسم (لا يكون) ضمير مستر وجوباً يعود على البعض المفهوم من الكل السابق، ولتقدير: لا يكون هو، أي: بعض القوم.

### \* حكم المستثنى بـ (عدا) و(خلا) و(حاشا):

- عدا: إذا تقدّمت عليها ما المصدرية فهي فعل، والمستثنى بعدها منصوب، كقول الشاعر:

تمثل الندامي ما عداني فإني \* \* \* بكلّ الذي يهوى نديمي مولعٌ

فإن (عدا) نصبت ياء المتكلم لتقدم ما المصدرية عليها، وما المصدرية لا تسبق الحروف. وإذا لم يتقدم عليها (ما) المصدرية فإنها حينئذٍ تكون حرف جرّ شبيهاً بالزائد، كقول الشاعر:

تركنا في الحضيض بنات عوّج عواكف قد خضعن إلى التُّسور  
أبجنا حيّهم قتلاً وأسراً عدا الشمطاء والطفل الصغير<sup>(٢)</sup>

(١) الطيس: الكثير من الرمل. ليس: أي غري.

(٢) الحضيض: قسار الأرض عند مقطع الجبل. (بنات عوج) الخيل التي ينسبها إلى فرس مشهور يسمونه (أعوج)، أبجنا حيّهم: أهلكتهم والحي: القبيلة، الشمطاء: العجوز. الشاهد: جر الاسم بعد (عدا) على أنّها حرف جرّ.

- خلا: وهي مثل (عدا) إذا تقدمت عليها (ما) المصدرية فهي فعل ينصب ما بعده، كقول لبيد بن ربيعة - رضي الله عنه -:

ألا كل شيء ما خلا الله باطلاً وكل نعيم لا محالة زائل

وإذا لم تقدم عليها (ما) المصدرية فهي حرف جر شبهه بالزائد كقول الشاعر:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبة من عيالكا

- حاشا: وتأتي فعلاً كما تأتي حرفاً، وهي عند سيويه حرف جر لا غير، والصواب أن ذلك هو الكثير فيها، ويجوز أن تقدمها (ما) المصدرية لكن الأكثر أن تتحدد منها، قال الفرزدق:

حاشا قريباً إن الله فضّلهم على البرية بالإسلام والدين

#### \* حكم المستثنى بـ (غير) و (سيوى):

أصل (غير) أن يوصف بما إِمَّا نكرة، نحو ﴿صالحاً غير الذي كنا نعمل﴾<sup>(١)</sup>، أو معرفة كالنكرة، نحو: ﴿غير المغضوب عليهم﴾<sup>(٢)</sup>، فإن موصوفها (الذين) وهم جنس لا قوم بعينهم.

وقد تخرج (غير) عن الصفة وتضمّن معنى (إلا) فيستثنى بها اسم مجرور بإضافتها إليه، وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بإلا في ذلك الكلام، فإن كان واجب النصب وجب نصبها، مثل: (قام القوم غير زيد)، وإن كان يجوز فيه الأمران: النصب على الاستثناء والرفع على البدلية جاز فيها الأمران مثل: (ما حضر القوم غير

(١) فاطر: ٣٧.

(٢) الفاتحة: ٧.

محمد) بالرفع وبالنصب. وإذا كان الاستثناء معرفاً أخذت حكم الاسم الواقع بعد (إلا) أي: الاتباع فتعربُ على حسب ما يقتضيه العامل، فتقول: (ما قام غيرُ محمد) و(ما كافأت غيرَ سعيد) و(ما سلمتُ على غيرِ سعيد) والمستثنى بـ (سوى) كاستثنى بـ (غير) في وجوب الخفض. قال الزجاج وابن مالك: (سوى كغير معنى وإعراباً) أي: أنَّهَا تعامل بما تعامل به (غير) من الرفع والنصب والجر، ومن استعمالها مجرورة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "دعوت ربي ألا يسלט على أمتي عدواً من سوى أنفسها" وقوله عليه الصلاة والسلام: "ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو كالشعرة البيضاء في الثور الأبيض"، وقول الشاعر:

ولا ينطق الفحشاء من كان منهمُ إذا جلسوا منّا ولا من سواننا  
ومن استعمالها مرفوعة، قوله:  
وإذا تباعُ كريمةٌ أو تشتري ، فسواك بائعها وأنت المشتري  
وقول الشاعر:

ولن يبقى سوى العُدوا زِ دَنَاهم كما دانوا  
فـ (سواك) مرفوع بالابتداء و(سوى العدوان) مرفوع بالفاعلية.  
ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية، قوله:  
لديك كَفِيلٌ بالمَنى لِمُؤَمِّلٍ وإِنَّ سِوَاكَ مَنْ يُؤَمِّلُهُ يَشْتَقِي  
فـ (سواك) اسم (إن). ومذهب سيويه والجمهور أنَّهَا لا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر، وقال الرماني والعكبري: تستعمل ظرفاً غالباً وكـ (غير) قليلاً، وإلى هذا ذهب ابن هشام الأنصاري.

## تدريبات على فصل الاستثناء

### • تدريب رقم (١)

عرّف المصطلحات الآتية، ثم استشهد لها من القرآن الكريم:

الاستثناء التام - الاستثناء المتصل - الاستثناء المتقطع - الاستثناء المفرغ -  
الاستثناء الموجب وغير الموجب.

### • تدريب رقم (٢)

- ١- تختلف حالات إعراب المستثنى بـ (إلا)، اذكرها مع الاستشهاد لما تقول.
- ٢- بين حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا. ووضح ما تقول بالأمثلة.
- ٣- بيّن حكم إعراب (غير) إذا تضمنت معنى (إلا) في الاستثناء.
- ٤- بيّن حكم المستثنى بـ (ليس) و(لا يكون).

### • تدريب رقم (٣)

فيما يأتي شواهد لبعض مسائل هذا الباب. بيّن موضع الشاهد، وحكم

المستثنى:

- ١- ﴿ لا عاصمَ اليوم من أمر الله إلا من رحم ﴾ .
- ٢- ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ﴾ .
- ٣- ﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ .
- ٤- ﴿ فاجعل بينا وبينك موعدًا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانًا سوى ﴾ .
- ٥- ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ .
- ٦- ﴿ لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴾ .
- ٧- ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك ﴾ .
- ٨- "دعوت ربي ألا يسלט على أمتي عدوًا من سوى أنفسهم".

- ٩- خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعدُّ عيالي شعبةً من عيالك
- ١٠- لا يدرك المجد إلا سيّد فطن لما يشق على السادات فعلاً
- ١١- لديك كفيلاً بالمنى للمومل وإن سواك من يؤمله يشقى
- ١٢- لكل جديد لذة غير أنني وجدت حديد الموت غير لذيذ
- ١٣- فإني والذي يحج له الناس بجدوى سواك لم أتق
- ١٤- حاشا قريشاً فإن الله فضلهم على البرية بالإسلام والدين
- ١٥- ومالي إلا آل حمد شيعه ومالي إلا مذهب الحق مذهب
- ١٦- ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
- ١٧- وإذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها وأنت المشتري
- ١٨- ﴿ وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ﴾ .
- ١٩- (يطيع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب).
- ٢٠- ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس ﴾ .

• تدريب رقم (٤)

مثل لما يأتي:

- ١- مستثنى يجب نصبه.
- ٢- مستثنى يجوز نصبه واتباعه على البدلية.
- ٣- مستثنى يعرب فاعلاً.
- ٤- مستثنى يعرب مجروراً بحرف الجر.
- ٥- مستثنى يعرب مفعولاً به.
- ٦- (غير) منصوبة وجوباً مرة ومرفوعة جوازاً مرة أخرى.

• تدريب رقم (٥)

عَيَّنَ الْمُسْتَثْنَى وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ - إِنَّ وَجْدَ - وَنَوْعَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَاضْبَطَ الْمُسْتَثْنَى

بِكُلِّ وَجْهٍ مُمَكِّنٍ وَبَيَّنَّ السَّبَبَ:

- ١- لا أَحَبُّ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا أَعْدِبُهُ.
- ٢- ما دَعَوْتُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا اللَّهَ.
- ٣- عادَ الْعَائِبُونَ إِلَّا أَخَاكَ.
- ٤- ﴿ وَلَا يَجِيئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ .
- ٥- ما عَرِيقٌ إِلَّا مَذْنِبٌ.
- ٦- حضرَ الْمَدْعُوعُونَ إِلَّا وَاحِدًا.
- ٧- ما غَادَرَتِ الطَّائِرَاتُ إِلَّا طَائِرَةً.
- ٨- لا أَحَبُّ طَرِيقًا غَيْرَ طَرِيقِ الْمَهْدَى.
- ٩- كُلُّ مَا تَنْفَقُهُ ضَائِعٌ مَا عَدَا الصَّدَقَاتِ.
- ١٠- يَنْجَحُ الطَّلَابُ خِلا الْكَسُولِ.
- ١١- لا تَصَاحِبِ إِلَّا الْأَخْيَارَ.
- ١٢- سَمِعْتُ الْقَصِيدَةَ غَيْرَ بَيْتٍ.
- ١٣- كُلُّ الْعِدَاوَاتِ تُرْجَى إِزَالَتِهَا \* \* \* إِلَّا عِدَاوَةَ مَنْ عَادَاكَ مِنْ حَسَدٍ
- ١٤- ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ .
- ١٥- ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ﴾ .

• تدريب رقم (٦)

أَعْرَبَ مَا تَحْتَهُ خَطًّا:

- ١- كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمَرُّ عَلَى الْفَتَى وَتَهْوَنُ غَيْرَ شِمَانَةِ الْحُسَّادِ

- ٢- ولم يبقَ سوى العدوا ، نِ دَنَاهِم كَمَا دَانُوا.
- ٣- مَا عَلِمْتَكَ إِلَّا صَادِقًا.
- ٤- ﴿ كَلْ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ .
- ٥- لَا تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا.
- ٦- مَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ.

## الفصل الثاني: الحال

يطلق الحال<sup>(١)</sup> لغة: على الوقت الذي فيه الإنسان، وعلى ما هو عليه من خير أو شر.

وهي في اصطلاح النحاة: وصف، فضلة، مذكرة لبيان هيئة صاحبها، نحو قوله تعالى: ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب ﴾<sup>(٢)</sup>.

والمراد بالوصف: الاسم المشتق الذي يدل على معنى وذات متَّصِفة به، وهو: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأمثلة المبالغة، وأفعال التفضيل.

والمراد بالفضلة هنا - أي في باب الحال - ما ليست ركناً في الإسناد، وإن كانت لازمة لصحة المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿ وإذا قاموا إِلَى الصلاة قاموا كسالى ﴾<sup>(٣)</sup>، فإنه لا يكون معنى إذاً حذفت كلمة (كسالى)، وكقوله تعالى: ﴿ وما خلقتنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾<sup>(٤)</sup>، فإن المعنى يَحْتَل إذاً حذفت كلمة (لاعبين)، وكذلك نحو قوله تعالى: ﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾<sup>(٥)</sup>، فإن حذف الحال (وأنتم سكارى) يؤدي إلى فساد المعنى، وينافي

(١) لفظ الحال من غير تاء صالح للتذكير والتأنيث، تقول: الحال حسن أو حسنة. والكثير والأفصح في لفظه: اشذكير، ونفي وصفه في ضميره التأنيث.

(٢) القصص: ٢٦.

(٣) النساء: ١٤٢.

(٤) الأنبياء: ١٦.

(٥) النساء: ٤٣.

مراد الشرع. والحال منصوبة دائماً، وقد تُجرُّ لفظاً بالباء الزائدة عد النفي كقول الشاعر:

فما رجعت بخائبة ركابُ حكيم بن المسيَّب منتهاها

### \* أقسام الحال من حيث المعنى:

تنقسم الحال من حيث المعنى إلى قسمين:

١- مؤسّسة، وهي التي تفيد معنى لا يستفاد إلا بذكرها، وتسمى كذلك المبينة؛ لأنها تبين وتوضح هيئة صاحبها، نحو: ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب ﴾، ونحو: ﴿ جاء خالدٌ راكباً ﴾. وهذا القسم هو الغالب في الحال، حتى قال الميرد والفراء: إن الحال لا تكون مؤكدة.

٢- مؤكدة، وهي التي لا تفيد معنى جديداً، ويفهم معناها بدون ذكرها، ويدل عليها عاملها أو صاحبها. وهي: إما مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى، نحو قوله تعالى: ﴿ وأرسلناك للناس رسولاً ﴾<sup>(١)</sup>، أو معنى فقط، نحو: ﴿ تبسم ضاحكاً ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ ولى مدبراً ﴾<sup>(٣)</sup>، فإن ﴿ رسولاً ﴾ حال من الكاف، وهي مؤكدة لأرسلناك وموافقة لها لفظاً ومعنى، و﴿ ضاحكاً ﴾ حال من فاعل (تبسم) و﴿ مدبراً ﴾ حال من فاعل (ولى) وهما مؤكدان للعامل في المعنى؛ لأن التبسم نوع من الضحك، والإدبار نوع من التولي.

(١) النساء: ٧٩.

(٢) النمل: ١٩.

(٣) النمل: ١٠.

وإثماً مؤكدة لصاحبها، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَمِّنَ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا﴾<sup>(١)</sup>، ف (جميعاً) حال مؤكدة معني صاحبها وهو (مَنْ) ومعني الجمعية هو معني العموم المستفاد من (مَنْ) بدون ذكر الحال.

وإثماً مؤكدة لمضمون الجملة، ويشترط في هذه الجملة أن تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين، نحو قولهم: (زيدٌ أبوك عطوفاً) ف (عطوفاً) حال مؤكدة لمضمون الجملة (زيدٌ أبوك) ومن شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿وهذا صراط ربك مستقيماً﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله: ﴿وهو الحق مصدقاً لما معهم﴾<sup>(٣)</sup>، وقول الشاعر:

أنا ابنُ دارةٍ معروفًا بما نسي  
وهل بدارةٍ يا للناس من عارٍ

#### \* أقسام الحال من حيث لفظها:

تنقسم الحال من حيث لفظها إلى: مفردة، وجملة، وشبه جملة. فالحال المفردة، نحو قوله تعالى: ﴿قال أخرج منها مذعوماً مدحوراً﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾<sup>(٥)</sup>، فـ (مذعوماً) و(مدحوراً) و(غضبان) و(أسفاً) كلها أحوال مفردة.

والحال الجملة، هو أن تقع الجملة الفعلية أو الجملة الاسمية موقع الحال، وحينئذ تكون مؤولة بمفرد، نحو: (جاء خالدٌ يركض) و(ذهب سعيدٌ قلبه يخفق) والتأويل: جاء راكضاً، وذهب خافقاً قلبه.

(١) يونس: ٩٩.

(٢) الأنعام: ١٢٦.

(٣) البقرة: ٩١.

(٤) الأعراف: ١٨.

(٥) طه: ٨٦.

ويشترط في الجملة الحالية ثلاثة شروط:

١- أن تكون جملة خبرية، لا طلبية ولا تعجبية.

٢- أن تكون غير مصدرية بعلامة استقبال؛ كالسين مثلاً.

٣- أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال. والرابط إما الضمير وحده، كقوله تعالى: ﴿وجاءوا أباهم عشاءً يبكون﴾<sup>(١)</sup>، وإما واو فقط - وتسمى واو الحال - وواو الابتداء - وعلامتها صحة وقوع (إذ) موقعها، نحو قوله تعالى: ﴿لئن أكله الذئبُ ونحن مصبة﴾<sup>(٢)</sup>، وإما لواو والضمير معاً، كقوله تعالى: ﴿خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾<sup>(٣)</sup>.

وتكون الحال شبه جملة - ظرفاً أو جاراً ومجروراً - فالظرف، نحو: (رأيت الهلال بين السحاب) و(جاء محمد فوق الدابة)، فـ (بين) و(فوق) كلاهما ظرف وقع حالاً، والجار والمجرور نحو قوله تعالى: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله: ﴿وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون وقومه﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله تعالى: ﴿فوسطن به جمعاً﴾<sup>(٦)</sup>، فقوله تعالى: ﴿في زينته﴾ و ﴿من غير سوء﴾، و ﴿في تسع﴾ و ﴿به﴾ جار ومجرور موقعه حال.

(١) يوسف: ١٦.

(٢) يوسف: ١٤.

(٣) القرة: ٢٤٣.

(٤) القصص: ٧٩.

(٥) النمل: ٢١.

(٦) العاديات: ٥.

\* أقسام الحال من حيث صاحبها:

تأتي الحال من الفاعل، كقوله تعالى: ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب ﴾ <sup>(١)</sup>، أو من المفعول، كقوله تعالى: ﴿ وأرسلناك للناس رسولا ﴾ <sup>(٢)</sup>، وكقولك: (لا تأكل الفاكهة فجأة). أو من الفاعل والمفعول معاً كقولك: (لقيتك راكبين) فالحال (راكبين) وهو وصف للفاعل والمفعول معاً. أو من المجرور بحرف الجر، نحو: (مررتُ بعليّ جالساً)، أو المجرور بالإضافة، نحو (سرتني وجه عليّ ضاحكاً).

وقد تجيء من نائب الفاعل، نحو: (توكلُ الفاكهةً نضيجةً)، ومن المبتدأ، نحو (الماءُ عذباً شرابي) ومن الخبر، نحو: (هذا الهلالُ طالعاً)، وتأتي الحال من المضاف إليه، بشرط أن يكون في المعنى، أو في التقدير، فاعلاً أو مفعولاً، وذلك في صورتين: ١- أن يكون المضاف عاملاً في الحال، نحوك (سرتني قدومك

سألماً) ف (قدوم) مضاف إلى الكاف من إضافة المصدر إلى فاعله. و(سألماً) حال من الكاف التي هي فاعل في المعنى، وإن كانت في اللفظ مضافة إلى المصدر. وكقوله تعالى: ﴿ إليه مرجعكم جميعاً ﴾ <sup>(٣)</sup>، ف (جميعاً) حال من الكاف في (مرجعكم) ومرجع مصدر ميمي. بمعنى الرجوع عامل النصب في الحال.

٢- أن يصح إقامة المضاف إليه مقام المضاف، بحيث لو حذف المضاف لاستقام المعنى، وذلك بأن يكون المضاف بعض المضاف إليه، نحو: ﴿ يجب أحلكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ﴾ <sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ ونزعنا ما صدورهم من

(١) القصص: ٢١.

(٢) النساء: ٧٩.

(٣) يونس: ٤.

(٤) الحجرات: ١٢.

غلب إخوانًا ﴿<sup>(١)</sup>﴾، فـ (ميتًا) حال من (أخيه) المضاف إلى (لحم) واللحم بعض الأخر. و(إخوانًا) حال من المضاف إليه (هم) والصدور بعضه. أو كبعضه، نحو: (تسري طباغٌ خالدٌ وتسوءني أخلاقه غاضبًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿ أن اتبع ملة إبراهيم حنيفًا ﴾ ﴿<sup>(٢)</sup>﴾ فـ (حنيفًا) حال من إبراهيم المضاف إليه، والملة كبعضه بدليل أنه يصح حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فيقال: أتبع إبراهيم.

### \* أوصاف الحال:

للحال أوصاف أربعة:

١- أن تكون صفة منتقلة، لا ثابتة، وهو الأصل فيها، نحو: (جاء محمدٌ راجبًا) فـ (راجبًا) صفة منتقلة ليست ملازمة لمحمد لجواز انفكاكها عنه، فيحيء ماشيًا. وقد تقع صفة ثابتة، نحو: (هذا أبوك رحيماً) و(خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها) ﴿<sup>(٣)</sup>﴾، وقول الشاعر:

فجاءت به سبطُ العظام، كأنما عمامتُهُ بين السرحالِ لواءُ

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائمًا بالقسط ﴾ ﴿<sup>(٤)</sup>﴾، فـ (قائمًا) حال من لفظ الجلالة (الله)، وهي صفة ثابتة؛ لأن دوام قيامه تعالى بالعدل لازم.

وقد كثر مجيء الحال مصدرًا نكرة ولكنه ليس بمقيس؛ لأنه خلاف الأصل، ومنه: (زيدٌ طلع بغتة) فـ (بغتة) مصدر نكرة وهو منصوب على الحال، والتقدير:

(١) المحر: ٤٧.

(٢) التحل: ١٢٣.

(٣) يديها: بدل من الزرافة، وأطول: حال من الزرافة.

(٤) آل عمران: ١٨.

زيدٌ طلع مياغثًا، وكذلك: (جاء ركضًا وقتله صبرًا) أي: راکضًا ومصبورًا (محبوسًا).

٢- أن تكون نكرة، وقد تكون معرفة إذا صح تأويلها بنكرة، نحو: (آمنتُ بالله وحده) أي: منفردًا. ونحو (رجع عَوْدَه على بدئه) أي: عائدًا في طريقه، والمعنى أنه رجع في الحال. ونحو: (ادخلوا الأول فالأول) أي مترتين. ونحو: (جاءوا الجماء الفقير)<sup>(١)</sup>، أي: جميعًا. ونحو (أرسلها العراك)، أي معتركة. ونحو: (القوم قضهم بقضيضهم)، أي: جاءوا جميعًا أو قاطبة.

٣- أن تكون نفس صاحبها، نحو: (جاء سعيد راکبًا) فإن الراكب هو نفس سعيد، ولا يجوز أن يقال: (جاء سعيد ركوبًا)؛ لأن الركوب فعل الراكب وليس الراكب نفسه.

٤- أن تكون مشتقة؛ لأنها صفة لصاحبها في المعنى، وقد تكون جامدة مولولة بوصف مشتق، وذلك في ثلاث حالات:

أ - أن تدل على تشبيه، نحو: (كرَّ عليّ أسدًا) أي: شجاعًا كالأسد، وقولهم (وقع المصطرعان عِدلي عَيْر) أي: مصطحبين كاصطحاب عِدلي حمار حين سقوطهما.

ب- أن تدل على مفاعلة، نحو: (بعته يدًا بيد) أي: مناجزة أو متقابضين. (وكلمته فاهُ إلى فيّ) أي: متشافهين.

ج- أن تدل على ترتيب، نحو (ادخلوا رجالًا رجالًا) أي: مترتين. (وقرأت الكتاب بابًا بابًا) أي: مرتبًا.

(١) الجماء: الجماعة الكثيرة وأصلها من الجموم بمعنى الكثرة. والغفير من الغفر وهو الستر والتغطية، والمعنى جاءوا جماعة كثيرة قد غطت وجه الأرض لكثرتها.

وتقع الحال جامدة غير مؤولة مشتق في سبع مسائل:

١- أن تكون موصوفة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ <sup>(١)</sup>،  
﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ <sup>(٢)</sup>، وتسمى هذه الحال حالاً موطئة، أي: مُمَهِّدَةً لما  
بعدها؛ لأنه هو المقصود. أمّا هي فعير مقصودة بذاتها، وإنما تمهّد الذهن لما يجيء  
بعدها من الصفة، فهي مجرد وسيلة إلى التمتع.

٢- أن تدلّ على تسعير، نحو: (اشتريتُ الثوبَ ذراعًا بدينارٍ وبعثتُ القمحَ  
مدًا بدرهم).

٣- أن تدلّ على عدد، كقوله تعالى: ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ  
لَيْلَةً ﴾ <sup>(٣)</sup>، ف (أربعين) حال من (مِيقَات).

٤- أن تدلّ على طور واقع فيه تفضيل، نحو: (هذا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا)  
(و) (خالدٌ غلامًا أَحْسَنُ مِنْهُ رَجُلًا).

٥- أن تكون نوعًا لصاحبها، أي: بأن يكون لصاحبها أنواع متعددة، وهي  
نوع منها نحو: (هذا مالك ذهبًا) فـ (ذهبًا) في المثال حال من (مالك) والذهب  
نوع من المال.

٦- أن تكون فرعًا لصاحبها، أي: أن يكون صاحبها نوعًا معينًا، وهي فرع  
منه، نحو: (هذا ذهبك خاتمًا)، فـ (خاتمًا) حال من (ذهبك) وهو فرع له.

٧- أن تكون أصلًا لصاحبها، نحو (هذا خاتمك ذهبًا) فـ (ذهبًا) حال من  
(خاتمك) والذهب أصل الخاتم. ومنه قوله تعالى: ﴿ أَلَسْجَدَ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ <sup>(٤)</sup>.

(١) يوسف: ٢.

(٢) مريم: ١٧.

(٣) الأعراف: ١٤٢.

(٤) الإسراء: ٦١.

\* عامل الحال وصاحبها :

عامل الحال: هو ما تقدم عليها من فعل، أو شبهه، أو معناه. فالفعل نحو: (جاء زيدٌ ركبًا). والمراد بشبه الفعل الصفات المشتقة من الفعل، نحو: (ما مسافرٌ خالدٌ ماشيًا).

والمراد بمعنى الفعل تسعة أشياء:

١- اسم الفعل، نحو: (صنةٌ ساكنًا، ونزالٌ مُسرعًا).  
٢- اسم الإشارة، نحو: ﴿ هذا بعلي شيخًا ﴾<sup>(١)</sup>، و ﴿ إن هذه أمتكم أمة واحدة ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣- أدوات التشبيه، نحو قول الشاعر:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرَهَا، الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي  
ونحو: (كَأَنَّ خَالِدًا مَقْبَلًا أَسَدًا).

٤- أدوات التمني والترجي، نحو: (ليت السرور دائمًا عندنا) و(لعلك مدعيًا على حق).

٥- أدوات الاستفهام، نحو: (ما شأنك واقفًا؟ مالك منطلقًا؟ كيف أنت قائمًا؟ كيف بزُهَيْرٍ رَئِيسًا؟<sup>(٣)</sup>) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فما لهم عن التذكرة معرضين ﴾<sup>(٤)</sup>.

٦- حرف التنبيه، نحو: (ها هو ذا البدرُ طالعًا).

(١) هود: ٧٢.

(٢) الأنبياء: ٩٩.

(٣) كيف: اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم. زهير: محرور بحرف الجر الزائد في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(٤) المدثر: ٤٩.

٧- الجار والمجرور، نحو: (المالُ لك وحدك).

٨- الظرف، نحو: (لدينا الكتابُ هاديًا).

٩- حرف النداء، نحو: (يا أيها الربع مبكيًا بساحته).

صاحب الحال: ما كان الحال وصفًا له في المعنى، والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، نحو: (رجع الجيشُ ظافرًا)، فـ (الجيش) صاحب الحال. ولا ينكر صاحب الحال إلا عند وجود مسوغ، وهو أحد أمور:

١- أن يتقدم عليه الحال، نحو: (فيها قائمًا رجلٌ)، وقول الشاعر:

لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلُّهُ      يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلُّهُ<sup>(١)</sup>

وقول الآخر:

وَبِالجِسمِ مَنِّي بَيْنًا لَوْ عَلِمْتَهُ      وَإِنْ تَمَسَّهْدِي العَيْنُ تَشْهَدُ

وقول الآخر:

وَمَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَأَنْتُمْ      وَلَا سَدُّ فِقرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي

فـ (قائمًا) حال من رجل، و(بينًا) حال من (شحوب)، و(موحشًا) حال من (طلُّ)، و(مثلها) حال من (لأنهم).

٢- أن يخصص صاحب الحال النكرة بوصف، نحو: ﴿وَإِنَّمَا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا﴾<sup>(٢)</sup>، في قراءة من قرأ (مصدقًا). وقول الشاعر:

(١) جيل: جمع جيلة وهي بطانة منقوشة بالمعادن تغشى بها أجنان السيوف.

(٢) البقرة: ٨٩.

نَجِيتَ يَا رَبُّ نوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلْكَ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَسْحُونًا

فـ (مسحونًا) حال من (فلك). أو بإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً ﴾<sup>(١)</sup>، أو بمعمول، نحو (عجبتُ من ضربٍ أخوك شديدًا) ؛ فـ (شديدًا) حال من (ضرب) النكرة، لاختصاصه بالعمل في الفاعل وهو (أخوك).

٣- أن يقع صاحب الحال النكرة بعد نفي أو شبهة (النهي والاستفهام).

فمثال ما وقع بعد النفي.

مَا حُمُّ مِنْ مَوْتٍ حَمِيٍّ وَأَقِيًّا وَلَا تَسْرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًا

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾<sup>(٢)</sup>، فـ (لها كتابٌ) جملة في موضع الحال من (قرية).

ومثال ما سبق الاستفهام:

يَا صَاحِبَ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًّا فَتَرَى لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا

٤- الحال بعده جملة مقرونة بالواو، كقوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾<sup>(٣)</sup>. وقد يأتي صاحب الحال نكرة بغير مسوِّغ - وهو قليل - كقولهم (عليه مائةٌ بيضاءً)<sup>(٤)</sup>، وفي الحديث: (قاعدًا وصلّى وراءه رجالٌ قيامًا).

(١) نصت: ١٠.

(٢) الحجر: ٤.

(٣) البقرة: ٢٥٩.

(٤) بيضاءً: جمع أبيض حال من (مائة)، ولا يصح أن يكون مميزًا؛ لأن تمييز المائة لا يكون جمعًا. والمراد دراهم ذ' دنانير ولا غيرها ؛ لأن الدراهم من الفضة، وهي بيضاء.

\* تقدّم الحال على صاحبها وتأخرها عنه :

للحال مع صاحبها ثلاث حالات:

إحداها، وهي الأصل: أن يجوز فيها أن تتقدم على صاحبها المرفوع والمنصوب وأن تأخر عنه، نحو: (جاء سعيدٌ ركبًا) و(جاء ركبًا سعيد)، ولا يجوز تقدم الحال على صاحبها المجرور فلا تقول في (مررت بهندٍ جالسةً)، مررتُ جالسةً بهند. وذهب ابن مالك، والفارسي، وابن كيسان إلى جواز ذلك لورود السماع بذلك، كقول الشاعر:

فإن تك أذوادُ أصبن ونسوةٌ      فلن يذهبوا فرغًا بقتلِ حبال<sup>(١)</sup>

والثانية: أن تأخر عنه وجوبًا وذلك في ثلاثة مواضع:

أ- أن تكون هي المحصورة - محصورًا فيها صاحبها - ، نحو: ﴿ وما نرسل

المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ﴾<sup>(٢)</sup>.

ب- أن يكون صاحبها مجرورًا بحرف الجر، نحو: (مررتُ بهندٍ جالسةً) وقد

تقدم الخلاف في ذلك، أو بإضافة، نحو: (أعجبي صوته قارئًا).

ج- أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو، نحو: (جاء علي والشمس طالعة)،

فإن كانت غير مقترنة بالواو جاز تأخيرها وتقديمها، فالأول، نحو: (جاء خالدٌ يحمل

(١) البيت لطنطبيحة بن حويهد الأسدي المتبي. أذواد: جمع (ذود) وهو من الإبل ما بين ثلاث إلى العشر.

(فرغًا) أي هدرًا لم يطلب به، وفرغًا حال من (قتل) وحبال: هو ابن الشاعر أو ابن أخيه، قتله المسلمون

في حرب الردة، فقتل به منهم: عكاشة بن محصن، وثابت بن أرقم، كما ذكره في لبيتين الدين بعد هذا

البيت إذ يقول:

وما ظنكم بالقوم إذا تقتلوهم      أليس - وإن لم يسلّموا - رجال ؟

عشية غادرتُ ابن أرقم ثاويًا      وعكاشة الغمي عنه محال

(٢) الأنعام: ٤٨.

حقيقته) والثاني، نحو (جاء يحمل حقيقته خالدٌ) وأجاز قوم تقديمها وهي مصدرية بالواو.

والثالثة: أن تتقدم عليه وجوباً، وذلك إذا كان صاحبها محصوراً فيها، نحو: (ما جاء راكباً إلا زيدٌ) و(إنما جاء راكباً زيدٌ). إذا أردت أن تحصر المحييء بحالة الركوب في زيد.

### \* تقدم الحال على عاملها وتأخرها عنه :

للحال مع عاملها ثلاث حالات:

إحداها - وهي الأصل - أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه، وإنما يكون ذلك: إذا كان العامل فعلاً متصرفاً، نحو: (جاء زيدٌ راكباً)، أو صفة تشبه الفعل المتصرف، والمراد بها: ما تضمن معنى الفعل وحروفه، وقبل التأنيث والتنشئة والجمع؛ كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، نحو: (زيدٌ منطلق مسرعاً) فلك في (راكباً)، و(مسرعاً) أن تقدمهما على (جاء) وعلى (منطلق) كما قال تعالى: ﴿ خشعاً أبصارهم يخرجون ﴾ <sup>(١)</sup>، وقالت العرب: (شئى توبوب الحلبة) أي: متفرقين يعود الحالون. وقال الشاعر:

عَدَسٌ ما لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ

فـ (تحملين) في موضع نصب على الحال، وعاملها (طليق) وهو صفة مشبهة.

الثانية: أن تتقدم على عاملها وجوباً، وذلك في ثلاث صور:

أ- أن يكون لها مصدر الكلام، نحو: (كيف رجع سليم) فإن أسماء الاستفهام

لها صدر جملتها.

ب- أن يكون لها العامل فيها اسم تفضيل، عاملاً في حالين، فُضِّل صاحب إحداهما على صاحب الأخرى، نحو: (خالدٌ فقيراً أكرم من خليل غنياً) أو كان صاحبهما واحداً في المعنى، مفضلاً على نفسه في حالةٍ دون أخرى، نحو: (سعيدٌ ساكناً خير منه متكلماً) فيجب تقدم الحال التي للمفضل بحيث يتوسط اسم التفضيل بينهما.

ج- أن يكون العامل فيها معنى التشبيه دون أحرفه عاملاً في حالين يراد بهما تشبيه صاحب الأولى بصاحب الأخرى، نحو: (أنا فقيراً كخليل غنياً). أو تشبيه صاحبهما الواحد في حالةٍ بنفسه في حالةٍ أخرى، نحو: (خالدٌ غنياً مثله فقيراً)، فيجب إذ ذاك تقدم الحال التي للمشبه على الحال التي للمشبه به، إلا إذا كانت أداة التشبيه (كأن) فلا يجوز تقدم الحال عليها مطلقاً، نحو: (كأنَّ خالدًا راکضًا سعيدًا ماشياً).

الثالثة: أن تتأخر عن عاملها وجوباً، وذلك في ست مسائل:

أ - أن يكون العامل فعلاً جامداً، نحو: (ما أحسنه مقبلاً).

ب- أن يكون العامل اسم تفضيل، نحو: (خالدٌ أفصحُ الناس خطيباً).

ج- أن يكون العامل مصدرًا مقدرًا بالفعل وحرف مصدرى، نحو (أعجبنى اعتكافك صائماً).

د- أن يكون العامل اسم فعل، نحو: (نزالٍ مسرعاً).

هـ- أن يكون العامل لفظاً مضمناً معنى الفعل دون حروفه؛ كأنفاظ اسم

الإشارة، والاستفهام، والتشبيه، وأحرف التمني، والترجي، والظرف، والجار والمجرور، والنداء، نحو: {فتلك بيوتهم حاوية} <sup>(١)</sup>، و(يا جارتا ما أنت جارة)، و(كأن زيداً راكباً أسدً)، و(ليت زيداً أميراً أخوك)، و(زيد عندك أو في الدار

(١) نمل: ٥٢.

جالسًا). وهكذا كل ما تضمن معنى الفعل دون حروفه. والعلة في - تأخر الحال عن عاملها وجوبًا - ضعف العامل.

و- أن يعرض للعامل ما يمنع من تقدم معمول الفعل عليه، نحو: (لأصبرُ محتسبًا) و(لأعتكفنَ صائمًا) فإن لام الابتداء في (لأصبرُ) ولام القسم في (لأعتكفن) لهما الصدارة في الجملة فلا يعمل ما بعدهما في شيءٍ قبلهما.

### \* تعدد الحال:

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد.

فمثال الأول: قوله تعالى: ﴿ فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا ﴾<sup>(١)</sup>

وقول الشاعر:

عليّ إذا ما جئتُ ليلي بحُفْيَةٍ      زيارةُ بيت الله رجلان حافيا  
ومثال الثاني: (لقيت خالداً مصعداً منحدرًا) فـ (مصعدًا) حال من (خالداً) و(منحدرًا) حال من التاء في (لقيت) ، ونحو: (لقيتُ دعدًا راكبةً ماشيًا) و(نظرتُ خليلاً وسعيدًا واقفين قاعدًا)، وقول الشاعر:

عهدتُ سعادَ ذات هوى معني      فزدتُ وعاد سلوانا هواها

فـ (ذات هوى) حال من سعاد (ومعني) حال من التاء في (عهدت).

### \* حذف الحال وحذف صاحبها :

يجوز حذف الحال لقرينة، وأكثر ما يكون ذلك إذا كانت الحال قولاً أغنى عنه ذكر المقول، كقوله تعالى: ﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلامٌ عليكم ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: يدخلون قائلين: سلام عليكم. وقوله: ﴿ وإذا يرفع إبراهيم

(١) طه: ٨٦.

(٢) الرعد: ٢٤.

القواعدَ من البيت وإسماعيلُ ربنا تقبل منا ﴿<sup>(١)</sup>﴾، أي: يرفعان القواعد قائلين: ربنا تقبل منا.

وقد يمتنع حذفها، وذلك:

- ١- إذا كانت جواباً، كقولك: (راكباً) في جواب من قال: كيف جئت؟
- ٢- إذا كانت سادة مسد حيز الابتداء، نحو: (أفضلُ صلاة الرجل قائماً).
- ٣- إذا كانت بدلاً من التلغظ بفعلها، نحو: (هيناً لك) ؛ لأن الأصل أن يقال: هنأك الشيء، أو يهنئك الشيء.
- ٤- إذا كان حذفها يفسد المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى..﴾ <sup>(٢)</sup>. ومن هذا أن تكون محصورة في صاحبها: (ما جاء راكباً إلا سعيد) أو محصورة فيها صاحبها، نحو: (ما جاء سعيداً إلا راكباً). ويحذف صاحبه لقرينة كقوله تعالى: ﴿أهدنا الذي بعث الله رسولاً﴾ <sup>(٣)</sup>، أي: بعثه.

#### \* حذف عامل الحال :

يحذف عامل الحال جوازاً للدليل حالي؛ كقولك لقاصد السفر: (راشداً) أي: تسافر راشداً، وللقادم من الحج: (مأجوراً) أي: رجعت مأجوراً. أو دليل مقالي، نحو: ﴿بلى قادرين على أن نسوى بنانه﴾ <sup>(٤)</sup>. أي: وشمعياً. وقوله: ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا﴾ <sup>(٥)</sup>، أي: فصلوا رجالاً أو ركبانا.

(١) البقرة: ١٢٧.

(٢) النساء: ٤٣.

(٣) لمرقان: ٤١.

(٤) القيامة: ٤.

(٥) البقرة: ٢٣٩.

ويحذف عامل الحال وجوباً في خمس صور:

- ١- أن يتبين بالحال ازدياد أو نقص بتدريج، نحو: (تصدَّق بدرهم فصاعداً، أو فاكس) <sup>(١)</sup>. ونحو: (اشترت القميص بدينار فنازلاً، أو فأقل، أو فسافلاً) <sup>(٢)</sup>. وشرط هذه الحال أن تكون مصحوبة بالفاء كما في الأمثلة أو بُمَّ، والفاء أكثر.
- ٢- أن تذكر للتوبيخ، نحو: (أقاعداً عن الجهاد وقد خرج الناس؟) و(أمتوانياً وقد جد قرناؤك؟) وقولهم: (أتممياً مرةً وقيسياً أخرى؟) <sup>(٣)</sup>.
- ٣- أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة، نحو: (أنت أخي موسىاً) <sup>(٤)</sup>.
- ٤- أن تس: مسد خبر المبتدأ، نحو: (تأدبي الغلام مسيئاً).
- ٥- أن يكون حذفه - أي العامل - سماعاً، نحو: (هنيئاً لك) أي: أهناك هنيئاً أو ثبت لك الخير هنيئاً.

### \* واو الحال وأحكامها:

تشتمل جملة الحال على رابط يربطها بصاحب الحال. وهذا الربط إمَّا الضمير وحده، كقوله تعالى: ﴿وجاءوا أباهم عشاءً يبكون﴾ <sup>(٥)</sup>، وإمَّا الواو وحده، وعلامتها صحة وقوع (إذ) موقعها، نحو: ﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبة﴾ <sup>(٦)</sup>، وإمَّا الواو والضمير معاً، كقوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ <sup>(٧)</sup>.

(١) أي: ذهب العدد صاعداً أو نارلاً. والفاء زائدة لتزيين اللفظ.

(٢) أي: ذهب العدد صاعداً أو نارلاً. والفاء زائدة لتزيين اللفظ.

(٣) يقال ذلك للمتلون الذي لا يثبت على حال.

(٤) أي: أعرفتك موسىياً.

(٥) يوسف: ١٦.

(٦) يوسف: ١٤.

(٧) البقرة: ٢٤٣.

واو الحال، من حيث اقتران الجملة الحالية بها وعدمه، على ثلاثة أضرب: واجب وممتنع وجائز.

وتجب واو الحال في ثلاث صور:

١- أن تكون جملة الحال اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها، نحو: (جئتُ والناس نائمون)، وقوله تعالى: ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾<sup>(١)</sup>.

٢- أن تكون مصدرية بضمير صاحبها، نحو: ﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله: ﴿لئن أكله الذئبُ ونحن عصبة﴾<sup>(٣)</sup>.

٣- أن تكون جملة الحال فعلية فعلها مضارع مثبت مقرون بـ (قد) كقوله تعالى: ﴿ لِمَ تَوَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>، فجملة ﴿ وقد تعلمون ﴾ حالية رابطها الواو.

وتمتنع واو الحال، ويتعين الضمير رابطاً للجملة الحالية في سبع صور:

١- أن تقع بعد عاطف، كقوله تعالى: ﴿ فجاءها بأسنا بيئاتاً أو هم قائلون ﴾<sup>(٥)</sup>.

٢- أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، كقوله تعالى: ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) لأعمال: ٥.

(٢) النساء: ٤٣.

(٣) يوسف: ١٤.

(٤) النصف: ٥.

(٥) الأعراف: ٤.

(٦) البقرة: ٢.

٣- أن تكون ماضية بعد (إلا)، كقوله تعالى: ﴿ وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ﴾<sup>(١)</sup>.

٤- أن تكون ماضية متلوة بـ (أو)، نحو: (لأعفون عنه كابر أو اعتذر) فجملة (كابر) حال من المهاء في (عنه) وبعد (أو)، وتمتنع الواو؛ لأنها في تقدير فعل الشرط إذ المعنى، إن كابر وإن اعتذر، وفعل الشرط لا يقترن بالواو - فكذلك المقدر به. ومنه قول الشاعر:

كُنْ لِلخَلِيلِ نَصِيرًا، جَارِ أَوْ عَدَلَا \* \* \* وَلَا تَشْحَ عَلَيْهِ جَادًا أَوْ بَخَلًا

٥- أن تكون مضارعية مثبتة غير مقترنة بـ (قد) كقوله تعالى: ﴿ وجاءوا أباهم عشاءً يبكون ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله: ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾<sup>(٣)</sup>.

٦- أن تكون مضارعية منفية بـ (لا) كقوله تعالى: ﴿ وما لنا لا نؤمن بالله ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ ما لي لا أرى الهدهد ﴾<sup>(٥)</sup>، وقول الشاعر:

لو أن قومًا - لارتفاع قبيلة دخلوا السماء - دخلتها لا أحجب

٧- أن تكون مضارعية منفية بـ (ما)، كقول الشاعر:

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبًا متيما

ويجوز اقتران جملة الحال بالواو، وأن لا تقترن بها، في غير ما تقدم من صور وجوبها وامتناعها.

(١) الحجر: ١١.

(٢) يوسف: ١٦.

(٣) المدثر: ٦.

(٤) المائدة: ٨٤.

(٥) النمل: ٢٠.

- تنجيده:

الكلمات الآتية تعرب حالاً منصوبة وهي:

- جميعاً - أجمعين - عَوْضًا - أَوْلًا - ثانيًا - ثالثًا - رابعًا - خامسًا - سادسًا  
- سابعًا - ثامنًا - تاسعًا - عاشراً - مادّيًا - أدبيًا - سياسيًا - بدلًا - خاصّة -  
عامّة - قاطبة - معًا - جَدَلًا - عَمْدًا - خطأً - سهوًا - دائماً.

## تدريبات على الحال

### \* تدريب رقم (١)

- ١- عرّف كلاً من الحال المؤسّسة والحال المؤكّدة، وبيّن الفرق بينهما، ووضّح بأمثلة.
- ٢- اذكر امواضع التي تقع فيها الحال وصفاً لازماً، والتي تقع فيها جامدة، ومثّل لما تقول.
- ٣- متى يقع صاحب الحال نكرة؟ اذكر موضع ذلك. ووضح بالأمثلة.
- ٤- تجيء الحال من المضاف إليه بشروط. اذكر هذه الشروط، ووضّح بالأمثلة.
- ٥- اذكر المواضع التي يجب فيها تأخير الحال عن صاحبها، والتي يجب فيها تقديمها ومثّل لما تقول.
- ٦- لا يُبدّ في الحال من رابط. فمتى تتعين الواو للربط؟ ومتى يتعين الضمير؟
- ٧- الأصل في عامل الحال أن يكون مذكوراً. فمتى يجب حذفه؟ ومتى يجوز؟ اشرح ذلك مع التمثيل.

### \* تدريب رقم (٢)

استخرج الحال لما يأتي وبيّن نوعها وصاحب الحال:

- ١- ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله يآذنه وسراجاً منيراً ﴾ .
- ٢- ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ﴾ .
- ٣- ﴿ وسخر لكم الشمس والقمر دائنين ﴾ .
- ٤- ﴿ ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً ﴾ .

- ٥- ﴿ وَإِذْ قَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ .
- ٦- ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .
- ٧- ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾ .
- ٨- ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ .
- ٩- ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ .
- ١٠- ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾ .
- ١١- ﴿ أَيْبُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ .
- ١٢- ﴿ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .
- ١٣- ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ .
- ١٤- ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ .
- ١٥- ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴾ .
- ١٦- ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها \* إن السفينة لا تجري على اليس
- ١٧- وما أفتح التفريط في زمن الصبا \* فكيف به والشيب للرأس شامل
- ١٨- إن العلا حدثني وهي صادقة \* فيما تحدثت أن العز في النَّفْسِ
- ١٩- ومن يتبع جاهداً كل عشرة \* يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب
- ٢٠- تعلم فليس امرؤ يولد عالماً \* وليس أخو علم كمن هو جاهل
- ٢١- ولا تحسن العلم ينفع وحده \* ما لم يتوَجَّ ربه بخلاق
- ٢٢- وردت الحرب والأبطال حولي \* تهرأ أكفها السُّمْرُ الصَّعَادَا
- ٢٣- حُضَّتْ بمهجتي بحر المنايا \* ونارُ الحبِّ تنتقدُ اتقادا

- ٢٤- إنا جَمَعْنَا للجهاد صفوفنا \* سنموت أو نحيا ونحن كرام  
٢٥- تبدو كواكبه والشمس طالعة \* لا النورُ نورٌ ولا الإِظلامُ إِظلامٌ

\* تدريب رقم (٣)

عَيَّنْ فيما يأتي الحال وصاحبها و بسِّئْ أمشقة هي أم جامدة:

- ١- بدت قمراً وماستْ حوط بان \* وفاحتْ عنبراً ورتتْ غزالا
- ٢- سَفَرْنَ بدوراً وانتقنِ أهلة \* ومسَنَ غصوناً والتفتنِ جآذرا
- ٣- إنما الميت من يعيش كئيباً \* كامفاً باله قليل الرجاء
- ٤- ﴿ والشمس والقمر مسخرات ﴾ .
- ٥- ﴿ واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ﴾ .
- ٦- ﴿ ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً يتخافتون ﴾ .
- ٧- ﴿ وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون ﴾ .
- ٨- تقابل الجيشان وجهها لوجه.
- ٩- اشتريتُ مزرعة فداناً بألف دينار.
- ١٠- شربتُ كأس العصور بارداً.

\* تدريب رقم (٤)

فيما يأتي شواهد لبعض مسائل الباب. وضِّح ذلك.

- ١- ﴿ في أربعة أيام سواء للسانلين ﴾ .
- ٢- ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتابٌ معلوم ﴾ .
- ٣- ﴿ إِلَيْهِ مرجعكم جميعاً ﴾ .
- ٤- ﴿ وَأَنَّ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ﴾ .
- ٥- ﴿ انفروا خفاً وثقالاً ﴾ .

- ٦- ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ .  
 ٧- ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ .  
 ٨- ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا نَشَاءُ بِرَبِّمَا كَثُرُوا﴾ .  
 ٩- وبالجمس مني بيتاً لواء شحوب، وإن تستشهد العين تشهد  
 ١٠- ولو أن قومًا لا بيعة \* دخلوا السماء دخلتها لأحجب  
 ١١- فهزت العداً عينا بعصبة \* ولكن بأنواع الخديعة والمكر  
 ١٢- غافلاً تعرض أنية للمرء \* فُدعى ولات حين إباء

\* تدريب رقم (٥)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- ١- حال علامة نصبه الكسرة.  
 ٢- حال حنة فعلية.  
 ٣- حال شبه جملة.  
 ٤- حال تامة اسمية.  
 ٥- حال علامة الياء.

\* تدريب رقم (٦)

اجعل مما يأتي أحوالاً في جمل مفيدة:

- ١- على قارعة الطريق  
 ٢- بين الأغصان.  
 ٣- يمشي على عجل.  
 ٤- سال الوادي.  
 ٥- في ملته.

- ٦- دمعه منسكب.
- ٧- باسقة.
- ٨- مسرورين.
- ٩- واحدًا واحدًا.
- ١٠- مبهجات.
- ١١- ثلاثين ساعة.
- ١٢- كيسًا بمائة ريال.
- ١٣- مسرعة.
- ١٤- بدرًا.
- ١٥- مودعًا.

\* تدريب رقم (٧)

اعرب:

- ١- ﴿ ثم وليتم مديرين ﴾ .
- ٢- كلمته مشافهةً.
- ٣- كأنه الليثُ عادياً.
- ٤- أظمتني الدنيا فلما جنتها \* مستسقيًا مطرتُ عليَّ مصائبُ
- ٥- ﴿ فتمَّ ميقاتُ ربه أربعين ليلة ﴾ .

## الفصل الثالث: التمييز

التمييز مصدر مَبَّز الشيء، إذا خلصه من شيء آخر، فمعناه لغة: تخلص شيء من شيء، ثم أطلق على الشيء المَبَّز مجازاً. ويُسمى أحياناً التفسير أو التبيين، أو المفسر أو المميز.

والتمييز في اصطلاح النحويين: اسم نكرة بمعنى (من) <sup>(١)</sup> مبيِّن لإبهام اسم أو

نسبه.

والتمييز قسمان:

١- تمييز ذات، ويسمى تمييزاً مفرداً أيضاً، نحو: {إني رأيت أحد عشر

كوكباً}.

٢- تمييز نسبة، ويسمى أيضاً تمييز جُملة، نحو: (طاب المؤمن نفساً).

وحكم التمييز النصب. وعامل النصب في تمييز الذات هو الاسم المبهم

المميز، وفي تمييز الجملة هو ما فيها من فعل أو شبهه.

\* تمييز الذات وحكمه :

تمييز الذات ما كان مفسراً لاسم مبهم ملفوظ ..

والاسم المبهم على خمسة أنواع:

١- العدد، نحو: {إني رأيتُ أحد عشر كوكباً} <sup>(٢)</sup>، و{استریتُ عشرين

كتاباً}.

(١) المراد أن يفيد معنى (من) اليبانية أي التي تبين جنس ما قلها أو نوعه ؛ وذلك لأن الاسم المعبر جيء

ليان الجنس، وليس المراد أنه يمكن تقدير (من) قبله، فقد لا يصلح الكلام لتقدير (من) .

(٢) يوسف: ٤.

٢- ما دلّ على مقدار (أي: شيء يقدر بألة) وهو إمّا مساحة، نحو: (عندي فدان أرضاً)، أو وزن، نحو: (اشتريتُ رطلين زيتاً) أو كيل، نحو: (عندي صاع شعيراً)، أو مقياس، نحو: (أعطني ذراعاً خزاناً).

٣- ما دلّ على ما يشبه المقدار - مما يدل على غير معيّن -؛ لأنه غير مقدر بألة خاصة.

وهو إمّا أن يشبه المساحة، نحو: (ما في السماء قدر راحة سحاباً) أو الوزن، نحو: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾<sup>(١)</sup> أو الكيل، نحو: (عندي جرة ماءً، وكيس قمحاً، ونخي سمناً) أو المقياس، نحو: (عندي مدُّ يدك حبلاً).

٤- ما أجري مجرى المقادير، وهو ما دلّ على مماثلة، نحو: (منّ لنا بمثلك أنخاً) و(لنا مثلُ ما لكم خيلاً)، أو مغايرة، نحو: (إنّ لنا غيرها إبلاً) و(ليس لي غير الله معيناً).

٥- ما كان فرعاً للتمييز، وضابطه: كل فرع أصبح له بسبب التفريع اسم خاص يليه أصل، بحيث يصح إطلاق الأصل عليه، نحو: (لي خاتم فضّة وثوب صوفاً). فالخاتم فرع الفضّة والثوب فرع الصوف. ويجوز جرُّ التمييز بعد هذه المقدرات بالإضافة إن لم يضاف إلى غيره نحو: (عندي شبرُ أرضٍ، وقفيز بُرٌّ، ومنّوا عسلٍ، ونخي سمنٍ)، كما يجوز جره بـ (منّ) نحو: (عندي شبرٌ من أرضٍ، وقفيزٌ من بُرٍّ ...). فإن كان الدال على مقدار مضافاً إلى غير التمييز أو كان عدداً وجب نصب التمييز، نحو: (ما في السماء قدر راحة سحاباً) ومنه قوله تعالى: ﴿فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً﴾ ومثال العدد: (عندي عشرون ديناراً).

(١) الرلزلة: ٧.

\* تمييز النسبة وحكمه :

تمييز النسبة: ما كان مفسراً لجملة مبهمة النسبة، نحو: (حَسَنَ عَلِيٌّ خُلُقًا)، فإن نسبة الحسن إلى علي مبهمة تحتل أشياء كثيرة، فأزلت إمامها بقولك (خُلُقًا).

وتمييز النسبة نوعان: منقول وغير منقول :

١- فالمنقول ما كان أصله فاعلاً، نحو: (طاب سعدٌ نفساً) أي: طابت نفسُ سعد. ومنه قوله تعالى: ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾ <sup>(١)</sup>. أو مفعولاً، نحو: (غرستُ الأرض شجرًا) و قوله تعالى: ﴿ وفجرنا الأرض عيوناً ﴾ <sup>(٢)</sup> أو مبتدأ، نحو: (خالدٌ أوفرُّ علمًا) أي: علمُ خالد أوفرُّ، ومنه قوله تعالى: ﴿ أنا أكثر منك مالاً وأعزُّ نفراً ﴾ <sup>(٣)</sup> أي: مالي أكثر من مالك ونفري أعزُّ من نفرك. وحكمه أنه منصوب دائماً، ولا يجوز جره بمن أو بالإضافة.

٢- وغير المنقول عن شيء، نحو: (لله دره فارساً) و(ملأتُ خزانتي كتباً) و(سموتُ أديباً) و(عظمت شجاعاً) و(ما أكرمك رجلاً). وحكمه أنه يجوز نصبه، ويجوز جره بـ (من)، نحو: (لله دره من فارس) و(أكرم به من رجل).

ومن تمييز النسبة الاسم الواقع بعد ما يفيد التعجب، نحو: (أكرم به أباً) و(ما أشجع رجلاً) و(لله دره فارساً) و(كفى بالموت واعظاً). والاسم الواقع بعد اسم التفضيل، نحو: (عليٌّ أكثر مالاً) وشرط نصبه كونه فاعلاً معني، وعلامة ما هو فاعل في المعنى: ألا يكون من جنس ما قبله، وأن يستقيم المعنى بعد جعله فاعلاً، وجعل

(١) آل عمران: ٩١.

(٢) مريم: ٤.

(٣) الكهف: ٣٤.

أفعل التفضيل فعلاً، فنقول في المثال السابق: عليٌّ كثرُ ماله، فإن لم يكن فاعلاً في المعنى فيجب جره بالإضافة. نحو: (أنت أفضلُ رجل) إلا إذا كان أفعل مضافاً لغير التمييز حينئذٍ لتعذر الإضافة مرتين، نحو: (أنت أكرمُ الناسِ رجلاً) فقد أضيف أفعل التفضيل (أكرم) إلى الناس، فتعذر إضافته إلى رجل.

### \* تمييز العدد:

تمييز العدد من الثلاثة إلى العشرة، مجموع مجرور بالإضافة وجوباً، نحو: (جاء ثلاثة رجالٍ وعشر نسوة) <sup>(١)</sup>. وإنما يجر ميم الثلاثة إلى العشرة إذا كان جمعاً، فإن كان اسم جمع أو اسم جنس جُرَّبَ (من) فالأول نحو: (ثلاثة من القوم) والثاني نحو: (سبع من النخل) قال تعالى: ﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾ <sup>(٢)</sup>، وقد يجرُ بالإضافة، كقوله تعالى: ﴿ وكان في المدينة تسعة رهط ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقال الشاعر:

ثلاثة أنفس، وثلاث ذُودٍ لقد جار الزمان على عيالي

وتمييز العدد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، مفرد <sup>(٤)</sup> منصوب، نحو: (جاء أحد عشر تلميذاً، وتسع وتسعون تلميذة).

وأما تمييز المائة والألف ومثيهما وجمعهما، فهو مفرد مجرور بالإضافة وجوباً، نحو: (جاء مائة رجلٍ، ومئتا امرأة، ومئات رجلٍ، وألف رجلٍ وألفا امرأة، وثلاثة آلاف طفل).

(١) إذا قلت: (جاءني ثلاثة من الرجال) فليس هذا من جر تمييز العدد بمن؛ بل هو تركيب حذف فيه التمييز والأصل: ثلاثة أشخاص من الرجال، والمجرور بيان للتمييز المقدر في موضع النعت له.

(٢) البقرة: ٢٦٠.

(٣) النمل: ٤٨.

(٤) وأما قوله تعالى: ﴿ وقطعاهم اثني عشرة أساطاً ﴾ فد (أساطاً) ليس مميّزاً لاثني عشرة؛ بل بدل منه وتمييز مقدر، أي: قطعاهم اثني عشرة فرقة.

**\* تمييز " كم " الاستفهامية :**

كم الاستفهامية يستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه، نحو: (كم طالبًا نجح؟)، وميزها مفرد منصوب، كالمثال السابق. وإن سبقها حرف جر جاز جر مميّزها بـ (من) مقدرة، نحو: (بكم درهم اشتريت هذا الثوب ؟) أي: بكم من درهم، ونصبه أولى، فنقول: بكم درهماً شترت هذا الثوب ؟

ويجوز الفصل بينها وبين مميّزها. ويكثر وقوع الفصل بالظرف والجار والنجور، (كم عندك كتاباً ؟ وكم في الدار رجلاً ؟) أو بالعامل فيها، نحو: (كم اشترت كتاباً ؟) .

ويجوز حذف تمييزها، مثل (كم مالك ؟) أي: كم درهماً، أو ديناراً هو ؟ وحكم (كم) الاستفهامية في الإعراب أن تكون في محل جر، إن سبقها حرف جر، نحو (في كم ساعة بلغت دمشق ؟) أو مضاف، نحو (رأى كم طبيباً أخذت ؟)، وأن تكون في محل نصب، إن كانت استفهاماً عن المصدر ؛ لأنها تكون مفعولاً مطلقاً، نحو (كم إحساناً أحسنت ؟)، أو عن الظرف ؛ لأنها تكون مفعولاً فيه، نحو: (كم ميلاً سرت ؟ وكم يوماً غبت ؟) أو عن المفعول به، نحو: (كم تفاحةً أكلت ؟) أو عن خبر الفعل الناقص نحو: (كم كان رفاؤك ؟). فإن لم تكن استفهاماً عن واحدٍ مما ذكر كانت في محل رفع على أنّها مبتدأ أو خبر، فالأول نحو: (كم كتاباً عندك؟) والثاني نحو: (كم كتبك ؟) ولك في هذا أن تجعل (كم) مبتدأ وما بعدها خبراً.

**\* تمييز " كم " الخبرية :**

كم الخبرية: هي التي تكون بمعنى (كثير)، وتكون إخباراً عن عدد كثير مبهم الكمية، نحو: (كم كتاب قرأت) أي: قرأت كثيراً من الكتب. وهي كـ (كم) الاستفهامية لا تقع إلا في صدر الكلام.

وحكم تمييزها أن يكون مفردًا، نكرة، مجرورًا بالإضافة أو بـ (مِنْ)، نحو: (كم عالم جالست!) و(كم من كريمٍ أكرمت!). ويجوز حذف مميزها إن دلَّ عليه دليل، نحو: (كم عصيتَ أمري!)، أي: كم مرة عصيته. ويجوز الفصل بينها وبين مميزها. فإن فصلَ بينهما وجب نصبه على التمييز؛ لامتناع الإضافة مع الفصل، نحو: (كم عندك درهمًا!) ونحو: (كم لك يا أخي فضلًا!) أو جره بـ (مِنْ): فتقول: (كم عندك من درهمٍ) و(كم لك يا أخي من فضلٍ) إلا إذا كان الفاصل فعلاً متعدياً متسلطاً على (كم) فيجب جرُّه بـ (مِنْ) نحو: (كم قرأت من كتابٍ) لكيلا يلتبس بالمفعول به، فيما لو قال: (كم قرأت كتابًا).

حكم (كَمْ) الخبرية في الإعراب كحكم (كم) الاستفهامية تمامًا. (كَمْ) الاستفهامية و(كَمْ) الخبرية لا يتقدم عليهما شيء من متعلقات جملتهما، إلا حرف الجر والمضاف، فهما يعملان فيهما الجر، نحو: (بكم درهمًا اشتريت هذا الثوب؟) و(إلى كَمْ بلدٍ سافرت) و(ديوان كم شاعرًا قرأت؟) و(درس كم عالمٍ حضرت).

### \* موازنة بين (كَمْ) الاستفهامية و(كَمْ) الخبرية:

تشارك (كَمْ) الاستفهامية و(كَمْ) الخبرية في أربعة أمور: كونهما كنايتين عن عدد مبهم مجهول الجنس والمقدار، وكونهما مبنيتين على السكون، ولزوم التصدير، والاحتياج إلى التمييز.

ويفترقان في أربعة أمور:

- ١- أن مميّزيهما مختلفان إعرابًا.
- ٢- أن الخبرية تختص بالماضي، فلا يجوز: كم كتابٍ سأقرأ.
- ٣- أن الخبرية لا تستدعي جوابًا.

٤- أن المبدل من الخبرية لا يقترن بهمزة الاستفهام، نقول: (كم رجلٍ في الدار عشرة؛ بل عشرون) و(كم كتاب اشتريت عشرة، بل عشرين)، أمّا المبدل من الاستفهامية فيقترن بها، نحو: (كم كتبك؟ عشرة أم عشرون؟) ونحو: (كم كتاباً اشتريت؟ عشرة أم عشرين؟).

### \* تمييز "كأين":

وُكُتِبَ (كأي)، وهي مثل (كَمْ) الخبرية معنى. وحكم مميّزها أن يكون مفرداً مجروراً بـ (من)، كقوله تعالى: ﴿ وكأين من نبيٍّ قاتل معه ربيون كثير ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ وكأين من دابةٍ لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم ﴾<sup>(٢)</sup>، وقول الشاعر:

وكأين ترى من صامتٍ لك معجبٍ زيادته أو نقصه في التكلم  
وقد ينصب مميّزها على قلة، كقول الشاعر:

وكأين لنا فضلاً عليكم ومئةً قديماً ولا تدرّون ما من منعم

وحكمها في الإعراب كحكم أختها (كَمْ) الخبرية، إلا أنّها إذا وقعت مبتدأ لا يجر عنها إلا بجملة أو شبه جملة، ولا يجر عنها بمفرد.

### \* تمييز "كذا":

تكون (كذا) كناية عن العدد المبهم، قليلاً كان أو كثيراً، نحو: (جاءني كذا وكذا ضيفاً) وعن الجملة، نحو: (قلت: كذا وكذا حديثاً) والغالب أن تكون مكررة بالعطف، وقد تستعمل مفردة أو مكررة بلا عطف. وحكمها في الإعراب أنّها مبنية

(١) آل عمران: ١٤٦.

(٢) العنكبوت: ٦٠.

على السكون. وهي تقع فاعلاً، نحو: (سافر كذا وكذا رجلاً)، ونائب فاعل، نحو: (أكرم كذا وكذا عالماً)، مفعولاً به، نحو: (أكرمتُ كذا وكذا عالماً)، ومفعولاً فيه، نحو: (سرتُ كذا وكذا يوماً)، ومفعولاً مطلقاً، نحو: (جلستُ في حلقة هذا الفقيه كذا وكذا جلسةً)، ومبتدأ، نحو: (عندي كذا وكذا كتاباً) وخيراً، نحو: (الدارسون كذا وكذا دارساً).

### \* بعض أحكام التمييز :

١- يجوز جرُّ التمييز بـ (من) نحو: (اشتريتُ رطلاً من زيت) إلا في ثلاث

مسائل:

أ - تمييز العدد، نحو (عندي عشرون ديناراً) فلا يجوز أن تقول من دينار.  
 ب- التمييز المحوّل من المفعول، نحو: (غرست الأرضَ شجراً) فلا يجوز أن تقول: من شجرٍ. ومنه: (ما أحسن زيداً أدباً)؛ لأنه محول عن المفعول، والأصل: ما أحسن أدب زيد، بخلاف: ما أحسنه رجلاً فإنه وإن كان مفعولاً في المعنى إلا أنه ليس محوّلًا عن المفعول؛ لأنه عين ما قبله، فلا يصح أن يقال: ما أحسن رجلاً زيد.  
 ج- ما كان فاعلاً في المعنى: إن كان محوّلًا عن الفاعل صناعة؛ نحو: (طاب عليّ نفساً)، أو عن مبتدأ، نحو: (خالِدٌ أكثر مالاً) إذ أصله: مالُ خالدٍ أكثرُ.

أمّا ما كان محوّلًا عن الفاعل معنًى، فيجوز دخوله (من) عليه، نحو (نعم رجلاً زيد) فيجوز: نعم من رجلٍ. قال أبو بكر بن الأسود الليثي يرثي هشام بن المغيرة:

فذرني اصطبَحْ يا بكرٍ إنِّي رأيتُ الموتَ نَقَبَ عن هشامِ

تخيره ولم يعدلِ سواه فنعم المرءُ من رجلٍ تهامي

٢- لا يتقدم التمييز على عامله إن كان ذاتاً: كـ (رطب زيتاً) أو فعلاً جامداً، نحو: (ما أحسنه رجلاً، ونعم زيدٌ رجلاً). وندر تقدّمه على عامله المتصرف، كقوله:

أنفساً تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا  
أماً توسطه بين العامل ومرفوعه فجائز، نحو: (صفا نفساً الورع).

٣- لا يكون التمييز إلا اسماً صريحاً، فلا يكون جملة ولا شبهها.

٤- الأصل في التمييز أن يكون اسماً جامداً، وقد يكون مشتقاً إن كان وصفاً ناب عنه موصوفه، نحو: (لله دره فارساً! ما أحسنه عالماً!) و(مررت بعشرين راكباً)؛ لأن الأصل: لله دره رجلاً فارساً، وما أحسنه رجلاً عالماً، ومررت بعشرين رجلاً راكباً. فالتمييز في الحقيقة، إنما هو الموصوف المحذوف.

٥- الأصل في التمييز أن يكون نكرة، وقد يأتي معرفة لفظاً، وهو في المعنى نكرة، كقول الشاعر:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيسُ بن عمرو  
فإن "أل" زائدة، والأصل: طبت نفساً.

٦- قد يضاف العدد فيستغنى عن التمييز، نحو: هذه عشرتك، وعشر أهلك، وأحد عشر أخيك؛ لأنك لم تضاف إلا والمميز معلوم الجنس عند السامع. ويستثنى من ذلك (أثنا عشر واثنا عشرة) فلم يميزوا إضافتها.

## تدريبات على باب التمييز

\* تدريب رقم (١) :

- ١- عرف التمييز ووضح نوعيه وبين فيم يكون كل منهما مع التمثيل.
- ٢- ما حكم التمييز الواقع بعد ما؟ هل يفيد التعجب أو التفضيل؟ وضّح بالأمثلة.
- ٣- متى يجب نصب التمييز؟ ومتى يجب جرّه؟
- ٤- ما حكم التمييز بالنسبة لعامله؛ من حيث تقدمه عليه أو تأخره عنه.
- ٥- ما الفرق بين (كَمْ) الخبرية و(كَمْ) الاستفهامية؟
- ٦- ما حكم إعراب (كأين) و(كذا)؟ وما حكم إعراب مميّزها؟

\* تدريب رقم (٢) :

بَيِّنْ تمييز المفرد (الذات) من تمييز الجملة (النسبة) فيما يأتي:

- ١- ﴿مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ .
- ٢- ما رأيت أسخى منه يداً ولا أندى بناثاً.
- ٣- أكرم به صديقاً.
- ٤- أقبل يخال ويتبختر زهواً.
- ٥- السنة اثنا عشر شهراً.
- ٦- حسبُ الفتي عقله خللاً يعاشره إذا تحاماه إخوانٌ وخلانُ
- ٧- وأسوأ الناس تدبيراً لعاقبةٍ من أنفق العمر في ما ليس ينفعه

\* تدريب رقم (٣) :

أعرب ما تحته خط:

- ١- ﴿أنا أكثر منك مالاً وأعزُّ نفراً﴾ .

- ٢- ﴿ فلن يُقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ﴾ .
  - ٣- ﴿ كفى بالله شهيداً ﴾ .
  - ٤- ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ .
  - ٥- ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً ﴾ .
  - ٦- أَتَمَجَّرُ لِيَلِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا ؟ \* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ
  - ٧- إِنَّا لَقَوْمٌ آبَتْ أَحْلَاقُنَا كَرَمًا \* أَنْ نَبْتَدِي بِالْأَذَى مِنْ بَعَادِنَا
  - ٨- كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ \* لَهُ زَجَةٌ وَبِيسَ لَهُ لِسَانُ
  - ٩- ﴿ فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ .
  - ١٠- ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْوُنًا ﴾ .
  - ١١- ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرًا ﴾ .
  - ١٢- أَنْفَسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمُنَى \* وَدَاعِي الْمُنُونِ يَنَادِي جَهَارًا
- \* تدريب رقم (٤) :

اجعل الفاعل في الجمل الآتية تمييزاً:

- ١- حَسُنْتَ أَحْلَاقُ مُحَمَّدٍ .
- ٢- اِزْدَانَ مَدْخَلُ الْمَنْزَلِ .
- ٣- طَابَتْ عَشْرَةُ الرَّفَاقِ .
- ٤- اِطْمَأْنَنْتُ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ .

\* تدريب رقم (٥) :

اضبط التمييز فيما يأتي بكل وجه ممكن:

- ١- اشْتَرَيْتُ فِدَانِينَ أَرْضًا .
- ٢- بَعْتُ كَيْلَةَ قَمْحًا .
- ٣- أَكَلْتُ فِي الْيَوْمِ رَطْلًا لَحْمًا .
- ٤- أَشْرَبْتُ فِي الصَّبَاحِ كَوْبًا لَبْنًا .

## خلاصة الوحدة الثالثة

### - الاستثناء:

تعريفه:

لغة: استفعال من (نأه عن الأمر يثنيه) إذا صرفه عنه ولواه.  
اصطلاحاً: هو إخراج ما بعد (إلا) أو إحدى أحوالها من أدوات الاستثناء، من حكم ما قبله.

\* أدواته: (إلا، غير، سوى، سواء، خلا، عدا، حاشا، ليس، لا يكون)

مصطلحات خاصة باب الاستثناء:

- ١- المستثنى منه: هو الاسم الداخِل في الحكم.
- ٢- المستثنى: هو المخرج من جنس المخرج منه.
- ٣- المستثنى المتصل: هو ما كان فيه المستثنى بعضاً من المستثنى منه.
- ٤- المستثنى المنقطع: هو ما لم يكن فيه المستثنى بعضاً من المستثنى منه. والاستثناء المنقطع يفيد الاستدراك.
- ٥- الاستثناء التام: هو ما كان فيه المستثنى منه مذكوراً.
- ٦- الاستثناء الموجب وغير الموجب: هو ما خلت جملة من النفي وشبهه وهو السنهي، والاستفهام الذي يتضمن معنى النفي كالاستفهام الاستنكاري. والاستثناء غير الموجب، ما كانت جملة مشتملة على نفي أو شبهه.

٧- الاستثناء المفرغ: هو ما لم يذكر فيه المستثنى منه، والكلام غير موجب.

أدواته :

- \* (إلا) وهي حرف باتفاق .
- \* (ليس)، و(لا يكون) وهما فعلان.
- \* (غير)، و(سوى) وهما اسمان.
- \* (بخلاف)، (عدا) مترددين بين الفعلية والحرفية.
- \* (حاشا) حرف عند الكثير، وفعل ماضي جامد متعد.

أحكام المستثنى بـ(إلا):

للمستثنى بـ"إلا" ثلاثة أحكام:

- \* الأول: وجوب النصب، ويكون ذلك في ثلاث حالات:
  - ١- إذا كان المستثنى في كلام تام موجب.
  - ٢- إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في كلام تام موجب أو منفي .
  - ٣- إذا كان الاستثناء منقطعاً، سواء أتقدم المستثنى على المستثنى منه أم تأخر عنه، وسواء أكان الكلام موجباً أم منفيّاً.
- \* الثاني: جواز النصب على الاستثناء وجواز البدلية، ويكون ذلك في حالتين:
  - ١- إذا كان الكلام تاماً لكنه غير موجب أي مسبوفاً بنفي أو شبهه والاستثناء متصل.

٢- إذا كان الكلام تاماً غير موجب والاستثناء منقطعاً، وذلك عند بني تميم.

\* الثالث: وجوب الاتباع، وذلك إذا لم يذكر المستثنى منه، ويسمى الاستثناء المفرغ، ويشترط فيه أن يكون الكلام مسبوqاً بنفي أو شبهه وهو النفي والاستفهام الإنكاري.

مذاهب النحاة في نصب الاسم الواقع بعد (إلا):

١- منهم من قال: إن الناصب له هو الفعل الواقع في الكلام السابق على (إلا) بواسطتها، فيكون عمل (إلا) هو تعدية ما قبلها إلى ما بعدها، وهذه التعدية بالنظر إلى المعنى، ومنهم من قال: إن الناصب له هو نفس (إلا) وهو مذهب ابن مالك.

٢- ومهم من يقول إن الناصب له هو الفعل الواقع قبل (إلا) باستقلاله لا بواسطتها

٣- ومنهم من يقول إن الناصب له فعل محذوف تدل عليه (إلا) والتقدير: استثنى.

حكم المستثنى بـ "ليس"، و"لا يكون":

\* "ليس، ولا يكون" من الأفعال الناقصة الرافعة للاسم الناصبة للخبر. وقد يكونان بمعنى (إلا) الاستثنائية، والمستثنى بعدهما واجب النصب؛ لأنه خير لهما.

\* ويشترط في (لا يكون) أن يكون على صورة المضارع منفياً بالحرف (لا).

حكم المستثنى بـ "عدا، خلا وحاشا":

\* عدا : إذا تقدمت عليها ما المصدرية فهي فعل، والمستثنى بعدها منصوب.

\* خلا : مثل عدا إذا تقدمت عليها ما المصدرية فهي فعل ينصب ما بعده وإذا لم تتقدم عليها ما المصدرية فهي حرف جر شبه بالزائد.

\* حاشا : تأتي فعلا كما تأتي حرفا، ويجوز أن تتقدمها (ما) المصدرية لكن الأكثر أن تتجرد منها.

حكم المستثنى بغير وسوى:

\* أصل (غير) أن يوصف بها إما نكرة أو معرفة كالنكرة. وقد تخرج (غير) عن الصفة وتضمّن معنى (إلا) فيستثنى بها اسم مجرور بإضافتها إليه، وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بإلا في ذلك الكلام.

\* والمستثنى بـ(سوى) كالمستثنى بـ(غير) في وجوب الخفض. قال الزجاج وابن مالك: (سوى كغير معنى وإعراباً).

### فصل باب الحال:

تعريفه

لغة: يطلق الحال على الوقت الذي فيه الإنسان، وعلى ما هو عليه من خير أو شر.

اصطلاحاً: وصف، فضلة، مذكورة لبيان هيئة صاحبها.

المراد بالوصف: الاسم المشتق الذي يدل على معنى وذات متصفة به، وهو اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة...

المراد بالفضلة هنا: ما ليست ركناً في الإسناد، وإن كانت لازمة لصحة المعنى.

والحال منصوبة دائماً، وقد تجر لفظاً بالباء الزائدة.

## أقسام الحال:

أ - من حيث المعنى :

١- مؤسسة (مبينة):

\* وهي التي تفيد معنى لا يستفاد إلا بذكرها.

\* وهذا القسم هو الغالب في الحال.

٢- مؤكدة:

\* وهي التي لا تفيد معنى جديداً، ويفهم معناها بدون ذكرها، ويدل عليها عاملها أو

صاحبها. وهي: إما مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى، وإما مؤكدة لصاحبها، وإما

مؤكدة لمضمون الجملة.

ب - من حيث لفظها :

١- مفردة.

٢- جملة.

\* وهو أن تقع الجملة الفعلية أو الاسمية موقع الحال، وحينئذ تكون مؤوولة بمفرد.

٣- شبه جملة.

\* أي ظرف أو جار ومجرور.

\* يشترط في الجملة الحالية :

- ١- أن تكون جملة خبرية، لا طلبية ولا تعجبية.
- ٢- أن تكون غير مصدرة بعلامة استقبال كالسين.
- ٣- أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال (إما الضمير وحده - إما واو فقط - إما الضمير والواو معاً).

ج- من حيث صاحبها، تأتي الحال من :

الفاعل - المفعول - الفاعل والمفعول معاً - المجرور بالحرف - المجرور بالإضافة - نائب الفاعل - المبتدأ - الخبر.

\* وتأتي الحال من المضاف إليه، بشرط أن يكون في المعنى أو في التقدير فاعلاً أو مفعولاً، وذلك في صورتين:

- ١- أن يكون المضاف عاملاً في الحال.
- ٢- أن يصح إقامة المضاف إليه مقام المضاف.

أوصاف الحال :

- ١- أن تكون صفة منتقلة، لا ثابتة - وهو الأصل فيها - وقد تقع صفة ثابتة. وقد كثر مجيء الحال مصدرًا نكرة ولكنه ليس بمقيس؛ لأنه خلاف الأصل.
- ٢- أن تكون نكرة؛ وقد تكون معرفة إذ صح تأويلها بنكرة.
- ٣- أن تكون نفس صاحبها.

٤- أن تكون مشتقة، وقد تكون جامدة مؤولة بوصف مشتق، وذلك في ثلاث حالات :

أ- أن تدل على تشبيه.

ب- أن تدل على مفاعلة.

ج- أن تدل على ترتيب.

مواضع وقوع الحال جامدة غير مؤولة بمشتق:

١- أن تكون موصوفة، وتسمى حالاً موطئة.

٢- أن تدل على تسعير.

٣- أن تدل على عدد.

٤- أن تدل على طور.

٥- أن تكون نوعاً لصاحبها.

٦- أن تكون أصلاً لصاحبها.

٧- أن تكون فرعاً لصاحبها.

عامل الحال وصاحبها:

وعاملها هو ما تقدم عليها من :

أ - فعل.

ب- أو شبهه (أي الصفات المشتقة من الفعل).

ج- أو معناه، والمراد بمعنى الفعل تسعة أشياء:

(اسم الفعل - اسم الإشارة - أدوات التشبيه - أدوات التمني والترحي - أدوات الاستفهام - حرف التنبيه - الجار والمجرور - الظرف - حرف النداء.)

### صاحب الحال

\* هو ما كان الحال وصفاً له في المعنى.

\* والأصل فيه أن يكون معرفة، ولا ينكر صاحب الحال إلا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور:

١- أن يتقدم عليه الحال.

٢- أن يخص صاحب الحال النكرة بوصف.

٣- أن يقع صاحب الحال النكرة بعد نفي أو شبهه.

٤- الحال بعده جملة مقرونة بالواو.

\* وقد يأتي صاحب الحال نكرة بلا مسوغ وهو قليل.

تقدم الحال على صاحبها وتأخرها عنه:

للحال مع صاحبها ثلاث حالات:

١- وهي الأصل - أن يجوز فيها أن تتقدم على صاحبها المرفوع والمنصوب وأن تتأخر عنه، ولا يجوز تقدم الحال على صاحبها المجرور، وجوزه البعض لورود السماع به.

٢- أن تتأخر عنه وجوباً وذلك في ثلاثة مواضع:

أ - أن تكون هي المحصورة - محصوراً فيها صاحبها - .

ب- أن يكون صاحبها مجروراً بحرف الجر - وفيه خلاف -، أو بإضافة.

ج- أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو، وإن كانت غير مقترنة بالواو جاز تأخيرها وتقديمها.

٣- أن تتقدم عليه وجوباً، وذلك إذا كان صاحبها محصوراً فيها.

تقدم الحال على عاملها وتأخيرها عنه:

للحال مع عاملها ثلاث حالات:

١- وهسي الأصل أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه، ويكون ذلك: إذا كان العامل فعلاً متصرفاً، أو صفة تشبه الفعل المتصرف (أي ما تضمن معنى الفعل وحروفه، وقبل التانيث والتثنية والجمع).

٢- أن تتقدم على عاملها وجوباً، وذلك في ثلاث صور:

\* أن يكون لها صدر الكلام.

\* أن يكون العامل فيها اسم تفضيل.

\* أن يكون العامل فيها معنى التشبيه دون أحرفه.

٣- أن تتأخر عن عاملها وجوباً، وذلك في ست مسائل:

١- أن يكون العامل فعلاً جامداً.

- ٢- أو اسم تفضيل.
- ٣- أو مصدرًا مقدرًا بالفعل وحرف مصدرى.
- ٤- أو اسم فعل.
- ٥- أو لفظًا مضمناً معنى الفعل دون حروفه (النداء - الجار والمجرور - ألقاظ اسم الإشارة - والاستعهام والتشبيه- وأحرف التعمي والترجي والظرف والجار والمجرور والنداء).
- ٦- أن يعرض للعامل ما يمنع من تقدم معمول الفعل عليه؛ كلام الابتداء ولام القسم فلهما الصدارة، فلا يعمل ما بعدهما في شيء قبلهما.
- تعدد الحال:

\* يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد.

حذف الحال وحذف صاحبها:

\* يجوز حذف الحال لقرينة، وأكثر ما يكون ذلك إذا كان الحال قولاً أغنى عنه ذكر المقول.

\* وقد يمتنع حذفها، وذلك :

١- إذا كانت جواباً.

٢- إذا كانت مادة مسد خبير المبتدأ.

٣- إذا كانت بدلاً من التلطف بفعلها.

٤- إذا كان حذفها يفسد المعنى؛ كأن تكون محصورة في صاحبها، أو صاحبها محصوراً فيها.

حذف عامل الحال:

أ - يحذف جوازاً للدليل حالي، أو مقالي.

ب - يحذف وجوباً في خمس صور:

١- أن يتبين بالحال ازدياد أو نقص بتدريج، وشرط هذه الحال أن تكون مصحوبة بالفاء أو بـ، والفاء أكثر.

٢- أن تذكر للتوبيخ .

٣- أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة.

٤- أن تسد مسد خير المبتدأ.

٥- أن يكون حذفه - أي العامل - سماعاً.

واو الحال وأحكامها:

واو الحال - من حيث اقتران الجملة الحالية بها وعدمه - على ثلاثة أضرب:

١- واجب:

\* واجب في ثلاث صور:

١- أن تكون جملة الحال اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها.

٢- أن تكون مصدرية بضمير صاحبها.

٣- أن تكون جملة الحال فعلية فعلها مضارع مثبت مقرون بـ (قد).

٢- تمتع:

\* تمتع واو الحال، ويتعين الضمير رابطاً للجملة الحالية في سبع صور:

١- أن تقع بعد عاطف.

٢- أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.

٣- أن تكون ماضية بعد (إلا).

٤- أن تكون ماضية متلوة بـ(أو) .

٥- أن تكون مضارعية مثبتة غير مقترنة بـ(قد).

٦- أن تكون مضارعية مثبتة غير مقترنة بـ (قد).

٧- أن تكون مضارعية منفية بـ(ما).

٣- جانز:

\* يجوز اقتران جملة الحال بالواو، وأن لا تقترن بها، في غير ما تقدم من صور وجوبها وامتناعها.

تنبيه :

الكلمات الآتية تعرب حالا منصوبة:

جميعاً - أجمعين - عوضاً - أولاً - ثانيًا إلى عاشرًا - مادياً - أدبياً - سياسياً - بدلاً - خاصة - عامة - قاطبة - معاً - جدلاً - عمدًا - خطأ - سهواً - دائماً.

## - التمييز:

تعريفه:

أ - لغة: مصدر ميز الشيء، إذا خلصه من شيء آخر. ثم أطلق على الشيء المميز مجازاً، ويسمى أحياناً التفسير أو التبيين، أو المفسر أو المميز.

ب - اصطلاحاً: اسم نكرة بمعنى (من) مبين لإبهام اسم أو نسبه. (المراد (بمن) أي البيانية التي تبين جنس ما قبلها أو نوعه).

أقسام التمييز :

١- تمييز ذات، ويسمى تمييزاً مفرداً أيضاً.

٢- تمييز نسبة، ويسمى تمييزاً جملة.

تمييز الذات وحكمه:

هو ما كان مفسراً لاسم مبهم ملفوظ، العدد - ما دل على مقدار شيء يقدر بألة - ما دل على ما يشبه المقدار إما أن يشبه المادة أو الوزن أو الكيل أو المقياس - ما أجري مجرى المقادير - ما كان فرعاً للتمييز.

تمييز النسبة وحكمه:

هو ما كان مفسراً لجملة مبهمة النسبة، وهو نوعان:

١- المنقول وهو ما كان أصله فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ، وحكمه أنه منصوب دائماً، ولا يجوز جره بمن أو بالإضافة.

٢- غير المنقول عن شيء وحكمه جواز نصبه وجواز جره بمن.

ومن تمييز النسبة: (الاسم الواقع بعد ما يفيد التعجب - والاسم الواقع بعد اسم التفضيل).

تمييز العدد :

١- من الثلاثة إلى العشرة (إذا كان جمعاً جر بالإضافة وجوباً - إن كان اسم جمع أو اسم جنس جرّ بمن)، وقد يجر بالإضافة).

٢- من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، مفرد منصوب.

٣- أما تمييز المائة والألف ومثيها وجمعهما: فهو مفرد مجرور بالإضافة وجوباً.

تمييز كم:

كم الاستفهامية :

\* كم الاستفهامية يستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه.

\* مميّزها مفرد منصوب.

\* وإن سبقها حرف جر جاز جر مميّزها بـ (من) مقدرة، ونصبه أولى.

\* ويجوز الفصل بينها وبين مميّزها ويكثر الفصل بالظرف والجار والمجرور.

\* ويجوز حذف تميّزها.

كم الخبرية :

\* هي التي تكون بمعنى (كثير) ، وتكون إخباراً عن عدد كثير مبهم الكمية.

\* وهي كـ (كم) الاستفهامية لا تقع إلا في صدر الكلام.

\* حكم تمييزها أن يكون مفرداً، نكرة، مجروراً بالإضافة أو بـ (من).

ويجوز الفصل بينها وبين مميزها فإن فصل بينهما وجب نصبه على التمييز؛ لامتناع الإضافة مع الفصل أو جره بـ (من)، إلا إذا كان الفاصل فعلاً متعدياً متسلطاً على (كم) فيجب جره بـ (من) لكيلا يلتبس بالمفعول به.

\* حكم كم الخبرية في الإعراب كحكم كم الاستفهامية تماماً.

(في محل جر - إن سبقها حرف جر أو مضاف).

موازنة بين كم الاستفهامية وكم الخبرية :

أ - تشتركان في أربعة أمور:

١- كونهما كائيتين عن عدد مبهم مجهول الجنس والمقدار.

٢- كونهما مبنيين على السكون.

٣- لزوم التصدير.

٤- الاحتياج إلى التمييز.

ب- تفترقان في أربعة أمور:

١- أن مميزيهما مختلفان إعراباً.

٢- أن الخبرية تختص بالماضي.

٣- أن الخبرية لا تستدعي جواباً.

٤- أن المبدل من الخبرية لا يقترن بممزة الاستفهام، أما المبدل من الاستفهامية فيقترن بها.

تمييز "كأين":

\* تكتب (كأي)، وهي مثل (كم) الخبرية معنى.

\* حكم مميزها أن يكون مفرداً مجروراً بـ(من)، وقد ينصب على قة.

\* حكمها في الإعراب كحكم "كم" الخبرية، إلا أنها إذا وقعت مبتدأ لا يجر عنها إلا جملة أو شبه جملة، ولا يجر عنها بمفرد.

تمييز "كذا":

\* تكون "كذا" كناية عن العدد المبهم - قليلاً كان أو كثيراً - وعن الجملة.

\* والغالب أن تكون مكررة بالعطف، وقد تستعمل مفردة أو مكررة بلا عاطف.

\* وحكمها في الإعراب أنها مبنية على السكون. وهي تقع: (فاعلاً - نائب فاعل - مفعولاً به - مفعولاً فيه - مفعولاً مطلقاً - مبتدأ - خبراً).

بعض أحكام التمييز:

١- يجوز جر التمييز بـ (من) إلا في ثلاث مسائل:

أ - تمييز العدد . ب- التمييز المحوّل من المفعول .

ج- ما كان فاعلاً في المعنى، إن كان محوّل عن الفاعل صناعة أو عن مبتدأ .

٢- لا يستقدم التمييز على عامله إن كان ذاتاً، أو فعلاً جامداً. وندر تقدمه على

عامله المتصرف، أما توسطه بين العامل ومرفوعه فجائز.

٣- لا يكون التمييز إلا اسماً صريحاً، فلا يكون جملة ولا شبهها.

٤- الأصل في التمييز أن يكون اسماً جامداً، وقد يكون مشتقاً، إن كان وصفاً ناب عنه موصوفه.

٥- الأصل في التمييز أن يكون نكرة، وقد يأتي معرفة لفظاً، وهو في المعنى نكرة.

٦- قد يضاف العدد فيستغنى عن التمييز ويستثنى من ذلك (اثنا عشر وأثنا عشرة) فلم يجيروا إضافتها.

## الاختبار البعدي للوحدة الثالثة

### أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أما العبارة الخطأ مما يلي:

- ١- الاستثناء - لغة - : الاستفعال من ثناه عن الأمر يثنيه إذا صرفه عنه.
- ٢- الاستثناء - اصطلاحاً-: صرف اللفظ عن عمومه بإحراج المستثنى من أن يتناوله الأول.
- ٣- الاستثناء التام: هو ما لم يذكر فيه المستثنى منه.
- ٤- الاستثناء غير الموجب: ما كان مشتملاً على نفي أو نهي.
- ٥- الاستثناء المتصل: هو ما كان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه.
- ٦- الاستثناء المنقطع: هو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه.
- ٧- الاستثناء المفرغ: هو ما لم يذكر فيه المستثنى منه.
- ٨- لا تعمل "إلا" في الاستثناء المفرغ.
- ٩- "إلا" من أدوات الاستثناء، وهي اسم باتفاق.
- ١٠- "ليس" و"لا يكون" من أدوات الاستثناء، وهما حرفان باتفاق.
- ١١- "غير" و"سوى" من أدوات الاستثناء، وهما فعلان اتفاقاً.
- ١٢- "خلا" و"عدا" اختلف في كونهما فعلين أو حرفين.
- ١٣- "حاشا" اختلف في كونها فعلاً أو حرفاً.
- ١٤- من أحكام المستثنى "بالإ" وجوب النصب وجوازه جواز الإتيان.

- ١٥- يجوز نصب وغيره في المستثنى إذا كان الكلام تاماً موجباً.
- ١٦- يجب نصب إذا كان الاستثناء من كلام تام موجب.
- ١٧- يجوز نصب على الاستثناء ويجوز الإبدال إذا كان الكلام تاماً غير موجب.
- ١٨- إذا لم يذكر المستثنى منه في الكلام فلا عمل لـ "إلا" في هذه الحالة؛ بل يعرب المستثنى على حسب ما يقضي به السياق الإعرابي.
- ١٩- يشترط في الاستثناء المفرغ أن يكون الكلام مسبوqاً بنفي أو نهي.
- ٢٠- يسمى الاستثناء المفرغ بذلك؛ لأن ما قبل "إلا" تفرغ للعمل الإعرابي فيما بعدها ظاهراً.
- ٢١- تستعمل "ليس" في الأسلوب العربي أداة ناصبة للمستثنى وتكون حينئذ بمنزلة "إلا".
- ٢٢- "يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب" (مفعول به منصوب - خبر "ليس" منصوب)
- ٢٣- "لا يكون" من أدوات الاستثناء التي تحمل معنى النفي، واسمها ضمير مستتر وجوباً ويشترط أن تكون على صورة المضارع، وأن تكون منفية "بلا" فحسب.
- ٢٤- "عدا" الفعلية من أدوات الاستثناء إذا تقدمت عليها "ما" المصدرية، وعلى ذلك ينصب ما بعدها.
- ٢٥- إذا لم تتقدم "ما" المصدرية على "عدا" الفعلية فإنها حينئذ تكون حرف جر.
- ٢٦- "خلا" الفعلية إذا تقدمت عليها "ما" المصدرية فإنها تكون فعلاً ينصب ما بعدها.
- ٢٧- "ألا كل شيء ما خلا الله باطل" (مستثنى منصوب - صفة منصوبة - حال منصوبة).
- ٢٨- إذا لم تتقدم "ما" المصدرية على "خلا" الفعلية فإنها حينئذ تكون حرف جر.

- ٢٩- "حاشا" من أدوات الاستثناء، تأتي فعلاً كما تأتي حرفاً، ويجوز أن تتقدمها "ما" المصدرية وإن كان الأكثر تجردها منها.
- ٣٠- حاشا قريشاً فإن الله فضلهم (حال منصوبة - مستثنى منصوب - صفة منصوبة).
- ٣١- قد تتضمن "غير" معنى "إلا" في الاستثناء، وحينئذ تأخذ حكم الاسم الواقع بعد "إلا" من وجوب النصب وجوازه والإعراب حسب موقعها في الجملة.
- ٣٢- قام القوم غير محمد (حكمها وجوب النصب - جواز النصب والرفع - وجوب الرفع).
- ٣٣- ما حضر القوم غير محمد (حكمها وجوب النصب - جواز النصب والرفع - وجوب الرفع)
- ٣٤- الاستثناء الموجب: ما كان مشتملاً على نفي أو نهي.
- ٣٥- الاستثناء المفرغ: هو ما يذكر فيه المستثنى منه.
- ٣٦- لا تعمل "إلا" إلا في الاستثناء المفرغ.
- ٣٧- "خلا" و"عدا" حرفان اتفاقاً.
- ٣٨- "حاشا" تختلف في كونها اسماً أو حرفاً.
- ٣٩- لا يجوز في المستثنى "إلا" إلا النصب فقط.
- ٤٠- يجب الرفع إذا كان الاستثناء من كلام تام موجب .
- ٤١- يشترط في الاستثناء المفرغ أن يكون الكلام غير مسبوق بنفي أو نهي.
- ٤٢- الحال : كلمة تذكر وتوث والتأنيث هو الأفصح لغة.
- ٤٣- يطلق الحال - لغة - : على الوقت الذي فيه الإنسان وعلى ما هو عليه من خير أو شر.

- ٤٤- الحال - 'اصطلاحاً' - : هو وصف فضلة منتصب مسوق لبيان هيئة صاحبه.
- ٤٥- المراد بالوصف - في باب الحال - : الاسم المشتق الذي يدل على معنى وذات متصفة به، وهو: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأمثلة المبالغة، وأفعال التفضيل.
- ٤٦- تنقسم الحال من حيث لفظها إلى : مفردة وجملة وشبه جملة.
- ٤٧- ﴿ قال اخرج منها مذءوماً مدحوراً ﴾ (حال منصوبة بالفتحة - مفعول به منصوب بالفتحة - صفة منصوبة بالفتحة).
- ٤٨- ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ (جار ومجرور شبه جملة لا محل لها من الإعراب - جار ومجرور شبه جملة في محل نصب حال).
- ٤٩- لا تأتي الحال شبه جملة (جار ومجرور - ظرف) .
- ٥٠- ﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف ﴾ (جملة اسمية لا محل لها من الإعراب - جملة اسمية في محل نصب حال - جملة اسمية في محل رفع خبر).
- ٥١- تأتي الحال من الفاعل أو من المفعول به أو منهما أو من المجرور أو من المضاف.
- ٥٢- ﴿ فخرج منها خائفاً ﴾ (صاحب الحال هنا الفاعل - صاحب الحال هنا المفعول به - صاحب الحال هنا هما معاً).
- ٥٣- ﴿ وأرسلناك للناس رسولا ﴾ (حال صاحبها المفعول به - حال صاحبها الفاعل - حال صاحبها المفعول به معاً).
- ٥٤- لقيتك راكبين (حال صاحبها المفعول به - حال صاحبها الفاعل - حال صاحبها الفاعل والمفعول به معاً).
- ٥٥- مررت بعلي جالساً (حال صاحبها الفاعل - حال صاحبها المفعول به - حال صاحبها الاسم المجرور).

- ٥٦- ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً ﴾ (حال صاحبها الفاعل - حال صاحبها الاسم المحرور - حال صاحبها المضاف إليه).
- ٥٧- ﴿ أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً ﴾ (حال صاحبها الفاعل - حال صاحبها المنفعل به - حال صاحبها المضاف إليه).
- ٥٨- تأتي الحال مبنية للهيئة، ومؤكدة لصاحبها، ومؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى.
- ٥٩- ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ﴾ (الحال هنا مبنية للهيئة - الحال هنا مؤكدة لصاحبها - الحال هنا مؤكدة لعاملها).
- ٦٠- تأتي الحال مؤكدة لمضمون الجملة، ويشترط في هذه الجملة أن تكون اسمية، ولا بد أن يكون طرفاها معرفتين جامدتين.
- ٦١- ﴿ هو الحق مصداقاً ﴾ (خير منصوب - حال منصوبة مؤكدة لمضمون الجملة - صفة منصوبة).
- ٦٢- الحال تبين هيئة صاحبها مدة مؤقتة فهي ليست ملازمة له.
- ٦٣- تقع الحال وصفاً ثابتاً ملازماً لصاحبها حين يدل عاملها على تجدد صاحبها.
- ٦٤- ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط ﴾ (حال منصوبة تدل على وصف ثابت ملازم لصاحبها - مفعول به منصوب - صفة منصوبة).
- ٦٥- الغالب في الحال أن تكون مشتقة؛ لأنها صفة لصاحبها في المعنى.
- ٦٦- ﴿ فأنفروا ثبات أو انفروا جميعاً ﴾ (تمييز منصوبة بالفتحة - حال منصوبة بالكسرة - مفعول به منصوباً بالفتحة).
- ٦٧- الأصل في الحال أن تكون نكرة.
- ٦٨- الأصل في صاحب الحال أن يكون نكرة.

- ٦٩- يسوغ أن تأتي الحال من النكرة إذا تأخرت النكرة وتقدم الحال عليها.
- ٧٠- يسوغ أن تأتي الحال من النكرة إذا كان صاحبها مخصوصاً بوصف أو بإضافة.
- ٧١- ﴿ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقاً ﴾ [قراءة] (حال منصوبة بالفتحة الظاهرة - مفعول به منصوب بالفتحة - تمييز منصوب بالفتحة).
- ٧٢- قد يقع صاحب الحال نكرة بغير مسوغ سماعاً.
- ٧٣- الأصل في عامل الحال أن يكون مذكوراً وقد يحذف جوازاً أو وجوباً.
- ٧٤- يحذف عامل الحال جوازاً لدليل حالي أو مقالي.
- ٧٥- "مأجوراً" تقال لمن عاد من الحج، وتعرب: (تمييزاً منصوباً بالفتحة - حالا منصوباً بالفتحة - مفعولاً مطلقاً منصوب بالفتحة).
- ٧٦- يحذف عامل الحال وجوباً إذا كانت الحال مؤكدة لمضمون الجملة.
- ٧٧- يحذف عامل الحال وجوباً إذا كانت الحال مسبوقه باستفهام يراد به التوبيخ.
- ٧٨- أنائماً وقد طلعت الشمس (مفعول به منصوب بالفتحة - حال منصوبة بالفتحة - تمييز منصوب بالفتحة).
- ٧٩- هنيئاً لك (مفعول مطلق منصوب بالفتحة - حال منصوب بالفتحة - تمييز منصوب بالفتحة).
- ٨٠- ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ﴾ (الجملة لا محل لها من الإعراب - الجملة في محل نصب حال وعاملها نكرة - الجملة في محل نصب صفة).
- ٨١- المراد بالوصف - في باب الحال -: الاسم غير المشتق الذي لا يدل على معنى وذات متصفة به.
- ٨٢- تأتي الحال مبينة للهيئة غير مؤكدة لعاملها لفظاً أو معنى.
- ٨٣- الغالب في الحال أن لا تكون مشتقة؛ لأنها صفة لصاحبها في المعنى.

- ٨٤- الأصل في الحال أن تكون معرفة، لأن الغالب فيها أن تكون مشتقة.
- ٨٥- لا يحذف عامل الحال لدليل حالي أو مقالي.
- ٨٦- التمييز - اصطلاحاً -: اسم صريح نكرة مفيد لمعنى "من" مزيل لإبهام ما قبله سواء كان اسماً أو نسبة.
- ٨٧- ﴿إني رأيت أحد عشر كوكباً﴾ (تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة - حال منصوبة بالفتحة الظاهرة - مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).
- ٨٨- ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ (تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة - حال منصوبة بالفتحة الظاهرة - مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).
- ٨٩- ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾ (تمييز محول عن الفاعل - تمييز محول عن المفعول به - تمييز محول عن غيرهما).
- ٩٠- ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾ (تمييز محول عن الفاعل - تمييز محول عن المفعول به - تمييز محول عن غيرهما).
- ٩١- ﴿أنا أكثر منك مالاً﴾ (تمييز محول عن الفاعل - تمييز محول عن المفعول به - تمييز محول عن غيرهما).
- ٩٢- لله دره فارساً (تمييز محول عن الفاعل - تمييز محول عن المفعول - تمييز غير محول أصلاً).
- ٩٣- حكم التمييز النصب وقد يجز بمن الظاهرة.

### النشاط التعليمي للوحدة الثالثة

عزيزي الدارس: حتى تكسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

- \* أعد بحثاً في موضوع: الاستثناء الموجب وغير الموجب.
- \* أعد بحثاً في موضوع: أقسام الحال من حيث لفظها ومن حيث صاحبها.
- \* ناقش مع زملائك في الجامعة موضوع: أحكام التمييز.





### الفصل الثاني: الإضافة

- تعريف الإضافة لغة واصطلاحاً.
- الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية.
- بعض أحكام الإضافة.
- الأسماء الملازمة للإضافة:
- أ- نوع يلزم الإضافة إلى المفرد.
- أحكام ما يلزم الإضافة إلى المفرد.
- ب- نوع يلزم الإضافة إلى الجملة: وهو (إذ، وإذا، ولما، وحيث، ومد، ومنذ).
- المضاف إلى بياء التكلم.

### الفصل الأول: حروف الجر

- تقسيم حروف الجر من ناحية الاسم الذي تجره: قسمين.
- تقسيم حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة إلى:
- ١- حرف الجر الأصلي.
- ٢- حرف الجر الزائد.
- ٣- حرف الجر الشبيه بالزائد.
- معاني حروف الجر ووظائفها.
- ما لزائدة بعد الجار.
- حذف حرف الجر وإبقاء عمله.

## الوحدة الرابعة: المجرورات

### أهمية دراسة الوحدة:

عزيمي الدارس: هذه الوحدة عن المجرورات: المجرور بالحرف والمجرور بالإضافة. وسوف نعرف من خلالها أن حروف الجر كثيرة عن الشائع المستخدم للجر منها، ومنها ما فيه خلاف هل يستخدم للجر فقط أم للجر وغيره، ومنها ما فيه خلاف هل هو حرف أم فعل، وغير ذلك مما سوف نستفيدة من دراسة هذه الوحدة أن حروف الجر منها ما هو أصلي ومنها ما هو زائد ومنها ما هو شبيه بالزائد. وسوف نعرف شيئاً كثيراً عن الإضافة وهي: إسناد اسم إلى آخر على سبيل تنزيل الثاني بمنزلة تنوينه أو ما يقوم مقام التنوين في الكلمة.

وسوف نعرف أن النون والتنوين يحدان للإضافة وأن الإضافة تكسب الاسم التعريف، ومن الإضافات ما يلزم التنكير ولا يقبل التعريف ولو أضيف إلى معرفة، وغير ذلك كثير مما سوف نعرفه تفصيلاً في هذه الوحدة.

## الأهداف التعليمية للوحدة الرابعة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تفرق بين أحرف الجر الأصلية والزائدة والشبيهة بالزائدة.
- ٢- تعرف أن حرف الجر الأصلي هو ما كان له معنى خاص ويحتاج إلى متعلق سواء كان مذكوراً أو محذوفاً.
- ٣- تدرك أن حرف الجر الزائد هو ما ليس له معنى خاص وليس له متعلق مذكور أو محذوف.
- ٤- تعرف أن حرف الجر الشبيه بالزائد هو ما له معنى خاص كالأصلي وليس له متعلق كالزائد.
- ٥- تعرف أن الإضافة اصطلاحاً: هي إسناد اسم إلى آخر على تنزيل الثاني من الأول بمنزلة تنوينه أو ما يقوم مقام التنوين في الكلمة.
- ٦- تدرك وجوب حذف النون والتنوين وأل في الإضافة المحضة.
- ٧- تفرق بين الإضافة التي تأتي على معنى "في" أو معنى "من" أو معنى "اللام".
- ٨- تعرف أن من الإضافات قسماً يلازم التكرار ولا يقبل التعريف ولو أضيف إلى معرفة.
- ٩- تذكر أن من المضافات قسماً يقبل التعريف ولكنه يجب تأويله بنكرة.
- ١٠- تعرف أن الإضافة اللفظية لا تفيد التعريف.
- ١١- تدرك أنه في الإضافة اللفظية يجوز دخول أل على المضاف.
- ١٢- تستخدم الإضافة لإكساب الاسم شيئاً من التعريف أو التخصيص أو التخفيف أو رفع القبح.

## الفصل الأول: حروف الجر

حروف الجر<sup>(١)</sup> عشرون حرفاً وهي: الباء، ومن، وإلى، وعن، وفي، والكاف، واللام، وواو القسم وتاؤه، ومذٌ ومُنذٌ ورُبٌّ، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشا، وكى، ومتى - في لغة هُذَيْلٍ -، ولعل - في لغة عقيلٍ - .  
وقلٌ من النحاة من ذكر (كى) و(لعل) و(متى) في حروف الجر لغرابة الجرِّ بمن.

وأما عمل حروف الجر، فهو جر آخر الاسم الذي يليها مباشرة جرّاً محتوماً ظاهراً، أو مقدراً أو محلياً. فالظاهر، نحو: (الأمرُ لله) والمقدر، نحو: (ما من فتى يسعى إلى المجدِ إلا ناله)، والمحلي، نحو: ﴿ ومنهم أُميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ﴾<sup>(٢)</sup>.

وتنقسم حروف الجر من ناحية الاسم الذي تجرّه إلى قسمين:

- ١- قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة، وهو عشرة: مُذٌ، ومُنذٌ، وحتى، والكاف، والواو، ورُبٌّ، والتاء، وكى، ولعلٌ، ومتى.
- ٢- وقسم يجر الأسماء الظاهرة والأسماء المضمرة، وهو عشرة: مِن، وإلى، وعنٌ، وعلى، وفي، واللام، والباء، وخلا، وحاشا، وعدا.

(١) سُميت حروف الجر؛ إمّا لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي: توصلها إليها فيكون المراد من الجرِّ المعنى المصدرى، ومن ثم سماها الكوفيون حروف الإضافة؛ لأنها تضيف معاني الأفعال، أي: توصلها إلى الأسماء. وإمّا لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، أي: تنفضه، وتسمى (حروف الحفض)، فيكون المراد من الجر الإعراب المخصوص كما في قولها: حروف النص وحروف الجر.

(٢) البقرة: ٧٨.

ومن حروف الجر ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة: الكاف، وعن، وعلى، ومُذٌّ، ومُنْذٌ. ومنها ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية، وهو: خلا، وعدا، وحاشا. ومنها ما هو ملازم للحرفية، وهو ما بقي.

### \* تقسيم حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة :

حروف الجرّ على ثلاثة أقسام: أصلي، وزائد، وشبيه بالزائد.

#### ١- حرف الجر الأصلي:

حروف الجر كلها أصلية إلا أربعة، وهي: (مِن) و(الباء) و(اللام) و(الكاف) فإنها تستعمل أصلية أحياناً وزائدة حيناً آخر، و إلا (لعل) و(رُبَّ) و(خلا) و(عدا) و(حاشا) فإنها أحرف شبيهات بالزائد. وحرف الجر الأصلي لا يستغنى عنه معنى ولا إعراباً، نحو: (كُتِبَ بالقلم) وهو يودي في الجملة مهمتين مشتركتين مزدوجتين: أ - إفاضة معنى فرعيّ جديد لا يوجد إلا بوجوده، ففي مثل قولك: (حضر المسافرون) فإن هذه الجملة مفيدة ولكن رغم إفاضة، فقد تبعث في النفس طائفة من الأسئلة، نحو: أحضر المسافر من القرية أم من المدينة؟ فإذا قلت (حضر المسافر من القرية) وأتيت بحرف الجر الأصلي (من) وبعده مجروره، فقد بيّنت أن ابتداء الجملة هو (القرية) ولم يوجد هذا المعنى إلا بوجود (مِن) فهي لبيان الابتداء، وقد ظهر هذا المعنى الفرعي الجديد على المجرور بما.

ب - وصله بين عامله والاسم المجرور - وهو ما يسمى (التعلق بالعامل) -، ففي المثال السابق: (حضر المسافر من القرية) الجار والمجرور (من القرية) متعلق بالفعل (حَضَرَ) أي: مستمسك ومرتبطة به ارتباطاً معنوياً كما يرتبط الجزء بالكل؛ لأن المجرور يكمل معنى هذا الفعل، والنحاة يسمون هذا الفعل

(عاملاً). ويقولون: إن حرف الجر الأصلي بمثابة حسر يوصل المعنى من العامل إلى الاسم المحرور، ولا يستطيع العامل أن يوصل أثره إلى ذلك الاسم إلا بمعونة حرف الجر الأصلي، ولهذا كان حرف الجر أداة من أدوات تعدية الفعل اللازم لمفعول به معنيّ وهذه الأداة تتغير حسب ما يقتضيه المعنى المراد تأديته. ولا يصح إعراب الجار والمحرور مفعولاً به - بالرغم من أنه بمنسزله - وإنما يعرب (اسماً محروراً بالحرف)، فحرف الجر الأصلي يجر الاسم بعده لفظاً، ولا يكون له محل إعرابي آخر.

ومتعلق حرف الجر الأصلي؛ يكون فعلاً كما في المثال السابق: (حضر المسافر من القرية)، أو شبه فعل، نحو: (أنا كاتبٌ بالقلم) أو ما في معنى الفعل، نحو: (أفّ للكسالي). وقد يكون اسماً مؤولاً بما يشبه الفعل، كقوله تعالى: ﴿ وهو الله في السموات وفي الأرض ﴾<sup>(١)</sup>، فحرف الجر متعلق بلفظ الجلالة ؛ لأنه مؤول بالمعبود، أي: هو المعبود في السموات والأرض، والله تعالى أعلم. وقد يتعلق حرف الجر بما يشير إلى معنى الفعل، كأداة النفي، نحو قوله تعالى: ﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾<sup>(٢)</sup>، فحرف الجر في (بنعمة) متعلق بـ (ما) ؛ لأنه بمعنى (انتفى).

## ٢- حرف الجرّ الزائد:

وهو ما يستغى عنه إعراباً، ولا يحتاج إلى متعلق، وهو لا يجلب معنى جديداً وإنما يؤكد ويقوي مضمون الكلام سلباً أو إيجاباً؛ ولهذا لا يحتاج إلى شيء يتعلق به، ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه، نحو قوله تعالى: ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله

(١) الأنعام: ٣.

(٢) القلم: ٢.

(٣) النساء: ٧٩.

تعالى: ﴿هل من خالقٍ غير الله﴾<sup>(١)</sup>. وحرف الجر الزائد يجر الاسم لفظاً، ويكون لهذا الاسم محل من الإعراب - رفع أو نصب أو جر - على حسب مقتضيات العوامل، وتوابعه يجوز فيها أمران: إمَّا الجر مراعاة للفظ المتبوع، وإمَّا حركة أخرى يراعى فيها محل المتبوع لا لفظه. ولا يزداد من حروف الجر إلا: من، والباء، والكاف، واللام.

أما الكاف، فزيادتها قليلة جداً، وقد سُمِعَت في خير ليس كقوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾<sup>(٢)</sup>.

وأما اللام فتزداد قياساً في مفعول تأخر عنه فعله تقوية للفعل المتأخر؛ لضعفه بسبب التأخر، كقوله تعالى: ﴿الذين هم لربهم يرهبون﴾<sup>(٣)</sup>، وفي مفعول المشتق من الفعل تقوية له؛ لأن عمله فرع عن عمل فعله، كقوله تعالى: ﴿مصدقاً لما معهم﴾<sup>(٤)</sup>، أي: مصدقاً ما معهم، وقوله تعالى: ﴿فَعَالٌ لِمَا يَرِيدُ﴾<sup>(٥)</sup>، أي: فعَالٌ ما يريد.

وزيدت اللام سماعاً بين الفعل ومفعوله، كقول الشاعر:

وملكت ما بين العراقِ ويشربِ مُلْكاً أجار مُسْلِمَ ومعاهدِ

وأما من، فلا تزداد إلا في الفاعل، والمفعول به، والابتداء، بشرط أن تسبق بنفي، أو نهي، أو استفهام بـ (هل)، وأن يكون مجرورها نكرة. وزيادتها فيهن

(١) فاطر: ٣.

(٢) الشورى: ١١.

(٣) الأعراف: ١٥٤.

(٤) البقرة: ٩١.

(٥) البروج: ١٦.

قياسية، فزيادتها في الفاعل، كقوله تعالى: ﴿ ما جاءنا من بشير ﴾<sup>(١)</sup>، وزيادتها في المفعول، كقوله تعالى: ﴿ هل تحسُّ منهم من أحد ﴾<sup>(٢)</sup>، وزيادتها في المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿ هل من خالقٍ غيرِ الله يرزقكم ﴾<sup>(٣)</sup>.

وأما الباء، فهي أكثر أحوالها زيادة، وهي تتراد في الإثبات والنفي.

وتتراد في خمسة مواضع:

أ - في فاعل (كفى)، كقوله تعالى: ﴿ وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً ﴾<sup>(٤)</sup>.

ب - في المفعول به، كقوله تعالى: ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿ هُزِّيْ إليكَ بجزع النخلة ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿ مَنْ يرد فيه يالحاد ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾<sup>(٨)</sup>، وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "كفى بالمرء إثماً أنْ يحدث بكل ما سمع"، وكقولك: (أخذتُ بزمام الفرس).

ج - في المبتدأ، نحو: (بحسبك درهم) و(ناهيك بخالد عالماً) و(خرجت فإذا بالمعلم).

د - في الحال المنفي عاملها، كقول الشاعر:

(١) المائة: ١٦.

(٢) مرع: ٩٨.

(٣) فاطر: ٣.

(٤) النساء: ٤٥.

(٥) البقرة: ١٩٥.

(٦) مرع: ٢٥.

(٧) الحج: ٢٥.

(٨) ص: ٣٣.

فما رجعت بخائبة ركاباً حكيمٌ بن المسيّب متنهاها

هـ - في خير (ليس) و(ما) كثيراً، كقوله تعالى: ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾<sup>(٤)</sup>.

### ٣- حرف الجر الشبيه بالزائد:

وحروف الجر الشبيهة بالزائدة: لعل، ورُبُّ، وخلا، وعدا، وحاشا، و(لولا) - عند فريق من النحاة -، فهي التي تجر الأسماء بعدها لفظاً فقط، ويكون لها محل من الإعراب، فهي كالزائدة في هذا، وتفيد الجملة معنىً جديداً مستقلاً فهي كأصلي في هذا، ولا تحتاج مع مجرورها إلى متعلق، فهي كالزائدة في هذا.

تقول: (رُبُّ غريب أنفع من قريب) و(رُبُّ صديقٍ شهيمٍ كان أوفى من شقيق). فقد جرَّ الحرف (رُبُّ) الاسم بعده في اللفظ وأفاد معنىً جديداً هو: التقليل ولم يكن هذا المعنى موجوداً، والمجرور بحرف جرٍّ شبيه بالزائد، فهو منصوب محلاً على الاستثناء إن كان الجار خلا وعدا وحاشا؛ وإن كان الجار (رُبُّ) فهو مرفوع محلاً على الابتداء، نحو (رُبُّ غنيٍّ اليوم فقيرٌ غداً)، و(رُبُّ رجلٍ كريمٍ أكرمه) إلا إذا كان بعدها فعل متعدٍ لم يأخذ مفعوله، فهو منصوب محلاً على أنه مفعول به للفعل بعده، نحو: (رُبُّ رجلٍ كريمٍ أكرمتُ)، فإن كان بعدها فعل لازم، أو فعل متعدٍ

(١) الزمر: ٣٦.

(٢) التين: ٨.

(٣) فصلت: ٤٦.

(٤) البقرة: ٧٤.

ناصب للضمير العائد على مجرورها فهو مبتدأ، والجملة بعده خبر، نحو: (رُبَّ عاملٍ مجتهدٍ نجح) و(رُبَّ تلميذٍ مجتهدٍ أكرمه).

### \* معاني حروف الجر:

#### ١- الباء :

وتجرُّ الظاهر والمضمر، وتؤدي عدة معانٍ، منها:

١- الإلصاق: وهو المعنى الأصلي لها، وهو معنى لا يفارقها؛ ولهذا اقتصر عليه سيويه. والإلصاق قد يكون حقيقة، نحو: (مسحت رأسي يدي)، وقد يكون مجازاً، نحو: (مررتُ بدارك أو بك) أي: ممكن أن يقرب منها أو منك.

٢- الظرفية: أي بمعنى (في)، كقوله تعالى: ﴿ ولقد نصركم الله بيدرٍ ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ نجيناهم بسحر ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣- الاستعانة: وهي الداخلة على المستعان به، أي: الوسطة التي حصل بها الفعل، نحو: (كتب بالقلم).

٤- السببية والتعليل: وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل، نحو: ﴿ فكلأ أخذنا بذنبه ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ فيما نقصهم ميثاقهم لعناهم ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) آل عمران: ١٢٣.

(٢) القمر: ٣٤.

(٣) النكوت: ٤٠.

(٤) النساء: ١٥٥.

- ٥- التعدية، وتسمى باء النقل، فهي كالهزمة في تصيير الفعل اللازم متعدياً، فيصير بذلك الفاعل مفعولاً، كقوله تعالى: ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾<sup>(١)</sup>، أي: أذهب.
- ٦- المجاوزة: أي: بمعنى (عن)، كقوله تعالى: ﴿ سأل سائلٌ بعداب ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٧- التوكيد: وهي الزائدة لفظاً، كقوله تعالى: ﴿ كفى بالله شهيداً ﴾<sup>(٣)</sup>.
- ٨- الاستعلاء: أي: بمعنى (على) كقوله تعالى: ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار ﴾<sup>(٤)</sup>. أي: على قنطار. وقول الشاعر:
- أربُّ يول الثعلبانُ برأسه      لقد ذلُّ من بالت عليه الثعالب<sup>(٥)</sup>
- ٩- القسم: وهي أصل أحرفه، كقولك: (أقسم بالله).
- ١٠- العوض: وتسمى باء المقابلة، نحو: (بعتك هذا بهذا).
- ١١- البدل: وهي التي تدل على اختيار أحد الشئيين على الآخر، بلا عوض ولا مقابلة، كحديث: (ما يسرني بما حُمِرُ النَّعَمُ). وقول الشاعر:
- فليت لي بهم قومًا إذا ركبوا      شنوا الإغارة فرسانًا وركبانًا
- ١٢- التبعض: أي بمعنى (من) كقوله تعالى: ﴿ عينا يشرب بها عباد الله ﴾<sup>(٦)</sup>، أي: منها.
- ١٣- المصاحبة: أي بمعنى (مع) كقوله تعالى: ﴿ اهبط بسلام ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) البقرة: ١٧.

(٢) المعارج: ١.

(٣) الساء: ٧٩.

(٤) آل عمران: ٧٥.

(٥) الثعلبان: ذكر الثعلب.

(٦) الإنسان: ٦.

(٧) هود: ٤٨.

٢ - مِنْ :

وتَجْرُ الظاهر والمضمر، وتتردد بين معانٍ، أهمها:

١- التبعية: أي: معنى (بعض)، كقوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله﴾<sup>(١)</sup>.

٢- بيان الجنس: كقوله تعالى: ﴿واجتنبوا الرجس من الأوثان﴾<sup>(٢)</sup>، وعلامتها أن يصح الإخبار بما بعدها عمًا قبلها، فنقول: الرجس هي الأوثان. (ومن) البيانية ومجرورها في موضع الحال ممَّا قبلها، إن كان معرفة، كآية السابقة، وفي موضع نعت إن كان نكرة، كقوله تعالى: ﴿وحلُّوا أساور من فضة﴾<sup>(٣)</sup>. وكثيرًا ما تقع بعد (ما ومهما) كقوله تعالى: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمةٍ فلا ممسك لها﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله: ﴿مهما تأتانا به من آية﴾<sup>(٥)</sup>.

٣- ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية: فالأول كقوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾<sup>(٦)</sup>، والثاني، كقوله تعالى: ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحقُّ أن تقوم فيه﴾<sup>(٧)</sup>. وقول الشاعر:

(١) البقرة: ٨.

(٢) البقرة: ٨.

(٣) الإنسان: ٢١.

(٤) فاطر: ٢.

(٥) الأعراف: ١٣٢.

(٦) الإسراء: ١.

(٧) التوبة: ١٠٨.

- تُخَيَّرْنَ من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جُرِّبْنَ كلَّ التجارب<sup>(١)</sup>
- ٤- التوكيد: وهي الزائدة، كقوله تعالى: ﴿ ما جاءنا من بشير ﴾<sup>(٢)</sup>، ولا تزداد عند جمهور البصريين إلا بشرطين:
- أ - أن يكون المجرور بما نكرة:
- ب- أن يسبقها نفي أو شبهه (النهي والاستفهام). نحو: (لا نظلم من أحدٍ وهل جاءك من أحدٍ؟).
- وأجاز الأخفش جرّها للمعرفة وجعل منها قوله تعالى: ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾<sup>(٣)</sup>، وذكر السَّعد أن (من) الجارة تزداد في الإثبات اختياريًا في موضع واحد وهو تمييز (كم الخيرية)، إذا فصل بين (كم) وتمييزها بفعل، ومنه قوله تعالى: ﴿ كم تركوا من جنات وعيون ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ٥- البديل: كقوله تعالى: ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾<sup>(٥)</sup>.
- ٦- الظرفية: أي: بمعنى (في)، كقوله تعالى: ﴿ إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة ﴾<sup>(٦)</sup>.
- ٧- التعليل: كقوله تعالى: ﴿ مما خطيئاتهم أغرقوا ﴾<sup>(٧)</sup>، وقول الشاعر:

(١) يوم حليلة: يوم من أيام العرب بين لحم وغسان، وحليلة هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني، أضيف إليها اليوم؛ لأن أباعا أمرها حين وجه جيشه إلى المدر أن تخرج تنظِّب الجيش، وفيها ورد المثل: ما يوم حليلة بسر.

(٢) المائدة: ٩.

(٣) نوح: ٤.

(٤) الدخان: ٢٥.

(٥) التوبة: ٣٨.

(٦) الجمعة: ٩.

(٧) نوح: ٢٥.

يغضي حياءً ويغضي من مهابته فلا يكلم إلا حين يتسم

٨- المجاوزة: أي بمعنى (عَنْ)، كقوله تعالى: ﴿ فويلٌ للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾ (١).

٩- الاستعلاء: أي بمعنى (على) كقوله تعالى: ﴿ ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴾ (٢)، أي: على القوم.

١٠- الاستعانة: كقوله تعالى: ﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾ (٣).

٣- إلى :

وتجرُّ الظاهر والمضمر، وتنتقل بين معانٍ أشهرها:

١- انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، فالأول كقوله تعالى: ﴿ ثم أمّوا الصيام إلى الليل ﴾ (٤)، والثاني كقوله تعالى: ﴿ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ (٥). والغاية قد تكون هي الآخر الحقيقي لما قبل (إلى) كالمثلين السابقين، وقد لا تكون الآخر الحقيقي ولكنها متصلة به اتصالاً قريباً أو بعيداً. فمثال الغاية الزمانية المتصلة بالآخر اتصالاً قريباً: (تمت الليلة إلى سحرها)، ومثال انتهاء الغاية الزمانية البعيدة من الآخر: (تمت الليلة إلى ثلثها) ومثال انتهاء الغاية المكانية القريبة: (قرأت الكتاب إلى خاتمته)، ومثال انتهاء الغاية المكانية المتصلة بالآخر اتصالاً بعيداً، (قرأت الكتاب إلى ثلثه).

(١) الرمز: ٢٢.

(٢) الأبياء: ٧٧.

(٣) الشورى: ٤٥.

(٤) النقرة: ١٨٧.

(٥) الإسراء: ١.

أمّا ما بعدها - أي: ما بعد إلى - فحائز أن يكون داخلياً فيما قبلها أو غير داخل، فإذا قلت: (سرتُ من عمّانِ إلى بغداد) فحائزٌ أن تكون دخلت بغداد أو لم تدخلها ؛ لأن النهاية تشمل أول الحدِّ وآخره. وإنما تمتنع مجاوزتهن ومن دخول ما بعدها فيما قبلها قوله تعالى: ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ <sup>(١)</sup>، فالمرافق داخله في مفهوم الغسل. ومن عدم دخوله قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ آتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ <sup>(٢)</sup>، فالجزء من الليل غير داخل في مفهوم الصيام. فالقرائن هي التي تدلُّ على دخول ما بعدها فيما قبلها أو عدم دخوله.

٢- المصاحبة: أي: بمعنى (مع)، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup>.

٣- موافقة (عند) وتسمى الميينة ؛ لأنها تبيّن أن مصحوبها فاعل لما قبلها. وهي التي تقع بعد ما يفيد حباً أو بُغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴾ <sup>(٥)</sup>، أي: أحب عندي. فالمتكلم هو المحب وهو فاعل في المعنى.

٤- موافقة اللام: كقوله تعالى: ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ﴾ <sup>(٦)</sup>، أي: وقيل لانتهاه الغاية، أي: منته إليك.

(١) المائدة: ٦ .

(٢) البقرة: ١٨٧ .

(٣) الصف: ١٤ .

(٤) النساء: ٢ .

(٥) يوسف: ٣٣ .

(٦) النمل: ٣٣ .

٥- الظرفية، أي: بمعنى (في) كقوله تعالى: ﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(١)</sup>. وقول النابغة:

فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناسٍ مطليّ به القارُّ أُحربُ  
أي: في الناس.

وقول طرفة:

وإن يلتق الحَيُّ الجميعُ تلاقيني إلى ذروة البيت الكريمِ امصمُدُ  
أي: في ذروة.

٦- موافقة (من)، كقول الشاعر:

تقول وقد عاليتُ بالكورِ فوقها أيسقى فلا يروى إلى ابنِ أحمرا<sup>(٢)</sup>

٤- حتى :

حتى كإلى لانتهاه الغاية، كقوله تعالى: ﴿ سلامٌ هي حتى مطلع الفجر ﴾<sup>(٣)</sup>، ويرى بعض النحاة أن ما بعد (حتى) داخل فيما قبلها، فإن قلت: (أكلت السمكة حتى رأسها) أو قلت: (نمت حتى الصباح) فقد أكل رأس السمكة ونيم الصباح.

ويرى آخرون أن ما بعد (حتى) ليس داخلاً فيما قبلها، كقوله تعالى: ﴿ سلامٌ هي حتى مطلع الفجر ﴾، وقوله تعالى: ﴿ كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

(١) النساء: ٨٧.

(٢) تقول: أي النابغة. الكور: الرجل والناء بمعنى (عمى). السقى كناية عن لركوب، وعدم الارتواء، كناية عن عدم السامة من الركوب. ابن أحمرا هو عمرو بن أحمرا قائل هذا البيت.

(٣) القدر: ٥.

الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴿<sup>(١)</sup>﴾، فالصائم لا يباح له الأكل متى بدا له الفجر. والصواب أنه يدخل إن كان جزءً مما قبلها، ولا يدخل إن لم يكن جزءً مما قبلها. وهذا الخلاف في حتى الجارة. وأمّا (حتى) العاطفة، فلا خلاف في أن ما بعدها يجب أن يدخل في حكم ما قبلها، نحو: (بموت الناس حتى الأنبياء). ولا تجزئ (حتى) إلا ما كان آخرًا لما قبله، أو متصلًا بآخره، فالأول مثل: (سرت ليلة أمس حتى آخرها) والثاني، كقوله تعالى: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ ولا تجزئ ما لم يكن آخرًا ولا متصلًا به، فلا يقال (سرت الليلة حتى ثلثها)، بخلاف (إلى) فإنها تجزئ ما كان آخرًا لما قبلها، أو متصلًا بآخره وما لم يكن آخرًا ولا متصلًا به. وتكون (حتى) للتعليل بمعنى اللام، نحو: (ادرس حتى تنجح) أي: لتنجح.

٥- عن :

وتجزئ (عن) الظاهر والمضمر، وأشهر معانيها:

- ١- المجاوزة: وهي الأصل فيها، نحو: (رغبت عنه) و(سافرت عن بلدي) و(رمى سهم عن القوس).
- ٢- أن تكون بمعنى (بعد)، كقوله تعالى: ﴿عما قليل ليصبحن نادمين﴾ <sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾ <sup>(٣)</sup>، أي حالاً بعد حال.
- ٣- الاستعلاء: كقوله تعالى: ﴿فإنما يبخل عن نفسه﴾ <sup>(٤)</sup>، أي: على نفسه. وقول الشاعر:

(١) البقرة: ١٨٧.

(٢) المؤمنون: ٤.

(٣) الانشقاق: ١٩.

(٤) محمد: ٣٨.

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي <sup>(١)</sup>

٤- التعليل: نحو: ﴿وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك﴾ <sup>(١)</sup>، وقوله: ﴿وما كان استغفار إبراهيم إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ <sup>(٢)</sup>.

٥- الظرفية: كقول الشاعر:

وَأَسِرْ سِرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقَيْتَهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرَّبَاعَةِ وَأِنَا <sup>(٣)</sup>

٦- معنى من: كقوله تعالى: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ <sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا﴾ <sup>(٥)</sup>، أي: منهم.

٧- معنى البدل: كقوله تعالى: ﴿واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾ <sup>(٦)</sup>، وقد تكون (عَنْ) اسماً بمعنى: (جانب) وذلك إذا سبقت بـ (مِنْ)، قال الشاعر:

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً مِّنْ عَنِّ يَمِينِي تَارَةً وَشِمَالِي

٦- عَلِي :

وتَجَرُّ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ، وَلَهَا ثَمَانِيَةَ مَعَانٍ:

(١) لاه، أي: لله حذف لام الجزم واللام الأولى من اسم الجلالة شذوذاً. تحزوني: تسوسني أو تقهرني من حرا تحزرو، وأما حري يخزي فمن الحري، أي: الدل والهوان.

(٢) هود: ٥٣.

(٣) التوبة: ١١٤.

(٤) الرباعية: أقساط الدية. سراة الحي: أشرفهم.

(٥) النورى: ٢٥.

(٦) الأحقاف: ١٦.

(٧) القرة: ٤٨.

١- الاستعلاء: وهو أصل معناها وأكثره استعمالاً، كقوله تعالى: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَاحِلُونَ ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ تِلْكَ الرِّسَالُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢- المجاوزة: أي: بمعنى (عَنْ)، كقول قحيف العامري:

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجِبْنِي رِضَاهَا  
أَي: رَضِيتَ عَنِّي.

٣- التعليل: كقوله تعالى: ﴿ وَلَتَكْبِرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: لهدايتي إياكم.

٤- المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ رِبْكَ لَدُوٌّ مَغْفِرَةٌ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: مع ظلمهم. وقوله تعالى: ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ أي: مع حبه.

٥- معنى (مِنْ): كقوله تعالى: ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾<sup>(٥)</sup>.

٦- معنى (فِي): كقوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾<sup>(٦)</sup>.

٧- معنى الباء: كقوله تعالى: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ آلَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾<sup>(٧)</sup> أي: حقيق بي.

(١) المؤمنون: ٢٢.

(٢) البقرة: ٢٥٣.

(٣) البقرة: ١٥٨.

(٤) الرعد: ٦.

(٥) المطففين: ٢.

(٦) القصص: ١٦.

(٧) الأعراف: ١٠٥.

٨- الاستدراك: كقول الشاعر:

بكلُّ تداوينا فلم يشفِ ما بند      على أن قُرب الدار خيرٌ من البُعد  
 على أن قُرب الدار ليس بنافع      إذا كان من تمواه ليس بذِي ودٍ  
 قد تكون (على) اسماً للاستعلاء بمعنى (فوق) وذلك إذا سبقت بـ (من)،  
 كقول مزاحم العقبلي يصف القطاة:  
 غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها      تصلُّ وعن قيصٍ بزياءٍ مَجْهَلٍ<sup>(١)</sup>  
 أي من فوقهن وتقول: سقط من على الجبل.

٧- في:

وتجرُّ الظاهر والمضمر، ولها سبعة معان:

- ١- الظرفية: حقيقة كانت، نحو: (زيدٌ في داره) و(سرتُ في النهار) وقد اجتمعت الظرفيتان لزمانية والمكانية في قوله تعالى: ﴿ غلبت الروم. في أدنى الأرض. وهم من بعد غلبهم سيفعلون في بضع سنين ﴾<sup>(٢)</sup>، أو مجازية، نحو: (سعى في الحاجة) و كقوله تعالى: ﴿ ولكم في القصص حياة ﴾<sup>(٣)</sup>.
- ٢- السببية: كقوله تعالى: ﴿ لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم ﴾<sup>(٤)</sup>.  
 أي: بسبب ما أفضتم فيه. ومنه حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:  
 (دخلت امرأة النار في هرةٍ حبستها) أي: سب هرة.

(١) الضمأ: مدة صرهما على الماء. تصل: تصوت أحشاءها من العطش. القيص: القشر الأعلى من البيض.

زياء: أرض غليظة. مجهل: محل للجهل السائر وتبهانه.

(٢) الروم: ٢ - ٤ .

(٣) البقرة: ١٧٩ .

(٤) النور: ١٤ .

٣- 'المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿ ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم ﴾<sup>(١)</sup>،  
أي: معهم.

٤- الاستعلاء: كقوله تعالى: ﴿ لأصلبنكم في جذوع النخل ﴾<sup>(٢)</sup>، أي:  
عليها.

٥- المقايسة أو الموازنة، كقوله تعالى: ﴿ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة  
إلا قليل ﴾<sup>(٣)</sup>. أي: بالقياس على الآخرة والنسبة إليها.

٦- الإلهاق: أي: بمعنى (الباء) كقول الشاعر:

ويركب يومَ الرَّوعِ مَنًا فوارسٌ بصيرون في طعن الأباهر والكلى<sup>(٤)</sup>

٧- معنى (إلى)، كقوله تعالى: ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾<sup>(٥)</sup>.

## ٨- الكاف :

وتجرُّ الظاهر، ولها أربعة معانٍ:

١- التشبيه: وهو الأصل فيها، نحو: (خالدٌ كالأسد).

٢- التعليل: كقوله تعالى: ﴿ واذكروه كما هداكم ﴾<sup>(٦)</sup>، أي: هدايته

إياكم.

(١) الأعراف: ٣٨ .

(٢) طه: ٧٠ .

(٣) التوبة: ٣٨ .

(٤) الأهران: عرقان يترجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين. الكلى: جمع كُلية .

(٥) إبراهيم: ٩ .

(٦) البقرة: ١٩٨ .

٣- التوكيد: - وهي الزائدة في الإعراب - كقوله تعالى: ﴿ ليس كمثلها شيء ﴾<sup>(١)</sup>.

٤- معنى (على): نحو: (كن كما أنت) أي: كن ثابتاً على ما أنت عليه. والكاف قد تأتي اسماً بمعنى (مثل) كقول الشاعر:

أنتهون؟ ولن ينهى ذوي شططٍ كالطعن يذهب فيه الزيتُ والفُتْلُ<sup>(٢)</sup>

## ٩- اللام :

وتجر الظاهر والمضمر، وتؤدي عدة معانٍ قد تجاوز العشرين، أهمها:

١- الملك: كقوله تعالى: ﴿ لله ما في السموات وما في الأرض ﴾<sup>(٣)</sup>.

٢- شبه الملك: نحو (المفتاحُ للباب والسرج للحصان).

٣- انتهاء الغاية: أي: معنى (إلى)، نحو قوله تعالى: ﴿ كلُّ مجري لأجل مسمى ﴾<sup>(٤)</sup>، أي إليه، وقوله: ﴿ ولورُذُوا لعادوا لما نُهوا عنه ﴾<sup>(٥)</sup>.

٤- التبيين: وتسمى اللام المبينة؛ لأنها تبين أن مصحوبها مفعولٌ لما قبلها، من فعل تعجب أو اسم تفضيل، نحو: (خالدٌ أحب لي من سعيد) (وما أحمل علياً للمصائب!)، فما بعد اللام هو المفعول به. وإنما تقول خالدٌ أحب لي من سعيد، إذاً كان هو المحب وأنت المحبوب، فإذا أردت العكس قلت: خالدٌ أحب لي من سعيد.

(١) الشورى: ١١ .

(٢) الكاف اسم بمعنى (مثل) وهو في موضع الرفع على أنه فاعل (ينهى).

(٣) البقرة: ٢٨٤ .

(٤) الرعد: ٢ .

(٥) الأنعام: ٨ .

- ٥- التعليل: كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾<sup>(١)</sup>. وقول أبي صخر الهذلي:
- وإني لتعروني لذكراك هزّةً      كما انتفض العصفور بلله القطرُ
- ٦- التوكيد: كقول الشاعر:
- وملكت ما بين العراق ويشرب      ملكًا أجاز لمسلمٍ ومعاهد
- ٧- التقوية: وهي التي يجاء بها زائدة؛ لتقوية عامل ضَعْفٍ إمَّا بالتأخير، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>، و قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>، و إمَّا لأنه فرع في العمل، لكونه اسم فاعل، نحو قوله تعالى: ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>، أو صيغة مبالغة، كقوله تعالى: ﴿ فَعَالٍ لِمَا يَرِيدُ ﴾<sup>(٥)</sup>.
- ٨- الصرورة: وتسمى لام العاقبة ولام المآل، وهي التي تدل على أن ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له، وتخالف لام التعليل في أن ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾<sup>(٦)</sup>، فهم لم يلتقطوه لذلك، وإنما التقطوه فكانت العاقبة ذلك.
- ٩- الاستعلاء: أي: بمعنى (على) إمَّا حقيقة، كقوله تعالى: ﴿ يَخْرُونَ لِلْأُذْقَانِ سَجْدًا ﴾<sup>(٧)</sup>، و إمَّا مجازًا كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾<sup>(٨)</sup>، أي: فعلها إساءتها، كما قال عز وجل في آية أخرى: ﴿ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) النساء: ١٠٥.

(٢) يوسف: ٤٣.

(٣) الأعراف: ١٥٤.

(٤) البقرة: ٩١.

(٥) العروج: ١٦.

(٦) القصص: ٨.

(٧) الإسراء: ١٠٧.

(٨) فصلت: ٧.

(٩) فصلت: ٤٦.

١٠- الوقت: وتسمى لام الوقت ولام التاريخ، نحو: (هذا الغلام لسنة) أي: مرت عليه سنة. وهي عند الإطلاق تدلُّ على الوقت الحاضر، نحو: (كتبته لغرة شهر كذا) أي: عند غرته أو في غرته. وعند القرينة تدل على المضي أو الاستقبال، فتكون بمعنى (قبل) أو (بعد)، كقولك: (كتبته لستَ بيقين من شهر كذا)، أي: قبلها. وقولك: (كتبه لخمسة خلون من شهر كذا) أي: بعدها. ومنه قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾<sup>(١)</sup>، أي: بعد دلوكتها. ومنه قوله - صلى الله عليه وسلم: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته". أي: بعد رؤيته.

١١- المصاحبة: أي: بمعنى (مع)، كقول الشاعر:

فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلى معاً

١٢- الظرفية: أي معنى (في) كقوله تعالى: ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾<sup>(٢)</sup> أي: في يوم القيامة. وقوله تعالى: ﴿ لا يجليها لوقتها إلا هو ﴾<sup>(٣)</sup>. أي: في وقتها. ومنه قولهم: (مضى لسبيله) أي: في سبيله.

١٣- الاستغاثة: وتستعمل مفتوحة مع المستغاث، ومكسورة مع المستغاث له، نحو: (يا لخالدٍ ليكرٍ!).

١٤- التعجب: وتستعمل مفتوحة بعد (يا) في نداء التعجب منه، نحو: (يا للفرح!) وتستعمل في غير النداء مكسورة، نحو: (لله دره رجلاً!).

١٥- الاختصاص: وتسمى لام الاختصاص ولام الاستحقاق، وهي الداخلة بين معنى وذات، نحو: (الحمد لله) و(الفصاحة لتريش والصباحة لبني هاشم).

(١) الإسراء: ٧٨، دلوك الشمس: مينا عن كبد السماء.

(٢) الأنبياء: ٤٧.

(٣) الأعراف: ١٨٧.

١٠، ١١ - الواو والتاء :

الواو والتاء مختصان بالقسم، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما، فلا تقول:  
أقسم بالله ولا أقسم بالله.

ولا تجر التاء إلا لفظ الجلالة، قال تعالى: ﴿ تالله لأكنين أكنامكم ﴾ (١)  
والواو تدخل على كل مقسم به، كقوله تعالى: ﴿ والفجر ليلال عشر ﴾ (٢)،  
وقولك: ( والله لأفعلن كذا وكذا).

١٢، ١٣ - مُذٌ وَمُنْذٌ (٣):

مُذٌ وَمُنْذٌ لا يجران من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان، فإن كان الزمان  
حاضرًا كانتا بمعنى (في)، نحو: (ما رأيته منذ أو مُذٌ يومنا) أي: في يومنا. وإن كان  
الزمان ماضيًا كانتا بمعنى (من)، نحو: (ما رأيته مُذٌ أو مُنْذٌ يوم الجمعة) أي: من يوم  
الجمعة. وأمَّا نحو: (ما رأيته منذ كذا وكذا)، و(ما رأيته منذ أن خلقه الله)،  
فإن اسم الزمان مقدرٌ في هذين المثالين، ونحوهما، وأصل الكلام منذ زمان حصل  
كذا وكذا، ومنذ زمان خلق الله إياه.

ويشترط في الفعل قبلهما أن يكون ماضيًا منفيًا، أو ماضيًا فيه معنى التطاول  
والامتداد، نحو: (سرتُ منذ طلوع الشمس). وتكون (مُنْذٌ) و(مُذٌ) ظرفين منصوبين  
محلًا، فيرفع ما بعدهما، ويشترط فيهما أيضًا ما اشترط فيهما وهما حرفان، كما سبق  
أن بينا في باب المفعول فيه.

(١) الأنبياء: ٥٧.

(٢) الفجر: ١.

(٣) مُذٌ: أصلها مُنْذٌ مخففت، ومنذ أصلها من الجارة وإد الظرفية فحعلنا كلمة واحدة.

١٤- رُبٌّ :

ويقال رُبٌّ، ورُبَّةٌ، ورُبْمًا، ورُبْتَمَا، والتاء زائدة لتأنيث الكلمة، و(ما) زائدة للتوكيد، وهي كإضافة لما عن العمل. وقد تخفف الباء، قال تعالى: ﴿رَبِّمَا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾<sup>(١)</sup>، وتكون للتقليل، وللتكثير، والقرينة هي التي تعين المراد. فمن التقليل قول الشاعر:

ألا رُبٌّ مولودٍ وليس له أبٌ وذي وُلْدٍ لم يُلْدُهُ<sup>(٢)</sup> أبوان<sup>(٣)</sup>

ومن التكثير، قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يا رُبُّ كاسيةٍ في الدنيا عارية يوم القيامة).

ولا تجرُّ (رُبٌّ) إلا التكرات، نحو: (رُبُّ رجلٍ عالمٍ لقيته)، وشدُّ جرُّها ضمير الغيبة، كقول الشاعر:

وأها رأيتُ وشيكًا صدغٌ أعظمه ورُبُّه عَطْبًا أنقذتُ من عَطْبِهِ<sup>(٤)</sup>

١٥، ١٦، ١٧- خلا وعدا وحاشا :

خلا وعدا تكونان حرفي جرٍّ للاستثناء إن لم تتقدم (ما) عليهما، فتقول: (قام القوم خلا زيدٍ وعدا زيدٍ) وأجاز الكسائي الجرَّ بهما بعد (ما) على جعل (ما) زائدة،

(١) الحجر: ٢.

(٢) لم يُلْدُهُ أصله لم يُلْدُهُ بكسر اللام وسكون الدال، فأسكن اللام وفتح نونًا تبعًا لحركة الباء.

(٣) أراد بالأول عيسى عليه السلام، والثاني آدم عليه السلام.

(٤) عَطْبًا: أي هالكًا، والمعنى رُبُّ شخصٍ ضعيفٍ أشرف على الهلاك فحيرت كسره وأصلحته.

والصحيح أن (ما) لا تزداد قبل الجار بل بعده، نحو: (عمًا قليل ..) (١)، و(فيما رحمة من الله ...) (٢).

وأما حاشا فالمشهور أنها لا تكون إلا حرف جر، فتقول: (قام القوم حاشا زيد).

## ١٨ - كي :

كي حرف جر للتعليل بمعنى اللام، وإنما تجر (ما) الاستفهامية، نحو: كيّم فعلت هذا؟ كما تقول: لِمَ فعلته؟ وتحذف ألف (ما) بعدها كما تحذف بعد كل جار، نحو: (ممه، وعلامه، وإلامه)، وإذا وقفوا ألحقوا بها هاء السكت وإذا وصلوا حذفوها. وقد تجر المصدر المؤول بـ (ما) المصدرية، كقول النابغة:

إذا أنت لم تنفع فضراً فإنما يرجى الفتى كيما يضر وينفع (٣)  
أي: كيما يضر من يستحق الضرر، وينفع من يستحق النفع.

## ١٩ - متى :

تكون حرف جر بمعنى (من) في لغة هذيل، ومنه قول الشاعر:

شربن بماء البحر، ثم ترفعت متى ليجح خضراً لمن نبيج (٤)

(١) المؤمنون: ٤٠.

(٢) آل عمران: ١٥٩.

(٣) كي: حرف جر. وما مصدرية فما بعدها في تأويل مصدر مجرور بكي، أي: يراد الفتى للضر والنفع. ويجوز أن تكون (كي) هنا هي المصدرية الناصبة للمضارع و(ما) بعدها زائدة كافة لها عن العمل.

(٤) الضمير في شربن يعود على السحب، والباء في (بماء) بمعنى (من) واللجج جمع لجة، وهي معظم الماء. والـ: ح: الصوت العالي.

ومنه قولهم: (أخرجنا متى كمة)، أي: من كمة.

### ٣٠- لَعَلَّ (١):

والجر بها لغة عَقِيل، كقول الشاعر:

لَعَلَّ اللهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَمَكُّمُ شَرِيمٌ (٢)

وقول كعب بن سعد الغنوي:

فقلتُ ادْعُ أُخْرَى وارفع الصوت جَهْرَةً \* لَعَلَّ أَيْ الْمَعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ (٣)

\* (ما) الزائدة بعد الجار :

تُزَادُ (ما) بعد (مِنْ، وَعَنْ، وَالْبَاءِ) فَلَا تَكْفِهَنَّ عَنِ الْعَمَلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ (٤)، وقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ (٥)،

وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتُمْ لَهُمْ﴾ (٦).

وقد تُزَادُ بعد (رُبُّ) و(الكاف) فيبقى ما بعدها مجروراً، وذلك قليل، كقول

الشاعر:

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ \* \* \* بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةَ بَجْلَاءِ (٧)

(١) لعل في لغة عقيل تفتح لامها وتكسر كما تحذف لامها الأولى فتقول (عل) تفتح اللام وكسرها .

(٢) شريم: أي مفصاة اتخذ مسلكتها، ويقال شروم وشرماء .

(٣) من قصيدة مستحادة يرثي بها أخواه أبا المعوار، وقيل البيت:

وداع دعا يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذلك مجيب

ويروي (دعوة) مكان (جهره) في بيت الشاعر .

(٤) نوح: ٢٥ .

(٥) المؤمنون: ٤٠ .

(٦) آل عمران: ١٥٩ .

(٧) بين بصرى: أي بين نواحيها أو جهاتها، و(بين) لا تضاف إلا إلى متعدد أو ما هو في حكمه، وهنا

أصيغت إلى ما هو في حكمه، وبُصرى بلدة بالشام. والحلاء: الواسعة البينة الاتساع.

وقول الآخر:

ونصرو مولانا، ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم<sup>(١)</sup>  
و الأكثر أن تكفها عن العمل، فيدخلان حينئذ على الجمل الاسمية والفعلية،  
كقول الشاعر:

أخ ماجد لم يُخزني يومَ مشهدٍ كما سيفُ عمرو لم تخنه مضاربه<sup>(٢)</sup>  
وقول الآخر:

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات<sup>(٣)</sup>  
والغالب على (رُبَّ) أن تدخل على فعل ماضٍ، أو مضارع متحقق الوقوع،  
فينزل منزلة الماضي الماضي كقوله تعالى: ﴿ربما يؤذ الذين كفروا لو كانوا  
مسلمين﴾<sup>(٤)</sup>. وندر دخولها على الجملة الاسمية، كقول الشاعر:  
ربما الجامل المؤبّل فيهم وعناجيجُ بينهنّ المهار<sup>(٥)</sup>

**حذف حرف الجر وإبقاء عمله :**

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في (رُبَّ) بعد الواو كثيراً، وبعد  
(بل) و(الفاء) قليلاً. ومثاله بعد الواو، قول امرئ القيس:

- (١) المولى: ابن العم. مجروم وجارم من الجرم أي الذنب والجناية، والمعنى أنه كالنفس يجني ويجني عليه.  
(٢) عمرو: هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي. وسيفه هو الصمصامة المشهور. والمضارب جمع مضرب  
- بكسر الراء وفتحها - وهو حد السيف.  
(٣) أوفيت: نزلت وأصله من أوفيت على الشيء، إذا أشرفت عليه. العلم: الجبل. والنون في (ترفعن) نون  
التوكيد الخفيفة. شمالات - بفتح الشين - جمع شمال وهي الرياح التي تهب من ناحية القطب.  
(٤) الحجر: ١.  
(٥) الحامل: القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه. المؤبّل من الإبل المتخذ للقبنة. والعناجيج: الخيل الطوال  
الأعناق والواحد عنجوج بضم العين، المهار: جمع مَهْر والأشئ مَهْرَة.

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله علىّ بأنواع الموم بيتلي  
وبعد الفاء، كقول امرئ القيس:

فمثلك جُلي قد طرقت ومُرَضِع فألهيتها عن ذي ثمانم مُحَوِّل  
وبعد بل، كقول رؤبة:

بل بلد ملء الفجاج قَمَمُهُ لا يُشترى كَنَانُهُ وَجَيْرُمُهُ (١)  
وَشَدُّ الْجُرْبِ (رُبٌّ) مَحْدُوفَةٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَقَدِّمَهَا شَيْءٌ، كَقَوْلِهِ:

رسم دارٍ وقتُ في ظلِّه كَدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جِلِّهِ (٢)  
وقد يجز بغير (رُبٌّ) محذوفاً، كقول رؤبة لمن قال له: أصبحت؟ خير والحمدُ  
لله.

وقول الفرزدق:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلِيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ  
أي: أشارت إني كليب.

ويحذف حرف الجر ويبقى عمله في مميّز (كَمَمٌ) الاستفهامية إذا دخل عليها  
حرف جر، نحو: (بكم) درهم اشتريت هذا الكتاب؟ أي: بكم من درهم؟  
والفصيح نصبه.

### \* نزع الخافض:

قد يحذف الجار سماغاً فينتصب المجرور بعد حذفه تشبيهاً له بالفعل به.  
ويسمى المنصوب على نزع الخافض، أي: الاسم الذي نُصِبَ بسبب حذف حرف

(١) الفجاج: جمع فج وهو الطريق الواسع. قَمَمَةٌ: أي قنانه، والقنم العار، المجرم: الساطع.

(٢) رسم دار: هو ما بقى من آثارها لاصقاً بالأرض كالرماد، ونحوه، والظنل ما شخص من آثارها كاللوتد  
والأنابي. من جلله أي من أحله أو من عظم شأنه في نفسه.

الجر، كقوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup>، أي: برهم. وقوله تعالى:  
﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً ﴾ <sup>(٢)</sup>، أي: من قومه. وقول الشاعر:  
تَمْرُونَ الدِيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا      كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ  
أي: تمرون بالديار.

وقول الآخر:

أَمْرُكَ الْخَيْرُ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ \* \* \* فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ  
أي: أمرتك بالخير.

وقول الآخر:

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مَحْصِيهِ \* \* \* رَبَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ  
أي: أستغفر الله من ذنب.

(١) هود: ٦.

(٢) الأعراف: ١٥٥.

## الفصل الثاني: الإضافة

الإضافة في اللغة: مطلق الإسناد، واصطلاحاً: نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر أبداً.

والمراد بالنسبة: الإسناد والحكم، ومعنى كونها تقييدية: أنَّها نسبة جزئية، الغرض منها تقييد المضاف بالمضاف إليه بعد أن كان عاماً مطلقاً.

وإذا أريد إضافة اسم إلى آخر، حُذِفَ من المضاف ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر<sup>(١)</sup>، نحو: (كتاب محمد) و(مصايحُ العرْفَةِ)، ومن نون التثنية، نحو قوله تعالى: ﴿تبت يدا أبي هب﴾<sup>(٢)</sup>، ونون الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿المقيمي الصلاة﴾<sup>(٣)</sup>، وما ألحق بهما - أي المثني وجمع المذكر السالم - نحو: (هؤلاءِ بنوه) و(هذان اثنا زيد).

أمَّا النون التي تليها علامة الإعراب فإنها لا تحذف، نحو: (بساتينُ زيد) و(شياطينُ الإنس).

وقد تحذف تاء التانيث للإضافة إذا أمن اللبس، كقول الشاعر: وأخلفوك عِدَّ الأمر الذي وعدوا، أي: عِدَّة الأمر. وقرأ بعضهم: ﴿لأعدُّوا له عِدَّة﴾<sup>(٤)</sup>، أي: عدته. وجعل الفراء منه: ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿إقام الصلاة﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) التنوين المقدر كتنوين المنوع من الصرف.

(٢) المد: ١.

(٣) الحج: ٣٥.

(٤) التوبة: ٤٦.

(٥) الروم: ٣.

(٦) الأنبياء: ٧٣.

وعامل الجر في المضاف إليه هو المضاف، وقيل العامل هو حرف الجر المقدر بينهما، وهو (اللام) أو (من) أو (في). والإضافة تكون بمعنى (اللام) أو (من) أو (في)؛ لأن المضاف إنما عمل الجر في المضاف إليه، لما بين الاسميين المتضايفين من معنى هذه الحروف المقدره؛ فالأسماء المحضة لا أصل لها في العمل، وإنما العمل للأفعال والحروف.

ويتعين تقدير (من) إن كان المضاف إليه جنسًا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضًا من المضاف إليه، نحو: (ذا سوارٌ ذهبٍ) و(ذاك خاتمٌ فضةٍ)، والتقدير: ذا سوارٌ من ذهبٍ وذاك خاتمٌ من فضةٍ.

ويتعين تقدير (في) إن كان المضاف إليه ظرفًا واقعًا فيه المضاف، نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نَسَائِهِمْ تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾<sup>(١)</sup>، أي: تَرَبُّصٌ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرٌ لِّلَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ، وقول الشاعر:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمِي مُشْتَمَعْلٌ \* طَبَّاحٌ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسْلَ<sup>(٣)</sup>

أي: طَبَّاحٌ فِي سَاعَاتِ الْكُرَى.

فإذا لم يتعين تقدير (من) أو (في)، فالإضافة بمعنى اللام نحو: (هذه دارُ زيدٍ) و(أخذتُ بلحامِ الفرسِ).

(١) البقرة: ٢٢٦.

(٢) سبأ: ٣٣.

(٣) المشتعل: الخفيف فيما أخذ فيه من عمل، والكرى: النعاس. والكسل: الكسلان.

## \* الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية :

الإضافة المعنوية: وتسمى أيضاً (الإضافة الحقيقية) و(الإضافة المحضة) <sup>(١)</sup>، تفيد المضاف تعريفاً، أو تخصيصاً، فإن كان المضاف نكرةً وأضيف إلى معرفة، فإنه يكتسب منها التعريف، كقولهم: (كلامُ المرءِ عنوان عقله، وعقله ثمرةُ تجاربه)، فالكلمات: كلام، وعقل، وتجارب، نكرات في أصلها لا تدلُّ على معيّن، ثم صارت معرفة بعد إضافتها إلى المعرفة، واكتسبت منها التعيين.

أمّا إذا كان المضاف نكرة، وأضيف إلى نكرة، فإنه يكتسب منها تخصيصاً، فيجعله من ناحية التعيين والتحديد في درجة بين المعرفة والنكرة، كقولهم: (فلان رجلٌ مروءةٌ وكعبةٌ أملٌ وغايةٌ فضلٍ).

ومّا يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه، أن يكون المضاف متوغلاً في الإبهام، نحو: (غير) و(مثل) و(شبيه) و(نظير) تقول: (جاء رجلٌ غيرك أو مثلك أو شبيهك أو نظيرك) ألا ترى أنّها وقعت صفة لرجل، وهو نكرة، ولو عُرِّفت بالإضافة لما جاز أن توصف بما النكرة. وكذا المضاف إلى ضمير يعود إلى نكرة، فلا يتعرف بالإضافة إليه، نحو: (جاءني رجلٌ وأخوه) و(رُبُّ رجلٍ وولده) و(كَمَّ رجلٍ وأولاده).

الإضافة اللفظية: وتسمى أيضاً (الإضافة غير المحضة) و(الإضافة المجازية) <sup>(٢)</sup>، وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو

(١) وسميت معنوية؛ لأن فائدتها راجعة إلى المعنى من حيث أنها تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وسميت حقيقية؛ لأن الغرض منها نسبة المضاف إلى المضاف إليه، وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة. وسميت محضة؛ لأنها خالصة من تقدير اتصال نسبة المضاف من المضاف إليه على عكس الإضافة اللفظية.

(٢) تسمى لفظية لأن فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط، وهو التعميم اللفظي، بخلاف التنوين ونوني المثني والجمع. وتسمى مجازية لأنها لغو الغرض الأصلي من الإضافة، وأما تسميتها بغير محضة فلأنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة؛ بل هي على تقدير الاتصال، أو ترر أنك تقول في نحو: هذا الرجل طالبٌ عندي، هذا الرجل طالبٌ علماً.

صفة مشبهة، بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى، نحو: (هذا الرجل طالبٌ علمٍ) و(رأيتُ رجلاً قهاراً الأعداءِ) و(انصر رجلاً مهضوم الحق) و(عاشرتُ رجلاً شريف الطباع).

والإضافة اللفظية لا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً؛ بل يبقى نكرة وإن كان مضافاً إلى معرفة، والدليل على ذلك: دخول (رُبَّ) عليه - ورُبَّ لا تدخل إلا على النكرات - نحو: (رُبَّ راجيننا عظيم الأملِ) فقد دخلت (رُبَّ) على اسم الفاعل المضاف إلى ضمير المتكلمين (راجيننا) فلو أن إضافة اسم الفاعل إلى ضمير المتكلمين أفاده تعريفاً لما صح دخول (رُبَّ) عليه، ورُبَّ لا تدخل إلا على النكرات. وكقول جرير يهجو الأخطل:

يا رُبَّ غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مُباعدةً منكم وحرماناً<sup>(١)</sup>

ووصف النكرة به، كقوله تعالى: ﴿ هَدِيًّا بِالْعُكْبَةِ ﴾ فإن (بالغ) رغم إضافتها إلى (العكبة) - وهي نكرة - إلا أنَّها وقعت نعتاً لـ (هدياً) وهي نكرة. ووقوعه حالاً - والحال لا تكون إلا نكرة - نحو: (جاء خالدٌ باسم الثغري)، وقول أبي كثير الهذلي:

(١) غابطا اسم فاعل من الغبطة، وهي أن يتمنى الإنسان مثل حال من يغطه، من غير أن يتمنى زوال ما عنده. مباعدة: بُعداً وانصرافاً، حرماناً: منعاً وعدم استحابة. والمعنى كثير من الناس يغطوننا على اتصالنا بكم، ويتمنون أن يكونوا مثلنا؛ لأنهم يظنون أننا ننعيم بهذا الاتصال، ولو قصدوكم لحرمتموهم العطاء ولأبعدتموهم ولعرفوا حقيقة ما يناله المتصل بكم. والشاهد دخول (رُبَّ) على (غابطنا) وهو اسم فاعل مضاف إلى ضمير المتكلم، و(رُبَّ) مختصة بالدخول على النكرات ولو كان معرفة ما صحَّ ذلك. فدلَّ على أنه لم يستفد تعريفاً من إضافته للضمير.

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلَ الْخَوْجَلِ (١)  
وقوله تعالى: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ (٢).

وإنما يستفيد المضاف - في الإضافة اللفظية - من المضاف إليه التخفيف اللفظي بحذف التنوين، ونون المثني ونون الجمع وما ألحق بهما، من آخر المضاف، فوجود النون والتنوين في آخر اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو الصفة المشبهة، يحدث ثقلًا على اللسان عند النطق بها مع معمولاتها من غير إضافتها، فإذا جاءت الإضافة، وحُذِفَ لأجلها النون والتنوين زال الثقل.

تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول (أل) على المضاف في خمس مسائل:

- ١- أن يكون المضاف مثني، نحو: (المكرما زيد) و كقول الشاعر:  
إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمَسْتُوطْنَا عَدَنَ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بَغْنِي (٣)
- ٢- أن يكون مضاف جمع مذكر سالمًا، نحو: (المكرمو زيد) وكقول الشاعر:  
لَيْسَ الْأَخْلَاءُ بِالْمُصْغِي مَسَامِعِهِمْ إِلَى الْوَشَاةِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ (٤)

(١) البيت لأبي كثير الهذلي يذكر تأبط شرًا، وكان قد تزوج أمَّ تأبط شرًا. حوش الفؤاد: حديد القلب. مبطنًا: ضامر البطن. سُهْدًا: قليل النوم. الخوجل: الثقل الكسلان أو الأحمق. والمعنى: أن هذه المرأة جاءت بمولود ذكي جريء، ضامر البطن قليل النوم في الليل حين ينام غيره من الكسالى. والشاهد إضافة الصفة المشبهة - وهي حوش - إلى فاعلها المهلى بأل، ولم يفدها ذلك تعريفًا، لأنها جاءت حالًا، والحال لا يكون إلا نكرة.

(٢) الحج: ٩.

(٣) يغنيا: مضارع غنى بمعنى استغنى. والمعنى: إن يستغنيا عني هذان الشخصان المقيمان بعدن فإنى لا أستغنى عنهما يومًا ما وأراني محتاجًا إليهما دائمًا. والشاهد في البيت: المستوطنا عدن حيث دخلت (أل) على المضاف؛ لأنه مثني.

(٤) الأخلاء: جمع خليل وهو الصديق المحلص. المصغى جمع مُصْغٍ اسم فاعل من أصغى والوشاة جمع وائش وهو العمام. رحم: قرابة. والشاهد في البيت: (أل) مسامعهم، حيث دخلت (أل) على المضاف؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٣ - أن يكون المضاف مضافاً إلى ما فيه (أل)، نحو (هو الرحيم القلب) و(هو الجعد الشعر) وكقول الفرزدق:

أبأنا بما قتلى وما في دماها شفاءً وهنَّ الشافياتِ الحوائمِ<sup>(١)</sup>

لقد ظفر الزورار أقمية العدا بما جاوز الآمال ملأسر والقتل<sup>(٢)</sup>

٤ - أن يكون المضاف، مضافاً إلى اسم مضاف إلى ضمير ما فيه (أل)، نحو:

الود أنتِ المستحقة صفوه مني وإن لم أرج منك نوالاً<sup>(٣)</sup>

أما الإضافة المعنوية، فلا تدخل (أل) فيها على المضاف، لئلا يلزم اجتماع معرفين على شيء واحد، فلا يجوز (الكتاب الطالب).

### \* بعض أحكام الإضافة :

١ - لا يضاف الاسم إلى مرادفه، فلا يقال (قمح بُر) ولا (ليث أسد) إلا إذا كانا علمين، نحو: (محمد سعيد) فحائز؛ ولا يضاف الموصوف إلى صفته، فلا يقال: (رجل قائم).

ومما جاء موهماً بإضافة الموصوف إلى صفته قولهم: (صلاة الأولى، ومسجد الجامع، وحببة الحمقاء، وجانب الغربي، ودار الآخرة)، ولكنه على تقدير حذف

(١) أبأنا: قتلنا وعضنا، يقال أبت فلاناً بفلان، قتلته به وجعلته بواء، أي: عوضاً عنه. الحوائم: جمع حائمة وهي التي تحوم حول الماء من العطش، والمراد المنشوقة للقتل. والشاهد: الشافيات الحوائم، حيث دخلت (أل) على المضاف؛ لأنه مضاف إلى ما فيه (أل).

(٢) ظفر: نال. الزورار جمع زائر. أقمية جمع قفا وهو مؤخر العنق، ملأسر: أصله من الأسر، فحذفت النون على لغة. والمعنى: أن الأعداء فروا أمام هؤلاء الأبطال حين رأوهم وأعطوهم ظهورهم وأقفيتهم، فظفروا منهم بأكثر مما كانوا يأملون من أسرهم وقتلهم. والشاهد: إضافة الزورار - وهو صفة مقرونة بأل - إلى اسم خال من أل، وسوغ ذلك كون المضاف إليه - وهو أقمية - مضافاً إلى مقترن بأل، وهو العدا.

(٣) نوالاً: عطاء. والشاهد إضافة الرصف المقترن بأل - وهو المستحقة - إلى مضاف فيه ضمير يعود إلى ما فيه (أل) - وهو صفوه - وضميره عائذ إلى (الود).

المُضَافِ إِلَيْهِ وإقامة صفته مقامه. والتأويل: (صلاةُ الساعةِ الأولى، ومسحُ المكانِ الجامع، وحبَّةُ البقلةِ الحمقاء، وجانبُ المكانِ الغربي، ودارُ الحياةِ الآخرة).

أَمَّا إضافة الصفةِ إلى الموصوفِ فجائز، بشرط أن يصحَّ تقدير (من) بين المضافِ والمضافِ إِلَيْهِ، نحو: (كرامُ الناسِ، وعظائمُ الأمور، وأخلاقُ ثيابِ، والتقدير: الكرامُ من الناسِ والعظائمُ من لأُمورِ والأخلاقُ من ثيابِ).

٢- يكتسب المضاف من المضافِ إِلَيْهِ التذكير، أو التأنيث، فيعامل معاملةً، بشرط أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضافِ إِلَيْهِ مقامه، نحو: (قُطِعَتْ بعضُ أصابعه)، وكقراءة بعضهم: ﴿تلتقطه بعضُ السَّيَّارةِ﴾<sup>(١)</sup>، وكقول الشاعر:

طولُ اللَّياليِ أُسرعت في نقضي      نقضن كلي ونقضن بعضي<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر:

أَتَيْ الفواحشِ عِندهم معرفةٌ      ولديهمُ تَرَكَ الجميلِ جميل<sup>(٣)</sup>

وقول الآخر:

مشينَ كما اهتزت رماحُ تسفهن      أعاليتها مرُّ الرِّياحِ النَّواسمِ<sup>(٤)</sup>

(١) يوسف: ١٠.

(٢) نقضي: هدمي والهدم الكسر وهو هنا كناية عن ضعف قواه، والشاهد في (أسرعت) فإنه خبر عن المذكور، وهو طول الليالي وحوز ذلك إضافة (طول) إلى مؤنث وهو (الليالي) فاكسب منه التأنيث.

(٣) قاله الفرزدق يهجو به قوم الأخطل. والشاهد فيه معرفة حيث أنها مع أنها خبر لقوله: أتى الفواحش؛ لأنه اكتسب التأنيث من المضافِ إِلَيْهِ.

(٤) مشين، أي: النسوة والكاف للنسب وما مصدرية أي كاهتزاز الرماح، والشاهد في نسفت حيث أنه مع أن فاعله مذكور وهو مرُّ الرياح؛ لأنه اكتسب التأنيث من المضافِ إِلَيْهِ أي: مالت بأعاليتها مر الرياح. والنواسم: جمع ناسمة من نسمت الريح حين تمب بلين قبل أن تشتد.

ومن أمثلة اكتساب المضاف المؤنث، التذكير من المضاف إليه المذكر بالشرط الذي تقدم: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وقول الشاعر:

إنارة العقل مكسوفٌ بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويراً<sup>(٢)</sup>

والأولى مراعاة المضاف، فتقول: قُطِعَ بعضُ أصابعه، وطولُ الليالي أسرع، وأتى الفواحش معروفٌ، وتسفه... مرُّ الرياح، وإنارة العقل مكسوفة. أمَّا إِذَا كَانَ المضاف لفظ (كلّ) فالأصح التأنيث، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا﴾<sup>(٣)</sup>. أمَّا إِذَا لَمْ يَصِحَّ الاستغناء عن المضاف إليه، فيجب مراعاة تأنيث المضاف وتذكيره، نحو: (قامت امرأة زيد) و(مضى غلامُ هند) فلا يجوز: قام امرأة زيد، ولا مضتْ غلامُ هند.

٣- يحذف المضاف، ويقوم المضاف إليه مقامه، لقرينة تدل عليه، فيعرب بإعرابه، نحو قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: أمرُ ربِّك. وقوله: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾<sup>(٥)</sup>، أي: أهل القرية<sup>(٦)</sup>، وقوله: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>، أي: حب العجل؛ فقد حذف المضاف وهو: أمرٌ، وأهل، وحبٌ، وأعرب المضاف إليه وهو: ربك، والقرية، والعجل، بإعرابه. وكما يقوم المضاف

(١) الأعراف: ٥٦.

(٢) الشاهد فيه تذكير المؤنث وهو (مكسوف) والقياس مكسوفة؛ لأنه حبر عن المؤنث وهو (إنارة العقل)؛ لأنه اكتسب التذكير من المضاف إليه.

(٣) آل عمران: ٣٠.

(٤) الفجر: ٢٢.

(٥) يوسف: ٨٢.

(٦) قيل إن اسم القرية لفظ مشترك بين المكان وأهله فلا حذف حينئذٍ.

(٧) البقرة: ٩٣.

إليه مقام المضاف في الإعراب، يقوم كذلك مقامه في التذكير والتأنيث. فمثال التذكير، قول الشاعر:

يستقون من ورد اليريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل<sup>(١)</sup>

بردى مؤنث فكان حقه أن يقول: تصفق بالثاء لكنه أراد: ماء بردى. ومثال

التأنيث، قول الشاعر:

مرّت بنا في نسوة حولة<sup>(٢)</sup> والمسك من أردانها نافحة<sup>(٣)</sup>

أي: رائحة المسك.

٤- قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورًا كما كان قبل حذف المضاف، وذلك إذا كان في الكلام اسمان مضافان متمثالان في اللفظ والمعنى، وأحدهما معطوف على الآخر، فيحذف الأول منهما استغناءً بالثاني، نحو: (ما كلُّ سوداءَ عمرة، ولا بيضاءَ شحمة) أي: ولا كلُّ بيضاءَ شحمة. ومنه قول الشاعر:

أكلُ امرئٍ تحسبين امرءاً . ونارٍ توقدُ بالليل نارُ

والتقدير: وكلُّ نارٍ.

٥- قد يكون في الكلام اسمان مضاف إليهما، متمثالان في اللفظ والمعنى، وأحدهما معطوف على الآخر، فيحذف الأول منهما استغناءً عنه بالثاني، نحو: (جاءَ عمُّ وأخو عليٍّ) والأصل: جاءَ عمُّ عليٍّ وأخوه. وقولهم: (قطع الله يدَ ورجلَ من قالها) والأصل: قطع الله يدَ من قالها ورجلَ من قالها. ومنه قول الشاعر:

سقى الأَرْضَيْنَ الغيثُ سهلاً وحزناً فنيطت عُرى الآمالِ بالزَّرْعِ والضَّرْعِ

(١) اليريص: اسم ورد، وسلسل من الماء: العذب البارد ومن الخمر: نبيقة، أي: ماء كالرحيق السلس. يصفق: يحال من بردى.

(٢) أردان: جمع رُدن وهو أصل لكم، نافحة: فاتحة.

والتقدير: سهلها وحزنها.

وقول الآخر:

يا مَنْ رأى عارضاً أسرُّ به بين ذراعي وجبهة الأسد<sup>(١)</sup>

أي: بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد

٦- يفصل بين المضاف إذا كان شبه فعلٍ - والمراد بشبه الفعل هنا المصدر واسم الفاعل - والمضاف إليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبه. فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف، قوله تعالى: ﴿ وكذلك زينَ لكثيرٍ من المشركين قتلَ أولادهم شركائهم ﴾ في قراءة ابن عامر بنصب (أولاد) وجر (الشركاء).

وقول الشاعر:

عَتَوَا إِذْ أَجْبَنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَافَةً فَسَقَنَاهُمْ سَوْقَ الْبُغَاثِ الْأَجَادِلِ<sup>(٢)</sup>

وقوله:

فَرَجَحَتْهَا بِمِرْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ<sup>(٣)</sup>

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرفٍ نصبه المضاف الذي هو مصدر، ما حكى عن بعض من يوثق بعريبتهم: (ترك يوماً نفسك وهواها، سعي لها في رداها).

(١) عارض: سحاب معترض. الأسد: مجموع كواكب على صورة الأسد. الذراع: كوكبان نيران ينزلهما القمر، والجبية أربعة أنجم ينزلها القمر، والشاعر يصف سحاباً اعترض بين نوء الذراع ونوء الجببية وهما من نواء الأسد.

(٢) الأنعام: ١٣٧.

(٣) عتوا: أسدوا، إذ بمعنى حين، السلم: الصلح. البغاث: طائر ضعيف يصاد ولا يصطاد، الأحادل جمع أجدل: طائر.

ومثال ما فُصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل، قراءة بعض أسلف: ﴿فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ مُخْلَفًا وَعَدَّهُ رُسُلَهُ﴾<sup>(١)</sup> بنصب (وعدّ) وحرّ (رسل).

وقول الشاعر:

ما زان يُوقِنُ من يُؤمِّكُ بالغنى وسواك مانعُ فضلِهِ لمحتاج

ومثال الفصل شبه الظرف، قوله عليه الصلاة والسلام في حديث أبي الدرداء: (هل أنتم تاركو لي صاحبي).

وجاء الفصل أيضاً بالقسم، نحو: (هذا كتابُ اللهِ زيدٍ) وقولهم: (إنَّ الشَّاةَ لتجتِر فتسمع صوتَ اللهِ ربِّها).

وقد يأتي الفصل بين المتضامين اضطراراً في الشعر، فيفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي من المضاف، والمراد بالأجنبي معمول غير المضاف، وبنعت المضاف، وبالنداء. فمثال الأجنبي، كقول الشاعر:

تسقي امتياحاً ندى المسواك ريقِتها كما تضمّن ماءَ المزنةِ الرّصف<sup>(٢)</sup>

ومثال الفصل بعت المضاف، قول الشاعر:

نجوتُ وقد بلّ المراديُّ سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

والأصل: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح، ويعني به عليّ بن أبي طالب

- رضي الله عنه -.

(١) زححت الرجل أرحه إذا طعته بالرمح. مزجة: رمح قصير. القنوص: الشاة من النوق.

(٢) الامتياح: الاستياح. الرصف: جمع رصفة، وهي الحجارة مرصوفة بعضها إلى بعض وماء الرصف أرق وأصفى.

ومثال الفصل بالنداء، قول الشاعر:

كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عَصَامٍ      زَيْدٌ حِمَارٌ دُقٌّ فِي اللَّحَامِ<sup>(١)</sup>

أي: كأن بردون زيد يا أبا عصام.

وقرل الآخر:

وِفَاقُ كَعْبُ بِجَيْرٍ مَنقَدٌ لَكَ مِنْ      تَعَجِيلِ تَهْلِكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرَا<sup>(٢)</sup>

أي: وفاق كعب يا كعب.

٧- قد يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ لِأَدْنَى سَبَبٍ بَيْنَهُمَا، وَيَسْمَوْنَ ذَلِكَ:

(الإضافة لأدنى ملائمة)، كأن تقول لرجل قد اجتمعت به أمس في مكان: (انتظرتني مكانك أمس) فأضفت المكان إليه لأقل سبب وهو اتفاق وجوده فيه، وليس ملكاً له ولا خاصاً به.

### الأسماء الملازمة للإضافة :

الأصل والغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة؛ ومنها ما تمتع إضافته؛ كالضمائر، وأسماء الإشارة وأسماء الموصول - غير أي -، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط.

ومنها ما يلزم الإضافة فلا يستعمل مفرداً بحال، وهو قسمان: قسم يأتي مفرداً في اللفظ فقط وهو مضاف في المعنى، نحو: (كل) و(بعض) و(أي) كقوله تعالى: ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله: ﴿ أَيُّ مَا تَدْعُونَ ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) التاهد في (أبا عصام) حيث فصل بين المضاف - وهو بردون - والمضاف إليه - وهو زيد - والتقدير: يا أبا عصام كأن بردون زيد. وحمار خير كأن ودق باللحم صفته.

(٢) قاله بجر بن زهير بن أبي سلمى - رضي الله عنه - بحرض أخاه كعباً على الإسلام.

(٣) يس: ٤٠.

(٤) البقرة: ٢٥٣.

(٥) الإسراء: ١٠٠.

وَقِسْمٌ يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ لَفْظًا وَمَعْنَى فَلَا يَسْتَعْمَلُ مَفْرَدًا، نَحْوُ: (عِنْدَ) وَ(لَدَى) وَ(سِوَى) وَ(قُصَارَى) وَ(حُمَادَى).

وَاللَّازِمُ لِلْإِضَافَةِ عَلَى نَوْعَيْنِ: نَوْعٌ يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرُودِ<sup>(١)</sup>، وَنَوْعٌ يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ.

### \* مَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرُودِ:

فَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تَلْزَمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرُودِ نَوْعَانِ:

أُولَاهُمَا: مَا لَا يَجُوزُ قَطْعُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ مَطْلَقًا وَهُوَ: عِنْدَ، وَلَدَى، وَلَدُنْ، وَبَيْنَ، وَوَسْطَ (وَهِيَ ظُرُوفٌ)، وَشِبْهِهِ، وَمِثْلَ، وَظَيْرَ، وَقَابَ، وَكَلًّا، وَكَلْتًا، وَسِوَى، وَغَيْرَ، وَذُو، وَذَاتَ، وَذَوُورًا، وَذَوَاتَ، وَأُولُو، وَأُولَاتَ، وَقُصَارَى، وَحُمَادَى، وَسَبْحَانَ، وَمَعَادًا، وَوَحْدًا، وَسَائِرَ، وَأُولَى، وَلِبِيكَ، وَسَعْدِيكَ، وَحَنَانِيكَ، وَدَوَالِيكَ، وَلَعَمْرُؤُ (وَهِيَ غَيْرُ ظُرُوفٍ).

وِثَانِيَهُمَا: مَا يَجُوزُ قَطْعُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى، وَهِيَ: أَوْلُ، وَدُونَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَبَيْنَ، وَشِمَالَ، وَأَمَامَ، وَقُدَّامَ، وَخَلْفَ، وَوَرَاءَ، وَتَلْقَاءَ، وَنُجَاهَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَقَبْلُ، وَبَعْدُ، وَمَعَ (وَهِيَ ظُرُوفٌ)، وَكُلَّ، وَبَعْضَ، وَغَيْرَ، وَجَمِيعَ، وَحَسَبَ، وَآيَ (وَهِيَ غَيْرُ ظُرُوفٍ).

### \* أَحْكَامُ مَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرُودِ:

١- الأسماء التي تلازم الإضافة إلى المفرد لفظًا ولا يجوز قطعها عن الإضافة مطلقًا، ثلاثة أنواع:

أ - ما يضاف إلى الظاهر والمضمر، وهو: (كَلَّا، وَكَلْتًا، وَلَدَى، وَلَدُنْ، وَعِنْدَ، وَسِوَى، بَيْنَ، وَقُصَارَى، وَحُمَادَى، وَوَسْطَ، وَمِثْلَ، وَذُو، وَمَعَ، وَسَبْحَانَ، وَسَائِرَ، وَشِبْهِهِ).

(١) المراد بالمفرد هنا ما ليس جملة.

ب- ما يضاف للظاهر، وهو: (أولى وأولات، وذو، وذوات، وذووا، وذواتا، وقاب، ومعاذ)، قال الله تعالى: ﴿ نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ ﴾ <sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ أَوْلَاتِ الْأَهْمَالِ ﴾ <sup>(٢)</sup>، وقوله عز وجل ﴿ وَذَا النُّونِ ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ ذَاتِ بَهْجَةٍ ﴾ <sup>(٤)</sup>.

ج- ما يضاف للمضمر، وهو نوعان:

- نوع يضاف لكل مضمر، وهو (وَأَخَذَ) تقول: (جئتُ وحدي) و(جئتُ وحدك) و(جاء وحده) قال تعالى: ﴿ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾.

- ونوع يضاف إلى ضمير المخاطب، وهو: (لَيْ، ودوالي، وسعدي، وحناني، وهذازي) تقول: لبيك وسعديك، ودواليك، وحنانيك، وهذاذيك. وهي مصادر مثناة لفظاً ومعناها التكثير، بمعنى (لبيك): إجابة لك بعد إجابة، أو إقامة على إجابتك بعد إقامة، من ألب بالمكان إذا أقام به، و(دواليك) بمعنى: تداولاً لك بعد تداول، و(سعديك) بمعنى: إسعاداً لك بعد إسعاد - ولا يستعمل إلا بعد لبيك - و(حننيك) بمعنى: تحنناً لك بعد تحنن، و(هذاذيك) بمعنى إسراعاً لك بعد إسراع. ومنه سبويه أنها تنصب على المصدرية بفعل محذوف، فيقدر في (لبيك) أقيم، وفي (سعديك) أسعد، وفي (حننيك) أتحنن أو أحن، وفي (هذاذيك) أسرع.

٢- كلا وكلتا :

إِنَّ أُضِفْنَا إِلَى الضَّمِيرِ أَعْرَبْنَا إِعْرَابَ الْمُثْنِ، بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا، نَحْوُ: (جاء الرجلان كلاهما) و(رأيت الرجلين كليهما) و(مررت بالرجلين كليهما).

(١) النمل: ٣٣.

(٢) الطلاق: ٤.

(٣) الأنبياء: ٨٧.

(٤) النمل: ٦٠.

وإن أضيفتا إلى اسم ظاهر، أعربتا إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الألف للتعذر، رفعا ونصبًا وجرًا، نحو: (جاء كلا الرجلين) و(رأيت كلا الرجلين) و(مررت بكلا الرجلين).

ولا يضافان إلا لما استكمل ثلاثة شروط:

أ- التعريف: فلا يجوز إضافتهما للنكرة، تقول: كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ولا تقول كلا رجلين وكلتا امرأتين.

ب- الدلالة على اثنين، نحو: ﴿كلتا الجنتين آتت أكلها﴾<sup>(١)</sup> وقول الشاعر:

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشدّ تغانيا

وقد تكون التثنية معنى دون لفظ، كقول الشاعر:

إن للخير وللشرّ مدى\* وكلا ذلك وجه وقبْل<sup>(٢)</sup>

ج- أن يكون كلمة واحدة، فلا يجوز: كلا زيد وعمروء وأما قوله:

كلا أخي وخليلي واجدي عَضُدًا في النابيات وإلام الملمات<sup>(٣)</sup>

وقوله:

كلا الضيفين المشنوء والضيف نائل لدى المني والأمن العسر واليسر<sup>(٤)</sup>

فمن الضرورات النادرة.

(١) الكهف: ٣٣.

(٢) كلا أخيف إلى ذلك وهو وإن كان مفردًا في اللفظ ولكن يرجع إلى شيئين في المعنى؛ لأن المذكور هو الخير والشر. قبل بفتحتين، أي: جهة والمعنى: وكلا ذلك ذو وجهة يصرف إليها.

(٣) الإلصاق: الإتيان والنزول. والملمات: جمع ملمة وهي النازلة من النوازل الدرر. والشاهد فيه أن كلا أضيفت إلى كلمتين ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة.

(٤) الصيغتين: تابع الضيف وهو الطفيلي: المشنوء: المعض. والشاهد فيه أن (كلا) أضيفت إلى مفرد معطوف عليه آخر ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة.

٣- أي:

وهي على خمسة أنواع: موصولة، ووصفية، وحالية، واستفهامية، وشرطية.

فإن كانت اسماً موصولاً فلا تضاف إلا إلى معرفة، تقول: (يعجنني أيهم قائم) وكقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾<sup>(١)</sup>. وإن كان منعوتاً بها أو واقعه حالاً فلا تضاف إلا إلى نكرة، نحو: (رأيت رجلاً أيّ رجلٍ)، و(مررتُ بزيدٍ أيّ فتى) ومنه قول الشاعر:

فأومأت إيماءً خفياً لحبتر فله عينا حبتر أيما فتى<sup>(٢)</sup>

وإن كانت استفهامية، فهي تضاف إلى النكرة والمعرفة سواء أكانا مثنيين أو مجموعين أو مفردين إلا المفرد المعرفة فإنها لا تضاف إليه إلا إذا تكررت، نحو قول الشاعر:

لئن لقيتكَ خالين لتعلمن أيي وأيك فارس الأحزاب

وقول الآخر:

ألا تسألون الناس أيي وأيكم غداة التقينا كان خيراً وأكرماً

ونحو: (أيّ رجل جاء؟) و(أيكم جاء؟)، أو يُنوى بالمفرد المعرفة الجميع بأن تنوي الأجزاء، نحو: (أيّ زيدٍ أحسن؟) أي: أي أجزاء زيدٍ أحسن؟ ولذلك يجاب بالأجزاء فيقال: عينه أو أنفه.

وأما الشرطية فتضاف إلى النكرة وإلى المعرفة مطلقاً إلا إلى المفرد المعرفة، تقول: (أيّ تلميذٍ يجتهد أكرمه وأيكم يجتهد أعطه جائزة).

(١) مرجم: ٦٩.

(٢) حبتر: اسم رجل والشاهد في (أيما فتى) حيث وقع إيما صفة أي كامل وأنشده ابن مالك مثلاً لوقوع أي حالاً لمعرفته.

وقد تقطع (أي) الموصولية، والاستفهامية، والشرطية عن الإضافة لفظاً، ويكون المضاف إليه منوياً، فالشرطية كقوله تعالى: ﴿ أَيُّ مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾<sup>(١)</sup>. والتقدير: أي اسم تدعو.

والاستفهامية نحو: (أي جاء؟) و(أيأ أكرمت؟). والموصولية نحو: (أي هو مجتهد يفوز) و(أكرم أيأ هو مجتهد) أمأ (أي) الوصفية والحالية فملازمة للإضافة لفظاً ومعنى.

٤- قبل، وبعده، وأول، ودون، والجهات الست، وغيرها من الظروف، فقد سبق بحثها في مبحث أحكام الظروف المبنية في باب (المفعول فيه).

٥ - غير: اسم دال على مخالفة ما بعده لحقيقة ما قبله. وهو ملازم للإضافة. وإذا وقع بعد (ليس) جاز بقاؤه مضافاً، نحو: (قبضت عشرة ليس غيرها<sup>(٢)</sup> أو لا غيرها<sup>(٣)</sup>)، وجاز قطعه عن الإضافة لفظاً وبنائوه على الضم، على شرط أن يعلم المضاف إليه فتقول: ليس غيرٌ أو لا غيرٌ.

٦- حَسْبُ، بمعنى (كاف) ويكون مضافاً، فيعرب بالرفع والنصب والجر. وهو يكون مبتدأ، مثل: (حَسْبُكَ اللهُ)، أو خبراً نحو: (الله حسي)، أو حالاً نحو:

(١) لإسراء: ١١٠.

(٢) يجوز في (غير) في هذا التركيب، النصب على أنه خبر ليس واسمها ضمير عائد على اسم المفعول المفهوم من الفعل قبلها والتقدير: ليس المقبوض غيرها. ويجوز فيه الرفع على أنه اسم ليس والخبر محذوف، والتقدير: ليس غيرها مقبوضاً.

(٣) إن نصبت (غير) فتكون لا نافية نوحس وغير اسمها ويكون الخبر محذوفاً والتقدير: لا غيرها مقبوض. وإن رفعت كانت لا نافية مهيمنة لا محل لها وغير مبتدأ وخبره محذوف والتقدير: لا غيرها مقبوض، أو تكون لا حجازية عامة عمل ليس وغير اسمها وخبرها محذوف والتقدير: لا غيرها مقبوضاً.

(هذا عبدُ الله حَسْبُكَ من رجلٍ) أو نعتًا، نحو: (مررتُ برجلٍ حَسْبِكَ من رجلٍ، ورأيتُ رجلًا حَسْبِكَ من رجلٍ، وهذا رجلٌ حَسْبِكَ من رجلٍ).

ويقطع عن الإضافة فيكون بمنزلة (لا غير) فيبنى على الضم ويكون إعرابه محليًا، نحو: (رأيتُ رجلًا حَسْبُ. رأيتُ عليًا حَسْبُ. هذا حَسْبُ)، فحسب في المثال الأول منصوب محلاً؛ لأنه نعت لـ (رجلاً)، وفي المثال الثاني منصوب محلاً؛ لأنه حال من (علي)، وفي المثال الثالث مرفوع محلاً؛ لأنه خبر المبتدأ. وقد تدخله الفاء الزائدة تزيينًا للفظ نحو: (قبضتُ عشرةً فَحَسْبُ).

٧- كل وبعض، ويكونان مضافين، نحو: (جاء كلُّ القومِ أو بعضهم) ومقطوعين عن الإضافة لفظًا، فيكون المضاف إليه منويًا، كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾<sup>(١)</sup>، أي: كلاً من المجاهدين والقاعدين أي: كلُّ فريق منهم. وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: على بعضهم.

٨- جميع: يكون مضافًا، نحو: (جاء القومُ جميعهم)، ويكون مقطوعًا عن الإضافة منصوبًا على الحال، نحو: (جاء القومُ جميعًا) أي: مجتمعين.

### \* ما يلازم الإضافة إلى الجملة :

ما يلازم الإضافة إلى الجملة هو: إذ، وإذا، ولما، وحيث، ومذ، ومُنذ.

مَّا (لما) فمن النجاة من يجعله ظرفًا فيوجب إضافته إلى الجملة الفعلية الماضية، نحو: (لما جاء عليُّ أكرمته)، ومنهم من يجعله حرفًا للربط، فلا يضيفه؛ لأن الحروف لا تضاف ولا يضاف إليها.

(١) احديد: ١٠.

(٢) الاسراء: ٥٥.

وأما (إِذْ، وَإِذَا، وَحَيْثُ، وَمُذُّ، وَمُنْذُ)، فقد سبق الحديث عنها مفصلاً في مبحث: الظروف المبنية في باب (المفعول فيه) فراجع ذلك.

واعلم أن كل ما كان مثل (إِذْ) أي: في كونه ظرفاً مبهماً ماضياً، نحو: (حين، ووقت، وزمان، ويوم) إِذَا أُريدَ بها الماضي، فيحوز إضافةً إِلَى ما تضاف إِلَيْهِ (إِذْ) من الجمل الاسمية والفعلية، فتقول: (جنتك حين زيدٍ قائمٌ، ووقت عمرو مسافرٌ، وزمان بكر قائمٌ، ويوم خالدٍ ذاهبٌ) وإضافة هذا النوع - أي ما كان مثل (إِذْ) في المعنى يضاف إِلَى العمل جوازاً لا وجوباً بينما تضاف (إِذْ) إِلَى الجمل وجوباً.

أما إِذَا كَانَ الظرف غير ماضٍ فلا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية فتقول: (أَجِيتُكَ حين يجيء زيد) إِذَا كَانَ الظرف محدوداً - غير مبهم - فلا يضاف إلا إِلَى المفرد، نحو: شهر كذا وحول كذا.

وهذه الظروف - حين، وقت، زمان، يوم - يجوز فيها الإعراب نحو: (هذا يومٌ جاء زيدٌ، ويومٌ يقوم عمرو أو يومٌ بكرٌ قائمٌ) وهذا مذهب الكوفيين واختاره ابن مالك - رحمه الله - لكن الراجح والمختار أن ما أضيف إِلَى جملة فعلية صدرت بمضارع أو إِلَى جملة اسمية فهو معرب. وقد رُوي بالبناء والإعراب قول الشاعر:

على حينٍ عاتبتُ المشيبَ على الصبا فقلت: أئنا أصحُّ والشيبُ وازعٌ؟

يفتح نون (حين) على البناء، وكسرهما على الإعراب. وقد قرئ في السبعة: ﴿ هذا يومٌ ينفع الصادقين صدقهم ﴾<sup>(١)</sup> بالرفع على الإعراب، وبالفتح على البناء.

(١) المائة: ١١٩.

## المضاف إلى ياء المتكلم:

وإنما أُفرد بالذكر لأن فيه أحكاماً ليست في باب الإضافة.

- يُكسر آخرُ المضاف إلى ياء المتكلم، إن لم يكن مقصوراً، ولا منقوصاً، ولا مثني، ولا مجموعاً جمع سلامة لذكر، كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين، وجمع السَّلامة للمؤنث، والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو: غلامي، وغلماي، وفتيائي، ولدلوي، وظببي.

- وإن كان منقوصاً أدغمت ياؤه في ياء المتكلم، وفتحت ياء المتكلم فتقول: (قاضي) رفعا ونصبا وجرًا.

- وأما المقصور فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول: (عصاي وفتاي) وهذا هو المشهور في لغة العرب؛ وهذيل تقلب ألفه ياءً وتدغمها في ياء المتكلم، وتفتح ياء المتكلم فتقول: عَصَى وفتَى، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

سبقوا هَوِيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخَرَّمُوا، ولكل جنبٍ مصرعٌ<sup>(١)</sup>

أصله (هواي) قلب الألف ياءً وأدغمها في ياء المتكلم.

- أما جمع المذكر السالم والمثني في حالة الجرِّ والنصب، فتدغم ياؤهما في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول: (رأيت غلاميَّ وزيديَّ) و(مررتُ بغلاميَّ وزيديَّ) والأصل (بغلامين لي وزيدين لي) فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف، ثم أدغمت الياء في الياء وفتحت ياء المتكلم.

(١) أعنفوا: تبع بعضهم بعضًا.

- وأما جمع المذكر في حالة الرفع فتقول فيه كما تقول في حالة النصب والجر (جاء زيدِي) والأصل: زيدُوِي، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء؛ فصار اللفظ زيدِي. ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

أودى بِنِيٍّ وأعتبوني حسرةً بعد لرُقَادٍ وعيرةً ما تُقْلَعُ

ومنه قوله - صلى الله عليه وسلم -: (أومُحْرَجِيَّ هم ؟).

- وأما المثني في حالة الرفع، فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده، فتقول: زيدي، وغلماي عند جميع العرب.

- فالخاص أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص نحو: رامي، ولمقصود نحو: عصاي، والمثني نحو: (غلماي)، رفعا وغلماي نصبا وجرًا، وجمع المذكر، نحو زيدي رفعا ونصبا وجرًا. وإذا انفتح ما قبل و الجمع نحو: (مصطفون) بقى على فتحه عند إضافته إلى ياء المتكلم فتقول: (مصطفى).

- وبقي نوع آخر من الأسماء وهو ما آخره ياء مشددة نحو: كُرْسِيٍّ وَبُنْيٍّ - تصغير ابن - فهذا من المعتل الشبيه بالصحيح، وإذا أضفته إلى ياء المتكلم قلت: كرسِيٍّ وَبُنْيٍّ - بثلاث ياءات - ويجوز إبقاء الياءات الثلاث وحذف إحداهن لتوالي الأمثال، وقد ذهب بعض النحاة إلى وجوب الوجه الثاني وليس ما ذهبوا إليه بسديد؛ لأن توالي الأمثال يجوز ولا يوجب، ولأنه ورد بقاء الياءات الثلاث في قول أمية بن أبي الصلت يذكر قصة الخليل مع ابنه إسماعيل عليه السلام: يا بُنْيَّتِي إني نذرتك لله شحيطاً فاصبر فدى لك خالي.

## تطبيقات على باب الإضافة: (١)

\* التطبيق الأول:

بَيِّنْ معاني الإضافة في الأساليب الآتية:

- ١- ﴿ إن يوم الفصل كان ميقاتًا ﴾ .
- ٢- ﴿ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ﴾ .
- ٣- ﴿ فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ﴾ .
- ٤- ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ .
- ٥- ﴿ ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ﴾ .
- ٦- ﴿ أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم ﴾ .
- ٧- ﴿ فجمع السحرة لميقات يوم معلوم ﴾ .
- ٨- ﴿ أو كفارة طعام مساكين ﴾ .
- ٩- ﴿ ويشهد الله على ما قبله وهو ألد الخصام ﴾ .
- ١٠- ﴿ أو آتيكم بشهاب قبس ﴾ .

- إجابة التطبيق الأول:

- ١- ﴿ إن يوم الفصل .. ﴾ الإضافة على معنى (في) والظاهر أَنَّهَا بمعنى اللام؛ لأن ضابط الأولى أن يكون الثاني ظرفًا للأول.
- ٢- ﴿ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ﴾ الإضافة على معنى (في).

(١) أخذت هذه التطبيقات من كتاب الدكتور / محمد أحمد سحلول: النحو التطبيقي ج ٣، ص ٩٧ - ١٠١.

٣- ﴿ فمحونا آية الليل.. ﴾ الإضافة في (آية الليل) و(آية النهار) للبيان كإضافة العدد للمعدود أي فمحونا الآية التي هي الليل، وجعلنا الآية التي هي النهار مبصرة، ونظيره قولنا: نفس الشيء وذاته ومنه يقال: دخلت بلاد خراسان، أي دخلت البلاد التي هي خراسان.

٤- ﴿ ومن الناس من يشتري هو الحديث ﴾ الإضافة على معنى (من)؛ لأن اللهو قد يكون من حديث، فهو كقولهم: اب ساج، وقال الزمخشري: يجوز أن تكون الإضافة بمعنى (من) التبعيضية، كأنه قال ومن الناس من يشتري بعض الحديث الذي هو اللهو منه.

٥- ﴿ ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ﴾ الإضافة بمعنى (في).

٦- ﴿ أحلت لكم بهيمة الأنعام ﴾ من إضافة الشيء إلى جنسه، فهي بمعنى (من) لأن البهيمة أعم، فأضيفت إلى أخص.

٧- ﴿ فجمع السحرة لميقات يوم معلوم ﴾ ، الإضافة على معنى (من) أي: من يوم.

٨- ﴿ أو كفارة طعام مساكين ﴾ قرئ بالإضافة، وهذه الإضافة مبنية، كأنه قال: أو كفارة من طعام مساكين، كقولك: حاتم فضة، بمعنى: حاتم من فضة. وقيل إن الإضافة تكون لأدنى ملابسة، إذ الكفارة تكون كفارة هدي، وكفارة طعام، وكفارة صيام.

٩- ﴿ ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ﴾، إضافة (الألد) بمعنى (في) كقولهم: ثبت الغدر يعني أن (أفعل) ليس من باب أضيف إلى ما هو بعضه؛ بل

هي إضافة على معنى (في) وهذا مخالف لما يزعمه النحاة من أن (أفعل) التفضيل لا يُضاف إلا لما هو بعض له. وفيه إثبات الإضافة بمعنى (في) وهو قول مرجوح في النحو.

١- ﴿أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾ قرئ بالإضافة وهي من باب ثوب خز؛ لأن الشهاب نوع من القبس، أي: المقيوس.

### \* تطبيق الثاني:

عَيَّنَ الشَّاهِدُ فِيمَا يَأْتِي مَعَ التَّوْجِيهِ:

- ١- ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مَحْضَرًا﴾ .
- ٢- ﴿وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ .
- ٣- طَوَّأَ اللَّيَالِيَّ اسْرَعَتْ فِي نَقْضِي طَوِينِ طَوِيلِي وَطَوِينِ عَرْضِي
- ٤- أَتَى الْفَوَاحِشَ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ وَلَدَيْهِمْ تَرْكُ الْجَمِيلِ جَمِيلٌ
- ٥- ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حَفْرٍِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ .
- ٦- ﴿وَهَزَّبِي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رَطَبًا جَنِيًّا﴾ .
- ٧- ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

- إجابة التطبيق الثاني:

- ١- ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ..﴾ أنت الفعل (تجد)؛ لأن الفاعل وهو (كل) وإن كان مذكراً؛ إلا أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه.
- ٢- ﴿وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾ أنت الفعل (وفي) بإلحاق تاء التأنيث به؛ لأن الفاعل وهو (كل) وإن كان مذكراً، إلا أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه.

٣- (طول اللبالي أسرع) جاء الخبر متملاً على علامة تأنيث في الفعل أسرع؛ لأن المبتدأ وهو (طول) وإن كان مذكراً؛ إلا أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه.

٤- (أقي الفواحش عندهم معروفة) الشاهد في قوله: (معروفة) حيث أُنثها مع أنّها حير لقوله (أقي) وهو مذكر إلا أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو (الفواحش).

٥- ﴿ وكنتم على شفا حفرة ﴾ الضمير في قوله تعالى: ﴿ منها ﴾ يعود على قوله (شفا)، والشفا وإن كان مذكراً إلا أنه اكتسب التأنيث بالإضافة.

٦- ﴿ وهزّي إليك ﴾ قوله تعالى: ﴿ تساقط ﴾ بالياء وهذه قراءة، فمن قرأ بها فالفعل مسند إلى النخلة، ويجوز أن يكون مسنداً إلى الجذع واكتسب التأنيث بالإضافة.

٧- ﴿ إن رحمة الله قريب ﴾ ذُكرت كلمة (قريب) وهي خير عن كلمة (رحمة)؛ لأنها اكتسبت التذكير من إضافتها إلى لفظ الجلالة. والتذكير وصف للفظ الجلالة؛ لأنه المضاف إليه، لا لذاته.

وقيل: (قريب) فاعل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث، أو بمعنى (فاعل) وأجرى مجرى (مفعول)، وأن التذكير على تأويل الرحمة بمذكر وهو الغفران.

\* التطبيق الثالث:

بَيِّنْ نوع (أي) في الأساليب الآتية:

١- ﴿ أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾.

- ٢- ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة ﴾ .
- ٣- ﴿ وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت ﴾ .
- ٤- ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .
- ٥- ﴿ أي الفريقين خير مقامًا وأحسن نديًا ﴾ .
- ٦- ﴿ فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانًا ﴾ .
- ٧- ﴿ أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ ﴾ .

- إجابة التطبيق الثالث:

- ١- {أي} شرطية وقطعت عن الإضافة وهذا جائز.
- ٢- {أي} استفهامية أضيفت إلى المفرد المذكر التكرة.
- ٣- {أي} استفهامية أضيفت إلى المفرد المذكر التكرة.
- ٤- {أي} استفهامية أضيفت إلى الجمع المعرفة.
- ٥- {أي} استفهامية أضيفت إلى ضمير الجمع.
- ٦- {أي} شرطية أضيفت إلى المثني المعرفة.

## تدريبات على باب الإضافة

\* تدريب رقم (١)

- ١- عرّف الإضافة، واذكر ما تحدثه في آخر الاسم من تغيير.
- ٢- متى تكون الإضافة بمعنى (من) أو (في)؟
- ٣- اذكر أنواع الإضافة وما يفيد كل نوع، مع التمثيل لما تقول.
- ٤- ما الذي يمنع إضافته من الأسماء؟ وما الذي تجب إضافته إلى المفرد؟ وإلى المضمّر؟ مثلّ لما تقول.
- ٥- يقولون إنّ الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً. فما الذي يفيد فصل القول في ذلك مع الاستشهاد.
- ٦- ماذا يشترط فيما تضاف إليه (كلا)، و(كلتا) وضّح بالأمثلة.
- ٧- بيّن نوع ما تضاف إليه الأسماء الآتية: لدى - كل - غير، ووضح بالأمثلة.
- ٨- تأتي (لدى) بمعنى (عند)، و(عَلُّ) بمعنى (فوق) ولكن بينهما فروق، فما هذه الفروق؟ مثلّ لما تقول.
- ٩- بيّن حكم (لبيك) و(سعديك) ونظائرها في الإضافة، ثم اشرح معناهما. وكيف تعريهما؟
- ١٠- قالوا: (قبضت عشرة ليس غير) ما حكم (غير) في الإضافة في هذا التركيب؟ وما أوجه الإعراب التي تختملها؟
- ١١- هل حذف العرب المضاف في كلامها؟ وما حكم المضاف إليه عند الحذف؟

١٢- أضيف الأسماء التالية إلى ياء المتكلم، مع ذكر حكم الإضافة في كل منها:  
قاضي، هدى، عصا، مسلمون، مصطفى.

\* تدريب رقم (٢)

يستشهد النحويون بما يأتي في باب الإضافة. بيِّن موضع الاستشهاد

واشرحه:

- ١- ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾.
- ٢- ﴿ وأنتم حينئذ تنظرون ﴾ .
- ٣- ﴿ هدياً بالغ الكعبة ﴾.
- ٤- ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ .
- ٥- ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ﴾.
- ٦- ﴿ لينذر بأساً شديداً من لدنه ﴾.
- ٧- ﴿ لله الأمر من قبلُ ومن بعد ﴾.
- ٨- ﴿ يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ﴾.
- ٩- ﴿ وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله ﴾.
- ١٠- ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾.
- ١١- أما ترى حيث سهيل طالعا نجماً يضيء كالشهاب لامعاً
- ١٢- أتى العواشع عندهم معروفةٌ ولديهم تركُّ الجميلِ جميلُ
- ١٣- ألم تعلمي يا عمرك الله أنني كرتم على حين الكرام قليل
- ١٤- وما زال مُهري مزجر الكلب منهم لدن غدوةٍ حتى دنت لغروب

١٥- سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عُرى الآمال بالزرع والضرع

\* تدريب رقم (٣)

بَيِّنِ المضاف والمضاف إليه فيما يأتي، مع بيان الإضافة:

- ١- ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً﴾.
- ٢- ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾.
- ٣- نأكل الأرض ثُمَّ نأكلنا الأرض دوايك أفرغاً وأصولاً
- ٤- ﴿عليهم ثيابٌ سندس﴾.
- ٥- ﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾.
- ٦- ﴿وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين﴾.
- ٧- ﴿بديع السموات والأرض﴾.
- ٨- ﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله﴾.
- ٩- ﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً﴾.
- ١٠- إن رجدي بك الشديد أراي عاذراً فيك من عهدت عذولا

\* تدريب رقم (٤)

بَسِّنْ نوع (أي) في الأساليب الآتية:

- ١- ﴿أيأ ما تدعو فله الأسماء الحسنی﴾.
- ٢- ﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾.
- ٣- ﴿أيما الأجلين قضيت﴾.
- ٤- ﴿ثم لتزرعن من كل شعبة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾.

- ٥- فأوماتُ إِمَاءُ خَفِيًّا لِحَبْرٍ \* فَلَلهِ عِينَا حَبْرٌ أَيَّمَا فِتِي  
٦- لئن لَقَيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ \* أَيِّي وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ

\* تدريب رقم (٥)

أعرب ما يأتي:

- ١- ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ .  
٢- ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدَقَهُمْ ﴾ .  
٣- تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى عَلَى حِينِ التَّوَاصُلِ غَيْرِ دَانَ  
٤- حَنَانِيكَ مَسْتَوْلًا وَلِييَكَ دَاعِيًا وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبِكَ وَاهِبًا

## خلاصة الوحدة الرابعة

### - حروف الجر:

عدد حروف الجر وعملها:

حروف الجر عشرون حرفاً وهي: الباء، ومن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والكاف،  
اللام ...

عملها: تجر آخر الاسم الذي يليها مباشرة جذاً محتوماً ظاهراً، أو مقدرًا أو محلياً.

### أ- أقسام حروف الجر:

١- قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة، وهو عشرة: (مد، منذ، حتى، الكاف، الواو،  
رب، التاء، كي، لعل، متى) .

٢- قسم يجر الأسماء الظاهرة والأسماء المضمرة، وهو عشرة: (من، إلى، عن، على،  
في، اللام، الباء، خلا، حاشا، عدا).

\* من حروف الجر ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة (الكاف، عن،  
على، مذ، منذ).

\* ومنها ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية، وهو: (خلا، عدا، حاشا).

\* ومنها ما هو ملازم للحرفية، وهو ما بقى من هذه الحروف.

## ب - تقسيم حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة:

### ١- حرف الجر الأصلي:

\* حروف الجر كلها أصلية إلا أربعة (من: الباء، اللام، الكاف) فإنها تستعمل أصلية أحياناً وزائدة حيناً آخر، (ولعل، رب، خلا، عدا، حاشا) فإنها أحرف شبيهات بالزائد.

\* وحرف الجر الأصلي لا يستغنى عنه معنى ولا إعراباً، وهو يؤدي في الجملة مهمتين مشتركتين مزدوجتين:

١- إفادة معنى فرعيّ جديد لا يوجد إلا بوجوده.

٢- وصله بين عامله والاسم المحرور - وهو ما يسمى التعلق بالعامل - .

\* ومستعلق حرف الجر الأصلي، يكون: (فعالاً، أو شبه فعل، أو ما في معنى الفعل، اسماً مؤولاً بما يشبه الفعل، ما يشير إلى معنى الفعل).

\* وقد يحذف المتعلق وجوباً إذا كان كوناً عاماً.

\* وقد يحذف المتعلق وجوازاً إذا كان كوناً خاصاً بشرط ألا يضيع الفهم بحذفه.

### ٢- حرف الجر الزائد:

\* هو ما يستغنى عنه إعراباً، ولا يحتاج إلى متعلق، وهو لا يجلب معنى جديداً وإنما يؤكد ويقوى مضمون الكلام سلبيّاً أو إيجابياً، ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه.

\* وحرف الجر الزائد يجر الاسم لفظاً، ويكون لهذا الاسم محل من الإعراب على

حسب مقتضيات العوامل، وتوابعه يجوز فيها أمران:

١- إما الجر مراعاة للفظ المتبوع.

٢- إما حركة أخرى يراعى فيها محل المتبوع لا لفظه.

\* حرف الجر الزائدة: (من، الباء، الكاف، اللام).

ما الزائدة بعد الجار:

\* تزداد (ما) بعد (من، وعن والباء) فلا تكفي عن العمل.

\* وقد تزداد بعد (رب) و(الكاف) فيبقى ما بعدها مجروراً، وذلك قليل، والأكثر أن

تكفي عن العمل فيدخلان حيثذ على الجملة الاسمية والفعلية.

حذف حرف الجر وإبقاء عمله:

\* لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في (رب) بعد الواو كثيراً وبعد (بل) و(الفاء) قليلاً.

\* وشذ الجرب (رب) محذوفة من غير أن يتقدمها شيء.

\* وقد يجر بغير (رب) محذوفاً.

\* ويحذف حرف الجر ويبقى عمله في ميمز (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر.

نزع الخافض: قد يحذف الجار سماعاً فيتصب الجرور بعد حذفه تشبيهاً له بالمفعول

به. ويسمى المنصوب على نزع الخافض.

- الإضافة: تعريف الإضافة:

\* في اللغة: مطلق الإسناد.

\* اصطلاحاً: نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر أبداً.

\* وإذا أريد إضافة اسم إلى آخر، حُذِفَ من المضاف ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر، ونون التثنية، ونون الجمع، وما ألحق بهما، وقد تحذف تاء التانيث للإضافة إذا أمن اللبس.

عامل الجر في المضاف إليه:

\* عامل الجر في المضاف إليه هو المضاف، وقيل هو حرف الجر المقدر بينهما وهو (اللام) أو (من) أو (في)

\* ويستعين تقدير (من) إن كان المضاف إليه جنساً للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه.

\* ويتعين تقدير (في) إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف.

\* فإذا لم يتعين تقدير (من أو في) فالإضافة بمعنى اللام.

أقسام الإضافة:

أ - الإضافة المعنوية : وتسمى (الإضافة الحقيقية أو المحضة).

\* تفيد المضاف تعريفاً، أو تخصيصاً، فإن كان المضاف نكرة وأضيف إلى معرفة، فإنه يكتسب منها التعريف.

\* وإذا كان المضاف نكرة، وأضيف إلى نكرة، فإنه يكتسب منها تخصيصاً، فيجعله من ناحية التعيين والتحديد في درجة بين المعرفة والنكرة.

\* والإضافة المعنوية لا تدخل "أل" فيها على المضاف، لثلا يلزم اجتماع معرفين علم

شيء واحد.

ب - الإضافة اللفظية: وتسمى (الإضافة غير المحضة أو المجازية).

\* أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى.

\* والإضافة اللفظية لا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً؛ بل يبقى نكرة وإن كان مضافاً إلى معرفة بدليل:

١- دخول (رب) عليه وهي لا تدخل إلا على النكرات.

٢- ووصف النكرة به.

٣- ووقوعه حالاً والحال لا تكون إلا نكرة.

\* وإنما يستفيد المضاف - في الإضافة اللفظية - من المضاف إليه لتخفيف اللفظي بحذف التنوين، ونون المثني ونون الجمع وما ألحق بهما، من آخر المضاف.

\* تختص الإضافة اللفظية بمجواز دخول (أل) على المضاف في خمس مسائل:

١- أن يكون المضاف مثني.

٢- أو جمع مذكر سالماً.

٣- أو مضافاً إلى ما فيه (أل)

٤- أو مضافاً إلى ما فيه (أل).

٥- أو مضافاً إلى اسم مضافٍ إلى ضميرٍ ما فيه (أل).

بعض أحكام الإضافة :

- ١- لا يضاف الاسم إلى مرادفه، إلا إذا كان علمين.
  - \* ولا يضاف الموصوف إلى صفته، أما إضافة الصفة إلى الموصوف فحائز بشرط أن يصح تقدير (من) بين المضاف والمضاف إليه.
  - ٢- يكتسب المضاف من المضاف إليه التذكير، أو التأنيث، فيعامل معاملة، بشرط أن يكون لمضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه.
  - \* إذا كان المضاف لفظ (كل) فالأصح التأنيث.
  - \* إذا لم يصح الاستغناء عن المضاف إليه، فيجب مراعاة تأنيث المضاف وتذكيره.
  - ٣- يحذف المضاف، ويقوم المضاف إليه مقامه؛ لقرينة تدل عليه، فيعرب إعرابه (أي يقوم مقامه في الإعراب) كما يقوم مقامه في التذكير والتأنيث.
  - ٤- قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل حذف المضاف، وذلك إذا كان في الكلام اسمان مضافان متماثلان في اللفظ والمضي، وأحدهما معطوف على الآخر، فيحذف الأول منهما استغناءً بالثاني.
  - ٥- قد يكون في الكلام اسمان مضاف إليهما، متماثلان في اللفظ والمعنى، وأحدهما معطوف على الآخر، فيحذف الأول منهما استغناءً عنه بالثاني.
- والمضاف إلى ياء المتكلم له أحكام ليست في باب الإضافة:

المضاف إلى ياء المتكلم

- ١- يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم، إن لم يكن مقصوراً، ولا منقوصاً، ولا

- مثنى، ولا مجموعاً جمع مذكر سالم. كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين، وجمع المؤنث السالم، والمعتل الجاري مجرى الصحيح يكسر آخره.
- ٢- إن كان منقوصاً أدغمت ياءه في ياء المتكلم، وفتحت ياء المتكلم.
- ٣- أما المقصور فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم.
- ٤- أما جمع المذكر السالم والمثنى في حالة الجر والنصب، فتدغم ياءهما في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم.
- ٥- أما ما كان من الأسماء آخره ياء مشددة، فيجوز إبقاء الياءات الثلاث أو حذف إحداهن لتوالي الأمثال.

## الاختبار البعدي للوحدة الرابعة

### أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أما العبارة الخطأ مما يلي:

- ١- تنقسم أحرف الجر إلى ثلاثة أقسام: أصلي، وزائد، وشبيه بالزائد.
- ٢- حرف الجر الأصلي: هو ما له معنى خاص ويحتاج إلى متعلق سواء كان مذكوراً أو محذوفاً.
- ٣- حرف الجر الزائد: هو ما ليس له معنى خاص وإنما يؤتى به لمجرد التوكيد وليس له متعلق لا مذكور ولا محذوف.
- ٤- ﴿ هل من خالق غير الله ﴾ (حرف جر أصلي - حرف جر شبيه بالزائد - حرب جر زائد)
- ٥- حرف الجر الشبيه بالزائد: هو ما له معنى خاص كالحرف الأصلي وليس له متعلق كالزائد، فقد أخذ شبيهاً من الحرف الأصلي وشبيهاً من الحرف الزائد.
- ٦- تجر حروف الجر عامة آخر الاسم الذي يليها في الاختيار مباشرة جرّاً محتوماً ظاهراً أو مقدراً أو محلياً.
- ٧- ما من فتى يستجيب لدواعي الغضب ("فتى" اسم مجرور بالفتحة - "فتى" اسم مجرور بالكسرة الظاهرة - "فتى" اسم مجرور بالفتحة - "فتى" اسم مجرور بالكسرة المقدر).
- ٨- أتألم من الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه (اسم موصول مبني لا محل له من الإعراب - اسم موصول، مبني في محل جر - اسم موصول مجرور).

- ٩- ﴿ وكفى بالله شهيدا ﴾ (لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة في محل رفع فاعل وحرف الجر زائد- اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة).
- ١٠- رب غريب شهيم كان أنفع من قريب (حرف جر أصلي - حرف جر زائد - حرف جر شبيه بالزائد).
- ١١- أبجنا جيهم قتلا وأسراً عدا الشمطاء والطفل الصغير
- ١٢- (اسم مجرور "بعدا" وعلامة الجر الكسرة - مضاف إليه مجرور بالكسرة - صفة مجرورة بالكسرة)
- ١٣- حرف الجر الزائد : هو ما له معنى خاص وله متعلقٌ مذكور أو محذوف.
- ١٤- حرف الجر الشبيه بالزائد هو ما ليس له معنى خاص.
- ١٥- تجر حروف الجر آخر الاسم جراً ظاهراً فقط.
- ١٦- الإضافة - اصطلاحاً- : إسناد اسم إلى آخر على تنزيل الاسم الثاني من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقام التنوين في تمام الكلمة.
- ١٧- يحذف من المضاف عند إرادة إضافته ما يلي: النون، والتنوين، و"أل" في الإضافة المحضة.
- ١٨- لا يجوز حذف تاء التأنيث للإضافة عند أمن اللبس.
- ١٩- ترد الإضافة على معان، منها: معنى "في"، معنى "من"، معنى "اللام".
- ٢٠- من الإضافات قسم يلزم التنكير ولا يقبل التعريف ولو أضيف إلى معرفة.
- ٢١- من المضافات قسم يقبل التعريف ولكن يجب تأويله بنكرة.
- ٢٢- لا تنفيذ "إذ" لغة التخصيص إذا أضيف إلى النكرة.

- ٢٣- المضاف في الإضافة المحضة لا يكون واحداً مما يلي:
- أ - الأسماء الجامدة غير المؤولة بالمشتق.
- ب- المشتقات الشبيهة بالجوامد.
- ٢٤- المضاف في الإضافة المحضة لا يكون واحداً مما يلي:
- أ- المشتقات التي لا دليل معها على نوع الزمن الذي تحقق فيه معناها.
- ب- المشتقات الدالة على زمن الماضي.
- ٢٥- إضافة الوصف إلى الظروف مع وجود القرينة الدالة على المضي والدوام لا يكون من الإضافة المحضة.
- ٢٦- من الإضافات ما لا يفيد من المضاف إليه تعريفاً أو تخصيصاً، وذلك حين يكون المضاف صفة تشبه المضارع في إرادة الحال والاستقبال بها.
- ٢٧- إضافة اسم الفاعل إلى فاعله أو مفعوله يفيد التعريف.
- ٢٨- الإضافة اللفظية لا تفيد التعريف.
- ٢٩- الإضافة اللفظية لا تفيد التخفيف أو رفع القبح.
- ٣٠- لا تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول "أل" على المضاف.
- ٣١- الإضافة المحضة تختص بجواز دخول "أل" على المضاف.
- ٣٢- في الإضافة اللفظية يجوز دخول "أل" على المضاف.
- ٣٣- لا يكتسب الاسم بالإضافة ما يلي: التعريف، أو التخصيص، أو التخفيف، أو رفع القبح.

- ٣٤- يكتب الاسم بالإضافة شيئاً من: التعريف، أو التخصيص، أو التخفيف، أو رفع القبح.
- ٣٥- يكتب الاسم بالإضافة إليه: تذكير الموث، كقول الشاعر: إنارة العقل مكسوف بطوع هوى.
- ٣٦- يكتب الاسم بالإضافة: تأنيث الذكر، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ .
- ٣٧- وكقول الشاعر: وما حب الديار شغفن قلبي.
- ٣٨- لا يكتب الاسم من المضاف إليه شيئاً من معاني الظرفية وذلك فيما إذا كان المضاف إليه ظرفاً.
- ٣٩- لا يكتب الاسم من المضاف إليه وجوب التصدير إذا كانت الإضافة لفظية.
- ٤٠- لا يمتنع إضافة أي اسم في العربية إلى غيره.
- ٤١- هناك أسماء يمتنع إضافتها في العربية كالمضمرات والإشارات والموصولات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام لشبهها الحرف ومن ثم بناؤها.
- ٤٢- لا يضاف الحرف ولا شبه الحرف.
- ٤٣- لا تضاف "أي" إلى المفرد لضعف شبه الحرف بسبب شدة افتقارها إلى مفرد يبين المراد منها.
- ٤٤- يستثنى من الموصولات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام: "أي" فهي تضاف للمفرد.
- ٤٥- الأسماء الصالحة للإضافة إما أن تضاف إلى المفرد أو تضاف إلى الجملة.

٤٦- يجب إضافة نوعين إلى المفرد، وهما: ما يجوز قطعه عن الإضافة لفظاً، وما يلزم الإضافة لفظاً.

٤٧- لا يجوز قطع "كل" و"بعض" و"أي" عن الإضافة لفظاً.

٤٨- يشترط في "كل" ليجوز قطعها عن الإضافة لفظاً ألا تكون للتوكيد ولا للنعت.

٤٩- لا يشترط في "أي" ليجوز قطعها عن الإضافة لفظاً أن لا تقع نعتاً أو حالاً.

٥٠- ما لا يلزم الإضافة لفظاً: ما يضاف للظاهر والمضمر نحو: "كلا"، و"كلتا"، و"عند"، و"لدى"، و"قصارى"، و"سوى".

٥١- مما لا يلزم الإضافة لفظاً ما يختص بالظاهر، ومن ذلك: "أولو" و"أولات" و"ذو" و"ذات" وفروعهما.

٥٢- مما لا يلزم الإضافة لفظاً ما يختص بالمضمر، وهو نوعان: ما يضاف إلى جميع الضمائر وهي كلمة "وَحْدًا"، وما يختص بضمير المخاطب وهي مصادر مثناة لفظاً ومعناها التكرار مثل: "لييك" و"سعديك" و"حنانيك".

٥٣- مما يجب إضافته للمفرد لا للجملة "إذ" و"حيث".

٥٤- "إذ" لا تلزم الإضافة إلى الجملة بنوعيتها.

٥٥- "حيث" لا تلزم الإضافة إلى الجملة بنوعيتها.

٥٦- "حيث" ظرف للزمان اتفاقاً.

٥٧- "إذ" ظرف للمكان المبهم.

٥٨- من إضافة "إذ" للجملة الاسمية قوله - تعالى -: ﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ﴾.

- ٥٩- من إضافة "إذ" للجملة الفعلية قوله - تعالى - : ﴿ إذ هما في الغار ﴾ .
- ٦٠- من إضافة "إذ" إلى الجملة الاسمية قوله - تعالى - : ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون ﴾ .
- ٦١- يختص بالإضافة إلى الجملة الاسمية "لما" و"إذا" التي تغير المفاجأة .
- ٦٢- من إضافة "لما" للجملة الاسمية ﴿ ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً ﴾ .
- ٦٣- من إضافة "إذا" للجملة الاسمية ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات ﴾ .
- ٦٤- من إضافة "إذا" للجملة الاسمية قول الشاعر: والنفس راغبة اذا رغبتها.
- ٦٥- من الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى "كلا" و"كلتا" .
- ٦٦- تضاف "كلا" و"كلتا" إلى نكرة.
- ٦٧- لا تضاف "كلا" و"كلتا" إلا إلى معرفة.
- ٦٨- لا تضاف "كلا" و"كلتا" إلا إلى ما يدل على اثنين أو اثنتين.
- ٦٩- يشترط في إضافة "كلا" و"كلتا" أن يضافا إلى لفظ واحد.
- ٧٠- تأتي "أي" في العربية على خمسة أنواع: وصفية وحالية وموصولة وشرطية واستفهامية.
- ٧١- "أي" الوصفية و"أي" الحالية لا يجوز قطعها عن الإضافة لفظاً.
- ٧٢- "أي" الوصفية و"أي" الحالية يجوز قطعها عن الإضافة لفظاً.
- ٧٣- "أي" الموصولة والاستفهامية والشرطية يجوز قطعها عن الإضافة لفظاً.
- ٧٤- "أي" الموصولة والاستفهامية والشرطية لا يجوز قطعها عن الإضافة لفظاً.
- ٧٥- "أي" الموصولة إن أضيفت لفظاً فلا يجوز أن تضاف إلا إلى معرفة.

- ٧٦- أي" الموصولة إن أضيفت لفظاً فلا يجوز أن تضاف إلا إلى نكرة.
- ٧٧- "أي" الاستفهامية والشرطية لا تضافان إلى النكرة أو المعرفة.
- ٧٨- ﴿ فأبي الفريقين أحق بالأمن ﴾ (اسم مجرور بالياء - مضاف إليه مجرور بالياء - مفعول به منصوب).
- ٧٩- أكرم أياً هو أفضل (مفعول به منصوب بالفتحة - صفة منصوبة بالفتحة - مضاف إليه مجرور).
- ٨٠- ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾ (مفعول به منصوب - مضاف إليه مجرور بالكسرة - اسم مجرور بالكسرة).
- ٨١- "عند" اسم لمكان الحضور الحسي والمعنوي.
- ٨٢- ﴿ وإفهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴾ (الضمير في محل نصب مفعول به - الضمير في محل جر مضاف إليه - الضمير لا محل له من الإعراب).
- ٨٣- من الأسماء التي لا تصلح للإضافة "لذن".
- ٨٤- من الأسماء الملازمة للإضافة "لذن".
- ٨٥- "لذن" ظرف مبهم يدل على بدء الغاية الزمانية أو المكانية.
- ٨٦- ما يأتي بعد كلمة "لذن" حكمه الجر بالإضافة بإطلاق.
- ٨٧- يجر بالإضافة ما يأتي بعد كلمة "لذن" اللهم إلا كلمة "غدوة" فقد نصبها النحاة بعدها.
- ٨٨- كلمة "لذن" كلمة معربة.
- ٨٩- كلمة "عند" كلمة مبنية.

- ٩٠- كلمة "لذن" كلمة مبنية.
- ٩١- كلمة "عند" كلمة معربة.
- ٩٢- يجوز الإخبار بكلمة "لذن"؛.
- ٩٣- لا يخبر بكلمة "لذن" لأنها لا تقع إلا فضلة.
- ٩٤- لا يجوز أن تضاف كلمة "لذن" إلى جملة.
- ٩٥- تضاف "لذن" إلى جملة وهي عندئذ ظرف زمان.
- ٩٦- يغلب استعمال كلمة "لذن" بجرورة "بمن".
- ٩٧- "مع" ظرف للمكان أو للزمان باعتبار السياق.
- ٩٨- "مع" ظرف غير متصرف، معرب بالنصب على الظرفية.
- ٩٩- قد تبنى "مع" على السكون؛ وذلك لجمودها.
- ١٠٠- تنون كلمة "مع" عند أفرادها وتكون حينئذ حالاً.
- ١٠١- جاءوا معاً (ظرف زمان منصوب - مفعول به منصوب - حال منصوبة بالفتحة).
- ١٠٢- قد تعرب كلمة "مع" ظرفاً مخبراً به عن المتبدأ.
- ١٠٣- تستعمل كلمة "مع" للثنين كما تستعمل للجمع.
- ١٠٤- لا تستعمل كلمة "مع" إلا للثنى فقط.
- ١٠٥- "غير" اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده في الذات أو الوصف.
- ١٠٦- "غير" اسم دال على موافقة ما قبله لحقيقة ما بعده في الذات أو الوصف.
- ١٠٧- تستخدم "غير" للمخالفة في وصف من الأوصاف العرضية.

- ١٠٨- "غير" اسم متوغل في الإبهام إذا أريد به مطلق المغايرة.
- ١٠٩- إذا أضيفت "غير" إلى معرفة فإنها لا تكتسب منه التعريف وإنما تكتسب التخصيص فقط.
- ١١٠- تعرب "غير" حسب موقعها من الجملة إعراب الاسم المفرد.
- ١١١- كلمة "غير" اسم مبني لا محل له من الإعراب.
- ١١٢- يجب إعراب كلمتي "قبل" ، و"بعد" حين يصرح بالمضاف إليه.
- ١١٣- ﴿ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ﴾ (الإضافة هنا على معنى "في" - الإضافة هنا على معنى "من" - الإضافة هنا للييان).
- ١١٤- ﴿ فمحونا آية الليل ﴾ (الإضافة هنا على معنى "في" - الإضافة هنا على معنى "من" - الإضافة هنا للييان).
- ١١٥- كلمة "أول" ترد اسماً لا ظرفية فيه.
- ١١٦- لا يصح أن تستعمل كلمة "أول" كظرف للزمان بمعنى "قبل".
- ١١٧- لا يصح أن تستعمل كلمة "أول" كظرف للزمان.
- ١١٨- تعرب كلمة "أول" إذا كانت مضافة لفظاً ومعنى.
- ١١٩- لا يصح أن تعرب كلمة "أول" إذا كانت مضافة لفظاً أو معنى.
- ١٢٠- ﴿ أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ (أي هنا شرطية - أي هنا استفهامية - أي هنا وصفية).
- ١٢١- ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة ﴾ ("أي" هنا شرطية - "أي" هنا استفهامية - "أي" هنا وصفية).

- ١٢٢- ﴿فأي الفريقين أحق بالأمن﴾ ("أي" هنا شرطية - "أي" هنا استفهامية - "أي" هنا وصفية).
- ١٢٣- ﴿ثم لنسزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾ ("أي" هنا شرطية - "أي" هنا موصولة- "أي" هنا استفهامية).
- ١٢٤- "فوق" ظرف مكان ملازم للإضافة في أكثر الأحيان.
- ١٢٥- "فوق" ظرف زمان لا يلازم الإضافة.
- ١٢٦- تستخدم كلمة "فوق" للدلالة على أن شيئاً أعلى من الآخر حساً أو معنى.
- ١٢٧- "عل" ظرف مكان يفيد الدلالة على العلو مبني على الضم إذا كان معرفة.
- ١٢٨- لا تستعمل كلمة "عل" إلا مجرورة بمن سواء كانت معرفة أو مبنية.
- ١٢٩- "حسب" من الأسماء الملازمة للإضافة وهي لا تدل على ظرفية زمانية أو مكانية.
- ١٣٠- "حسب" إذا أضيفت لفظاً ومعنى جاز وقوعها مبتدأ وخبراً واسماً للناسخ ومجرورة بحرف الجر الزائد وتقع نعتاً للنكرة وحالاً من المعرفة.
- ١٣١- تقع "حسب" أحياناً بمعنى "لا غير" وحينئذ تفيد النفي زيادة على معناها الأصلي.
- ١٣٢- لا يجوز في الأسلوب العربي أن يحذف المضاف إن دلت عليه قرينة بحيث لا يؤدي حذفه إلى لس.
- ١٣٣- يصح حذف المضاف إذا كان المضاف إليه جملة.
- ١٣٤- لا يجوز أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه.

- ١٣٥- لا يجوز أن يحذف المضاف إليه ولا ينوي لفظه أو معناه.
- ١٣٦- لا يجوز أن يحذف المضاف إليه وينوي ثبوت لفظه.
- ١٣٧- يجوز أن يحذف المضاف إليه وينوي معناه.
- ١٣٨- يجوز أن يحذف المضاف إليه ولا ينوي لفظه أو معناه.
- ١٣٩- يجوز أن يحذف المضاف إليه وينوي لفظه أو معناه.
- ١٤٠- إن حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه فحينئذ يرجع المضاف إلى حالته الإعرابية قبل الإضافة.
- ١٤١- إن حذف المضاف إليه ونوي ثبوت لفظه فلا يتغير إعراب المضاف؛ بل يبقى على حاله التي كان عليها قبل الحذف.
- ١٤٢- إن حذف المضاف إليه ونوي ثبوت لفظه فلا يتغير إلا إعراب المضاف.
- ١٤٣- يجب كسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم وبناء ياء المتكلم في محل جر.
- ١٤٤- يجب أن يبقى آخر المضاف إلى ياء المتكلم على حركته الإعرابية ولا يكسر للمناسبة.
- ١٤٥- يجب تسكين آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على الفتح في محل جر إن كان المضاف اسماً مقصوراً أو منقوصاً.

### النشاط التعليمي للوحدة الرابعة

عزيزي المدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

\* اكتب مقالة تجمع فيها كل معاني حروف الجر مع بيان الأصلي، والزائد، والشبه بالزائد منها.

\* أعد بحثاً في أحكام الإضافة، وذلك بعد الرجوع إلى النحو الوافي لعباس حسن، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

## القسم الثاني

# الصرف



### الفصل الأول: المصدر

- أبنية مصادر الثلاثي المجرد. - أبنية مصادر غير الثلاثي.
- أبنية مصادر الثلاثي المزيد فيها. - أبنية مصادر الرباعي المزيد فيها. - مصادر المبالغة. - أبنية المصادر السماعية.
- اسم المصدر. - المصدر الميمي. - المصدر الصناعي.
- مصدر المرة. - مصدر الهيئة.

### الوحدة الخامسة

#### تصريف

#### الأسماء

### الفصل الثاني: المشتقات

- أقسام الاشتقاق ثلاثة، هي: الاشتقاق (الصغير - الكبير - الأكبر).
- اسم الفاعل: ويصاغ من الفعل الثلاثي، ومن غير الثلاثي. - أمثلة المبالغة، وأشهر أوزانها خمسة.
- اسم المفعول. - الصفة المشبهة باسم الفاعل. - اسم التفضيل. - التعجب. - اسم الزمان والمكان. - اسم الآلة.

## الوحدة الخامسة: تصريف الأسماء الجامد والمشتق

### أهمية دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس: هذه هي أولى وحدات الصرف بمقرر نحو وصرف (٢) ومن خلالها سوف نتعرف على الجامد: وهو ما لم يؤخذ من غيره، وهو قسمان: اسم ذات، واسم معنى.

وسوف نعرف المشتق وهو ما أخذ من غيره ودل على ذات، وسوف نعرف الكثير عن المصدر: وهو الاسم الدال على الحدث غير المقترن بزمن أو المجرد عن الزمن، وسوف نعرف أبنية الثلاثي المجرد القياسية والسماعية وأبنية الرباعي المجرد القياسية فقط، ونعرف شيئاً عن المصدر الميمي: وهو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي غير أنه يبدأ بميم زائدة، وسوف نعرف المصدر الصناعي واسم المرة واسم الهيئة واسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان والمكان واسم الآلة وغير ذلك مما سوف تعرض له هذه الوحدة.

## الأهداف التعليمية للوحدة الخامسة:

- عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:
- ١- تعرف أن الجامد هو ما لم يؤخذ من غيره، وهو قسمان: اسم ذات واسم معنى.
  - ٢- تذكر أن المشتق هو: ما أخذ من غيره ودل على ذات.
  - ٣- تعرف أن المصدر هو: الاسم الدال على الحدث المجرد من الزمن.
  - ٤- تفرق بين أبنية مصادر الثلاثي المجرد القياسية والسماعية.
  - ٥- تعرف أن أبنية مصادر الرباعي المجرد قياسية.
  - ٦- تذكر أن المصدر الميمي هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي غير أنه يبدأ بميم زائدة.
  - ٧- تبين أن المصدر الصناعي هو مصدر يدل على الحقيقة وما يحيط بها من الهيئات والأقوال.
  - ٨- تصوغ اسم المرة من الثلاثي وغير الثلاثي.
  - ٩- تعرف أن اسم الهيئة مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل وهو يصاغ إلا من الفعل الثلاثي.
  - ١٠- تذكر أن الاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع المحافظة على ما بينها من قرابة في اللفظ والمعنى.
  - ١١- تصوغ اسم الفاعل من الثلاثي وغير الثلاثي.
  - ١٢- تعرف أن اسم المفعول هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.
  - ١٣- تصوغ اسم المفعول من الثلاثي وغير الثلاثي.

- ١٤- تعرف أن الصفة المشبهة هي اسم مشتق من مصدر الفعل اللازم للدلالة على صفة ثابتة في صاحبها.
- ١٥- تفرق بين اسم التفضيل للمذكر واسم التفضيل للمؤنث.
- ١٦- تعرف صيغتي التعجب القياسية وهما ما أفعله وأفعل به.
- ١٧- تعرف أن اسم الزمان واسم المكان مشتقان للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه.
- ١٨- تصوغ اسم الزمان والمكان بصيغتهما القياسيتين وهما: "مَفْعَلٌ" و"مَفْعِلٌ".
- ١٩- تشرح اسم الآلة المصوغ من مصدر الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته.
- ٢٠- تكتب عن أوزان اسم الآلة القياسية "مِفْعَالٌ، مِفْعَلٌ، مِفْعَلَةٌ".

## بين يدي الوحدة الخامسة:

ينقسم الاسم باعتبار التصريف والاشتقاق إلى قسمين:

١- الجامد: وهو ما لم يؤخذ من غيره، وهو ضربان:

أ- اسم ذات: ويصدق على أسماء الأجناس المحسوسة، مثل: رجل، وشجرة، وأرض.

ب- اسم معنى: ويطلق على أسماء الأجناس المعنوية (المصادر)، نحو: النصر، والفهم، والرحمة.

٢- المشتق: وهو ما أخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة، نحو: عالم وكريم.

والمشتق إنما يؤخذ من أسماء الأجناس المعنوية كثيراً، كعالم، ومعلوم، وأعلم، ومُعلم من العلم، ويندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة، نحو قولهم: فلفتُ الطعام، أي: وضعت فيه الفلفل، ونرجست الدواء، أي: وضعت فيه النرجس، وأورقت الأشجار، وأسبعت الأرض، من الورق والسَّبع.. إلخ. واختلف النحاة في أصل المشتقات على مذهبين:

أ- يرى البصريون أن أصل المشتقات هو المصدر ومنه تؤخذ جميع المشتقات.

ب- ويرى الكوفيون أن أصل المشتقات هو الفعل، وعلى هذا فالمصدر فرع الفعل عند الكوفيين.

والمراد بالمشتقات: الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة.

ويلحق بهما شيتان: المصغَّر والمنسوب، نحو: رُجِّل؛ لأنه في معنى صغير،

وشامي؛ لأنه في المعنى: المنسوب إلى الشام.

## الفصل الأول: المصدر

المصدر هو الاسم الدال على الحدث المجرد من الزمن.

### أبنية مصادر الثلاثي المجرد:

١- فَعْل: (بفتح فسكون):

ويأتي مصدرًا لكل فعل على وزن (فَعْل وفَعَلَ) المتعديين، نحو: نصر وسَوَّق، وضرب ووعَد، وقَطَعَ وفتح، وفَهَم وتَيل، ووَمَق.

٢- فَعَلَ (بفتحتين):

و يأتي مصدرًا لـ (فَعَلَ) اللازم، الدال على داء، نحو: مَرَضَ ووَجَعَ، والدال على حزن أو فرح، نحو: نَدِمَ ووَجَدَل؛ والدال على خوف أو دُعر، نحو: فَزَعَ ووَجَلَ، والدال على عيب كالداء، نحو: كَسَلٌ ووَعَوَّر، والدال على حلية، نحو: وَرَعَ وهَضَمَ، والدال على جوع أو عطش، نحو عَطَشٌ وطَوَى، والدال على انتشار أو هيج، نحو: أَرَجَ ووَعَضَبَ، والدال على سهولة أو تعذر، نحو: سَلَسَ ووَعَسَرَ.

٣- فِعَالَةٌ: (بكسر أوله):

ويأتي مصدرًا لـ (فَعَلَ يَفْعُلُ)، نحو: خِلافة وسياسة، ولـ (فَعَلَ يَفْعُلُ) مثل: وكالة وخياطة وحياسة، ولـ (فَعَلَ يَفْعُلُ) مثل: سِعاية، ولـ (فَعَلَ يَفْعُلُ)، مثل: عِرافة وإمارة؛ ولـ (فَعَلَ يَفْعُلُ)، مثل: ولاية.

٤- فُعُول: (بضم أوله وثانيه):

و يأتي مصدرًا لأكثر الأفعال اللازمة على وزن (فَعَلَ)، نحو: فُعُود، وسُجُود، ودُخُول، وخُرُوج وِجُلُوس، كما يأتي مصدرًا للأفعال على وزن (فَعَلَ) إن دلَّ على علاج ووصفه على فاعل، نحو: أُرُوفٌ وقُدُوم، وصُعُود.

٥- فَعَالٍ: (بكسر أوله):

و يأتي مصدرًا للفعل اللازم على وزن (فَعَل) الدال على الامتناع والإباء، نحو: نَفَار وإِبَاء وشِبَاب وشِرَاد. فإن كان الفعل معتل العين، فيجوز أن يكون مصدره على (فَعَل) أو (فَعَال)، نحو: صام صَوْمًا أو صِيَامًا.

٦- فَعْلَان: (بفتح أوله وثانيه):

و يأتي مصدرًا للفعل اللازم على وزن (فَعَل) الدال على الاضطراب والتقلب، نحو: دَوْرَان، وطيران، وغَلِيَان، وفَوْرَان، وجَوَلَان.

٧- فُعَالٍ: (بضم أوله وفتح ثانيه):

و يأتي مصدرًا للفعل اللازم على وزن (فَعَل) الدال على الداء، نحو: نُعَاس، وعُطَاس، وسُهَام؛ والدال على صوت، نحو: بُغَام وصُرَاخ ودُعَاء.

٨- فَعِيلٍ: (بفتح فكسره):

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (فَعَل) الدال على صوت، نحو: زئير، هدير، سهيل؛ والدال على سير، نحو: رسيم، وذميل، ودييب.

٩- فَعَالَةٌ: (بفتح أوله):

و يأتي مصدرًا لكل فعل على وزن (فَعَل) الدال على حُسن أو قبح، مَلَاحة وشناعة؛ والدال على نظافة، نحو: طهارة والدال على صِغَر أو كِبَر، نحو: حَفَاة وضحامة، والدال على سجية وطبع، نحو: شجاعة، وصراحة، وبلاغة.

١٠- فُعْلَةٌ: (بضم السكون):

و يأتي مصدرًا لـ (فَعَل) اللازم إن دلَّ على لون، نحو: حُمْرَةٌ وحُوَّة.

١١- فُعُولَةٌ: (بضم أوله وثانيه):

و يأتي مصدرًا لـ (فَعَل)، نحو: صُعُوبَةٌ، وعُدُوبَةٌ.

هذا وما جاء مخالفاً لما تقدم فليس بقياسي، وإنما هو سماعي يعرف بالرجوع إلى معاجم اللغة وكتبها. ومن هذه المصادر السماعية: ظَبَّ طَبَّاءً، وَتَبَّتْ نَبَاتًا، وَحَرَسَ حِرَاسَةً، وَحَسَبَ حُسْبَانًا، وَلَعِبَ لَعِبًا، وَنَضِحَ نَضْحًا، وَكَرَّمَ كَرَمًا، وَعَظَّمَ عِظْمًا، وَحَلَّمَ حِلْمًا.

### أبنيّة مصادر غير الثلاثي:

#### مصدر الرباعي المجرد:

قياسه على وزن (فَعْلَلَة)، مثل: دَخَرَجَ دَخْرَجَةً، وَبَعَثَرَ بَعَثْرَةً، وَطَمَّانَ طَمَّانَةً. فإن كان الرباعي المجرد مضعفًا؛ أي: فاؤه لامة الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، فإن مصدره يكون على وزن (فَعْلَلَة) أو (فِعْلَلال)، مثل: زَلْزَلَ زَلْزَلَةً وزَلْزَالًا، وَوَسَّوَسَ وَسْوَسَةً وَوِسْوَسًا.

#### أبنيّة مصادر الثلاثي المزيد فيه:

١- إِفْعَال: (همزة مكسورة في أوله):

و يأتي مصدرًا لكل فعل على وزن (أَفْعَلَ يُفْعِلُ)، مثل: إِكْرَام، وَإِخْرَاج، وَإِعْطَاء.

فإن كانت فاء (أَفْعَلَ) واوًا واللام ألفًا قلبت الواو ياءً ولألف همزة في المصدر، مثل: أَوْفَى إِيْفَاءً وَأُودَى إِيْدَاءً.

٢- إِفْعَلَة:

و يأتي مصدرًا لكل فعل على وزن (أَفْعَلَ يُفْعِلُ) معتل العين، نحو: أَقَامَ إِقَامَةً، وَأَشَارَ إِشَارَةً، وَأَدَارَ إِدَارَةً. فقد حدث إعلال أدى إلى حذف الألف التي كانت في الوزن السابق (إِفْعَال) وَعَوَّضَ عَنْهَا بِتَاء.

٣- تَفْعِيل:

و يأتي مصدرًا لكل فعل على وزن (فَعَّلَ يُفَعِّلُ) بتضعيف عينه فيها، مثل: كَبَّرَ تكبيرًا، و كَسَّرَ تكسيرًا، و عَظَّمَ تعظيمًا، و وَحَّدَ توحيدًا.

٤- تَفْعِلَةٌ: (بفتح التاء و كسر العين) :

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (فَعَّلَ يُفَعِّلُ) المتقدم. معتل اللام مثل: عَزَّى تعزيةً، و رَبَّى تربيةً، و زَكَّى تزكيةً، و نَمَّى تنميةً. و يأتي المصدر على الوزنين السابقين (تفعيل و تفعيلة) إذا كان الفعل مهموز اللازم، مثل: حَطَّأً تخطئةً و تخطيئًا، و برأً تبرئةً و تبريئًا.

٥، ٦- فِعَالٌ و مُفَاعِلَةٌ:

و يأتيان مصدرين للفعل على وزن (فَاعَلَ يَفَاعِلُ) مثل: قَاتَلَ قِتَالًا و مُقَاتَلَةٌ، و نَاقَشَ نِقَاشًا و مَنَاقِشَةً، و وَاصَلَ وَاصَالًا و مَوَاصِلَةً. فإن كانت فاؤه ياءً فالأغلب أن مصدره على وزن (مُفَاعِلَةٌ)، مثل: يَاسَرَ مَيَاسِرَةً و يَآمَنَ مَيَآمِنَةً.

٧- اِفْتِعَالٌ:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ)، مثل: اِمْتَثَلَ اِمْتِثَالًا، و اِرْتَوَى اِرْتَوَاءً، و اِشْتَدَّ اِشْتِدَادًا.

٨- اِنْفِعَالٌ:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ)، مثل: اِنْتَلَقَ اِنْتِلَاقًا، و اِنكسَرَ اِنكسَارًا، و اِنْفَتَحَ اِنْفِتَاحًا.

٩- اِفْعِلَالٌ:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ)، مثل: اِحْمَرَّ اِحْمِرَارًا، و اِزْرَقَ اِزْرَقَاتًا.

١٠- تَفَعَّلَ:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ)، مثل: تقدّم تقدّمًا، وتكرّم تكرّمًا، وتنبأ تنبؤًا.

١١- تَفَاعَلَ:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ)، مثل: تقاتل تقاتلًا، وتماسك تماسكًا، وتلاعب تلاعبًا.

١٢- اسْتَفْعَلَ:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ)، مثل: استخراج استخراجًا، واستفهم استفهامةً.

١٣- اِفْعَيْلَال:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (اِفْعَيْلَالٌ يَفْعَيْلَالُ)، مثل: احمرار احمرارًا، واشتهاب اشتهابًا.

١٤- اِفْعَيْعَال:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (اِفْعَيْعَالٌ يَفْعَيْعَلُ)، مثل: اغدوذن اغدوذنًا، واعشوشب اعشوشبًا.

١٥- اِفْعَوَال:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (اِفْعَوَالٌ يَفْعَوَلُ) بتشديد الواو، مثل: اجلوذاً اجلوذاً.

أبنية مصادر الرباعي المزيد فيه:

١- تَفَعَّلَ:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ)، مثل: تَزَلَّزَلَ تَزَلُّزُلًا، وَتَبَعَثَرَ تَبَعُثْرًا.

٢- أَفَعَّلَال:

و يأتي مصدرًا للفعل على وزن (أَفَعَّلَلَ يَفَعَّلَلُ)، مثل: أَحْرَنْجَمَ أَحْرَنْجَامًا، وافرئعَ أَفْرَنْعَاءًا.

٣- أَفَعَّلَال:

و يأتي مصدرًا للفعل الذي على وزن (أَفَعَّلَلَ يَفَعَّلَلُ) مضعف اللام، مثل: اطمأنَّ، اطمئنَّانًا، وأقشعرَّ أقشعرارًا.

### مصادر المبالغة:

ويصاغ من الفعل الثلاثي مصادر على وزن (تَفَعَّلَال) للدلالة على المبالغة، مثل: تَسْكَاب، وَتَسْيَار، وَتَكَرَّار، وجميعها مفتوحة التاء إلا في مصدرين: فَإِنَّ تَاءَهُمَا مكسورة وهما: تَبَيَّان وَتَلْقَاء.

### أبنية المصادر السماعية:

أبنية المصادر السماعية كثيرة، ومن أراد الرجوع إِلَيْهَا فَإِنَّ فِي كِتَابِ الدُّكْتُورَةِ حَدِيثِيَّةَ الحَدِيثِي: (أبنية الصرف في كتاب سيبويه) أيما غناء.

### اسم المصدر:

وهو الاسم الدال على معنى المصدر، والناقص عن حروف فعله دون تعويض أو تقدير، مثل: عطاء، ووضوء، وكلام، وسلام، وزكاة..

### المصدر الميمي:

هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي، غير أنه يبدأ بميم زائدة، ويصاغ على النحو التالي:

١- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل)، مثل: مَسَعَى من سعى، ومَلْعَب من لعب، ومَشْرَب من شرب.

إذا كان الفعل مثلاً صحيح اللام وفاؤه تحذف في المضارع، فإن مصدره الميمي يكون على وزن (مَفْعِل)، مثل: مَوَعِد من وَعَدَ، ومَوْضِع من وَضَعَ، ومَوْقِع من وَقَعَ.

هناك أفعالاً يقتضي القياس أن تأتي مصادرهما الميمية على وزن (مَفْعَل)، ولكنها جاءت على وزن (مَفْعِل) شذوذاً مثل: مَرَجِع من رَجَعَ، ومَبِيْت من بات، ومَصِير من صار، ومَغْفِرَة من غَفَرَ.

٢- يُصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: مُخْرَج من أخرج، ومُسَبِّق من سَبَق، ومُقَام من أقام.

### المصدر الصناعي:

هو مصدر يدل على الحقيقة وما يحيط بها من الهيئات والأحوال، مثل: الرجولية والإنسانية، فالحقيقة في الأول: الذكورة والمحيط بها الشجاعة والتحمل، وهي في الثاني: الحيوان الناطق ويحيط بما كونه يألف ويؤلف ويأسره الإحسان.

ويصاغ المصدر الصناعي بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء تأنيث، مثل: قَوْمِيَة من قَوْم، وعَالِمِيَة من سَأَم. رواقية من واقع.

### مصدر المَرَّة:

ويسمى أحياناً اسم المَرَّة، وهو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة. ويصاغ على النحو التالي:

١- من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَةٌ) مثل:

جَلَسَ من جَلَسَ، ووقَّعة من وقَّفَ، وقَوْلَةٌ من قال. فإذا كان المصدر العادي يأتي على وزن (فَعْلَةٌ) فإن مصدر المرة يكون بالوصف بكلمة (واحدة، مثل: دعا دعوةً واحدة، وهفا هفوة واحدة، وصاح صيحة واحدة).

٢- من غير الثلاثي:

يصاغ بزيادة تاء على المصدر العادي، مثل: تسبيحة من سَبَّحَ، وانطلاقاً من انطلق. فإن كان المصدر العادي محتوماً بالتاء، فإن مصدر المرة يصاغ بالوصف بكلمة (واحدة) مثل: استشار استشارةً واحدة، وأقام إقامةً واحدة.

### مَصْدَرُ الهَيْئَةِ:

ويسمى أحياناً اسم الهيئة، وهو مصدر يدلّ على هيئة حدوث الفعل، وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَةٌ) مثل: جَلَسَ من جَلَسَ، ووقَّعة من وقَّفَ، ومشيّة من مشى.



## الفصل الثاني: المشتقات

الاشتقاق عند علماء الصرف: هو أخذ كلمة من أخرى بينهما تشابه في المعنى بتغيير في اللفظ، تأخذ المضارع من الماضي والأمر من المضارع وهكذا. وقسمه اللغويون إلى ثلاثة أقسام:

١- الاشتقاق الصغير: وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفاً وترتيباً، نحو: عِلْمٌ يَعْلَمُ عالم.

٢- الاشتقاق الكبير: وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفاً لا ترتيباً، نحو: ضَرَبَ - رَبَّضَ - يَرِضُ - يَرْضَى - بَضَرَ - رَضِبَ - ضَبَّرَ. ويعرف كذلك بالقلب المكاني.

٣- الاشتقاق الأكبر: وهو ما اتحدت فيه الكلمتان في أكثر الحروف وتناسبت في الباقي، مثل: نَعَقَ وَتَبَقَّ، فقد اتفق الكلمتان في النون والقاف، وتجانست في الهاء والعين؛ لأهمهما حلقيتان.

وهناك نوع رابع سماه بعضهم بالاشتقاق الكُبار، مثل: بَسْمَلٌ، وَحَوْقَلٌ، وَسَبَّحٌ، وَنَبَّيٌّ، واسترجع، وطلبق، وهو ما يعرف بالنحت أو اختصار حكاية الشيء. والاسماء المشتقة: هي اسم الفاعل، واسم المفعول، والصِّفَةُ المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة. ويضاف إِلَيْهَا المصدر (في رأي الكوفيين)؛ لأنه مأخوذ من الفعل.

### اسم الفاعل:

وهو اسم مشتق من مصدر الفعل - على رأي البصريين - المبني للفاعل للدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به، نحو: ضارب، وقاضٍ، وراذٌ وجائع.

وبصاغ اسم الفاعل على النحو التالي:

١- من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل): مثل: كاتب، ولاعب، وقارئ، وسائل، وآخذ، وواعد. فإن كان الفعل أجوف وعينه ألفاً، قلبت هذه الألف همزة، فتقول: قال قائل، وباع بائع، وسال سائل، ودار دائر.

أمّا إن كان الفعل أجوف وعينه صحيحة، أي واو أو ياء، فإنها تبقى كما هي، نحو: عَوِرَ عاور وحِيدَ حايد وحَوِلَ حاول.

وإن كان الفعل ناقصاً - آخره حرف علة - فتحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب، نحو: دعا داعٍ ومشى ماشٍ ورضي راضٍ.

٢- وبصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مُدْخِرَج، ومُرْزَلِر، ومُخْرِج، ومُسَبِّح، ومُلاَكَم، ومُنْطَلِق، ومُقَاتِل، ومُنْتَقَدِّم، ومَخْشُوشِن، ومُسْتَعْفِر.

فإن كان الحرف قبل الآخر ألفاً فإنه يبقى كما هو، مثل: مُخْتَار، ومُكْتَال، ومُخْتَال.

ويكون وزن الفاعل أيضاً (مفتعل) في هذه الصيغ؛ لأن الوزن لا يتأثر بالإعلال فأصلها مُخْتَبِر، ومُكْتَبِل، ومُخْتَبِل.

وهناك مسائل جرت على غير القياس منها:

١- بجيء اسم الفاعل من (أفعل) على زنة (فاعل)، نحو: أعشَبَ المكان فهو عاشِب، وأيْفَعُ الغلام فهو يافِع، وأمحل البلد فهو ماحِل.

٢- بجيء اسم الفاعل من (أفعل) على زنة اسم المفعول، نحو: أحصنت المرأة فهي مُحْصَن، وأسَهَبَ فهو مُسَهَّب.

٣- مجيء صيغة (فاعل) بمعنى (مفعول)، نحو: دافق وطاعم وكاسٍ بمعنى مدفوق ومطعوم ومكسو.

٤- مجيء (فعلول) بمعنى (فاعل) نحو: صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر.

٥- مجيء (فعليل) بمعنى (فاعل) نحو: قدير ورحيم.

دلالات صيغة (فاعل):

١- الدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به، مثل: ناصر وفانٍ.

٢- الدلالة على المفعول، دافق، وراضية، وطاعم، وكاسٍ، بمعنى مدفوق ومرضية، ومطعوم، ومكسو.

٣- الدلالة على النسب، نحو: لابن وتامرٍ أي صاحب لبن وتمر.

٤- الدلالة على المصدر، نحو: غورٍ أي: غائر، وعدلٍ أي: عادل.

### أمثلة المبالغة:

وهي أسماء تشتق من مصادر الأفعال الثلاثية، وتزدِّي معنى المبالغة في الدلالة على الحدث.

وأشهر أوزانها خمسة:

١- فَعَّال، مثل: أَكَّال، وَلَمَّاح، وَسَفَّاح، وَقَرَّاء، وَمَشَّاء.

٢- مَفْعَال: مثل: مِقْدَام، مِسْمَاح، ومِسْكَال.

٣- فَعُول: مثل: شَكُور، وَأَكُول، وصابور، وضروب.

٤- فَعِيل: مثل: عَلِيم، وَقَدِير، وَسَمِيع، ونَصِير.

٥- فَعِل، مثل: حَذِر، وَفَطِن، وَرَبِيئ، وَفَكِه.

وهناك أوزان أخرى يرى علماء الصرف القدماء أنّها سماعية لا يُقاس عليها، غير أن الحاجة اللغوية في العصر الحديث اقتضت القياس عليها وهي:

١- فاعول، مثل: فاروق، وحاسوب **Computer**.

٢- فَعِيل، مثل: صِدِّيق، وَقَدِّيس، وَسِكِّير .

٣- مفعيل، مثل: مِعْطِر.

٤- فُعْلَة: مثل: هُمَزَة وَلُمَزَة.

٥- فُعَّال، مثل: كُبَّار.

ووردت صيغ للمبالغة من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة، مثل: دَرَّأكَ من أدرك، ومِعْوَان من أعان، ومِهْوَان من أهان، ونذير من أنذّر، وزهوق من أزهق.

### اسم المفعول:

وهو ما اشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.

ويصاغ اسم المفعول على النحو التالي:

١- من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، مثل: مكتوب، ومقروء، ومشروب، ومأكول، وموعود، ومستول.

قد يطرأ الإعلال على اسم المفعول إذا اشتق من مصدر فعل معتل، وذلك على النحو التالي:

- إذا كان الفعل أجوفاً - وسطه حرف علة - وكانت ألفه منقلبة عن واو، مثل: قال، كان اسم المفعول: مَقُول، والأصل: مَقْوُول على وزن مفعول، نقلت حركة الواو الأولى إلى القاف وسكنت فاجتمع واوان ساكنان، فحذف أحدهما،

فصارت: مَقُول. وإذا كانت الألف منقلبة عن ياء مثل: باعَ كان اسم المفعول: مَبِيع، والأصل: مَبِيع، نقلت حركة الياء إلى الباء، فالتقى مدان ساكنان، فحذف أحدهما ثم قلبت الضمة كسرة لثلاثا تنقلب الياء واوًا فيلتبس الواوي باليائي فصار: مَبِيع.

- وإذا كان الفعل ناقصًا - آخره حرف علة - وكانت ألف منقلبة عن ياء، مثل، رمى، كان اسم المفعول: مَرْمِيّ والأصل: مَرْمُوي، قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء الأخرى.

أما إذا كانت الألف منقلبة عن واو، مثل: دعا، فإنه يأتي على مثال: مَدْعُوّ.

٢- ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، مثل: مُخْرَج، ومُفْتَسِح، ومُخْتَار، ومُسْتَشَار، ومُسْتَمَد، ومُشَاد.

٣- قلند إن اسم المفعول يشتق من الفعل المتعدي فإذا أردنا اشتقاقه من فعل لازم صح ذلك باتباع القواعد السابقة واستعمال شبه الجملة - الظرف والجار والمجرور - مع الفعل اللازم، مثل: مذهب به، ومجىء به، ومأسوف عليه، ومسير وراءه، ومدور حوله.

٤- هالك أبنية تستعمل بمعنى اسم المفعول، أشهرها:

أ - فعيل، مثل: جريح، وقتيل، وذبيح، وطحين.

ب- فعولة، مثل: ركوبة، وحلوبة.

ج- فِعل، مثل: حَبّ، ونِسي.

٥- هناك أفعال ورد منها اسم المفعول على غير قاعدته، مثل: مجنون من أجنّة، ومحموم من أحّمه، ومسلول من أسّله.

### الصفة المشبهة باسم الفاعل:

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي اسم مشتق من مصدر الفعل اللازم للدلالة على صفة ثابتة في صاحبها، نحو: طويل، وظريف، وأبيض. وأوزانها اثنا عشر وزناً من الفعل الثلاثي:

- اثنان من باب فَرِحَ:

١- أَفْعَلُ الذي مؤنثه (فعلاء)، مثل: أحمر وحمراء.

٢- فَعْلَانُ الذي مؤنثه (فعلى)، مثل: عطشان وعطشى.

- وأربعة من باب شَرُفَ:

١- فَعَلٌ، مثل: حَسَنٌ، وَيَطْلُ من حَسُنَ وَيَطُلُ.

٢- فَعْلٌ، مثل: حُنْبٌ من حُنِبَ.

٣- فُعَالٌ، مثل: فُرَاتٌ وشُجَاعٌ من فُرْتُ الماءَ وشَجَعُ الرجل.

٤- فَعَالٌ، مثل: جَبَانٌ وحَصَانٌ من جَبِنَ الرجلُ وحَصُنَتِ المرأة.

- وستة من أوزان أخرى مشتركة بين بابي (فَرِحَ) و (شَرُفَ)

١- فَعْلٌ، نحو: صَفِرَ وَضَخُمَ من سَبِطَ وَضَخُمَ.

٢- فَعْلٌ، نحو: صَفِرَ وَمِلْحٌ من صَفِرَ المكانَ وَمِلْحَ الطعام.

٣- فَعْلٌ، نحو: حُرٌّ وَصَلْبٌ من حَرَّ الرجلُ وَصَلَبَ الشيءَ.

٤- فَعِلٌ، نحو: فَرِحَ وَجَسَ من فَرِحَ وَجَسَ.

٥- فاعِلٌ، نحو: صاحبٌ وظاهرٌ من صَحِبَ وظَهَرَ.

٦- فَعِيل، نَحْو: بِخَيْلٍ وَكَرِيمٍ مِنْ بَخِيلٍ وَكَرَمٍ.

الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة:

١- اسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث، نحو: صائم وضارب، والصفة المشبهة تدلُّ على الثبوت والدوام، نحو: شجاع وطويل.

٢- يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) والصفة المشبهة لها أوزان متعددة.

٣- الصفة المشبهة لا تُصاغ إلا من الفعل اللازم، نحو: أحمر وجبان، واسم الفاعل يصاغ من المتعدي، نحو: ضارب وشارب ومن اللازم نحو: قائم ونائم وماشٍ.

### اسم التفضيل:

وهو اسم مشتق على وزن (أفعل) للمذكر و (فُعلى) للمؤنث، يدل على أن شيئين اشتركا في صفة ما، وزاد أحدهما على الآخر فيها، فإذا قلت: خالد أكرم من سعيد، دلَّ على أن خالدًا وسعيدًا كريمان ولكنَّ خالدًا زاد على سعيد في الكرم.

يصاغ اسم التفضيل على وزن (أفعل) للمذكر، نحو: أكبر، وأرفع. إلا ثلاث كلمات شذت عن ذلك وهي: خَيْرٌ وَشَرٌّ وَحَبٌّ.

أما المؤنث فيصاغ على وزن (فُعلى)، نحو: صُغرى وكُبرى. ويشتق اسم التفضيل من مصدر الفعل الثلاثي، التام، المثبت، المتصرف القابل للتفاوت، المبني للمعلوم، وليس الوصف منه على وزن أفعل. فالفعل (انطلق) مثلاً لا يُصاغ من مصدره اسم تفضيل؛ لأنه غير ثلاثي، ولا يصاغ من (كان)؛ لأنه ناقص، ولا من (ما جاء)؛ لأنه منفي، ولا من (عسى)؛ لأنه جامد، ولا من (مات)؛ لأنه غير قابل للتفاوت والمفاضلة، ولا من (علم)؛ لأنه مبني للمجهول، ولا من (عمي)؛ لأن الوصف منه (أعمى) على وزن أفعل.

وإذا انتفت شروط صوغ اسم التفضيل عن الفعل، فلا يصاغ اسم التفضيل مباشرة ولكن يؤتى بمصدر اسم التفضيل منصوباً على التمييز بعد اسم تفضيل مساعد، مثل: أشد وأكثر وأعظم، تقول أنت أكثر مالا مني. وهو أرجح عقلاً من أخيه.. وهكذا.

### التعجب:

التعجب هو انفعال النفس عند شعورها بما خفي عليها سببه، لذا قالوا إذا عُرِفَ السببُ بطلَ العَجَبُ.

وللتعجب صفتان قياسيتان هما:

- ١- ما أَفْعَلَهُ، نحو: ما أَحْسَنَ زَيْدًا. فـ (ما) نكرة تامة، وأفعل فعل ماضٍ.
- ٢- أَفْعَلْ بِهِ، نحو: أَحْسِنْ بزيد، فـ (أَحْسِنْ) فعل ماض جاء على صورة الأمر، والباء حرف جر زائد.

أمَّا الأساليب السماعية للتعجب فهي:

- ١- الاستفهام في نحو قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وقول الشاعر:

بأنتَ لتَحْزُنُنَا عَفَا رَهْ      يا حارتا ما أنتَ جارِه

- ٢- لام الجر الداخلة على لفظ الجلالة، في نحو قولنا (لله ذرّه فارسًا).
- ٣- لفظ (سبحان الله!) في نحو قوله - صلى الله عليه وسلم - : (سبحان الله! إن المؤمن لا ينحس حيًّا ولا ميتًا).

وشروط صوغ التعجب على هذين الوزنين هي شروط صوغ اسم التفضيل.

(١) الفقرة: ٢٨.

- فإن كان الفعل جامدًا فلا يصاغ منه التعجب، وإن كان غير ثلاثي أو كان له وصف على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) فإننا نستعين بفعل آخر مستوف للشروط، ثم نأتي بمصدر الفعل غير الثلاثي، فنقول في التعجب من (استغفر) مثلاً: ما أجمل استغفاره، أجمل باستغفاره. وفي التعجب من حَمَرَ (الذي وصفه على أفعل)، ما أشد حُمرة، أشد حُمرة.
- وإن كان الفعل منفيًا، صغنا التعجب من فعل آخر مستوف للشروط ثم وضعنا بعده مضارع الفعل المنفي مسبقًا بـ (أَنْ) المصدرية وبعدها حرف النفي (لا) ثم تدغم (لا) في (أَنْ) لتصبح (ألا) فنقول في المعجب من: لا يفوز الكافر، ما أجدر ألا يفوز الكافر، أجدر بألا يفوز الكافر.
- وإن كان الفعل مينيًا للمجهول، طبّقنا القاعدة السابقة على أن نضع بعد الصيغة، الفعل الميني للمجهول مسبقًا بـ (ما) المصدرية، فنقول في التعجب من: كوفى المجتهد، ما أجمل ما كوفى المجتهد، أجمل بما كوفى المجتهد.
- وإن كان الفعل ناسخًا له مصدر، وضعنا المصدر بعد الصيغة التي نأخذها من فعل مستوف للشروط، فنقول في التعجب من: كان زيدٌ خطيبًا: ما أفصح كَوْنُ زيدٍ خطيبًا، أفصح بكونِ زيدٍ خطيبًا.
- فإن لم يكن للفعل الناسخ مصدر، وضعناه بعد الصيغة مسبقًا بـ (ما) المصدرية، فنقول في التعجب من: كاد زيدٌ يفوز: ما أقرب ما كاد زيدٌ يفوز، أقرب بما كاد زيدٌ يفوز.

### اسماء الزمان والمكان :

هما اسمان مشتقان للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه. ولهما صيغتان

قياسيتان من الثلاثي هما:

- ١- مَفْعَل، وتَطَرِدُ في الأنواع الآتية من الفعل:
- أ- المضموم العين في المضارع، نحو: يَكْتُبُ ويدخل، فنقول: مَكْتُبٌ، ومدْخُلٌ.
- ب- المفتوح العين في المضارع، نحو: يَلْعَبُ، وَيَسْبِجُ، فنقول: مَلْعَبٌ، ومَسْبِجٌ.
- ج- كل فعل ثلاثي ناقص، نحو: يسعى، ويرمي، ويلبّو فنقول: مسعى، ومرمى، وملهى.
- د- الأجوف الواوي، نحو: قام، وقال، وخاف فاسما الزمان والمكان منهما: مقام، ومقال، ومحاف.
- ٢- مَفْعِل: وتطرّد في نوعين من الأفعال:
- أ- المكسور العين في المضارع لفظًا، نحو: جَلَسَ يجلس فاسما الزمان والمكان منه: مَجْلِسٌ، أو تقديرًا، نحو: صار يصير وسار يسير، فاسما الزمان والمكان منهما: مصير ومسير.
- ب- الأجوف اليائي، نحو: باع يبيع مبيع، وضاف يصيف مَصيف.
- ج- المثال، إذا كانت فاؤه واوًا، نحو: وَعَدَ يَعِدُ مَوْعِدٌ، ووقع يقع موقع.
- أما من غير الثلاثي فيؤتى بها على صيغة اسم المفعول، أي: يؤتى بالمضارع المبني للمجهول ثم يحذف حرف المضارعة ويؤتى مكانه بالميم المضمومة، نحو: مُسْتَخْرَجٌ، ومُسْتَوْدَعٌ، ومُسْتَشْفَى، ومُصَلَّى.
- وهذه الصيغة صالحة للمصدر النيمي، واسم المفعول، واسمي الزمان والمكان، ويفرّق بينها سياق الكلام وقرائنه، فإن لم توجد قرينة كان اللفظ صالحًا لجميعها مشتركًا بينها.

شدّت بعض الأسماء في صياغتها، مثل: مَسْجِدٍ وَمَطْلَعٍ وَمَنْبِتٍ وَمَفْرِقٍ وَمَشْرِقٍ، وَمَغْرِبٍ، فأفعالها ثلاثية مضمومة العين في المضارع وكان القياس أن تأتي على وزن (مَفْعَل).

قد تلحق أسماء الزمان والمكان تاء التأنيث، مثل مَدْرَسَةٌ، وَمَطْبَعَةٌ، وَمَقْبَرَةٌ. كما قد يشتقان من الاسم الجامد على وزن (مَفْعَلَةٌ)، مثل: مَأْسَدَةٌ وَمَسْبَعَةٌ.

### اسم الآلة :

هو اسم مصوغ من مصدر الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته.

وأوزانه القياسية ثلاثة:

- ١- مِفْعَال، نحو: مِشْأَر، ومِفْأَاح، ومِقْرَاض، وهذه الصيغة مشتركة بين اسم الآلة والدلالة على المبالغة نحو: مِضْرَابٍ ومِنْحَارٍ.
  - ٢- مِفْعَل، نحو: مِهْرَد، ومِحْلَب، ومِسْر، ومِقْوَد. وهذه الصيغة مشتركة أيضاً بين اسم الآلة والدلالة على المبالغة، نحو: مِعْشَمٍ ومِكَرٍ ومِفْرٍ.
  - ٣- مِفْعَلَةٌ، نحو: مِكْنَسَةٌ، ومِقْرَعَةٌ ومِصْفَاةٌ ومِيرَاةٌ.
- وأقرّ بجمع اللغة العربية صيغة رابعة هي (فَعَالَةٌ) نحو: غَسَّالَةٌ، وفَرَامَةٌ، وشَوَايَةٌ، وبرَايَةٌ.

### صيغُه غير القياسية:

- ١- مُفْعَل، نحو: مُسْعَط، ومُنْخَل، ومُنْصَل، ومُدْهَن.
- ٢- مُفْعَلَةٌ، نحو: مُكْحَلَةٌ.
- ٣- فَعَال: نحو: حِرَام، ونِطَاق، وذِرَاع، وِلْسَان.
- ٤- فَعَل: نحو: فَأْس.
- ٥- فَعُول، نحو: قَدُوم.

٦- فَعَّيِل، نَحَو: سَكَّيِن.

٧- فاعول: نَحَو: ساطور.

أَمَّا مَا اشْتَقَّ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْإِلَازِمِ فَنَحَو: مِرْقَاةٌ مِنْ رَقِي، وَمِعْرَاجٌ مِنْ عَرَّجَ، وَمِزْرَابٌ مِنْ زَرَبَ.

## تدريبات على المشتقات

### \* تدريب رقم (١)

- ١- عرّف الاشتقاق واذكر أقسامه.
- ٢- كيف يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي؟ مثل لما تقول.
- ٣- تأتي صيغة (فاعل) لعدة دلالات. اذكرها مع التمثيل.
- ٤- اذكر خمسة أوزان للمبالغة.
- ٥- كيف يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المبني للمجهول؟
- ٦- اذكر خمسة أوزان من أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل.
- ٧- ما الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة؟
- ٨- ما شروط صوغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي؟
- ٩- ما صيغتا التعجب القياسيتان؟ مثل لكل منهما.
- ١٠- كيف يُصاغ اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي؟
- ١١- اذكر أوزان اسم الآلة، ومثل لكل منها.

### \* تدريب رقم (٢)

- أ- صُغ اسم الفاعل من الأفعال الآتية:  
نَعَفَ - سأل - عَوَّرَ - دعا - اختار - اخشوشن - أيفع
- ب- صُغْ ثَمَّا يَأْتِي للمبالغة مستخدمًا صيغها المختلفة:  
صَدَّقَ - فَطِنَ - عَلِمَ - أَكَلَ - قَدِمَ
- ج- صُغْ اسم المفعول ثَمَّا يَأْتِي:  
شَرِبَ - قال - باعَ - دعا - أخرج - أَسِفَ
- د- ما أوزان الصفات المشبهة الآتية:

صاحب - فرح - كريم - سبط - أحمَر - حَسَن - حُب - حَصَان -  
 شجاع - ملح - عَضْثَان - صُلب  
 هـ - صغ اسم التفضيل مما يأتي:

عَلِمَ - حَبِنَ - انطلق - استغفر - نُصِرَ الحقُّ - لا يصدقُ الكذوب

و- تعجب مما يأتي مستخدمًا صيغتي التعجب القياسيتين:

حُمْرة الورد - كَرَمُ زيدٍ - جمال السماء - كثرة استغفار عمرو - لا يصدق  
 الكذوب - نُصِرَ الحق.

ز- صغ اسمي الزمان والمكان مما يأتي:

دَخَلَ - لَعِبَ - سَعَى - خَافَ - جَلَسَ - صار - صَلَّى

ح- فيما يلي أمثلة لأسماء الآلة هات أوزانها:

سكين - مُدْهِنٌ - مِكْنَسَةٌ - مِئْشَارٌ - فأس - ساطور - مِقْوَدٌ - مَكْحَلَةٌ -

حزام - قدوم.

\* تدريب رقم (٣)

المشتقات الآتية جاءت على غير الصيغ القياسية. اشرح ذلك مع بيان نوع

المشتق:

عاشب - مُنْهَبٌ - مِعْوَانٌ - دَرَّآكٌ - مجنون (من أجنَّه) - أبيض (اسم

تفضيل) - مَسْجِدٌ - مأسدة.

## خلاصة الوحدة الخامسة

"الجامد والمشتق":

١- الجامد:

\* هو ما لم يؤخذ من غيره، وهو ضربان:

أ - اسم ذات يصدق على أسماء الأجناس المحسوسة.

ب - اسم معنى يطلق على الأجناس المعنوية (المصادر).

٢- المشتق:

\* هو ما أخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة.

\* والمشتق إنما يؤخذ من أسماء الأجناس المعنوية كثيراً، ويندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة.

\* واختلف النحاة في أصل المشتقات:

أ - يرى البصريون أن أصلها هو المصدر.

ب - يرى الكوفيون أن أصلها هو الفعل.

\* والمراد بالمشتقات: الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، واسم الزمان والمكان، واسم الآلة.

\* ويلحق بما شيطان: المصغر والمنسوب.

المصدر:

تعريفه: هو الاسم الدال على الحدث المجرد من الزمن.

أبنية مصادر الثلاثي:

المزيد	المجرد
١- إِفْعَالٌ	١- فَعْلٌ
٢- إِفْعَلَةٌ	٢- فَعَلٌ
٣- تَفْعِيلٌ	٣- فَعَالَةٌ
٤- تَفْعُلَةٌ	٤- فُعُولٌ
٥، ٦- فِعَالٌ وَمُفَاعَلَةٌ	٥- فِعَالٌ
٧- اِفْتِعَالٌ	٦- فَعْلَانٌ
٨- اِنْتِعَالٌ	٧- فُعَالٌ
٩- اِفْعَالَالٌ	٨- فَعِيلٌ
١٠- تَفْعُلٌ	٩- فَعْلَةٌ
١١- تَفَاعُلٌ	١٠- فَعَالَةٌ
١٢- اسْتِفْعَالٌ	١١- فُعُولَةٌ
١٣- اِفْعِيَالٌ	
١٤- اَفْعِيْعَالٌ	
١٥- اِنْفِعْوَالٌ	

أبنية مصادر الرباعي:

المزيد	المجرد
١- تَفَعَّلُ	١- فَعَّلَ
٢- أَفَعَّلَ	٢- فَعَّلَ
٣- أَفَعَّلَ	

\* مصادر المبالغة:

١- تَفَعَّلَ مثل: تَكَرَّرَ .....

\* أبنية المصادر السماعية كثيرة.

\* اسم المصدر: وهو الاسم الدال على معنى المصدر، والناقص عن حروف فعله دون تعريض أو تقدير.

\* المصدر الميمي: هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي، غير أنه يبدأ بميم زائدة ويصاغ على النحو التالي:

١- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل).

٢- يصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

\* المصدر الصناعي :

\* هو مصدر يدل على الحقيقة وما يحيط بها من الهيئات والأحوال.

\* ويصاغ المصدر الصناعي بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء تأنيث.

\* مصدر المرة :

\* وهو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة.

\* ويصاغ على النحو التالي:

١- من الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَهُ).

٢- من غير الثلاثي يصاغ بزيادة تاء على المصدر العادي.

\* مصدر الهيئة:

وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل.

\* وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَهُ).

المشتقات:

تعريف الاشتقاق:

هو أخذ كلمة من أخرى بينهما تشابه في المعنى بتغيير في اللفظ كأن تأخذ المضارع من الماضي والأمر من المضارع وهكذا.

أقسامه:

١- الاشتقاق الصغير : وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفا وترتيباً.

٢- الاشتقاق الكبير : وهو ما اتحدت الكلمتان حروفاً لا ترتيباً.

٣- الاشتقاق الأكبر : وهو ما يعرف بانحوت أو اختصار حكاية الشيء.

الأسماء المشتقة :

١- اسم الفاعل: وهو اسم مشتق من مصدر الفعل - على رأي البصريين - المبني

للفاعل للدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به.

يصاغ على النحو التالي:

١- من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)

\* إن كان الفعل أجوفاً وعينه ألفاً، قلبت هذه الألف همزة.

\* إن كان الفعل أجوفاً وعينه صحيحة - أي واو أو ياء - فإنها تبقى كما هي.

\* وإن كان الفعل ناقصاً - آخره حرف علة - فتحذف ياءه الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب.

٢- ويصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

\* فإن كان الحرف قبل الآخر ألفاً فإنه يبقى كما هو.

دلالات صيغة (فاعل) :

١- على من وقع منه الفعل أو تعلق به.

على المفعول.

على النسب.

على المصدر.

أمثلة المبالغة:

وهي أسماء تشتق من مصادر الأفعال الثلاثية وتؤدي معنى المبالغة في الدلالة على الحدث.

تصاغ على وزن :

١- فَعَال. ٢- مَفْعَال. ٣- فَعُول. ٤- فَعِيل. ٥- فَعِل

اسم المفعول :

وهو ما اشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.

يصاغ على وزن النحو التالي:

\* من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) .

\* وقد يطرأ الإعلال على اسم المفعول إذا اشتق من مصدر فعل معتل:

أ- إذا كان الفعل أجوف وكانت ألفه منقلبة عن واو كان اسم المفعول (مقول).  
من (قال).

ب- إذ كان الفعل ناقصاً وكانت ألفه منقلبة عن ياء كان اسم المفعول (مرمى) من  
(رمى).

٢- ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً  
مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

٣- إذا أردنا اشتقاقه من فعل لازم صح ذلك باتباع القواعد السابقة واستعمال شبه  
الجملة (الظرف والجار والمجرور) مع الفعل اللازم.

٤- هناك أبنية تستعمل بمعنى اسم المفعول: أشهرها: فعيل - فعولة - فَعِل.

٥- وهناك أفعال ورد منها اسم المفعول على غير قاعدته.

الصفة المشبهة باسم الفاعل:

\* هي اسم مشتق من مصدر الفعل اللازم للدلالة على صفة ثابتة في صاحبها.

أوزانها :

- ١- أفْعَل. ٢- فعْلان. (من باب فَرِح)  
 ١- فَعْل. ٢- فَعْل. ٣- فُعَال. ٤- فَعَال (من باب شَرَف).

الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة:

- ١- اسم الماعل يدل على التجدد والحدوث.  
 ٢- يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل والصفة المشبهة لها أوزان متعددة.  
 ٣- الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من الفعل اللازم، واسم الفاعل يصاغ من المتعدي.

اسم التفضيل:

هو اسم مشتق على وزن (أفْعَل) للمذكر (وَفُعَلَى) للمؤنث يدل على أن شيئين اشتركا في صفة ما، وزاد أحدهما على الآخر فيها.

التعجب:

هو انفعال النفس عند شعورها بما خفي عليها سببه.

وللتعجب صيغتان قياسيتان:

١- ما أفْعَلَه.

٢- أفْعِلْ به.

اسما الزمان والمكان:

هما اسمان مشتقان للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه.

لهما صيغتان قياسيتان: مَفْعَلٌ، مَفْعِلٌ.

اسم الآلة:

هو اسم مصوغ من مصدر الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته.

أ - أوزانه القياسية:

١ - مَفْعَالٌ.

٢ - مَفْعِلٌ.

٣ - مَفْعَلَةٌ.

٤ - فَعَّالَةٌ.

ب - أوزانه غير القياسية:

١ - مَفْعُلٌ.

٢ - مَفْعُلَةٌ.

٣ - فَعَالٌ.

٤ - فَعْلٌ.

٥ - فَعُولٌ.

٦ - فَعِيلٌ.

٧ - فَاعُولٌ.

## الاختبار البعدي للوحدة الخامسة

## أسئلة الصواب والخطأ:

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أما العبارة الخطأ مما يلي:
- ١- الجامد: هو ما لم يؤخذ من غيره، وهو قسمان: اسم ذات، واسم معنى.
  - ٢- المشتق هو ما أخذ من غيره ودل على ذات.
  - ٣- يرى البصريون أن أصل المشتقات هو الفعل.
  - ٤- يرى الكوفيون أن أصل المشتقات هو المصدر.
  - ٥- يكثر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة.
  - ٦- المراد بالجامد: فعل الأمر والمضارع والماضي، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان واسم الآلة.
  - ٧- المصدر هو الاسم الدال على الحدث المقترن بالزمن.
  - ٨- المصدر هو الاسم الدال على الحدث المجرد من الزمن.
  - ٩- تبنى مصادر الثلاثي المجرد على وزن فَعْل (بفتح فسكون).
  - ١٠- فعالة: من أبنية مصادر الثلاثي المجرد.
  - ١١- فُعُول: من أبنية مصادر الثلاثي المجرد.
  - ١٢- فعَال: ليست من أبنية مصادر الثلاثي المجرد.
  - ١٣- فَعْلَان: ليست من أبنية مصادر الثلاثي المجرد.
  - ١٤- فُعَال: ليست من أبنية مصادر الثلاثي المجرد.
  - ١٥- فُعُلة: ليست من أبنية مصادر الثلاثي المجرد.

- ١٦- فُعُولَةٌ: ليست من أبنية مصادر الثلاثي المجرد.
- ١٧- من بين أبنية مصادر الثلاثي المجرد م هو قياسي ومنها ما هو سمعي.
- ١٨- ليس من بين أبنية مصادر الثلاثي المجرد ما هو قياسي وإنما جميعها سمعي.
- ١٩- ليس من بين أبنية مصادر الثلاثي المجرد ما هو سمعي وإنما جميعها قياسي.
- ٢٠- أبنية مصدر الرباعي المجرد قياسية على وزن فَعَّلَةٌ وفِعْلَالٌ.
- ٢١- أبنية مصدر الرباعي المجرد سمعية.
- ٢٢- أبنية مصدر الرباعي المجرد ليس منها ما يأتي على وزن فِعْلَالٌ.
- ٢٣- من أبنية مصادر الثلاثي المزيد: (إفعال، إفعلة، تفعيل، تفعلة...)
- ٢٤- ليس من أبنية مصادر الثلاثي المزيد ما يأتي على وزن: تفعيل، افتعال.
- ٢٥- من أبنية مصادر الرباعي المزيد: تَفَعَّلُ.
- ٢٦- ليس من أبنية مصادر الرباعي المزيد: افعلال، افعللال.
- ٢٧- من أبنية مصادر المبالغة: تفعال.
- ٢٨- اسم المصدر هو الاسم الدال على معنى المصدر والناقص عن حروف فعله دون تعويض أو تقدير.
- ٢٩- المصدر الميمي هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي غير أنه يبدأ بميم زائدة.
- ٣٠- يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن (مفعال).
- ٣١- يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن قفعل.
- ٣٢- المصدر الصناعي: هو مصدر يدل على الحقيقة وما يحيط بها من الهيئات والأقوال.
- ٣٣- يصاغ المصدر الصناعي من الاسم بزيادة ياء مشددة وتاء تأنيث.

- ٣٤- اسم المرة يصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَة.
- ٣٥- يصاغ اسم المرة من الثلاثي على وزن فُعْلَة .
- ٣٦- يصاغ اسم المرة من غير الثلاثي بزيادة تاء على المصدر العادي.
- ٣٧- اسم الهيئة مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي.
- ٣٨- اسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل وهو لا يصاغ من الفعل الثلاثي.
- ٣٩- الاشتقاق : هو أخذ كلمة من أخرى مع المحافظة على ما بينهما من قرابة في اللفظ والمعنى.
- ٤٠- اسم الفاعل: اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به.
- ٤١- يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن: مفعّل.
- ٤٢- يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل.
- ٤٣- إن كان الفعل الثلاثي أجوف وعينه ألفاً قلبت الألف همزة.
- ٤٤- يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن فاعل.
- ٤٥- يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة فيما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.
- ٤٦- من أشهر أوزان المبالغة: فَعَّال، مِفعال، فعول، فعيل، فعل.
- ٤٧- لا يجوز أن تأتي أوزان المبالغة على فاعول، فَعَّيل، مِفعيل.
- ٤٨- اسم المفعول: هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من دفع عليه الفعل
- ٤٩- يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن: (مَفْعَل).

- ٥٠- يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن: (مفعول).
- ٥١- يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارع ميماً مضمومه وفتح ما قبل آخره.
- ٥٢- يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة فيما مضمومة وكسر ما قبل آخره.
- ٥٣- الصفة المشبهة: هي اسم مشتق من مصدر الفعل اللازم للدلالة على صفة ثابتة في صاحبها.
- ٥٤- من أوزان الصفة المشبهة: أفعل، فعلان، فَعَل، فَعَال، فُعَل.
- ٥٥- الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من الفعل المتعدي.
- ٥٦- اسم الفاعل لا يصاغ إلا من الفعل اللازم
- ٥٧- اسم التفضيل اسم مشتق على وزن أفعل للمذكر، وفعلى للمؤنث يدل على أن شيئين اشتركا في صفة ما وزاد أحدهما على الآخر.
- ٥٨- التعجب هو انفعال النفس بما تعرف سببه.
- ٥٩- صيغتا التعجب القياسستان هما: ما أفعله - أفعل به.
- ٦٠- من أساليب التعجب السماعية: الاستفهام لام الجر الداخلة على لفظ الجلالة، لفظ سبحان الله.
- ٦١- اسم الزمان واسم المكان اسمان مشتقان للدلالة على زمان ونوع الفعل أو مكانه.
- ٦٢- لاسم الزمان والمكان صيغتان قياستان هما: مَفْعَل، مَفْعِل.
- ٦٣- المكسور العين في المضارع يكون اسم الزمان والمكان منه على وزن مَفْعَل.

٦٤- المضموم العين والمقترح العين في المضارع يكون اسم الزمان والمكان منهما على وزن مَفْعَل.

٦٥- يأتي اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول ويحذف حرف المضارعة ويبدل ميمًا مضمومة ويفتح ما قبل آخره كاسم المفعول تمامًا.

٦٦- اسم الآلة: اسم مصوغ من مصدر الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته.

٦٧- من أوزان اسم الآلة القياسية: مِفْعَال، مَفْعَل، مِفْعَلَة.

٦٨- من الصيغ غير القياسية لاسم الآلة: مِفْعَلَة، فِعِيل، فاعول، فَعَلْ، فَعُول.

### النشاط التعليمي للوحدة الخامسة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

\* أعد بحثاً في أبنية مصادر الثلاثي المزيد فيه، وذلك بعد الرجوع إلى المراجع الآتية: التطبيق الصرفي د/ عبده الراجحي وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

\* ناقش مع زملائك في الجامعة عبر الإنترنت موضوع: أبنية مصادر الرباعي المزيد فيه.



الفصل الثاني: المقصور والمنقوص  
والممدود

- المقصور نوعان: سمعي -  
قياسي. - المنقوص: تشبة وجمع  
المنقوص، جمع مذكر ومؤنث  
سالم. - الممدود: وتأتي همزته  
على أربعة أنواع.

الفصل الأول: المجرد والمزيد

- أ- الاسم المجرد:
  - الاسم الثلاثي المجرد.
  - الاسم الرباعي المجرد.
  - الاسم الخماسي المجرد.
- ب- الاسم المزيد: تأتي الزيادة في  
نوعين هما: الثلاثي - الرباعي.

الوحدة السادسة  
الأفعال

- الفصل الرابع: المفرد والتثني والجمع
- التثني: شروط الاسم الذي يراد  
تثنيته. - الجمع: ثلاثة أقسام هي  
جمع (المذكر السالم - المؤنث  
السالم - التكمير). - أوزان جمع  
القلة: أربعة. - أوزان جمع الكثرة:  
ثلاث وعشرون.

- الفصل الثالث: المذكر والمؤنث
- المذكر والمؤنث الحقيقي  
والمجازي.
  - أبنية المؤنث بالألف المقصورة،  
والألف الممدودة.
  - أبنية الأوصاف التي يستوي  
فيها المذكر والمؤنث. - تأنث  
الصفة.

## الوحدة السادسة: الأفعال

### أهمية دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس: هذه ثاني وحدات الصرف بمقرر نحو وصرف (٢) وسوف نتعرف من خلالها على الاسم المجرد والاسم المزيد، وأن الزيادة في الأسماء تكون بإضافة حرف زائد أو حروف زائدة أو بمضاعفة حرف المد. وسوف نعرف أن الزيادة على الثلاثي تكون إلى أربعة حروف وعلى الرباعي تكون إلى ثلاثة حروف، كما سوف نعرف الاسم المقصور والاسم المنقوص وكيفية تثنية وجمع كل منهما جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً.

كما سوف نعرف الممدود: وهو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، كما سوف نتعلم كيفية التفريق بين همزة الممدود الأصلية والمزيدة. وأن الممدود منه ما هو قياسي ومنه ما هو سماعي، كما سوف نتعرف إلى المؤنث الحقيقي والمؤنث السماعي ونعرف الجموع السالمة وجمع التكسير، وغير ذلك مما سوف نتعلمه في هذه الوحدة.

## ✽ الألفاظ التعريفية للوحدة السادسة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف أن الاسم المجرد هو ما كانت حروفه جميعها أصولاً.
- ٢- تعرف أن الاسم المزيد هو ما كانت بعض حروفه مزيدة.
- ٣- تأتي بالزيادة في الاسم بنوعيتها:
  - أ- بإضافة حروف زائدة.
  - ب- بمضاعفة حرف من حروف المد.
  - ج- بالزيادة على الثلاثي إلى أربعة أحرف وعلى الرباعي إلى ثلاثة أحرف.
- ٤- تعرف أن المقصور هو الاسم المعرب لذي آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها.
- ٥- تفرق بين المقصور القياسي والمقصور السماعي.
- ٦- تستطيع معرفة كيفية تثنية المقصور والمنقوص.
- ٧- تستطيع جمع المقصور والمنقوص جمع مذكر سالماً وجمع مؤنث سالماً.
- ٨- تعرف أن المنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.
- ٩- تدرك أن الاسم الممدود هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة.
- ١٠- تفرق بين همزة الممدود الأصلية والمزيدة للإلحاق أو التأنيث والمنقلبة عن ياء أو واو.
- ١١- تصنف الممدود إلى ممدود قياسي وممدود سماعي.
- ١٢- تعرف علامات المؤنث وهي التاء ظاهرة أو مقدرة والألف مقصورة أو ممدودة.
- ١٣- تفرق بين المؤنث القياسي والمؤنث السماعي.
- ١٤- تفرق بين المؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي.

- ١٥- تعرف أن من شروط تثنية الاسم أن يكون معرباً.
- ١٦- تستطيع أن تجمع كل ما ختم بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة جمع مؤنث سالمًا.
- ١٧- تعرف اطراد جمع المؤنث السالم في أعلام الإناث وفي كل ما ختم بالتاء.
- ١٨- تذكر أن جمع التكسير هو ما تغيرت فيه صيغة الواحد تغييراً ظاهراً أو مقدرًا.
- ١٩- تعرف أن جمع التكسير عام في العقلاء الذكور والإناث وغيرهم.
- ٢٠- تذكر أن المعتبر في الدلالة على جمع القلة نكران الجموع.
- ٢١- تعرف صيغ منتهى الجموع.

## الفصل الأول: المجرد والمزيد

ينقسم الاسم باعتبار أصالة حروفه وزيادتها إلى: مجرد ومزيد.

١- المجرد: وهو ما كانت حروفه جميعها أصولاً.

٢- المزيد: وهو ما كانت بعض حروفه مزيدة.

وينقسم المجرد إلى: ثلاثي ورباعي وخماسي.

### الاسم المجرد:

أ- الاسم الثلاثي المجرد :

وهو ما كان مؤلفاً من ثلاثة أحرف أصول.

أبنية الثلاثي المجرد:

للاسم الثلاثي المجرد اثنا عشر وزناً، هي:

رقم	الوزن	المثال	رقم	الوزن	المثال
١-	فَعَلَ	سَهَم - سَهَل	٧-	فِعِلْ <sup>(١)</sup>	إِبِل - يِلِز <sup>(٢)</sup>
٢-	فَعَلَّ	فَرَس - قَمَر	٨-	فُعِلْ <sup>(٣)</sup>	حِكْ
٣-	فَعِلْ	فَحَد - كَيْد	٩-	فُعَلْ	قُفَل - حُلُر
٤-	فُعَلْ	عَضُد - رَجُل	١٠-	فُعَلْ	صُرُد - حُطَم
٥-	فِعِلْ	عِلْم - حِجَل	١١-	فُعِلْ <sup>(١)</sup>	دُئِل - رُئِم

(١) هذا الوزن قليل، وقد زعم سيويه أنه لم يرد منه إلا إبل.

(٢) يِلِز: يقال امرأة يِلِز: أي ضحمة.

(٣) قال النحاة: إن هذا الوزن غير موجود، وما جاء في قراءة بعضهم: (والسماء دات الحِئِك) بكسر فضم،

فمن تداخل اللغتين إذ يقال (حِئِك) بضمين و(حِئِك) بكسرتين، فالكسر في الفاء - فاء الكلمة - من

الثانية، والضم في العين - عين الكلمة - من الأولى. وقبل كسرت الحاء اتباعاً لكسر تاء (ذات).

عُنُق - طُب	فُعَل	١٢ -	عَب - سَوَى	فِعَل	٦ -
-------------	-------	------	-------------	-------	-----

رَدُّ بعض الأبنية إلى بعض:

- ١- في فِعَل - بفتح فكسر - مما ثانيه حرف حلق، نحو: (فِخَذ)، فإنه يجوز أن يقال فيه: فِخَذ - بفتح فسكون، فِخَذ - بكسرتين، وفِخَذ - بكسر وسكون. ويجوز في نحو (كَيْف) أن يقال فيه: كَيْف - بفتح فسكون، وكَيْف - بكسر فسكون.
- ٢- في فُعَل - بفتح فضم - نحو (عَضُد)، فإنه يجوز فيه: (عَضُد) بفتح فسكون.
- ٣- في فُعَل - بضميتين - نحو (عُنُق)، فإنه يجوز فيه: (عُنُق) بضم فكسر.
- ٤- في فِعَل - بكسرتين - نحو (إِبِل)، فإنه يجوز فيه: (إِبِل) بكسر فسكون.
- ٥- في فُعَل - بضم فسكون - نحو (قُفْل)، فإنه يجوز فيه: (قُفْل) - بضميتين - قياسًا على عُسْرٍ وِيسْرٍ.

ب- الاسم الرباعي المجرد:

وهو ما كان مؤلفًا من أربعة أحرف أصول.

أبنية الرباعي المجرد:

للاسم الرباعي المجرد ستة أوزان، هي:

رقم	الوزن	المثال	رقم	الوزن	المثال
١.	فَعَّلَل	جَعَفَرَ - سَهَّأَب <sup>(٢)</sup>	٤.	فِعَلْ	قِمَطَّر <sup>(٣)</sup> - هَزَبَّر
٢.	فِعْلَل	عِظَمَّ <sup>(١)</sup> - زَبْرَج <sup>(٢)</sup>	٥.	فِعْلَل	دِرْهَم - قِرْطَع <sup>(٣)</sup>

(١) يقل هذا الوزن؛ لأنه قصد تخصيصه بالفعل المبني للمجهول.

(٢) الطويل من الناس والخيل، تجمع على سلاهب وسلاهبة.

(٣) نبت يستخرج منه صبغ أزرق ويسمى بسـ (الثَّيْلَة).

(١) الحلة.

جُذِرَ - جُوذِرَ	فُعِّلَ	جُحْدِبٌ <sup>(٤)</sup> - جُوذِرَ	٦ .	فُعِّلَ	بُرْتُنٌ - فُعِّلَ	٣ .
------------------	---------	-----------------------------------	-----	---------	--------------------	-----

ج- الاسم الخماسي المجرد:

وهو ما كان مؤلفاً من خمسة أحرف أصول.

أبنية الخماسي المجرد:

للاسم الخماسي المجرد أربعة أوزان، هي:

رقم	الوزن	المثال	رقم	الوزن	المثال
١ .	فُعِّلَ	سَفَرَجَلٌ <sup>(٥)</sup> - فَرَزْدَقٌ	٣ .	فِعْلَلٌ	فِرْطَعْبٌ <sup>(٦)</sup>
٢ .	فُعْلِلَ	جَحْمَرِشٌ <sup>(٧)</sup> - صَهْصَلِقٌ <sup>(٨)</sup>	٤ .	فُعْلَلٌ	قُدْعَمِلٌ <sup>(٩)</sup>

الاسم المتمكن لا تقل حروفه الأصلية عن ثلاثة إلا إذا دخله الحذف، نحو:

(يَد) و (دَم) و (عِدَة) و (سنة). أمَّا (يَد) و (دَم)، فقد حُذِفَتَ مِنْهُمَا اللام دون تعويض، و أمَّا (عِدَة) و (سنة)، فقد حذفت فاء الأولى ولام الثانية، و عُوِّضَ عَنْهُمَا بالتاء.

**الاسم المزيد:**

(٢) وعاء الكعب.

(٣) قمل الإبل، ومن حمر.

(٤) اسم الأسد. وهذا الوزن قليل الورد في العربية.

(٥) شجر مشعر من الفصيلة الوردية، تجمع على سمارج.

(٦) عحوز كبير.

(٧) صوت صهصلق، أي: شديد.

(٨) الشيء القليل.

(٩) الشيء القليل الناف.

أوزن الاسم المزيد كثيرة جداً فقد بلغ بما سيويه ثلاث مئة وثمانية، وزاد بعضهم عليها نحو الثمانين. وأقصى ما ينتهي إليه الاسم بالزيادة سبعة أحرف، نحو استغفار، واحرنجام<sup>(١)</sup>، واشهيباب<sup>(٢)</sup>.

تأتي الزيادة في الاسم على نوعين:

١ - بإضافة بعض حروف الزيادة عليه، ويتم ذلك كما يلي:

أ - في الثلاثي:

- بزيادة حرف، مثل: ضارب وكاتب.
- بزيادة حرفين، مثل: مضروب ومكتوب.
- بزيادة أربعة أحرف، مثل: استخراج واستفهام.

ب - في الرباعي:

- بزيادة حرف، مثل: مُدَخِّرَج، ومُبَعِّثِر.
- بزيادة حرفين مثل: مُتَلَدَخِّرَج.
- بزيادة ثلاثة أحرف، مثل: احرنجام واستغفار.

ج - في الخماسي:

بزيادة حرف مد قبل الآخر، مثل: قَبَعْتَرَاة<sup>(٣)</sup>، وَعَضْرَفُوط<sup>(٤)</sup>.

(١) احرنجم بحرنجم احرنجام: أراد أمراً ثم رجع عنه.

(٢) من شَهَبَ.

(٣) الناقة الكثيرة الوبر.

(٤) ذكر العطاءة وهي دوية من الزواحف ذات الأربع.

٢- بمضاعفة حرف من حروف الاسم الأصول، مثل: (جلباب) حيث كررت (الباء)، إذ أصله (جلب)، و (قُعُدُد) <sup>(١)</sup>، حيث كررت (الذال)، إذ أصله (قعد). وقد يجتمع نوعا الزيادة في اسم مثل: (مُكْرَم) فإن الميم من الحروف الزوائد، والراء جاءت بالتضعيف.

(١) جان .

## تدريبات على المجرد والمزيد

### \* تدريب رقم (١)

- ١- اذكر وزن الثلاثي المجرد، ومثل لكل منها.
- ٢- اذكر أوزان الرباعي المجرد، ومثل لكل منها.
- ٣- اذكر أوزان الخماسي المجرد، ومثل لكل منها.
- ٤- مثل نلّاسم الثلاثي المزيد بأربعة أحرف، وللرباعي المزيد بحرفين، وللخماسي المزيد بحرف.

٥- اذكر اللغات الواردة في الكلمات الآتية:

٦- كَنَف - فَخِذ - عَضُد - جُبْك - عُنُق - إِبِل - قُفْل

### \* تدريب رقم (٢)

ما أوزان الأسماء الآتية:

ضَخْم - بَطَل - سَبْع - نَضْد - إِيْد<sup>(١)</sup> - زِيْم<sup>(٢)</sup> - مُرّ - حُنْب - نُعْر<sup>(٣)</sup> -  
جَنْدَل - دِعِيل<sup>(٤)</sup> - هِجْرَع<sup>(٥)</sup> - فُلْفُل - سَبْحَل<sup>(٦)</sup> - جَنْعَدَل - خَزَعِيل<sup>(٧)</sup>.

(١) وحشية.

(٢) متفرقة.

(٣) الببل.

(٤) بيض الضفدع.

(٥) الأحمق.

(٦) الضخم من الجمال والضباب والجواري.

(٧) الطائل.

## الفصل الثاني: المقصور والمنقوص والمدود

يقسم الصّرفيون الاسم باعتبار نوعية حروفه إلى: صحيح، ومعتل، ومدود.

- ويقسمون الصحيح إلى: سالم، ومهموز، ومضعّف.

- ويقسمون المعتل إلى: مقصور ومنقوص.

- وإذا كان الاسم معتل الآخر ساكنًا ما قبل آخره، ذلّو، وغزّو، وبدّو،

وظئي، وهذّي، وجريّ سُمي (الشبيه بالصحيح).

ثم يقتصرون على تبيان أحكام المقصور والمنقوص والمدود من هذه الأقسام

فقط؛ وذلك لغلبة وجود السالم والمهموز والمضعّف في الأفعال وشيوع أحكامها فيها.

### المقصور:

هو الاسم العربي الذي آخره ألف لازمه مفتوح ما قبلها، نحو: الهدى،

ومصطفى، وفتى، وعصا، وهوى، والأقصى.

والمقصور نوعان:

- نوع سماعي لا تصبّطه قواعد معينة، وإنما نلتزم فيه بما ورد في الاستعمال

اللغوي.

- ونوع قياسي يمكن صوغه حسب لقواعد التي توصل إليها الصرفيون،

ومحمل ما توصلوا إليه أن المقصور القياسي: هو كل اسم معتل الآخر له نظير من

الصحيح ملترم فتح ما قبل آخره. وأوزانه هي:

١- فَعَلَ مصدر فَعِلَ اللازم المعتل اللام، نحو: الجوى، والهوى، والعمى، فإنما مصادر الأفعال: جَوِيَ وهَوِيَ وَعَمِيَ.

أو اسم جنس جمعي، نحو: حصى وواحدته حصاة.

وهذه الأسماء المقصورة تتمشى مع القاعدة؛ لأن لها نظائر من الصحيح:

الفرح، والأشْر، والبطر، والبقر.

٢- فَعَلَ جمع فَعَلَةٌ معتل اللام، نحو: مُدَى ودُمَى وقَوَى، أو جمع فَعَلَى، نحو: الدُّنَا

جمع دُنِيَا، والعُلَا جمع عُليَا. ونظائر مُدَى ودُمَى وقَوَى من الصحيح: عُرْفٌ وحُجَجٌ وقُرَبٌ جمع غرفة وحُجَّةٌ وقُرْبَةٌ.

٣- فِعَلَ جمع فِعَلَةٌ معتل اللام، نحو: رِشَا، وحِلَى، وفِرَى، جمع رِشوة، وحِلية، فِرية.

ونظائرها من الاسم الصحيح: قَرَبٌ وحِكَمٌ جمع قربة وحِكْمَةٌ.

٤- اسم المفعول ثَمَّا زاد على الثلاثة المعتل اللام، نحو: مُعْطَى ومُسْتَدْعَى ومُلَغَى،

ونظائرها من الاسم الصحيح: مُكْرَمٌ ومُسْتَخْرَجٌ ومُقْتَبَسٌ.

٥- أَفْعَلَ، سواء أكان اسم تفضيل، نحو: أَفْصَى وأدنى، أم صفة مشبهة، نحو:

أَعْمَى، وأَعشى. ونظائرها من الاسم الصحيح: أَبْعَدُ، وأَقْرَبُ، وأَعْوَرُ، وأَعْمَشُ.

٦- مَفْعَلٌ، سواء أكان مصدرًا أم اسم زمان أو مكان، نحو: مَلْهَى، ومَسْعَى،

ومَمْشَى، ومَرْمَى. ونظائرها من الاسم الصحيح: مَكْتَبٌ ومَلْعَبٌ ومَذْهَبٌ ومَشْرَبٌ.

ثَمَّا المقصور السماعي فيعرف بالرجوع إلى المعاجم اللغوية ومن أمثلته: فِتَى،

وسنَا، وحجَى، وثرى.

- كيفية تشية المقصور:

يثنى المقصور بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، ويحدث لألفه ما يأتي:

- ١- تُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا (يَاءٌ أَوْ وَاوًا) إِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا، يُقَالُ فِي: فَتَى، وَهُدَى، وَعَصَا، وَشَذَا: فَتِيَانٌ، وَهُدَيَانٌ، وَعَصَوَانٌ، وَشَذَوَانٌ.
- ٢- تُقَلِّبُ يَاءٌ إِنْ كَانَ رِبَاعِيًّا فَصَاعِدًا، يُقَالُ فِي: مُصْطَفَى وَمَلْهَى: مُصْطَفَيَانٌ وَمَلْهَيَانٌ.

- كيفية جمع المقصور جمع مذكر سالمًا:

يجمع المقصور جمع مذكر سالمًا بزيادة واو ونون أو ياء ونون مع حذف ألفه لالتقاء الساكنين وإبقاء الفتحة قبل الواو أو الياء للدلالة على الألف المحذوفة، فيقال في: مصطفَى: مُصْطَفَوْنَ وَمُصْطَفَيْنَ، وفي أعلى: أُعْلَوْنَ وَأُعْلَيْنَ.

- كيفية جمع المقصور جمع مؤنث سالمًا:

يجمع المقصور جمع مؤنث سالمًا بزيادة ألف وتاء، مع:

أ- قلب ألفه ياءً إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَأَكْثَرَ مِثْل: سَعْدَى سَعْدِيَّاتٍ، وَمُسْتَشْفَى مُسْتَشْفِيَّاتٍ.

ب- رُدُّ أَلْفِهِ إِلَى أَصْلِهَا إِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا، مِثْل هُدَى هُدَيَّاتٍ، وَعَصَا عَصَوَاتٍ.

### المنقوص:

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: القاضي، والداعي، والساعي.

وياء المنقوص تحذف في حالتي الرفع والنصب إِنْ كَانَ نَكْرَةً، غَيْرِ مُضَافٍ، وَتَبْقَى فِي حَالَةِ النَّصْبِ، فَتَقُولُ: ذَا قَاضٍ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ، وَرَأَيْتُ قَاضِيًّا.

- كيفية تثنية المنقوص:

يثني المنقوص بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، فيقال في تثنية القاضي والداعي والساعي: القاضِيَانِ والدَاعِيَانِ والسَاعِبَانِ (في حالة الرفع)، والقَاضِيَيْنِ والدَاعِيَيْنِ

والساعين (في حالة النصب والجر). فإن كان محذوف الياء رُدَّتْ إليه الياء في التثنية فتقول في (قاضي): هذان قاضيان، ورأيت قاضيين، ومررتُ بقاضيين.

- كيفية جمع المنقوص جمع مذكرٍ سالمًا:

يُجمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالمًا بزيادة واو ونون أو ياء ونون مع حذف يائه لاستتقال التلظف بها، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء للمناسبة، فيقال في القاضي: القاضون والقاضين وفي داع: داعون وداعين.

- كيفية جمع المنقوص جمع مؤنث سالمًا:

لا يتغير فيه شيء كالتثنية، فتقول: محامية: محاميات ومستعلية: مستعليات وقاضٍ (مسمًى به مؤنث): قاضيات.

#### الممدود:

هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: صحراء وكساء وارعواء.

وتأتي همزة الممدود على ثلاثة أنواع:

أ - أصلية، نحو: إنشاء من أنشأ.

ب- مزيدة للإلحاق، نحو: علباء. أو مزيدة للتأنيث، نحو: حسناء من الحسن.

ج- منقلبة عن واو أو ياء، نحو: كساء، فإن أصلها (كساو) بدليل قولنا: كسا يكسو. وبناء، فإن أصلها (بناي) بدليل قولنا: بنى يبني.

ويتقسم الممدود إلى: قياسي وسماعي:

- الممدود القياسي:

وهو كل اسم معرب معتل اللام له نظير من الصحيح الآخر ملترم فيه زيادة ألف قبل آخره.

ويطرد المدود القياسي في:

١- مصدر كل فعل معتل الآخر مبدوء بمزة وصل، نحو: ارعوى ارعواءً، وابتغى ابتغاءً، واستقصى استقصاءً، ونظائرها من الصحيح: اخمرَّ اخمراً واقندر اقتداراً واستخرج استخراجاً.

٢- مصدر كل فعل معتل الآخر بالألف على وزن أَفْعَلْ، نحو: أعطى إعطاءً - وألقى إلقاءً - وأملى إملاءً، ونظائرها من الصحيح: أخرج إخراجاً وأقبل إقبالاً وأقدم إقداماً.

٣- كل مصدر على وزن (فَعَال) من فعل ثلاثي معتل الآخر على وزن (فَعَل) ويدل على صوت أو داء، فمثال ما دلَّ على صوت: عوى عُواءً، ورغأ رُغواءً ونعى نُغواءً. ومثال ما دل على داء: مشى مُشَاءً. ونظائرها من الصحيح: صرخ صُرخاً ودار دُواراً.

٤- ما كان مفرد (أفَعلة) جمع قَلَّة، نحو: كساء أكسية، ورياء أردية، وحياء أحذية، ونظائرها من الصحيح: حجاب أحجبة، وسلاح أسلحة، وجمار أحجرة.

٥- كل مصدر على وزن (فِعَال) لفعل على وزن (فَاعَل) معتل الآخر، نحو: عادى عادياً، ونادى نداءً، ومارى مراءً. ونظائرها من الصحيح: جادل جدالاً، وقاتل قتالاً، وسابق سباقاً.

- أمَّا المدود السماعي فيعرف بالرجوع إلى المعاجم اللغوية، ومن أمثله:

الثراء والسناء.

- كيفية تثنية المددود:

يُثنى الاسم المددود بزيادة ألف ونون أو ياء ونون مع:

أ - إبقاء همزته على حالتها إن كانت أصلية، فيقال في (إنشاء): إنشاء وإنشاءين. وفي (قرأء): قراءان وقراءين.

ب- قلب همزته واوًا إن كانت مزيدة للتأنيث، فيقال في (حسناء) حسناوان وحسناوين.

ج- إبقاء همزته على حالها أو قلبها واوًا إن كانت للإلحاق، أو منقلبة عن واو أو ياء.

فيقال في (كساء): كساءان وكساوان وكساءين وكساوين، وفي (بناء) بناءان وبنائوان وبنائين وبنائون، وفي (علباء): علباءان وعلباوان وعلباءين وعلباوين.

- كيفية جمع المددود جمع مذكر سالمًا:

يجمع المددود جمع مذكر سالمًا بزيادة واو ونون أو ياء ونون ، ويجري على همزته ما يجري عليها عند التثنية :

أ - يجب بقاؤها إن كانت أصلية ، مثل : قرأء قراءون وقرائين .

ب- يجب قلبها واوًا إن كانت زائدة للتأنيث، نحو: حمراء حمراون وحمراوين إن سميت بما مذكورًا.

ج- يجوز إبقاؤها وقلبها واوًا إن كانت مبدلة من حرف أصلي؛ وذلك كأن سمي شخصًا (رضاء) فيكون جمعه: رضاءون أو رضاءون.

- كيفية جمع المددود جمع مؤنث سالمًا:

يجمع المددود جمع مؤنث سالمًا بزيادة ألف وتاء. ويجري على همزته ما يجري عليها عند التثنية، وذلك مثل:

- قرأ قراءات وبداء بداءات (المهمزة الأصلية).
  - حمراء حمراوات وصحراء صحراوات (المهمزة زائدة للتأنيث).
  - رضاء رضاءات ورضاء رضوات (المهمزة مبدلة من حرف أصلي).
- أجمع الصرفيون على جواز قصر المدود في الضرورة الشعرية ومثلوا له بقول الشاعر:

لأبد من صنعا وإن طال السفر وإن تحنى كل عودٍ ودبر  
واختلفوا في مد المقصور فمنعه البصريون وأجازوه الكوفيون مستدلين بقول  
الشاعر:

سيغني الذي أغناك عني فلا فقرٌ يدوم ولا غناء

## تدريبات على المقصور والمنقوص والممدود

### \* تدريب رقم (١)

- ١- عرّف المنقوص والمقصور والممدود والشبيه بالصحيح، مع التمثيل لكل بمثال.
- ٢- عرّف المقصور القياسي ثم اذكر أوزانه المطردة مع التمثيل.
- ٣- عرّف الممدود القياسي ثم اذكر ما يطرد فيه.
- ٤- وضّح مذهبي الصنفين في قصر الممدود ومد المقصور في حال الضرورة.
- ٥- كيف تشي المقصور، والمنقوص، والممدود؟
- ٦- كيف تأتي جمعي التصحيح من المقصور، والمنقوص، والممدود؟

### \* تدريب رقم (٢)

- ١- بيّن المقصور والمنقوص والممدود والصحيح وشبهه من الأسماء الآتية:  
المهادي - المصطفى - الصحراء - هند - علباء - مستدعى - الدُّنيا -  
دعحاء - طرفاء - زيد - رجل - بدو - هُدَي
- ٢- هات نظير المقصور والممدود القياسيين من الصحيح فيما يأتي:  
جوى - أقصى - ملهى - استقصاء - كساء - ثغاء
- ٣- عيّن القياسي والسَّماعي في الكلمات الآتية:  
الجوى - الفتى - القرى - الحجا - الثرى - الحصى - الثغاء
- ٤- هات المثني وجمعي التصحيح مما يأتي:  
حمراء - كساء - قاضٍ - الداعي - مصطفى - ملهى

## الفصل الثالث: المذكر والمؤنث

- ينقسم الاسم باعتبار الجنس إلى: مذكر ومؤنث.
- فالمذكر نحو: محمد، ورجل، وكتاب، وذئب.
- والمؤنث نحو: طلحة، وسعاد، وفاطمة، ويد، وعين، وأرض.
- وينقسم كل من المذكر والمؤنث إلى: حقيقي ومجازي.
- ١- المذكر الحقيقي: هو الاسم الذي له مؤنث من جنسه، نحو: رجل، ورجل.
  - ٢- المذكر المجازي: هو الاسم الذي ليس له مؤنث من جنسه، نحو: كتاب وسرير.
  - ٣- المؤنث الحقيقي: هو الاسم الذي له مذكر من جنسه، نحو: امرأة وناقاة.
  - ٤- المؤنث المجازي: هو الاسم الذي ليس له مذكر من جنسه، نحو: حقيبة وساعة.
- وللمؤنث علامتان:
- الأولى: التاء، ظاهرة - وهي المذكورة في اللفظ - نحو: فاطمة وطلحة، وقافلة، ومعلمة. أو مقدره - وهي التي لم تذكر في اللفظ وإنما تقدّر - نحو: يد وشمس وعين. وإنما قدروا التاء دون الالف؛ لأنها أكثر استعمالاً.
- وأكثر ما تستعمل التاء مع الأوصاف للترقية بين مذكرها ومؤنثها، كمعلم ومعلمة، وقائم وقائمة، وصائم وصائمة.
- الثانية: الألف، مقصورة كانت نحو: سلمى وذكرى وحبابة.
- أو ممدودة، نحو: الثلاثاء، والمياه، وصحراء، وعاشوراء.
- وقد تلحق بعض أسماء المذكرين علامة التأنيث، نحو: طلحة، وحمزة، وأسامة، وزكريا، ويُسمى (المؤنث اللفظي).

وقد يتجرد مسمى المؤنث الحقيقي من علامة التأنيث، نحو: زينب وسعاد، ويسمى (المؤنث المعنوي).

وأما ما اجتمع فيه العلامة والتأنيث الحقيقيان نحو: فاطمة، وسلمى، وهيفاء، فيسمى (المؤنث اللفظي والمعنوي).

وهناك أوصاف في اللغة العربية خاصة بالمؤنث؛ لذلك استغنت عن علامات التأنيث، نحو: حائض، وحامل، ومُرْضِع، وثِيْب، وطامث، وعافر، وعقيم، وناهد، وكاعب، وآيس، ويائس، وطالق.

وينقسم المؤنث إلى: قياسي وسماعي.

- فالقياسي ما لحقته إحدى علامات التأنيث الثلاث - التاء والألف المقصورة والألف المدودة - مثل: فاطمة، وحلبى، وصحراء.

- والسماعي: ما لم تلحقه علامات التأنيث الثلاث، وإنما سُمِعَ عن العرب تأنيثه، مثل: عين وأذن.

\* أبنية المؤنث بالألف المقصورة:

ورد لألف التأنيث المقصورة في الاستعمال العربي الأوزان الآتية:

- ١- فَعْلَى: نحو: أُرْبَى (الداهية) وأَدْمَى (اسم موضع) وكذا شُعْبَى.
- ٢- فَعْلَى: اسماً، نحو: بُيْمَى (اسم نبت)، وصفةً، نحو: حُبْلَى، ومصدرًا، نحو: بُشْرَى.
- ٣- فَعْلَى: اسماً، نحو: بَرْدَى، ووصفًا، نحو: حَيْدَى (صفة الحمار السريع) وبشكى (صفة الناقة السريعة).
- ٤- فَعْلَى: جمعًا، نحو: مَرَضَى، وهَلَكَى، وسَكْرَى، ومصدرًا، نحو: نُجْوَى، وصفة، نحو: شَبْعَى.

- ٥- فُعَالِي: اسْمَاء، نَحْو: حُبَارِي (طائر) وجمعاً، نَحْو: سُكَارِي، ووصفاً، نَحْو: عُلَادِي (صفة الشديد من الإبل).
- ٦- فُعَلَى: اسْمَاء، نَحْو سُمَهَى (الباطل).
- ٧- فِعْلَى: اسْمَاء، نَحْو: سِبْطَرِي (مشية فيها تبخر).
- ٨- فِعْلَى: جمعاً، نَحْو: حِجْلِي جمع حَجَلَه، وَظِرْبِي جمع ظِرْبَان، ومصدرًا، نَحْو ذَكَرِي، وصفة، نَحْو ضِرْيِي وَعِزْهِي، واسْمَاء نَحْو: ذِفْرِي (عظم خلف أذن البعير).
- ٩- فِعْلِي: مصدرًا، نَحْو: هَجَرِي (الهذيان) وَحَثِيثِي (مصدر حث).
- ١٠- فُعَلَى: مصدرًا، نَحْو: حُدْرِي من الجذر، واسْمَاء، نَحْو: كُفْرِي (اسم لوعاء الطلع).
- ١١- فِعْلِي: مصدرًا، نَحْو: لُعْبَرِي (اللغز) وَخُلَيْطِي (الاختلاط).
- ١٢- فُعَالِي: اسْمَاء، نَحْو: حُبَّازِي وَشُقَّارِي (نبت) وَخَضَّارِي (طائر).

\* أبنية المؤنث بالألف المدودة :

أوزان المؤنث بالألف المدودة كثيرة أشهرها:

- ١- فَعْلَاء: اسْمَاء، نَحْو: صحراء، ومصدرًا، نَحْو: رَغْبَاء (وهو نادر) وجمعاً، نَحْو: طرفاء (وهو نادر) ووصفاً، نَحْو: حمراء، ورتقاء، وقرناء، وهطلاء.
- ٢- أفعلاء: نَحْو: أربعاء (لليوم المعروف من أيام الأسبوع).
- ٣- فُعْلَاء: نَحْو قُرْفُصَاء (هيئة مخصوصة في القعود).
- ٤- فاعولاء: نَحْو: تاسوعاء وعاشوراء.
- ٥- فاعلاء: نَحْو: ناقفاء وقاصعاء (لبابي جحر اليربوع).
- ٦- فَعْلِيَاء: نَحْو: كبرياء.
- ٧- فَعْلَاء: مثلثة الفاء، نَحْو: حَنَفَاء (موضع) وَسِرَاء (ثوب خز مخطط) وَنُفَسَاء.

- ٨- فُتَعِلَاءَ نحو: خُنُفَسَاءَ.  
 ٩- فَعِيلَاءَ: نحو: قَرِيْنَاءَ (نوع من التمر).  
 ١٠- مَفْعُولَاءَ: نحو: مَشِيُوْحَاءَ (جمع شيخ وهو من النادر).

\* مفردات المؤنث السماعي:

وهي كما وردت في منظومة ابن الحاجب:

العين - الأذن - النَّفْس - الدَّار - السَّن - الكف - الدَّلْو - الأرض -  
 البئر - جهنم - النَّار - السَّعِير - الشَّمْس - اللَّظْي - العَضْد - الاست -  
 العقرب - الأرنب - الثَّعلب - الغول - الجحيم - سقر - الرِّيح - العصا - اليد  
 - الورك - الفردوس - الفلك - الخمر - الذهب - موسى - اليمين - الفأس -  
 القوس - الفخذ - الكتف - العنكبوت - العقاب - الفهد - الشَّمَال - الأصبع  
 - المنحنيق - الحرب - الذَّرَاع - القدم - الضَّبْع - الثَّعل - الفرس - السَّاق -  
 الرَّجْل - السَّرَاوِيل - عروض الشَّعر - الكبد - الكرش - الملح - الكأس - القدر  
 - الدَّرع - العين (النابعة).

\* أبنية الأوصاف التي يستوي فيها المذكر والمؤنث:

- ١- فَعُولٌ بمعنى فاعل، نحو: صبور، شكور، تقول: رجل صبور وامرأة صبور،  
 ورجل شكور وامرأة شكور. وقد تلحقها التاء للمبالغة، نحو: امرأة ملولة،  
 وشذوذاً في غير المبالغة كما في عَدُوَّةٍ حيث حملوها على ضدها وهي صديقة،  
 وقياساً إذا كانت فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ، نحو: جمل ركوب بمعنى مركوب وناقاة  
 ركوبة بمعنى مركوبة.  
 ٢- مَفْعَالٌ: نحو: مِهْدَارٌ، ومِفْرَاحٌ.

- ٣- مَفْعِيل: نحو: مَنْطِقٌ وَمِعْطَرٌ.  
 ٤- مَفْعَلٌ: نحو: مِعْشَمٌ.  
 ٥- فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، نحو: جَرِيحٌ وَكَحِيلٌ.  
 \*تَأْنِيثُ الصِّفَةِ:

تؤنث الصفة - كما ذكرنا من قبل - بزيادة تاء في آخرها، مثل: قادم يقال فيه قادمة، ويستثنى من ذلك الأوزان الآتية:

- ١- فَعْلَانٌ: مثل سكران، فإنما تؤنث على (فَعْلَى) فيقال في سكران: سكرى، وفي عطشان: عطشى.  
 ٢- أَفْعَلٌ، الدال على لون، أو حلية، أو أعيب، مثل: أحم، وأعرج وأكحل فإنما تؤنث على (فعلاء) فيقال فيها: حمراء وعرجاء وكحلاء.  
 ٣- أَفْعَلٌ، الدال على التفضيل، مثل: أكبر وأعظم، فإنما تؤنث على (فُعْلَى) فيقال في أكبر وأعظم، كُبرى وعُظمى.  
 \* الأسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث.

وتنقسم إلى قسمين:

أ - سماعية ومنها: طريق، حال، سلم، وسكين، وقفاء، وسيل، وعق، ورحمن وسلاح.

ب- قياسية: وهي أسماء الأجناس التي يفرق بينها وبين واحدتها بالتاء، نحو: النخل والتمر والشجر والبقر.

\* طريقة معرفة المؤنث المعنوي:

يستدل على معرفة تأنيث ما ليس فيه علامة تأنيث ظاهرة بما يلي:

- ١- يعود الضمير إليه مؤنثاً، كقوله تعالى: ﴿ النار وعدّها الله الذين كفروا ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٢- بوصفه بالمؤنث، نحو: (أكلت كنفاً مشوية).
- ٣- بردّ التاء إليه في التصغير، مثل: (كثيفة) و(يدية).
- ٤- بالإشارة إليه بالمؤنث، نحو: ﴿ هذه جهنم التي كنتم توعدون ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) الحج: ٧٢.

(٢) يس: ٦٣.

## تدريبات على المذكر والمؤنث

### \* تدريب رقم (١)

- ١- ما علامات التانيث في العربية ؟
- ٢- بماذا يستدل على معرفة تانيث ما ليس فيه علامة تانيث ظاهرة ؟
- ٣- ما الصيغ التي يشترك فيها المذكر والمؤنث ؟
- ٤- بيِّن فيما يأتي المؤنث الحقيقي، والمجازي، واللفظي، والمعنوي، واللفظي والمعنوي معاً.

أذن - هند - طلحة - هيفاء - سلمى - نجلاء - فاطمة - أسامة - عين  
 - رجل - يد - شمس - زينب - سعاد  
 صائمة - حائض - طريقة - رَجُلَةٌ - فتاة - ثِيْبٌ - عالمة - مريض -  
 حامل - شينخة - إنسانة - عضوة

### \* تدريب رقم (٢)

مثّل لما يأتي:

- ١- موضع جاء على فُعَلَى.
- ٢- اسم نبت جاء على فُعَلَى.
- ٣- اسم طائر جاء على فُعَال.
- ٤- صفة جاءت على فَعَلَى.
- ٥- اسم مشية جاءت على فِعَلَى.
- ٦- جمع جاء على فِعَلَى.
- ٧- مصدر جاء على فِعْعَلَى.
- ٨- مصدر جاء على فُعْعَلَى.

٩- اسم طائر جاء على فُعَالِي.

\* تدريب رقم (٣)

زِن الأسماء الممدودة الآتية:

صحراء - مَشْيُوخَاء - حُنْفُسَاء - سِيرَاء - أَرْبَعَاء - تَاسُوعَاء - قَاصِعَاء -

قَرِيثَاء - قُرْفَصَاء.

## الفصل الرابع: المفرد والمثنى والجمع

ينقسم الاسم باعتبار العدد إلى: مفرد ومثنى وجمع.

- ١- المفرد: هو ما دلّ على واحد أو ما في حكمه.
- ٢- المثنى: هو ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره.
- ٣- الجمع: هو ما دلّ على ثلاثة فأكثر بزيادة واو ونون أو ياء ونون؛ أو ألف وتاء في آخره؛ أو بتغيّر هيئة مفرده لفظاً أو تقديراً.

### المثنى:

يصاغ المثنى بزيادة ألف ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والجر على مفرده.

- شروط الاسم الذي يراد تثنيته:

- ١- أن يكون مفرداً، فلا يُثنى المثنى ولا الجمع.
  - ٢- أن يكون معرباً فلا تُثنى المبنيات؛ كأسماء الشرط والاستفهام، وأسماء الأفعال والأصوات، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة. وأمّا (هذان وهاتان واللذان واللتان) فمن الملحق بالمثنى.
  - ٣- أن يتفقا في اللفظ والوزن والمعنى، نحو: زيد وزيد، فيقال فيهما (الزيدان) حيث اتفقا في الأمور الثلاثة.
- وأما ما اختلفا لفظاً، نحو: (عُمر) و(أبو بكر) أو وزنًا، نحو: (عُمر) و(عُمرو)، أو معنى، نحو: العين الباصرة والعين النابغة، فلا يجوز تثنيتهما تثنية اصطلاحية إلا على ضرب من المجاز وهو ما يسمّى بالتغيب؛ فيقال: العُمران، والعُمَران، والعينان.

٤- أن يكون نكرة، فلا يثنى العلم باقياً على علميته، فإذا أُريد تثنيته سُلِب العلمة  
ثم يثنى ويعرف بأل، فيقال في زيد وزيد علمين: زيدان بعد تنكيرهما، ثم يعرفان  
بأل عوضاً عن العلمة فيقال فيهما الزيدان، وهو الأكثر، وأجاز ابن يعيش  
(زيدان) دون أل.

٥- أن يكون له مماثل: أي نظير، فلا يثنى الشمس والقمر، وقولهم القمران أو  
الشمسان تغليب.

٦- ألا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره، فلا يثنى (سواء) للاستغناء عن تثنيته بشية  
(سي) فقد قالوا: سيان ولم يقولوا سواءان.

وكذلك ألفاظ العدد مثل: ثلاثة، وأربعة، وخمسة... إلخ. فلا يقال فيهما:  
ثلاثتان، وأربعتان، وخمستان للاستغناء عن تثنيتهما بضعفهما حيث يقال: ستة،  
وثمانية، وعشرة.

### الجمع:

الجمع ثلاثة أقسام: جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، وجمع تكسير.

#### ١- جمع المذكر السالم:

يصاغ جمع المذكر السالم بزيادة واو ونون - في حالة الرفع - أو ياء ونون -  
في حالتي النصب والجر -، على آخره المفرد. فيقال في مسلم: مسلمون ومسلمين  
وفي محمد: محمدون.

- ويترد جمع المذكر السالم في نوعين:

أ- العلم: بشرط أن يكون علماً لمذكر عاقلٍ خالياً من تاء التأنيث والتركيب، نحو:  
زيد ومحمد فيقال زيدون ومحمدون.

ب- الوصف: بشرط أن يكون وصفاً للمذكر عاقل خالياً من التاء، وليس على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)، نحو: نحر حمراء، ولا (فعالن) الذي مؤنثه (فعلى)، نحو: عطشان عطشى، ولا ما يستوي فيه المذكر والمؤنث، نحو: جريح وصور، فيقال: صالح صالحون، وصادق صادقون.

## ٢- جمع المؤنث السالم:

يصاغ جمع المؤنث السالم بزيادة ألف وتاء على آخر مفرده بعد حذف تاء التأنيث منه - إن وجدت - فيقال في مسلمة: مسلمات.

- ويترد جمع المؤنث السالم في الأنواع الآتية:

- ١- أعلام الإناث، نحو: زينب وفاطمة. فتقول: زينات وفاطمات.
- ٢- كل ما ختم بالتاء علماً مؤنثاً، نحو: عائشة، فتقول: عائشات، أو مذكراً نحو: طلحة. أو وصفاً، نحو: عالمة، وعالمة، فتقول: عائشات، وطلحات، وعلامات، وعالمات.
- ٣- كل ما ختم بألف التأنيث المقصورة، نحو: حُبلى، حُلبات، وسلمى سلميات، ويستثنى منه ما كان على وزن (فعلى) مؤنث (فعالن)، نحو: عطشى وغضبي وجوعى، فإنه لا يجمع جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكروه جمع مذكر سالماً. فسيبلة أن يجمع جمع تكسير فيقال: عطاش وغضاب وحِباع.
- ٤- كل ما ختم بألف التأنيث الممدودة، نحو: صحراء وحساء، فيقال: صحراوات وحسناوات. ويستثنى منه ما كان على وزن (فعلاء) مؤنث (أفعل) نحو: حمراء وصفراء وخضراء، فإنه لا يجمع جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكروه جمع مذكر سالماً، فسيبلة أن يجمع جمع تكسير فيقال: حُمُر وصُفُر وحُضُر.

- ٥- مصغر ما لا يعقل، نحو: دريهم، وبويب، ونمير، فيقال: دريهمات، وبويات، ونميرات.
- ٦- صفة ما لا يعقل، نحو: صاهل، وناحق، وشاهق، فيقال: صاهلات، وناحقات، وشاهقات.
- ٧- كل مثناسي لم يسمع له جمع تكسير، نحو: سرادق، وحمّام، واصطبل، فيقال: سرادقات، وحمّامات، واصطبلات.
- ٨- المصدر فوق ثلاثة أحرف، نحو: تعريف وإحسان، فيقال: تعريفات وإحسانات.
- ٩- ما صدر به (ابن) أو (ذي) من أسماء ما لا يعقل، نحو: ابن آوى وذو القعدة فيقال فيهما: بنات آوى وذوات القعدة.
- قواعد جمع الاسم الثلاثي جمع مؤنث سالماً:
- إذا كان الاسم الثلاثي ساكن العين، صحيحها، ولا مضعفها، فيجمع هذا الجمع كما يأتي:
- ١- إن كانت فاؤه مفتوحة: لزم فتح عينه، نحو: سَحْدَةٌ ودَعْدَمٌ، فتقول: سَحَدَاتٌ ودَعْدَمَاتٌ بفتح العين اتباعاً للفاء.
- ٢- إن كانت فاؤه مضمومة، نحو: حُطْرَةٌ، ففيه ثلاث لغات:
- أ- إسكان العين، فتقول: حُطْرَاتٌ، استصحاباً للأصل.
- ب- فتح العين، فتقول: حُطْرَاتٌ، للخفة.
- ج- ضم العين، فتقول: حُطْرَاتٌ، اتباعاً لحركة الفاء.
- ٣- وكذلك إن كانت فاؤه مكسورة، نحو: هِنْدٌ، ففيه ثلاث لغات: الإسكان والفتح والكسر فتقول: هِنْدَاتٌ وهِنْدَاتٌ وهِنْدَاتٌ.

٤- وإن كانت فازه مضمومة يائي اللام، نحو: مُدْيَةٌ وَرْيِيَّةٌ، ففيه لغتان: الإسكان والفتح فتقول: زُبَيَاتٌ وَمُدْيَاتٌ وَرْيِيَّاتٌ وَمُدْيَاتٌ.

٥- وإن كانت فازه مكسورة معتل اللام بالواو، نحو: ذِرْوَةٌ وَرِشْوَةٌ ففيه لغتان: السكون والفتح. فتقول: ذِرْوَاتٌ وَرِشْوَاتٌ وَذِرْوَاتٌ وَرِشْوَاتٌ.

أماً الصفة، نحو (ضحمة)، أو الرباعي، نحو (زينب) أو معتل العين، نحو: (جُور) - اسم بلد بفارس - أو مضعفها، نحو (جِنَّةٌ) بتثنية الجيم، أو متحركها، نحو (شجرة)، فلا تتغير فيه حالة العين في الجمع.

### ٣- جمع التكسير:

جمع التكسير هو ما تغيرت فيه صيغة الواحد تغييراً ظاهراً أو مقدراً. وأنواع التغيير الظاهر ستة:

- ١- تغيير بالشكل فقط، مثل: أسد - بضم فسكون - جمع أسد - فتحتين.
  - ٢- تغيير بالزيادة فقط، مثل: صنوان، جمع صنو.
  - ٣- تغيير بالنقص فقط، مثل: تُخَمٌ، جمع تُخْمَةٌ.
  - ٤- تغيير بالشكل والزيادة، مثل: رجال، جمع رَجُلٌ.
  - ٥- تغيير بالشكل والنقص، مثل: كُتُبٌ جمع كِتَابٌ.
  - ٦- تغيير بالشكل والزيادة والنقص، مثل: غِلْمَانٌ جمع غُلَامٌ.
- وأما التغيير المقدر ففي نحو: (فُلُكٌ) للمفرد والجمع، فزنته في المفرد كزنة (قُلُفٌ) وفي الجمع كزنة (أسد).

وهذا الجمع عام في العقلاء وغيرهم، ذكوراً كانوا أو إناثاً. وينقسم إلى قسمين: جمع قلة وجمع كثرة.

وللعلماء مذهبان في الفرق بين جمع القلة وجمع الكثرة:

- أحدهما: أنهما مختلفان بدايةً وغايةً، فجمع القلة دلالتُه من ثلاثة إلى عشرة، وجمع الكثرة دلالتُه من أحد عشر إلى ما لا نهاية له.

- والآخر: أنهما متفقان مبدأً لا غايةً، فكلاهما يبدأ من ثلاثة، والقلة غايته عشرة وأما الكثرة فلا غاية له.

والمعتبر في الدلالة على القلة نكران الجموع، نحو: أكلب، وأرغفة، وصبيبة، وغلّمة، فهذه لا تتعدى دلالتها الكمية من ثلاثة إلى عشرة لتكثيرها. وأما ما يعرف منها بـ (أل)، نحو: الأعمدة، أو بـ (الإضافة) نحو: أسيفنا، فصالحة للقلة والكثرة.

ويستثنى بجمع القلة عن جمع الكثرة إذا لم يدر عن العرب للكلمة سوى جمع قلة فقط، مثل جمع: رجل على أرجل، وعُنق على أعناق، وفؤاد على أفئدة. فأفعل، وأفعال، وأفعله من جموع القلة ولم تجمع مفرداتها على غيرها.

ويكون العكس إذا لم تجمع الكلمة إلا جمع كثره فقط، مثل جمع: رجل على رجال، وقلب على قلوب، وصرد على صردان. ففعال وفُعول وفِعْلان من جموع الكثرة، ولم تجمع مفرداتها على غيرها، فهي تستخدم في القلة والكثرة استخداماً وضعياً، والسياق يبيّن المراد.

وقد تضع العرب جمع الكثرة في موضع جمع القلة والعكس مجازاً وذلك إذا ورد للكلمة جمعان: أحدهما للقلة والآخر للكثرة، نحو: رغيف فقد ورد له في القلة (أرغفة) وفي الكثرة (رُغف) و(رُغفان) فإذا استعمل أحدهما مكان الآخر، فهذا الاستعمال مجازي. ويذهب بعض النحاة إلى أن جمع السّلامَة مذكراً أو مؤنثاً يدل على القلة على حين يراه آخرون لمطلق الجمع، أي: لا يراد منه قلة ولا كثرة.

- أوزان جمع القلة:

١- أفعال: وهو قياسي في نوعين:

أ- كل اسم مفرد على وزن (فَعْل) بشرط أن يكون صحيح العين، سواء أكان صحيح اللام أم معتلها، وبشرط ألا تكون فاؤه واوًا (كوعد ووقت)، وبشرط ألا يكون مضعفًا (كعم وجدّ) وذلك مثل: نَجْم: أنجم، نَهْر: نُهر، ظَنِي: أَظب، حَرَو: أجز، الكلمتان الأخيرتان حدث فيهما إعلال، وأصلهما: أَظِي وأَجَرَو.

ب- كلُّ اسم رباعي مؤنث (خال من علامة التأنيث) بشرط أن يكون قبل آخره مَدَّة (ألف أو واو أو ياء)، مثل: ذِرَاع: أذرع، يمين: أيمن.

٢- أفعال: وهو قياسي في كل اسم ثلاثي لا ينقاس فيه الوزن السابق (أفعل)، وذلك في:

أ- المعتل العين، مثل: ثوب: أثواب، باب: أبواب.

ب- الواوي الفاء، مثل: وقت: أوقات، وصف: أوصاف.

ج- المضعف، مثل: جدّ: أجداد، عمّ: أعمام.

د- إذا لم يكن ساكن العين، مثل: حمل، أجمال، كَبِد، أكباد.

هـ- أن يكون على وزن (فُعَل) أو (فُعَل) مثل: عُنُق: أعناق، قُفْل: أقفال.

٣- أفعلة: وهو قياسي في نوعين:

أ- كل اسم مفرد مذكر رباعي، قبل آخره حرف مدّ، مثل: طعام: أطعمة، رغيف: أرغفة، عمود: أعمدة، حمار: أحمرّة.

ب- كل اسم على وزن (فَعَال) أو (فَعَال) بشرط أن تكون عينه ولامه حرفًا واحدًا، أو يكون معتل اللام، مثل: قَبَاء، أقبية، زَمَان: أزمنة، حِرَام: أحزمة، بِنَاء: أبنية.

٤- فِعْلَةٌ: وهي قليلة إِذَا قِيسَتْ إِلَى الصَّيغِ السَّابِقَةِ وَأَشْهَرُ مَا تَكُونُ فِي الْأَوْزَانِ  
الآتية:

أ - فَعْلٌ، مِثْلُ: فَتَى فَتِيَّةً.

ب- فَعْلٌ، مِثْلُ: نَوَّرَ ثِيْرَةً.

ج- فَعِيلٌ، مِثْلُ: صَبَّى صَبِيَّةً.

د - فَعَالٌ، مِثْلُ: غَزَالَ غَزْلَةً.

هـ- فُعَالٌ: مِثْلُ: غُلَامٌ غُلْمَةً.

- أوزان جمع الكثرة:

وأشهرها ثلاثة وعشرون وزناً.

١- فُعْلٌ: وهو قياسي في شيئين:

أ - أَفْعَلٌ، وَصِفٌ لِمَذْكُورٍ، نَحْوُ: أَسْمَرَ: أَسْمَرًا، وَأَخْضَرَ: أَخْضَرًا.

ب- فَعْلَاءٌ، وَصِفٌ لِمَوْثٍ، نَحْوُ: سَمَرَاءٌ: سَمَرًا، وَخَضْرَاءٌ: خُضْرًا.

- وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ وَأَوَّاءٌ، وَجِبَ تَرَكَ فَائِهِ مَضْمُومَةً، مِثْلُ أَسْوَدٌ وَسُودَاءٌ

وَجَمْعُهُمَا: سُودٌ.

- وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ يَاءً، وَجِبَ كَسَرَ فَائِهِ، مِثْلُ: أَبْيَضٌ وَبَيْضَاءٌ وَجَمْعُهُمَا:

بَيْضٌ.

٢- فُعْلٌ: وهو قياسي في شيئين:

أ - وَصِفٌ عَلَى وَزْنِ (فُعُولٍ) بِمَعْنَى فَاعِلٍ، مِثْلُ: صَبَّورٌ: صَبْرًا، وَغَفُورٌ: غُفْرًا.

ب- كُلُّ اسْمٍ رِبَاعِيٍّ لَامَهُ صَحِيحَةٌ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَدٌّ، فَإِنْ كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ أَلْفًا

فِيَشْرَطُ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ غَيْرَ مُضْعَفٍ، مِثْلُ: عِمَادٌ: عِمْدٌ، كَتِيبٌ: كُتُبٌ، سَرِيرٌ:

سُرُرٌ: أُنَانٌ: أُنُنٌ.

- وإن كان حرف المد أنفأ والاسم مضعفاً، فقياسه على نُفَعْلَة، نحو: دِلَالٌ، أَهْلَةٌ، وَزِمَامٌ: أَرْزَمَةٌ.

- يجوز تسكين عين هذا الجمع إن كانت صحيحة، مثل: كُتِبَ وَكُتِبَ، وَرُسِّلَ وَرُسِّلَ.

٣- فَعَلٌ: ويجمع على هذه الصيغة قياساً نوعان:

أ- الاسم الذي يكون على وزن (فَعْلَةٌ) سواء أكان صحيحاً أم معتلاً أم مضاعفاً، نحو: سُورَةٌ: سُورٌ، لِحْجَةٌ: لُحُجٌ، كَلْبِيَّةٌ: كَلْبِيٌّ.

ب- الوصف الذي يكون على وزن (فُعْلَى) مؤنث (أفعل)، نحو: كَثْرَى: كَثْرٌ، حَيْلَى: حَيْلٌ. وشذ فريفة على قُرَى، وَتَوْبَةٌ على نُوبٌ، وَحُمُوعَةٌ على جُمُوعٌ وَتُخْمَةٌ على تُخَمٌ.

٤- فِعْلٌ: ويجمع عليه الاسم الذي على وزن (فِعْلُهُ)، نحو: نَيْمَةٌ: دَيْمٌ، كِسْرَةٌ: كِسْرٌ، بَدْعَةٌ: بَدْعٌ، فِرْيَةٌ: فِرْيٌ.

وَسُمْعٌ: ذِكْرَى على ذِكْرٌ، وَضَيْعَةٌ على ضَيْعٌ، وَقَصْعَةٌ على قِصْعٌ.

٥- فُعْلَةٌ:

وهذه صيغة يجمع عندها قياساً ما كان على وزن (فاعل) بشرط أن يكون معتلاً اللام، ووصفاً للمذكر عاقل، نحو: حَافٌ: حُفَاةٌ، بَانٌ: بُنَاةٌ، آسٌ: أَسَاةٌ، قَاضٍ: قُضَاةٌ، غَازٌ: غَزَاةٌ. وفي هذه الصيغة إعلالٌ بالقلب فأصل بُنَاةٌ مثلاً: بُنْيَةٌ، تحركت الياء وما قبلها فتحة أصلية، فقلبت ألفاً. وكذلك أصل غَزَاةٌ، غَزْوَةٌ تحركت الواو وما قبلها مفتوح فتحة أصلية فقلب ألفاً.

٦- فَعَلَّةٌ:

تطرد هذه الصيغة في جمع ما كان على وزن (فاعل) ويشترط أن يكون صحيح اللام ووصفاً لمذكر عاقل، نحو: ساحر: سحره، وارث: ورثته. وجمعوا سرى على سَرَاةٍ وسَيِّد على سَادَةٍ، فسراة وسادة وزههما (فَعَلَّةٌ)؛ لأن الأصل فيهما سَرَوَةٌ وسَوَدَةٌ، ولكن تحركت الواو وما قبلها مفتوح فقلبت ألفاً في كليهما.

٧- فَعَلَى:

وهذه الصيغة يجمع عليها قياساً ما كان على (فعليل) بشرط أن يكون وصفاً بمعنى مفعول، وأن يدل على موت، أو توجع، أو تشتت، نحو: قتيل: قَتَلَى، صريع: صَرَعَى، جريح: جَرَحَى، أسير: أَسْرَى. وحمل عليه ما كان في معناه وإن خالف بعض شروطه، نحو: مريض: مَرَضَى، مَيِّت، مَوْتَى، سكران: سَكْرَى، أحمق: حَمَقَى.

٨- فَعَلَّةٌ:

تقاس هذه الصيغة في كل اسم صحَّتْ لामه من وزن (فُعَل)، نحو: دُب: دَبَّيَّةٌ، قُرْط: قَرِطَةٌ، وسُمِع جمع قِرْد على قِرْدَةٍ.

٩- فُعَلٌ:

وهو قياسي في كل وصف على وزن (فاعِل أو فاعِلَةٌ) بشرط أن يكون صحيح اللام، سواء أكانت العين صحيحة أم معتلة.

مثل: ضارب ضاربة: ضَرَبَ، قاعد قاعدة: قَعَدَ، صائم صائمة: صَوَّمَ، نائم نائمة: نَوَّمَ.

١٠- فُعَالٌ:

وهو قياسي في كل وصف على وزن (فاعل) بشرط أن يكون صحيح اللام،  
لمذكر، مثل: صائم: صَوَّام، وقارئ: قُرَّاء، كاتب: كُتَّاب، ونائم: نُؤَام.

### ١١- فِعال:

وهو قياسي في صيغ أوزان كثيرة، أشهرها:

أ - فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ: اسمين أو وصفين، بشرط ألا تكون فاعلها ولا عينها ياء،  
مثل: صَعَب: صِعَاب، وكَعَب: كِعَاب، وقَصْعَةٌ: قِصَاع.

ب- فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ: اسمين بشرط أن تكون لامهما صحيحة غير مضعفة، مثل:  
جمال: جِمَال، وثمره: ثِمَار.

ج- فِعْلٌ وَفِعْلٌ، اسمين بشرط أن يكون (فُعْل) غير واوي العين ولا يأتي  
اللام، مثل: ذئب: ذِئْب، ورُمح: رُمُح.

د- فِعْلٌ وَفِعْلَةٌ: بشرط أن يكونا بمعنى (فاعل) وأن يكونا وصفين، وأن  
تكون لامهما صحيحة، مثل: كريم كَرِيمَة: كِرَام، ظريف ظَرِيفَة: ظِرَاف.

هـ- فَعْلَانٌ وَمَوْثِقَةٌ فَعْلَى وَفَعْلَانَةٌ، مثل: غضبانٌ وغضبيٌّ وغضبانةٌ: غِضَاب،  
عطشانٌ وعطشيٌّ وعطشانةٌ: عِطَاش.

### ١٢- فُعُول:

وهو قياسي في صيغ كثيرة، منها:

أ - الاسم الذي على وزن (فِعْل)، مثل: نَمِرٌ: نُمُور، ووَعِلٌ: وَعُول، وكَبِدٌ:  
كُبُود.

ب- الاسم الثلاثي المكسور الفاء بالشروط السابقة مثل: عِمَةٌ: عُلُوم، ضِرْسٌ:  
ضِرُوس.

ج- كذلك الاسم الثلاثي المضموم الفاء بالشروط السابقة، مثل: حُنْد: حُنود، بُرْد: بُرود.

د- ويقال إنه قياسي في الاسم الثلاثي على وزن (فَعْل) الخالي من حروف العلة، مثل: أَسَد: أُسود، شَحَن: شُحون، ذَكَر: ذُكور.

### ١٣- فِعْلَان:

تقاس هذه الصيغة في جمع أَلْفَاظ خاصة وهي:

أ - اسم على وزن (فُعَال)، نحو: غُرَاب: غِرِيَان. وسُمِع جمع الصفة على هذا الوزن، نحو: شُجَاع: شِحِجَعَان، وَغُلَام: غِلْمَان.

ب- اسم على وزن (فُعَل)، نحو: عود: عيدان، وحوت: حيتان.

ج- اسم على وزن (فَعْل)، ويغلب أن يكون معتل العين، نحو: نار: نيران، وجرار: حيران، وقاع: قيعان.

د- اسم على وزن (فُعَل)، مثل: صُرْد: صِرْدَان، وَجِرْد: جِرْدَان. وسُمِع جمع غزال على غزلان، وأخ على إخوان، وشيخ على شيخان.

### ١٤- فُعْلَان:

وتنقاس هذه الصيغة في ثلاثة أوزان للاسم المفرد، وهي:

أ - فَعْل، مثل: ظَهْر ظُهْرَان، وَبَطْن بَطْنَان.

ب- فَعْل، على أن يكون صحيح العين، مثل: جَمَل جُمْلَان، وَذَكَر ذُكْرَان، وَحَمَل حُمْلَان، وَبَلَد بُلْدَان.

ج- فَعِيل، مثل: رَغِيف رُغْفَان، وَكَتِيب: كَتِيبَان.

د - وسُمِع جمع صفات على وزن: فاعل وأفعل وفعلاء، كجمع راهب على رُهْبَان، وفارس على فُرْسَان، وَأَعْمَى على عُمِيَان.

١٥- فُعَلَاءُ:

وهو قياسي في الصيغ الآتية:

- أ- فعيل: إذا لم يكن معتل اللام أو مضعفاً، وصفاً لمذكر عاقل بمعنى (فاعل)، نحو: شريك شركاء، وكريم كرماء. أو بمعنى (مفعول)، نحو: سميع سمعاء، وأليم ألياء. أو بمعنى (مُفاعِل)، نحو: حليس جلساء، ونديم نُدماء.
- ب- فاعِل: إذا كان وصفاً يدلُّ على غريرة وسحية فطرية غير مكتسبة، نحو: عاقل عُقلَاء، وشاعر شُعراء.

١٦- أَفْعَلَاءُ:

- وهو قياسي في كلِّ وصف على وزن (فعليل) السابق، بشرط أن يكون مضعفاً أو معتل اللام، مثل: شديد: أشداء، وعزيز: أعزَّاء، قوي: أقوياء، وولي: أولياء.
- ١٧- فَوَاعِلُ:

وهو قياسي في عدة صيغ، أشهرها:

- أ - ما كان على وزن (فاعلة) اسماً أو صفة، مثل: ناصية: نواصٍ، كاذبة: كوادب، شاعرة: شواعر.
- ب- ما كان اسماً على وزن (فَوَعَل) أو (فَوَعَلَة)، مثل: جوهر: جواهر، كوثر: كواثر، صومعة: صوامع.
- ج- ما كان اسماً على وزن (فاعل)، مثل: خاتم: خواتم، قائب: قوالب.
- د - ما كان وصفاً على وزن (فاعل) مؤنث أو مذكر غير عاقل، مثل: حائض: حوائض، طالق: ضالِق، شاهق: شواهِق، صاهل: صواهِل.
- ١٨- فَعَائِلُ:

وهو قياسي في كل رباعي - سواء أكان اسماً أم صفة - بشرط أن يكون مؤنثاً - تأنيثاً لفظياً أو معنوياً - وبشرط أن يكون الحرف الثالث حرف مدّ، وذلك في الأوزان التالية:

أ - فَعَالَة - بفتح الفاء أو كسرهما أو ضمهما - مثل: سَحَابَة: سحائب، رسالة: رسائل، ذُوَابَة: ذوائب.

ب- فَعُولَة، مثل: حَلُوبَة: حلائب، حَمُولَة: حمائل.

ج- فَعَيْلَة، مثل: صَحِيفَة: صحائف، طَرِيقَة: طرائق.

د - فِعَال، مثل: شِمَال: شمائل.

هـ- فَعُول، مثل: عَجَوز: عجائز.

١٩- فَعَالِي:

وهو قياسي في عِدَّة صيغ، أشهرها:

أ - فَعْلَاءَة، مثل: مَوَآمَة: مَوَامٍ (الموامة هي الصحراء الواسعة).

ب- فَعْلَاءَة، مثل: سِعَالَة: سَعَالٍ (يقال إنها الغول).

ج- أن يكون الاسم مزيداً بحرفين، مثل: قَلَنَسُوءَة وجمعها: قَلَانِسٍ أو قَلَانِس.

د - فَعْلَاء، اسماً مثل: صحراء: صحاري.

هـ- فَعْلَاء، وصفاً لمؤنث لا مذكر له، مثل: عذراء: عذار.

و - أن يكون محتوماً بألف التأنيث المقصور، مثل: حُبْلَى: حِبَالٍ.

٢٠- فَعَالِي:

وهو قياسي فيما يأتي:

أ - فَعْلَاء، اسماً، مثل: صحراء: صحاري.

ب- فَعْلَاء، وصفاً لمؤنث لا مذكر له، مثل: عذراء: عذارى.

ج- المحتوم بألف التأنيث المقصورة، مثل: حُبلى: حَبَالِي.

د - الوصف على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى)، مثل: سكران: سَكْرَى وسكاري، كسلان: كسلى وكسالى. والأفضل ضم أوله: سُكَارَى وَكُسَالَى.

٢١- فعاليّ:

وهو قياسي في كل اسم ثلاثي ساكن العين، وبعد الأحرف الثلاثة ياء مشددة، مثل: كُرْسَى: كُرَاسِيّ، قُمْرِيّ: قَمَارِيّ.

٢٢- فعائل:

وهو قياسي فيما يأتي.

أ - الرباعي المجرد، مثل: جعفر: جَعْفَرِيّ، بُرْهَن: بُرْهَانِيّ.

ب- الخماسي المجرد، ويحذف الحرف الخامس منه إن كان شبيهاً بالأحرف الزائدة حتى يصير على صورة الرباعي المجرد، مثل: سَفْرَجَل: سَفْرَجَلِيّ. فإن كان الحرف الرابع وحده هو الشبيه بالأحرف الزائدة فإنه يجوز حذفه أو حذف الحرف الخامس، مثل: فَرَزْدَق: فَرَزْدَقِيّ أو فَرَزَقِيّ.

ج- الاسم الرباعي الذي أصوله أربعة، ثم زيد عليه حروف، وفي هذه الحالة تحذف حروف الزيادة من الجمع، مثل: مَدْحَرَج وَمُتَدَحْرَج جمعان على دحارج. فإن كان الحرف الرابع الزائد واوًا أو ألفًا، قُلب ياءً ثم جُمع على (فعاليل) مثل: عَصْفُور: عَصَافِير، وَفَرْدُوس: فَرَادِيس. وإن كان الحرف الرابع الزائد ياءً فإنها تبقى في الأغلب، مثل: قَنَدِيل: قَنَادِيل.

د- الاسم الخماسي الذي أصوله خمسة، ثم زيد عليه بعض أحرف الزيادة، ويحذف منه عند الجمع حرفان، الحرف الخامس الأصلي، والحرف الزائد في المفرد، مثل: حَنَدَرِيس: حَنَادِر (وهو اسم للخمر).

معظم الصيغ التي تُجمع على (فعالل) يجوز فيها زيادة ياء قبل الآخر إن لم تكن موجودة، وحذفها إن كانت موجودة، مثل: جعافر وجعافير، فرازق وفرازيق، فراديس وفراديس.

### ٢٣- ملحقات فعّال:

هناك أوزان تماثل: فعالل، في عدد الحروف والهيئة، وذلك نحو: مفاعل، مفاعيل، وأفاعل، وأفاعيل، وفعاول وغير ذلك، مما يشبه فعالل أو تشيع كسرة عينه فتستحيل ياء.

وهناك أسماء كثيرة تجمع على هذه الصيغ. منها المشتقات التي تبدأ بميم زائدة كأسماء الزمان، والمكان، والآلة، نحو: منازل ومحاجر، ومآزر، ومصاييح، ومقادير، وأنامل، وأرامل، وأباهر، وأراهط، وأنابيب، ومساجد، وجواهر، وأفاضل، وصيارف، وسلام.

ويمنع علماء اللغة أن يجمع على هذه الصيغ ما كان اسم فاعل، أو اسم مفعول مبدوء بميم زائدة فلا يقال مثلاً في موضوع: مواضيع؛ بل موضوعات ولا في مشكلة مشاكل؛ بل مشكلات. إلا أنه سمع من العرب في الشعر والنثر جمع بعض الكلمات من هذا القبيل نحو: مياسير جمع ميسور، وميامين جمع ميمون، ومراضع جمع مريض. الصيغ السبع الأخيرة، وهي: فواعل، وفعاثل، وفعايل، وفعايل، وفعايل، وملحقات فعالل، يسميها علماء الصرف: (صيغ منتهى الجموع)، ويقصد بها كل جمع تكسير يأتي بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة أحرف، على أن تصير الكلمة بعد الجمع على خمسة أحرف أو ستة، والحرف الأول منها مفتوح أو مضموم. ويكتفي النحاة في بحث المنوع من الصرف أن يذكروا أن صيغ منتهى الجموع ما شابه (مفعّل) أو (مفاعيل) ويشترط النحوي أن يكون الحرف الأول منها مفتوحاً،

أَمَّا مَا كَانَ مَضمومًا، مثل: سُكَّارِي، وَأُسَّارِي، فَلَا يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ؛ بَلْ لِأَنَّهُ مَتَّهٍ بِأَلْفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ. أَمَّا الصَّرْفِي اللَّغَوِي فَيَجْعَلُ مَا ضُمَّ أَوَّلَهُ كَمَفْتُوحِهِ.

## تدريبات على المفرد والمثنى والجمع

### \* تدريب رقم (١)

- ١- ما شروط الاسم الذي يُراد تثنيته؟
- ٢- ما شروط الاسم الذي يجمع جمع مذكر سالمًا؟
- ٣- ما شروط الاسم الذي يجمع جمع مؤنث سالمًا؟
- ٤- ما أنواع التغيير التي تحدث في جمع التكسير؟
- ٥- للعلماء مذهبان في الفرق بين جمع القلة وجمع الكثرة. اذكرهما.
- ٦- لجمع القلة أوزان أربعة مشهورة. اذكرها مع التمثيل لكل.
- ٧- اذكر خمسة أوزان من أوزان جمع الكثرة، مع التمثيل.

### \* تدريب رقم (٢)

- ١- اذكر اللغات المختلفة في جمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالمًا:

سَجْدَةٌ - حُطْوَةٌ - هِنْدٌ - مُدَيَّةٌ - ذِرْوَةٌ

- ٢- اذكر أوزان الجموع الآتية:

فَيْتَةٌ - أَطْعَمَةٌ - أَبْوَابٌ - أَذْرُعٌ - خُضْرٌ - غُفْرٌ - كَلْبٌ - فِرْيٌ - قُضَاةٌ -  
وَرَثَةٌ - جَرْحِيٌّ - دَيْبَةٌ - صَوْمٌ - قُرَاءٌ - كِعَابٌ - رُؤُوسٌ - حَيْتَانٌ - بَطْنَانٌ -  
جُلُوسَاءٌ - أَوْلِيَاءٌ - نَوَاصٍ - رَسَائِلٌ - فَلَاسٍ - صَحَارَى - قَمَارِيٌّ - بُرَائِنٌ -  
مَازَرٌ - رَامِلٌ - أَنَابِيْبٌ - سَلَامٌ

- ٣- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، وبين أوزانها:

فَرْدَقٌ - أَفْضَلٌ - مَيْمُونٌ - كُرْسِيٌّ - كَسْلَانٌ - صَحْرَاءٌ - شِمَالٌ -  
حَائِضٌ - شَدِيدٌ - أَلِيمٌ - ذَكَرٌ - صُرْدٌ - شَجَنٌ - عَطْشَانٌ - نَائِمٌ - قُرْطٌ -  
قَرْدٌ - صَرِيحٌ - سَيْدٌ - آسٌ - كِسْرَةٌ - لُجَّةٌ - سَرِيرٌ - سَوْدَاءٌ - ثَوْرٌ - زِمَامٌ -  
عُنُقٌ - يَمِينٌ - ظِيبيٌّ - جَرَوٌ.

## خلاصة الوحدة السادسة

- المجرد والمزيد:

### ١- المجرد:

- \* هو ما كانت حروفه جميعها أصولاً.
- \* وينقسم إلى ثلاثي، ورباعي، وخماسي.

أبنية الاسم المجرد:

#### الثلاثي:

- |            |            |
|------------|------------|
| ١- فَعْل.  | ٢- فَعْل.  |
| ٣- فَعِل.  | ٤- فَعُل.  |
| ٥- فَعِل.  | ٦- فَعُل.  |
| ٧- فَعِل.  | ٨- فَعُل.  |
| ٩- فَعُل.  | ١٠- فَعُل. |
| ١١- فَعِل. | ١٢- فَعُل. |

#### الرباعي

- ١- فَعَّل.
- ٢- فَعَّل.
- ٣- فَعَّل.
- ٤- فَعَّل.
- ٥- فَعَّل.
- ٦- فَعَّل.

الخماسي:

١- فَعَّلَ.

٢- فَعَّلِلَ.

٣- فَعَّلَّ.

٤- فُعِّلَ.

### ٢- الاسم المزيّد:

\* هو ما كانت بعض حروفه مزيّدة.

\* وتأتي الزيادة فيه على نوعين:

أ - بإضافة بعض حروف الزيادة عليه.

١- في الثلاثي:

١- بزيادة حرف.

٢- بزيادة حرفين.

٣- بزيادة ثلاثة أحرف.

٤- بزيادة أربعة أحرف.

٢- في الرباعي:

١- بزيادة حرف.

٢- بزيادة حرفين.

٣- بزيادة ثلاثة أحرف.

٣- في الخماسي:

١- بزيادة حرف مد قبل الآخر.

ب - بمضاعفة حرف من حروف الاسم الأصول.

\* قد يجتمع نوعا الزيادة في اسم.

### الاسم المقصور والمنقوص والممدود:

\* ينقسم الاسم باعتبار نوعية حروفه إلى :

١- صحيح. ٢- معتل. ٣- ممدود.

صحيح (سالم - مهموز - مضعف).

معتل (مقصور - منقوص).

ممدود.

\* وإذا كان الاسم معتل الآخر ساكناً ما قبل آخره سمي (الشبيه بالصحيح).

### المقصور:

هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها.

١- سماعي:

\* لا تضبطه قواعد معينة.

\* وهذا يعرف بالرجوع إلى المعاجم اللغوية.

٢- قياسي:

\* قياسي يمكن صوغه حسب القواعد الصرفية:

\* فالمقصور السماعي: هو كل اسم معتل الآخر له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما

قبل آخره، وأوزانه:

- ١- فَعَلَ مصدر فَعَلَ اللازم المعتل اللام.
  - ٢- فُعِلَ جمع فُعُلَةٌ معتل اللام.
  - ٣- فَعَّلَ جمع فَعَّلَةٌ معتل اللام.
  - ٤- اسم المفعول مما زاد على الثلاثة المعتل اللام.
  - ٥- أَفْعَلَ، سواء أكان اسم تفضيل أو صفة مشبهة.
  - ٦- مَفْعَلٌ سواء أكان مصدرًا أم اسم زمان أو مكان.
- تشية المقصور: بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، ويحدث لألفه ما يأتي:

- ١- ترد إلى أصلها (الواو أو الياء) إن كان ثلاثيًا.
  - ٢- تقلب ياء إن كان رباعيًا فصاعداً.
- جمع المقصور جمع مذكر سالم: بزيادة واو ونون أو ياء ونون مع حذف ألفه لالتقاء الساكنين وإبقاء الفتحة قبل الواو أو الياء للدلالة على الألف المحذوفة.
- جمع المقصور جمع مذكر سالم: بزيادة ألف وتاء، مع:
- أ - قلب ألفه ياء إن كانت رابعة فأكثر.
  - ب- رد ألفه إلى أصلها إن كان ثلاثيًا.

### المنقوص:

- \* هو الاسم العرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.
- \* وياء لمنقوص تحذف في حالتي الرفع والنصب إن كان نكرة، غير مضاف، وتبقى في حالة النصب.
- تشية المنقوص: بزيادة ألف ونون أو ياء ونون فإن كان محذوف الياء رُدَّتْ إليه الياء

عند التنبيه.

جمع المنقوص جمع مذكر سالمًا: بزيادة واو ونون أو ياء ونون مع حذف يائه لاستقبال التلغظ بها، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء للمناسبة.

جمع المنقوص جمع مؤنث سالمًا: لا يتغير فيه شيء كالتنبيه.

### الممدود:

\* هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة.

\* تأتي همزة الممدود على ثلاثة أنواع:

١- أصلية. ٢- مزيدة للإلحاق، أو للتأنيث.

٣- منقلبة عن واو أو ياء.

\* ينقسم إلى قياسي وسماعي.

أ - الممدود القياسي:

هو كل اسم معرب معتل اللام له نظير من الصحيح الآخر ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره.

ويطرده في الممدود القياسي في:

١- مصدر كل فعل معتل الآخر مبدوء بهمزة وصل.

٢- مصدر كل فعل معتل الآخر بالألف على وزن أفعل.

٣- كل مصدر على ومن (فعال) من فعل ثلاثي معتل الآخر على وزن (فعل) ويدل على صوت أو داء.

٤- ما كان مفرد (أفعلة) جمع قلة.

٥- كل مصدر على وزن فَعَالٍ لفعل على وزن فَاعِلٍ معتل الآخر.

تشبية الممدود: بزيادة ألف ونون أو ياء ونون مع:

١- إبقاء همزته على حالها إن كانت أصلية.

٢- قلب همزته واو إن كانت مزيدة للتأنيث.

٣- إبقاء همزته على حالها أو قلبها واوًا إن كانت للإلحاق، أو منقلبة عن واو أو ياء.

جمع الممدود جمع مذكر سالمًا: بزيادة واو ونون أو ياء ونون، ويجري على همزته ما يجري عليها في التشبية.

جمع الممدود جمع مؤنث سالمًا: بزيادة ألف وتاء، ويجري على همزته ما يجري عليها في التشبية.

المذكر والمؤنث:

ينقسم كل منهما إلى: حقيقي ومجازي.

المذكر الحقيقي: هو الاسم الذي له مؤنث من جنسه.

المذكر المجازي: هو الاسم الذي ليس له مؤنث من جنسه.

المؤنث الحقيقي: هو الاسم الذي له مذكر من جنسه.

المؤنث المجازي: هو الاسم الذي ليس له مذكر من جنسه.

وللمؤنث علامتان:

١- التاء ظاهر، أو مقدر.

٢- الألف مقصورة، أو ممدودة.

المؤنث قسمان:

- ١- قياسي ما لحته إحدى علامات التأنيث الثلاث.
- ٢- سماعي ما لم تلحقه علامات التأنيث وإنما سمع عن العرب.

أبنية المؤنث بالالف الممدودة	أبنية المؤنث بالالف القصورة
١- فَعْلَاء	١- فُعَلَى
٢- أَفْعَاء	٢- فَعَلَى
٣- فُعْلَاء	٣- فَعَلَى
٤- فاعولاء	٤- فُعَالَى
٥- فاعلاء	٥- فُعَلَى
٦- فعلياء	٦- فَعَلَى
٧- فَعْلَاء	٧- فَعَلَى
٨- فُتْلَاء	٨- فُعَيْلَى
٩- فَعِيَاء	٩- فُعَلَى
١٠- مفعولاء	١٠- فُعَيْلَى
	١١- فُعَالَى
	١٢- فُعَلَى

أبنية الأوصاف التي يستوي فيها المذكر والمؤنث

- ١- فَعُول بمعنى فاعل.
- ٢- مَفْعُول.

٣- مفعيل.

٤- مفعّل.

٥- فاعل بمعنى مفعول.

تأنيث الصفة: بزيادة تاء في آخرها ويستثنى من ذلك الأوزان الآتية:

١- فعلان تونث على فَعْلَى.

٢- أفعل تونث على فعلاء.

٣- أفعل تونث على فَعْلَى.

الأسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث

أ - سماعية . ب - قياسية.

طريقة معرفة المؤنث المعنوي:

١- يعود الضمير إليه مؤنثاً.

٢- بوصفه بالمؤنث.

٣- يرد التاء إليه في التصغير.

٤- بالإشارة إليه بالمؤنث.

المفرد والمثنى والجمع:

المفرد ما دل على واحد أو ما في حكمه.

المثنى ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره.

الجمع ما دل على ثلاثة فأكثر بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره أو بتغير هيئة

مفردة لفظاً أو تقديرًا.

شروط الاسم الذي يراد تثنيته :

أن يكون مجردا.

أن يكون معربًا فلا تشي المننيات.

أن يتفقا في اللفظ والوزن والمعنى.

أن يكون نكرة.

أن يكون له مماثل.

ألا يستغنى عن تثنيته بثنية غيره.

جمع المذكر السالم:

\* يطرد في نوعين :

أ - العلم

\* بشرط أن يكون علمًا لمذكر عاقل خاليًا من تاء التأنيث والتركيب.

\* بشرط أن يكون وصفًا لمذكر عاقل خاليًا من التاء وليس عنى وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ولا فعلان الذي مؤنثه فعلى.

ب - الوصف

\* بشرط أن يكون وصفًا لمذكر عاقل خاليًا من التاء وليس عنى وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ولا فعلان الذي مؤنثه فعلى.

جمع المؤنث السالم:

\* يطرد في الأنواع الآتية :

١- أعلام الإناث.

٢- كل ما ختم بالياء علماً لمؤنث.

٣- كل ما ختم بألف التانيث المقصورة.

٤- كل ما ختم بألف التانيث الممدودة.

٥- مصغر ما لا يعقل.

٦- صفة ما لا يعقل.

٧- كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير.

٨- المصدر فوق ثلاثة أحرف.

٩- ما صدر بـ(ابن) أو (ذي).

قواعد جمع الاسم الثلاثي جمع مؤنث سالماً:

إذا كان الاسم الثلاثي ساكن العين، صحيحها، ولا مضعفها، فيجمع كما يأتي:

١- إن كانت فاؤه مفتوحة لازم فتح عينه.

٢- إن كانت فاؤه مضمومة ففيه ثلاث لغات.

أ - إسكان العين.

ب- فتح العين.

ج- ضم العين.

٣- وكذلك إن كانت فأؤه مكسورة.

٤- وإن كانت فأؤه مضمومة يأتي اللام ففيه لغتان

أ- الإسكان. ب- الفتح.

جمع التكسير: هو ما تغيرت فيه صيغة الواحد تغييراً ظاهراً أو مقدراً.

أ - أنواع التغيير الظاهر:

١- تغيير بالشكل فقط.

٢- تغيير بالزيادة فقط.

٣- تغيير بالنقص فقط.

٤- تغيير بالشك والزيادة.

٥- تغيير بالشكل والنقص.

٦- تغيير بالشكل والزيادة والنقص.

ب- التغيير المقدر:

١- في المفرد زنته كزنة قُفْل.

٢- في الجمع المفرد زنته كزنة أسد.

وجمع التكسير عام في العقلاء وغيرهم، ذكوراً أو إناثاً، وهو قسمان:

أ - جمع قلة وأوزانه:

١- أفْعُل.

٢- أفْعَال.

٣- أفعل.

٤- فعلة.

ب- جمع كثرة وأوزانه:

١- فُعَل. ٢- فُعُل. ٣- فُعَل.

٤- فِعَل. ٥- فَعَلَه. ٦- فَعَلَه.

٧- فَعَلَى. ٨- فَعَلَه. ٩- فُعَل.

١٠- فُعَال. ١١- فِعَال. ١٢- فُعُول.

١٣- فِعْلَان. ١٤- فُعْلَان. ١٥- فُعْلَاء.

١٦- أفعلاء. ١٧- فواعل. ١٨- فعائل.

١٩- فَعَالِي. ٢٠- فَعَالِي. ٢١- فَعَالِي.

٢٢- فعائل.

\* الصيغ السبع الأخيرة يسميها العلماء صيغ (منتهي الجموع) ويقصد بها كل جمع تكسير يأتي بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف.

للعلماء مذهبان في الفرق بين جمع القلة وجمع الكثرة:

١- أنهما مختلفان بداية وغاية، فجمع القلة دلالته من ثلاثة إلى عشرة، وجمع الكثرة دلالته من أحد عشر إلى ما لا نهاية.

٢- أنهما متفقان مبدأ لا غاية، فكلاهما يبدأ من ثلاثة، والقلة غايته عشرة أما الكثرة. فلا غاية له.

## الاختبار البعدي للوحدة السادسة

### أسئلة الصواب والخطأ:

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أما العبارة الخطأ مما يلي:
- ١- الاسم المجرد هو ما كانت حروفه جميعها أصولاً.
  - ٢- المزيد هو ما كانت بعض حروفه مزيدة.
  - ٣- من أبنية الثلاثي المجرد: فَعْلٌ، فَعَلٌ، فَعِلٌ، فَعُلٌ، فَعُلٌ.
  - ٤- ليس من أبنية الثلاثي المجرد: فَعِلٌ، فَعُلٌ، فَعُلٌ، فَعُلٌ.
  - ٥- الاسم الرباعي المجرد هو ما كان مؤلفاً من أربعة أصول.
  - ٦- للرباعي المجرد أوزان منها: فَعْلَلٌ، فَعْلَلٌ، فَعْلَلٌ.
  - ٧- ليس من أبنية الرباعي المجرد: فَعْلَلٌ.
  - ٨- الخماسي المجرد ما كان مؤلفاً من خمسة أصول.
  - ٩- من أبنية الخماسي المجرد: فَعْلَلٌ، فَعْلَلٌ، فَعْلَلٌ.
  - ١٠- تأتي الزيادة في الاسم على نوعين:
    - أ - بإضافة بعض حروف الزيادة عليه.
    - ب- بمضاعفة حرف من حروف المد.
  - ١١- تأتي الزيادة على الثلاثي بحرف أو حرفين أو ثلاثة على الأكثر.
  - ١٢- تأتي الزيادة على الثلاثي إلى أربعة أحرف.
  - ١٣- يزداد الرباعي بحرف واحد أو حرفين فقط.
  - ١٤- يزداد الرباعي بحرف واحد أو حرفين أو ثلاثة.
  - ١٥- المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها.
  - ١٦- المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة مكسور ما قبلها.

- ١٧- المقصور نوعان: سماعي لا تضبطه قاعدة، وقياسي يصاغ حسب القواعد.
- ١٨- للمقصور أوزان قياسية منها: فَعَلَ - فُعِلَ - فَعِلَ - أَفْعَلَ - مَفْعَلٌ.
- ١٩- يثنى المقصور بزيادة ألف ونون أو ياء ونون بعد أن ترد ألفه إلى أصلها في الثلاثي وتقلب ياء في الرباعي فصاعداً.
- ٢٠- يجمع المقصور جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون أو ياء ونون مع حذف ألف الالتقاء الساكنين.
- ٢١- يجمع المقصور جمع مؤنث سالماً بزيادة ألف وتاء ورد ألفه إلى أصلها إن كان ثلاثياً أو تقلب ياء إن كانت رابعة فأكثر.
- ٢٢- المنقوص: هو الاسم العربي الذي آخره ياء لازم مكسور ما قبلها.
- ٢٣- تحذف ياء المنقوص النكرة في الرفع والنصب.
- ٢٤- يثنى المنقوص بزيادة ألف ونون أو ياء ونون فإن كان محذوف الياء ردت إليه ياءه في الثنية.
- ٢٥- يجمع المنقوص جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون أو ياء ونون بعد حذف يائه للثقل؛ ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء.
- ٢٦- الاسم الممدود: هو الاسم العربي الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة.
- ٢٧- همزة الممدود إما أصلية أو مزيدة للإلحاق أو التأنيث أو منقلبة عن واو أو ياء.
- ٢٨- اممدود إما قياسي وإما سماعي.
- ٢٩- الممدود القياسي يكون في كل مصدر على وزن: فَعَالٌ، فَعَالٌ.
- ٣٠- يثنى الممدود بزيادة ألف ونون أو ياء ونون مع بقاء همزته إن كانت أصلية وقبلها إن كانت مزيدة للتأنيث.
- ٣١- لا يجمع الممدود جمع مذكر سالماً.
- ٣٢- لا يجمع الممدود جمع مؤنث سالماً.

- ٣٣- من علامات المؤنث التاء ظاهرة أو مقدره والألف مقصورة أو ممدودة.
- ٣٤- المؤنث اللفظي نحو زينب وسعاد.
- ٣٥- المؤنث اللفظي والمعنوي نحو طلحة، حمزة.
- ٣٦- المؤنث قسمان: قياسي وسماعي.
- ٣٧- من أبنية المؤنث بالألف المقصور: فُعَلَى، فُعَلَى، فُعَالَى.
- ٣٨- من أبنية المؤنث بالألف المقصورة فَعَلَاء، أفعلاء، فاعولاء.
- ٣٩- تؤنث الصفة من فَعَلَان على أفعل.
- ٤٠- تؤنث الصفة من فَعَلَان على فَعَلَى.
- ٤١- تؤنث الصفة من أفعل على فَعَلَى.
- ٤٢- تؤنث الصفة من فَعَلَان على فعلاء.
- ٤٣- تؤنث الصفة من أفعل على فَعَلَى.
- ٤٤- تؤنث الصفة من أفعل على فُعَلَى.
- ٤٥- يعرف المؤنث المعنوي بعود الضمير إليه مؤنثاً.
- ٤٦- يعرف المؤنث المعنوي بوصفه بالمؤنث.
- ٤٧- يعرف المؤنث المعنوي برد التاء إليه في التصغير.
- ٤٨- يعرف المؤنث المعنوي بالإشارة إليه بالمؤنث.
- ٤٩- من شروط تثنية الاسم أن يكون معرباً.
- ٥٠- من شروط تثنية الاسم أن يكون مبنياً.
- ٥١- من شروط تثنية الاسم أن يتفقا في اللفظ والوزن والمعنى.
- ٥٢- من شروط تثنية الاسم أن يكون له مماثل.
- ٥٣- من شروط تثنية الاسم أن لا يكون له مماثل.
- ٥٤- يجمع جمع مذكر سائماً كل علم لمذكر عاقل حال من تاء التأنيث والتركيب.

- ٥٥- يجمع جمع مذكر سالماً كل وصف لمذكر عاقل خال من التاء وليس على وزن أفعل وفعالان.
- ٥٦- يطرد جمع المؤنث السالم في أعلام الإناث وفي كل ما ختم بالتاء.
- ٥٧- يجمع جمع مؤنث سالماً كل ما ختم بالـف التأنيث المقصورة أو الممدودة.
- ٥٨- لا يجمع جمع مؤنث سالماً مصغر ما لا يعقل ولا صفة ما لا يعقل.
- ٥٩- لا يجمع جمع مؤنث سالماً كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير.
- ٦٠- لا يجمع جمع مؤنث سالماً كل مصدر فوق ثلاثة أحرف.
- ٦١- إن كانت فاء الاسم المراد جمعه مؤنثاً سالماً مفتوحة وجب فتح عينه في الجمع.
- ٦٢- إن كانت فاء الاسم المراد جمعه مؤنثاً سالماً مفتوحة وجب ضم عينه في الجمع.
- ٦٣- جمع التكسير هو ما تغيرت فيه صيغة الواحد تغيراً ظاهراً أو مقدرًا.
- ٦٤- جمع التكسير خاص بالعقلاء الذكور والإناث.
- ٦٥- جمع التكسير عام في العقلاء وغيرهم ذكوراً أو إناثاً.
- ٦٦- المعتبر في الدلالة على القلة نكران الجموع.
- ٦٧- من أوزان جمع القلة أفعل.
- ٦٨- من أوزان جمع الكثرة فُعل، فُعل، فُعل.
- ٦٩- من صيغ منتهى الجموع: فواعل، وفعائل.
- ٧٠- من صيغ منتهى الجموع: مفاعل، ومفاعيل.

### النشاط التعليمي للوحدة السادسة

عزيزي المدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

\* بعد الرجوع إلى المراجع الآتية: النحو الوافي لعباس حسن، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، التطبيق الصرفي د. عبده لراحي، اكتب بحثاً في موضوع: المقصور القياسي والمقصور السماعي.

\* ناقش مع زملائك في الجامعة ما يضر في جمع المؤنث السالم.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	▪ رسالة إلى الدارس.
٤	▪ لوحة المسار لدراسة وحدات الكتاب.
٥	▪ مكونات الكتاب.
١١٦ - ٧	<b>الوحدة الأولى: النواسخ</b>
٩	أهمية دراسة الوحدة الأولى.
٢٦ - ١١	الفصل الأول: كان وأخواتها.
٣٢ - ٢٧	الفصل الثاني: الأحرف المشبهة بليس في العمل.
٤٢ - ٣٣	الفصل الثالث: أفعال المقاربة.
٧٣ - ٤٣	الفصل الرابع: الأحرف المشبهة بالفعل "إن وأخواتها".
٨٤ - ٧٤	الفصل الخامس: "لا" النافية للجنس.
١٠٣ - ٨٥	الفصل السادس: الأفعال التي تنصب مفعولين "ظن وأخواتها".
١١١ - ١٠٤	خلاصة الوحدة الأولى.
١١٥ - ١١٢	الاختبار البعدي للوحدة الأولى.
١١٦	النشاط التعليمي للوحدة الأولى.

١١٧ - ١٩٨

## الوحدة الثانية: المفاعيل

١١٩	أهمية دراسة الوحدة الثانية.
١٢١-١٣٠	الفصل الأول: المفعول به.
١٣١-١٤٤	الفصل الثاني: المفعول المطلق.
١٤٥-١٥٠	الفصل الثالث: المفعول له.
١٥١-١٧٦	الفصل الرابع: المفعول فيه.
١٧٧-١٨٢	الفصل الخامس: المفعول معه.
١٨٣-١٩٢	خلاصة الوحدة الثانية.
١٩٣-١٩٧	الاختبار البعدي للوحدة الثانية.
١٩٨	النشاط التعليمي للوحدة الثانية.

١٩٩ - ٢٧٨

## الوحدة الثالثة: الاستثناء والحال والتمييز

٢٠١	أهمية دراسة الوحدة الثالثة.
٢٠٣-٢١٧	الفصل الأول: الاستثناء.
٢١٨-٢٤٢	الفصل الثاني: الحال.
٢٤٣-٢٥٣	الفصل الثالث: تمييز.
٢٥٤-٢٧٠	خلاصة الوحدة الثالثة.
٢٧١-٢٧٧	الاختبار البعدي للوحدة الثالثة.
٢٧٨	النشاط التعليمي للوحدة الثالثة.

٢٧٩-٣٥٩

## الوحدة الرابعة: المجزوات

٢٨١	أهمية دراسة الوحدة الرابعة.
٣١٠-٢٨٣	الفصل الأول: المجزور بحرف الجر.
٣٤٠-٣١١	الفصل الثاني: المجزور بالإضافة.
٣٤٧-٣٤١	خلاصة الوحدة الرابعة.
٣٥٨-٣٤٨	الاختبار البعدي للوحدة الرابعة.
٣٥٩	النشاط التعليمي للوحدة الرابعة.
٤٠٣-٣٦٠	

## الوحدة الخامسة: الجاهد والمشتق

٣٦٣	أهمية دراسة الوحدة الخامسة.
٣٧٥-٣٦٧	الفصل الأول: المصدر.
٣٨٩-٣٧٦	الفصل الثاني: المشتقات.
٣٩٧-٣٩٠	خلاصة الوحدة الخامسة.
٤٠٢-٣٩٨	الاختبار البعدي للوحدة الخامسة.
٤٠٣	النشاط التعليمي للوحدة الخامسة.

## الوحدة السادسة: الأفعال

٤٠٦	أهمية دراسة الوحدة السادسة.
٤١٤-٤٠٧	الفصل الأول: المجرد والمزيد.
٢٤٢-٤١٥	الفصل الثاني: المقصور والمنقوص والمدود.
٤٣٠-٤٢٣	الفصل الثالث: المذكر والمثني.

٤٤٨ - ٤٣١	الفصل الرابع: المفرد والمثنى والجمع.
٤٦٠ - ٤٤٩	خلاصة الوحدة السادسة.
٤٦٤ - ٤٦١	الاختبار البعدي للوحدة السادسة.
٤٦٥	النشاط التعليمي للوحدة السادسة.
٤٦٩ - ٤٦٦	الفهرس.